

CCACENI

عَبَّاسُ بْنُ أَشْأِ الْإِفْزَاقِ

أُصُولُ الْحَيَاةِ الْعَرَبِيَّةِ

فِي مَجْطُوعَةِ عِبَابِ بْنِ بَلَاءِ الْإِفْزَاقِ

رَاجَعَ الْمَخْطُوعَةَ وَعَلَّقَ عَلَيْهَا

أ. د. / جَبْرِ اللّهِ بْنِ جَبْرِ الرَّسْمِ عَيْسِيَّةً

د. / عَمْرٍو الْعَرَفَانِي مُجْمَدُ الْغَزَزِ د. / فَايزُ بْنُ مُوسَى الْبَزْزَالِي

② مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤٢٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

عسيلان، عبدالله بن عبد الرحيم

أصول الخيل العربية . / عبدالله بن عبد الرحيم عسيلان؛

عبد العزيز بن محمد الفريح؛ فايز بن موسى البدراني . - الرياض،

١٤٢٧هـ.

٤٦٥ ص: ١٩ × ٢٦,٥ سم .. (سلسلة الأعمال المحكمة؛ ١٠٣)

ردمك: ٩٩٦٠-٧٠٨-٣٦-٥

١- الخيول العربية أ. الفريح، عبد العزيز بن محمد (مؤلف مشارك)

ب. البدراني، فايز بن موسى (مؤلف مشارك) ج. العنوان

ديوي ١، ٦٣٦ ١٤٢٧ / ٤٦٩٧

رقم الإيداع: ١٤٢٧ / ٤٦٩٧

ردمك: ٩٩٦٠-٧٠٨-٣٦-٥

حقوق الطبع والنشر محفوظة

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة - الرياض

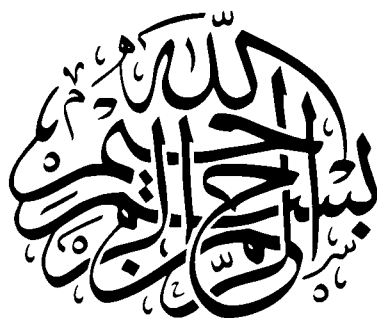
الرياض ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

ص.ب: ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢ - هاتف: ٤٩١١٣٠٠ - ٠٠٩٦٦١

فاكس: ٤٩١١٩٤٩ - ٠٠٩٦٦١

www.kapl.org.sa

E-mail: Kapl@anet.net.sa



تصدير

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . .

تحتل مكتبة الملك عبدالعزيز العامة منذ إنشائها برعاية كريمة من لدن مؤسسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - التي وضعت ضمن أولويات أنشطتها الثقافية والاجتماعية . . . العناية بالتراث العربي والإسلامي، وكل ما يحفظ الإرث الاجتماعي والثقافي للعرب والمسلمين ؛ وفي هذا الخصوص ، حرصت على اقتناء وتنظيم مجموعة كبيرة من المصادر والمراجع الخاصة بالفروسية تضم مخطوطات وكتباً ومقالات باللغة العربية واللغات الأخرى ؛ إيماناً منها بالدور الذي اضطلعت به الفروسية - وما زالت - في حياة العرب والمسلمين ، وهو إيمان مستمد من باني وراعي هذا الصرح الثقافي حفظه الله الذي وجّه بإقامة مركز دراسات الفروسية بالمكتبة ، تكريساً لاهتمامه الدائم بالفروسية ، حيث اتصاله بالخيال ، ومهارته في امتطائها ؛ ومعرفته بصفاتها ، وخبره بحركاتها وسكناتها ، وعنايته - أيده الله - بأصولها وأنسابها - وإحياء لكل ما له علاقة بالبيئة العربية حيث الفروسية أبرز ملامحها ، وكذا إتاحة للفرصة أمام الباحثين والمهتمين لأن يكون مستقراً لبحوثهم ودراساتهم في هذا المجال .

كما حملت المكتبة على عاتقها البحث عن مصادر الحضارة العربية والإسلامية ، وبخاصة المخطوطات النفيسة التي تدوّن بعضاً مما فقد واندثر مع مرور الأيام والسنين ؛ وتتمّة لهذا التواصل العلمي ؛ يسر مكتبة الملك عبدالعزيز العامة أن تقدم للقارئ الكريم والمكتبة العربية مخطوطة (أصول الخيل العربية) لعباس باشا الأول ؛ التي تعدّ مصدراً معرفياً مهماً في أنساب الخيل العربية ، حيث حرصت على خروج هذا العمل إلى

الساحة المعرفية من خلال تحقيق هذه المخطوطة الفريدة ، وإتاحتها للقارئ كنسخة أصلية ؛ لتكون هذه الصورة بين يديه .

وختاماً تتوجه المكتبة بالدعاء لعلامة الجزيرة الشيخ/ حمد الجاسر - رحمه الله- الذي لفت نظرنا عدة مرات إلى هذه المخطوطة وأهمية البحث عنها ، كما تتقدم المكتبة بالشكر والتقدير لمعالي الأستاذ/ إبراهيم بن عبدالرحمن الطاسان ، ولكل من الأستاذ الدكتور / عبدالله بن عبدالرحيم عسيلان ، والدكتور / عبدالعزيز بن محمد الفريح ، والأستاذ / فايز بن موسى البدراني ، على جهودهم العلمية في مراجعة هذه المخطوطة وتحقيقها ، والشكر موصول للعقيد المهندس / مذكر بن حزام القحطاني ، على جهوده في التعرف على المخطوطة ، وإلى السيدة الكريمة/ جلسن أحمد شريف وعائلتها ، والشكر موصول للعاملين بالمكتبة الذين ساعدوا ، ويسروا سبل إنجازها ، فلهم جميعاً الشكر والتقدير .

والله من وراء القصد ، وهو الهادي إلى سواء السبيل . .

المشرف العام على المكتبة

فيصل بن عبدالرحمن بن معمر

فهرس موضوعات الكتاب

١٣	مقدمة
١٧	منهج العمل في الكتاب
١٨	صنيع الشيخ حمد الجاسر في الكتاب
١٩	مخطوطة الكتاب
٢١	أهمية الكتاب
٢٤	مؤلف الكتاب
٢٦	لغة الكتاب
٢٩	محتوى الكتاب ومنهجه
٣٢	زمن جمع مادة الكتاب
٣٣	مصادر الكتاب
٣٦	الخيول بين الإمام فيصل بن تركي والخديوي عباس باشا
٤١	خطبة الكتاب
٤٦	تنبه في تَشْيِية الخيول
٤٩	تنبه آخر في الشُّبوة
٥٠	تنبه في الولادة وغيرها
٥٢	الباب الأول في الدهيمات
٥٢	البند الأول في الدهم الشَّهَوَات
٦٧	قصص الحمراء دَهْمَاء شهوان

- ٦٨ البند الثاني في الدهمِ النَّجِيبِ
- ٧٥ البند الثالث في الدهماءِ عضيدة البدن
- ٧٩ البند الرابع في الدهمِ
- ٧٩ في قصص دهماء ابن معجل
- ٨٠ قصص الفرس الزرقاء دهماءِ العمائر
- ٨٠ قصص الدهماء أم عمائر
- ٨١ قصص دهماءِ أم عامر
- ٨٢ الباب الثاني في كُحَيْلَةِ المَرْثُومِ وهي كُحَيْلَةُ المَمْرَحِ
- ٨٥ الباب الثالث في الصَّقْلَاوِيَّاتِ
- ٨٥ البند الأول في السَّمْنِيَّاتِ
- ٩٧ قصص الفرس الشَّهْبَاءِ من رَسَنِ السَّمْنِي
- ١٠٠ البند الثاني في السُّودَانِيَّاتِ
- ١٠٨ البند الثالث في الرماليات والحضریات
- ١٢٠ قصص الصَّقْلَاوِيَّةِ غِيَّةُ بَزِيعِ بن عريعر
- ١٢٢ البند الرابع في الصَّقْلَاوِيَّةِ رَسَنِ العبد
- ١٢٣ قصص الفرس الحمراء صَقْلَاوِيَّةِ من بنت العبد
- ١٢٣ قصص الفرس الصَّفْرَاءِ صَقْلَاوِيَّةِ جَدْرَانِيَّةِ
- ١٢٤ قصص حصان ابن عُدوان
- ١٢٥ البند الخامس في المُرَيْغِيَّاتِ والأُوْبَيْرِيَّاتِ

- ١٢٦ سلالة هذه الخيول المذكورة ومربط واحد.
- ١٣١ قصص الفرس الصقراء صقلاوية فرس عوض ولد عم الحضيري.
- ١٣٤ قصص الفرس الحمراء صقلاوية أوَيْرِيَّة غِيَّة صبيح الهطل.
- ١٣٦ البند السادس في صقلاويات مشروحة.
- ١٣٦ قصص الفرس الربشاء صقلاوية.
- ١٣٦ قصص الصقلاوية غِيَّة مصيخ ابن خليل.
- ١٣٨ قصص الحصان الأحمر الأحجل التوالي الأغر.
- ١٣٩ قصص الصقلاوية خيول ابن قويد شيخ الدواسر.
- ١٤١ قصص صقلاوية ابن ضلعان.
- ١٤٣ الباب الرابع في الهدب.
- ١٤٣ البند الأول في الهدب الترح.
- ١٤٣ قصص الهدب الظفير.
- ١٦١ البند الثاني في الهدب المشروحة.
- ١٦١ قصص هدباء الظاهري.
- ١٧٧ قصص الفرس الحمراء هدباء غِيَّة عبيد بن رشيد.
- ١٧٧ قصص هدباء كنهوش المثلنجي من الصقور.
- ١٧٩ قصص هدباء ابن البنود.
- ١٧٩ قصص هدباء جار الله.
- ١٨١ الباب الخامس في الحمدانيات.

- قصص الحَمْدَانِيَّة السَّمَرِيَّ ١٨١
- الفرس الحمراء حَمْدَانِيَّة سَمَرِ فرس دبي بن شُتَيْوِي ١٩٤
- الفرس الشَّقْرَاء حَمْدَانِيَّة من خيل الشيخ فيصل بن تركي الإمام ١٩٥
- الباب السادس في العَبِيَّات ١٩٦
- قصص عُبَيَّة حَمْد الشَّرِيفِي ١٩٦
- قصص عُبَيَّة ابن زَبْدَان ١٩٧
- قصص عُبَيَّة الشُّويعَرِي ٢٠٤
- قصص عُبَيَّة الهِنْدِيَس ٢١٠
- قصص عُبَيَّة اللَّيْلَمِيَّ وَعُبَيَّة شَرَائِدِ أُمِّه ٢١٨
- قصص عُبَيَّات مَشْرُوحَة ٢٢٧
- قصص العُبَيَّة واسمها الطُّوَيْسَة ٢٢٧
- قصص عُبَيَّة هُوَيْنَة ٢٣٢
- قصص العُبَيَّة خِيول ابن جبيع من علوي مطير ٢٣٢
- قصص العُبَيَّة خِيول ابن علوان من حرب ٢٣٤
- قصص الحمراء عُبَيَّة البَجَادِيَّة ٢٣٦
- قصص العُبَيَّة فرس جريوي غِيَّة جلوي ابن تركي ٢٣٦
- قصص الفرس الصَّفْرَاء العُبَيَّة الواردة من الشريف ابن عون ٢٣٧
- قصص العُبَيَّة الزَّرْقَاء فرس جريد الدَّيْدَب من السُّوَيْلِمَات ٢٣٨
- قصص الفرس الرِّشَاء غِيَّة عبيد ابن رشيد ٢٣٨

٢٣٩	قصص العبيّة الدويريّة
٢٣٩	قصص عبيّة الدسيم
٢٤٠	قصص الفرس الحمراء العبيّة رَسَن الصعب
٢٤٠	قصص الفرس الزرقاء عبيّة فرس حسين بن شعلان
٢٤١	الباب السابع في الشؤيمآت
٢٥٠	الباب الثامن في الكحائل
٢٥٠	قصص الكحيلّة الثأمرية
٢٥٣	قصص كُحيلّة النّواقية وهي كُحيلّة العماوي
٢٨٧	قصص كحيلّة ابن عافص
٢٩٥	قصص كحيلّة ابن روضان
٢٩٧	قصص كُحيلّة ابن جرشان واسمها الختيف وعيالها الزهية والجلابية
٣٠٤	قصص كحيلّة ابن وبرّة واسمها الشهب
٣١٣	قصص كحيلّة الرعيل واسمها الحرّقاء
٣١٩	قصص كحيلّة الفجري غيّة ضويحي بن كنعان
٣٢٥	قصص كحيلّة الجازية
٣٣٥	قصص كحيلّة الخرس
٣٣٦	قصص كُحيلّة العبيسة
٣٤٢	قصص كحيلّة الجلالة
٣٤٣	قصص كحيلّة الطرافية

- قصص كحيلة الشنيعة ٣٤٥
- قصص كحيلة المحسني ٣٤٨
- قصص أم صرير واسمها دهماء ٣٤٨
- قصص كحيلة الشوافة ٣٥١
- قصص كحيلة العشير خيول عبيد بن رشيد ٣٥٨
- قصص كحيلة البنت وخيول الدبّاغ من حرب ٣٥٩
- قصص كحيلة الصوتية ٣٦٠
- قصص كحيلة السكتي ٣٦١
- قصص كحيلة الجاويش ٣٦١
- قصص كحيلة المرادي ٣٦٢
- قصص فريجة ٣٦٤
- قصص كحيلة البريضة ٣٦٥
- قصص كحيلة أم صورة ٣٦٦
- الزرقاء معنقيه حدرجية فرس حسين بن شعلان ٣٦٧
- كحيلة الشيخة ٣٦٨
- جلفة جار الله ٣٦٨
- الأوضحية الشقراء ٣٦٨
- فرس جذيع الحمراء ٣٦٨
- كحيلة الكيشة ٣٦٩

٣٦٩	قصص الفرس الكحيلة
٣٧١	قصص كحيلة أبا الحُشي
٣٧١	قصص كحيلات الخمس خيل الصَّحابة
٣٧٣	الحصان كحيلان أبو منقارة من قحطان
٣٧٣	الحصان كحيلان ابن عمر
٣٧٤	قصص كحيلان زعير حصان الشيوخ
٣٧٤	قصص كحيلة هزاع
٣٧٦	قصص كحيلات المصنَّة
٣٧٨	قصص الفرس الزرقاء الواردة من فيصل بن تركي
٣٧٩	قصص الفرس الحمراء الذي جاءت إلى البيك من فيصل بن تركي
٣٨١	الباب التاسع في الرُّبْد
٣٨١	قصص رُبْداء خشبي
٤٠٢	الباب العاشر في الوَدَنَات
٤١١	الباب الحادي عشر في كروش الغندور
٤٢١	تذييل
٤٢٤	الفهارس الفنية

مقدمة

للخيل في نفوس العرب والمسلمين قديماً وحديثاً مكانة عالية ومنزلة رفيعة قبل الإسلام وبعده؛ إذ كان العرب في الجاهلية يرون الخيل مصدر عزة ومنعة ومناط تفاخر ومباهاة، ومحل رعاية وعناية واحتفاء وإكرام وإيثار على كل غال ونفيس، تخيروا لها أحسن الأسماء، وتغنوا بها في أشعارهم، واشتملت أخبارهم وآثارهم على الشيء الكثير؛ ما يؤكد هذه المكانة للخيل في نفوسهم، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل امتد ذلك إلى نفوس المسلمين منذ أن أشرقت شمس الإسلام، وأضاءت بنور ربها وهدى النبي ﷺ منذ ذلك الحين والخيل تحتل أسمى منزلة في نفوس المسلمين بالنظر إلى صنوف وأنواع الحيوانات الموجودة في زمانهم ابتداءً من الرسول ﷺ الذي أحب الخيل وأكرمها، وعقد المسابقة بينها^(١)، ووردت عنه ﷺ أحاديث عدة في فضل الخيل، منها ما هو صحيح، ومنها ما هو خلاف ذلك، ومن الأحاديث المشهورة في هذا الباب، ما رواه مسلم في صحيحه عن جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: رأيت رسول الله ﷺ يلوي ناصية فرس بإصبعه وهو يقول: (الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة: الأجر والغنime)^(٢).

وقد كان للخيل دور واضح في حركة الجهاد منذ عهد الرسول ﷺ خاض بها المسلمون غمار معارك عدة، وكانت من أهم العتاد الذي يعول عليه في المعارك، ولا غرابة أن نجد للخيل هذه المنزلة والمكانة؛ فقد جاء ذكرها في آيات من كتاب الله تفصح عن ذلك، بل تشير إلى أنها من أهم أسباب القوة والعدة والعتاد، منها قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ

(١) (صحيح مسلم، ٦ / ٣١).

(٢) (صحيح مسلم، ٦ / ٣٢).

مِنْ قُوَّةٍ وَمَنْ رَبَّاطَ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوُّ اللَّهِ وَعَدُوُّكُمْ وَعَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴿١﴾ [الأنفال: ٦٠]، وأقسم الله سبحانه وتعالى بها حين قال: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ (١) فَالْمُرُورَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَنَّمَ (٥) ﴿[العواديات: ١-٥] .

ولعل هذه المكانة تفسر لنا مدى العناية والاهتمام الكبير من الباحثين والمؤلفين قديماً وحديثاً؛ حيث تجدد في سجلاتهم مؤلفات عدة حول الخيل، منها ما يتطرق لأسمائها وأنسابها، ومنها ما يتناول أصولها وطبائعها وأحوالها وعلاجها^(١)، ومن ذلك: (كتاب الخيل) لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ)، وابن الأعرابي، وابن الكلبي، وابن دريد، وكتاب (فضل الخيل) للحافظ الديماطي (ت ٧٠٥هـ)، وكتاب (قطر السيل في أمر الخيل) لعمر بن رسلان البلقيني (ت ٨٠٥هـ)، وكتاب (أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها) لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني^(٢)، وابن هذيل الأندلسي^(٣) صاحب (حلية الفرسان وشعار الشجعان)، والخطيب الإسكافي، وكتاب الخيل المعروف (بمطلع اليمن والإقبال في انتقاء كتاب الاحتفال) لعبدالله بن محمد بن جزى الغرناطي، وأبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ)، وكتاب (رشحات الدماء فيما يتعلق بالصافنات الجياد) لمحمد البنخشى الحلبي (ت ١٠٩٨هـ)، وكتاب (عقد الأجياد في الصافنات الجياد) للأمير محمد بن عبد القادر الجزائري (ت ١٣٣١هـ)، وكتاب (سراج الليل في سروج الخيل) للجصاصباني بك، وكتاب (الخيل وفرسانها) لنجيب بك خوري، وكتاب (جواب السائل عن الخيل الأصائل) للملك عبدالله بن الحسين ملك الأردن طبع سنة ١٣٥٤هـ، وكتاب (الخيل العرب) لقندري الأرخوملي البغدادي، وكتاب (سهيل في ذكر الخيل) للمؤرخ

(١) انظر الحديث عن بعضها عند الشيخ حمد الجاسر في (معجم أسماء خيل العرب وفرسانها، القسم الأول: الخيل القديمة)، ص (٢٤-٢٧). وكذلك (أصول الخيل العربية الحديثة)، و(الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام). وانظر مقدمة كتاب (الحلبة في أسماء الخيل المشهورة)، ص ١٣ وما بعدها.

(٢) من أهل القرن الخامس الهجري.

(٣) من أهل القرن الثامن الهجري.

النجدي عثمان بن عبدالله بن بشر، (ت ١٢٩٠هـ)، وكتاب (الجواد العربي) للأستاذ يوسف إبراهيم بك نشر الكتاب سنة ١٤٠١هـ، وكتاب (الجواد العربي في الفروسية وتربية الخيل وبيطرتها) تحقيق الدكتور محمد التونجي نشر من قبل مركز المخطوطات والأبحاث والوثائق بالكويت سنة ١٤١٣هـ، وكتاب (الخيول العربية) للدكتور خالد بكر كمال، وكتاب (أصول الخيل العربية الحديثة) للعلامة حمد الجاسر وغيرها من الكتب الكثيرة، ومن بينها أو من أهمها هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

وتجاءياً مع هذا الاحتفاء بهذه المكانة منذ عهد الرسول ﷺ وقبله هواة الخيل ملوكاً وأمراء ووزراء وقادة وشيوخ قبائل وغيرهم ممن استأثر حب الخيل بشغاف قلوبهم؛ فتنافسوا في اقتناء أصائلها وكرائمها، وحرصوا على معرفة أصولها وأنسابها، والتاريخ حافل بنماذج كثيرة من هؤلاء، ولا يتسع المجال في هذه المقدمة لتتبع أخبارهم والحديث عن خيولهم^(١).

غير أن ما يناسب ذكره أن حكام الدولة السعودية منذ دورها الأول إلى يومنا هذا لهم عناية بالخيول واقتنائها، ويحدثنا التاريخ عن تعلق الإمام فيصل بن تركي بالخيول وحرصه على اقتناء كل أصيل وذو نسب عريق منها، ويذكر ابن بشر أنه ملك من الخيل العتاق العربيات ما لا يملكه ملك من الملوك من جميع أنواعها الغالية^(٢).

ويتصل الحاضر بالماضي متجسداً في عناية ملوك وأمراء المملكة العربية السعودية بالصفات الجياد والتجائب منذ عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله^(٣)، ولا أدل على ذلك من إنشاء نادي الفروسية في عهد الملك فيصل - رحمه الله - عام ١٣٨٥هـ، وأسندت رئاسته منذ

(١) من أراد الاطلاع على ذلك يمكنه الرجوع إلى كتاب العلامة الشيخ حمد الجاسر يرحمه الله (أصول الخيل العربية الحديثة).

(٢) (أصول الخيل العربية الحديثة، ص ١٥٥).

(٣) المصدر السابق، ص ١٥٨ وما بعدها.

إنشائه إلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وما ذلك إلا لتعلقه بالفروسية، وعنايته بالخييل العربية الأصيلة منذ الصغر في عهد والده الملك عبدالعزيز، وما زالت هذه الرعاية والعناية بالخييل لديه منذ ذلك الوقت إلى أن أصبح ولياً للعهد ثم خادماً للحرمين الشريفين، وشهد نادي الفروسية في عهده تطوراً كبيراً، بل كان هذا النادي حافزاً للأمراء وهواة الخيل على البحث عن جياذ الخيل، واقتنائها، والعناية بها، والمشاركة في السباقات التي تجري على مضماره.

وما حرصه يحفظه الله على نشر هذا الكتاب إلا غيظ من فيض في خضم عنايته واهتمامه بالخييل ومعرفة أصولها وأنسابها، وهذا شأن كل من يتطلع إلى بناء قاعدة علمية يستقي منها كل من يأنس في نفسه حباً ورغبةً وشغفاً باقتناء جياذ الخيل المعقود في نواصيها الخير..

والله ولي التوفيق..

كتب المقدمة والدراسة

أ. د. عبدالله بن عبدالرحيم عسيلان

منهج العمل في الكتاب

يمكن تحديد معالم المنهج المتبع في إخراج هذا الكتاب على النحو التالي:

١ - العمل في هذا الكتاب لم يكن تحقيقاً بالمفهوم المعروف للتحقيق، وإنما كان قراءة تنوحي تصحيح ما فيه من أخطاء كتابية ولغوية، وذلك بإعادة صياغة كثير من ألفاظه وعباراته وسياقاته المدونة باللغة العامية التي لم يتم فيها مراعاة اللغة الفصحى وأصولها وقواعدها، وقد أشرت في الحديث عن لغة الكتاب^(١) إلى أن هذا المسلك قد أدى إلى أن يكون أسلوب الكتاب ركيكاً، ويتبع ذلك أن كثيراً من ألفاظه وعباراته قد يستغلّق معناها ويصعب فهم المراد منها عند من لا يفهم دلالة الألفاظ العامية المستعملة في الكتاب، وبعضها يعد من الألفاظ التي انقضت واختفت، ومن هنا رأينا صياغة الكتاب على النحو المذكور، مع مراعاة التغاضي عن الشعر المدون بالعامية في الكتاب إلى جانب بعض الألفاظ التي تستدعي الضرورة تركها في أضيق الحدود.

٢ - ضبط الألفاظ والأعلام وأسماء الخيل بالشكل.

٣ - التعريف الموجز بالأعلام لمن يحتاج إلى تعريف، وعلى هذا المنوال التعريف أيضاً بالقبائل والأماكن المذكورة في الكتاب.

٤ - عزو بعض الأخبار والروايات إلى مصادرها إن وجدت في المصادر المتعلقة بالكتاب.

٥ - تفسير بعض الألفاظ التي تحتاج إلى تفسير.

٦ - وضع رقم متسلسل بين قوسين معقوفين للدلالة على نهاية كل صفحة من المخطوطة.

(١) لمزيد من الإيضاح حول لغة الكتاب يراجع ما جاء تحت عنوان (لغة الكتاب) في هذه الدراسة ص ٢٦.

صنيع الشيخ / حمد الجاسر في الكتاب

في الحديث عن أهمية الكتاب ذكرتُ أن الشيخ حمد الجاسر اتخذ من الكتاب مصدراً أساسياً في تأليفه لكتاب (أصول الخيل العربية الحديثة)، وقام بتصحيح ما نقله عن الكتاب بإرجاعه إلى أصله الصحيح مما لا يؤثر بالمعنى الذي حرص على المحافظة عليه .

على أن الشيخ حمد لم يضمن كتابه كل ما جاء في كتاب أصول الخيل من مخطوطة عباس باشا، ولم يلتزم بالمنهج الذي جاء عليه الكتاب وهو الترتيب بحسب الخيل المشهورة، ذلك لأن الشيخ حمد رتب المعلومات التي استقاها من الكتاب على حسب المنهج الذي وضعه لنفسه في كتابه في قوله :

(ورغبة مني في تسهيل الاستفادة من كتابي هذا، وتقريب مأخذه لمن يريد الرجوع إليه رأيت الترتيب على حروف المعجم، فبعد أن أذكر أسماء الأصول بحسب ترتيب حروفها أذكر فروع كل أصل بعده محافظاً على نصوص الكتاب دون تصرف فيها إلا من حيث التقديم والتأخير مما يستوجب ترتيب الأسماء على الحروف)^(١) .

(١) (أصول الخيل العربية الحديثة ص ٢١٤) .

مخطوطة الكتاب

كتبت بخط نسخي متقن يقع بين النسخ والرقعة والثلث، واستخدم في الصفحات الأولى شيء من التذهيب في عمل إطار للصفحات الأولى إلى جانب الفواصل ولتزوين بعض الحروف، كما استعمل في الصفحات التي حملت عنوان الباب الأول بعض الزخارف الخفيفة، وصفحات الكتاب جميعها أحيطت الكتابة فيها بإطار رسم بالمداد الأحمر والأزرق، والعناوين الرئيسة كتبت بخط نسخي تغلب عليه الإجادة والعناية بمداد بين الأزرق والأحمر، وبعد المقدمة جاء فهرس أبواب الكتاب، ثم في بداية كل باب الفهرس الخاص به مع الإشارة إلى أرقام الصفحات، وكل صفحة مشتملة على ١٧ سطرا، والسطر في حدود ٤٠ حرفا، أو في حدود عشر إلى ثمان كلمات في الغالب، ويقع الكتاب في (٥١٧) صفحة، ويلاحظ عدم وجود صفحة للعنوان في النسخة التي بين أيدينا وبدأت بالمقدمة، ولذلك ليس للكتاب عنوان محدد وسيأتي إيضاح ذلك في التعريف بالكتاب ومادته، وليس في النسخة خاتمة، ويظهر أن بعض الأوراق سقطت من آخرها، والنسخة المصورة من هذا الكتاب تحتفظ بها مكتبة الملك عبدالعزيز بالرياض، وقد وقعت للشيخ حمد الجاسر نسخة مصورة من هذا الكتاب أطلع عليها عند الأستاذ خير الدين الزركلي وجاءت الورقة الأولى منها منزوعة، ولا يستبعد أن يكون الأصل في مكتبة الأمير عمر طوسون لعنايته بالخيول ولقربته من عباس الذي ألف الكتاب له، وربما كان ضمن الكتب التي أهدت من عمر طوسون إلى مكتبة الجمعية الزراعية بمصر^(١)، وأشار الشيخ حمد إلى أنه رأى نسخة من الكتاب باللغة الإنجليزية أطلعها عليها الأستاذ عبدالله بن ناصر الوهبي، وهذه النسخة قام بترجمتها باحثان هما: الباحثة الأمريكية (جوديث فوربس) (judithe forbis) والباحثة (جلسن شريف) (gulsun sheriff) واشتملت هذه الترجمة على مخطوطة عباس باشا ومعلومات أخرى ملخصة مما كتب عن خيل عباس

(١) (أصول الخيل العربية الحديثة، ص ١٤).

باشا، ولاحظ الشيخ حمد على الترجمة وجود أخطاء كثيرة لجهل المترجمين بلغة أبناء البادية وباللغة العربية بصفة عامة^(١).

على أن النسخة المترجمة إلى الإنجليزية جاءت بعنوان (مخطوط عباس باشا) (The Abbas Passha manuscript)، ويبدو أنها ترجمت عن النسخة التي بين أيدينا فهي مطابقة لها في البداية والنهاية.

ويظهر أن النسخة التي اطلع عليها الشيخ حمد الجاسر عند الأستاذ خير الدين الزركلي تنقص ورقة من البداية كما ذكر، وتزيد في النهاية أقوال أربعة من رجالات القبائل، هم:

١- قول محمد بن جاهل المخضوبي من بني هاجر من قحطان.

٢- قول سالم بن عويضة من مشايخ المرة.

٣- قول شافي بن شعبان شيخ بني هاجر من قحطان.

٤- قول دُغَيْم الغندور راعي الكروشات من البقوم.

ويشير إلى ذلك الفهرس الذي أورده الشيخ حمد كاملا لنسخة الزركلي^(٢).

(١) المصدر السابق ٣٧، ٤٧.

(٢) (أصول الخليل العربية الحديثة ص ١٤، ٣٤).

أهمية الكتاب

تأتي أهمية هذا الكتاب من حيث إنه أحد المصادر القليلة التي تتحدث عن أصول الخيل وأنسابها في القرن الثالث عشر الهجري ، وقد احتوى معلومات عن الخيول أخذت من أهل الدراية والمعرفة بالخيول كشيخو القبائل ، وملاك الخيول ، ومن قام بتربيتها والعناية بها ، ومن هنا كان محل عناية واهتمام العلماء والباحثين ، وآية ذلك أن الكتاب ترجم إلى الإنجليزية قامت بترجمته باحثتان أمريكيتان معنيتان بالخيول كما مر معنا في الحديث عن نسخة الكتاب ، وإلى جانب ذلك اتخذ الشيخ حمد الجاسر (رحمه الله) مصدرا أساسيا في كتابه (أصول الخيل العربية الحديثة) ، وأكد ذلك في المقدمة بقوله : (فمن الصعوبة بمكان لمن يتصدى مثلي للكتابة في هذا الموضوع أن يقدم ما يعد مرجعا وافيا ، لولا أنني وفقت للعثور على مؤلف حاول جامعته حصر أكثر تلك الأصول ، وهو الكتاب الذي اتخذته مصدرا أساسيا لما سأقدمه للقراء)^(١) .

ويقول أيضا مفصحا عن أهمية الكتاب (والواقع أنه من أهم المصادر في هذا الموضوع وأوثقها فيما يتعلق بما هو متداول ومشهور بين القبائل من أصول خيولهم بصرف النظر عن مكانة هذا المتداول من الصحة كما هو معروف في أحاديث العامة وأخبارهم وما يتعلق بأحوالهم القديمة)^(٢) .

ومن المفيد هنا أن أذكر من واقع مادة الكتاب ما يفيد أهميته ويكشف أبرز ما يختص به الكتاب على النحو الآتي :

١ - الوقوف على أصول وأنساب أشهر الخيول العربية الأصيلة ومصادرها ومواردها .

(١) مقدمة كتاب (أصول الخيل العربية الحديثة ، ص ١٣) .

(٢) المصدر السابق ص ٣٧ .

٢- التعرف على أنساب بعض القبائل ، وما يقع بين بعضها من حوادث كما جاء ص ١١٩ ، في قصص الفرس الصفراء صفلاوية .

معرفة بعض الحوادث التي تقع بين بعض الأمراء والحكام في القرن الثاني عشر والثالث عشر مما قد لا يأتي له ذكر في بعض المصادر ، من ذلك ما حصل وقت الأمير عبدالعزيز بن سعود ص ١٣١ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ٣٣٨ .

٣- وكذلك بعض الحوادث التي تخص الإمام فيصل بن تركي ص ١٩٦ في قصص خيول العبيات .

٤- معرفة أنساب بعض رجالات القبائل وشيوخها بنسبتهم إلى قبائلهم ، والإشارة إلى مشيختهم كما جاء في قوله (سئل خالد بن حشر بن وريث شيخ العاصم من قحطان بحضور خالف الأشرم من قحطان ، وعبدالله بن مرجس ، وناصر بن عويضة ، وغالب بن منيع ، والجميع من العاصم من قحطان) ص ٥٢ وانظر ص ٧٩ ، ٧٧ ، ٧٢ .

٥- الإشارة إلى صلة القرابة بين أفراد بعض الأسر كما هو الشأن في ذكر بعض أفراد أسرة الخليفة حكام البحرين حيث قال (سئل محمد وعلي أولاد عبدالله بن أحمد الخليفة بحضور عبدالرزاق سلمان الخليفة عم محمد الخليفة) ص ٥٤ .

٦- معرفة بعض الصلات بين حكام وأمراء الدولة السعودية وبين غيرهم وما يتم في هذا السياق من التهادي بالخیل كما هو الشأن مع الأشراف حيث أهدى الإمام فيصل بن تركي الفرس الحمراء للشريف عون ص ٥٤ ، وكذلك ما كان بين الإمام فيصل وبين بعض آل الخليفة حكام البحرين حيث حصل منه الإمام فيصل بن تركي على الفرس الزرقاء دهماء شهبان ص ٦٦ .

٧- معرفة ما يجري في انتقال الخيل على يد أكثر من مالك وصاحب (انظر ١٨٢ ، ١٨٨) .

في الكتاب معلومات مهمة عن خيول بعض حكام الدولة السعودية الأولى

والثانية. ومن ذلك ما يخص الأمير عبدالعزيز بن سعود وعبدالله بن سعود (انظر ١٣١، ١٥٦، ١٦١، ٢٠٢، ٢١٨، ٢٤٠، ٢٤١) وبشكل كبير ما يخص خيل الإمام فيصل بن تركي في الدولة السعودية الثانية، وقد ورد ذكر ما يتعلق بخيوله في مواطن عديدة من هذا الكتاب.

مؤلف الكتاب

النسخة المخطوطة من الكتاب لم تحمل في صفحة العنوان اسم مؤلف الكتاب، ولم يرد شيء من ذلك في المقدمة التي تروي بأن الكتاب له مؤلف محدد، وإنما تكونت مادة الكتاب من المعلومات التي تحصل عليها فريق البحث الذي تم إيفاده من قبل عباس باشا حاكم مصر بين عامي (١٨٤٨م - ١٨٥٤م) لعدد من البلاد هي: العراق، وحلب، والشام، والحجاز، ونجد، والهند.

ويتكون الفريق من مدير الإصطبل مصطفى بك، والأمير علي بك، ورستم بك، ومحمد كاشف سليم، وحسين بهجت أفندي، وكان هؤلاء مكلفين بتقصي أحوال وأخبار وأنساب وأصول الخيل التي أهديت لعباس باشا، وخاصة تلك التي أهديت له من الأمير فيصل بن تركي الذي كان له الفضل في تذليل السبل أمام رسل عباس عباشا حتى يتمكنوا من التجوال بين قبائل نجد والالتقاء بشيوخ القبائل وغيرهم من أهل الخبرة بأنساب الخيل وأصولها بغية اقتناص ما لديهم من أخبار حول أصول خيوله.

وجاء في مقدمة الكتاب أن هؤلاء (شمرُوا ساعد الاجتهاد، وتقاسموا البلاد والعباد، حتى ظفروا بالمراد، وأتوا بحقيقة كل جواد)^(١).

على أن مقدمة الكتاب ورد فيها ذكر لعلي الدرويش، ومما ورد فيها يظهر أن له دوراً في تنسيق وترتيب مادة الكتاب إلى جانب كتابة المقدمة كما يبدو في قوله (وكان تهذيب هذا الدفتر وتذهيبه، وتقسيمه وترتيبه، وخطبته المطرزة في الصفحتين، بأوائل أسطرهما من الوسط والجانبين . . . وذلك على يد غارس دوحته، ومنظم خطبته، الفقير علي الدرويش).

ولعل في هذا الكلام إشارة واضحة إلى تحديد عمل الدرويش في الكتاب حيث لم يصل إلى حد تأليفه، والدرويش هذا هو علي بن حسن بن إبراهيم الأتكواري المصري الشهير بالدرويش، ولد بالقاهرة عام (١٢١١هـ - ١٧٩٦م) ونشأ بها، وأشار بعض من ترجم له إلى أنه أديب وكاتب وشاعر تلقى العلم بالأزهر، وأفاد من بعض العلماء مثل الشيخ المهدي والصاوي، مالت نفسه إلى الأدب وانكب عليه واشتغل بالكتابة وقرض الشعر، وذكر جرجي زيدان أنه كان من خيرة شعراء عصره وكانت له منزلة رفيعة بين الأمراء والوجهاء، وقد مدحهم وعُرفَ على الخصوص بشاعر عباس باشا الأول، واهتم تلميذه الشيخ مصطفى سلامة النجاري بجمع ديوانه وطبع على الحجر بمصر عام ١٢٨٤هـ واسمه (الإشعار بحميد الأشعار)^(١). توفي في القاهرة في ٢٧ ذي القعدة عام (١٢٧٠هـ - ١٨٥٤م). ومن مؤلفاته إلى جانب ديوان شعره كتاب سفينة في الأدب، وكتاب الرحلة^(٢).

وكتاب (تاريخ محاسن الميل لصور الخيل) وهذا الكتاب ذكره له رضا كحالة بالاسم المذكور هنا^(٣). في حين أن الزركلي أشار إلى أن له كتابا في الخيل، والاثنا لم يشير إلى مكان وجوده أو إلى أنه مطبوع، وأعتقد أنه كتاب آخر غير الكتاب الذي بين أيدينا لما ذكرت سابقا.

(١) مقدمة الكتاب ص ٥ .

(٢) (تاريخ آداب اللغة العربية، ٢٠٢/٤).

(٣) (معجم المؤلفين، ٦٠/٧).

لغة الكتاب

مادة الكتاب جاءت مصوغة باللغة العامية، والدارجة والمتداولة لدى كل من أدلى بمعلومات في هذا الكتاب من شيوخ القبائل، وأهل الخبرة والدراية بأمور الخيل من عامة الناس، ويلاحظ أن أكثر هذه الألفاظ موعلة في العامية، وبعضها لا يكاد يعرف في بعض أوساط العامة نظراً لاختلاف اللهجات العامية بين قبيلة وأخرى، أو بين جهة وأخرى من سكان الجزيرة العربية، وقد أدى هذا الاتجاه في الكتاب إلى تناسي حركات الإعراب، ويندر أن تجد كلمة معربة على الوجه الصحيح، ومن هنا كان أسلوب الكتاب ركيكاً، وقد يؤدي ذلك إلى استغلاق المعنى أو فهم المراد في بعض المواضع أو عند من لا يفهم دلالة الألفاظ العامية المستعملة في الكتاب، وقد حدث ذلك عندما قامت باحثتان أمريكيتان بترجمة الكتاب^(١) حيث أدى عدم معرفتهما باللغة العامية إلى وقوعهما في أخطاء كثيرة كما أشار الشيخ حمد الجاسر رحمه الله، حين ذكر أن الترجمة الانجليزية يعثرها كثير من الخطأ لجهل المترجمتين بلغة أبناء البادية وباللغة العربية بصفة عامة^(٢).

ولعل من المناسب أن أشير هنا إلى بعض ما ورد في الكتاب من ألفاظ عامية فيما يأتي:

١- تكرر في الكتاب كلمت (جابت) بمعنى: أنجبت.

٢- التعبير عن الألوان جاء في الكتاب هكذا (حمره، صفره، شقره، زرقه، دهمه) والمراد (حمراء، صفراء، شقراء، زرقاء، دهماء) بالألف الممدودة بعدها همزة.

(١) انظر ما سبق عند الحديث عن مخطوطة الكتاب حيث المعلومات اللازمة عن هذه الترجمة.

(٢) (أصول الخيل العربية الحديثة، ص ٤٧).

٣- لغة الكتاب غير معربة، أي لا يراعى فيها حركات الإعراب وقواعد النحو إلا فيما ندر.

٤- إدخال (لم) على الماضي وعلى الأسماء مثل (لم كانت شيء)، (لم أحد أجرى) والصواب (لم تكن شيئاً) (لم يجر أحد).

٥- (متخاشرين): بمعنى مشتركين^(١).

٦- قصير له: بمعنى جار له.

٧- سلطان (مسكت)، والمراد سلطان مسقط في عمان.

٨- (جابت حصانين وغدو) بمعنى أنجبت حصانين وفقدوا أو ماتا.

٩- ليس هناك تفريق بين صيغة الجمع أو المفرد أو المثنى، أو بين المؤنث والمذكر في جل الصيغ والعبارات الواردة في الكتاب.

١٠- (يبغى يطرش على) كلمة (يطرش) هنا عند العامة بمعنى يسافر إلى، أو يقال: طرشت له أي أرسلت له^(٢).

وما ذكرته هنا لا يمثل سوى قدر محدود مما جاء في الكتاب على هذا النحو، ويقدر الشيخ حمد الجاسر أن هناك نسخة من الكتاب قبل تقديمها إلى عباس باشا تولى أحد ممن يجيد اللغة العربية صياغتها بلغة سليمة مستقيمة لا لحن فيها^(٣)، ولا ندري أين توجد هذه النسخة.

أما النسخة التي بين أيدينا فهي بخلاف ذلك لأنها كتبت باللغة التي أشرت إليها هنا، وقد دفعنا ذلك إلى الاتجاه نحو قراءة الكتاب قراءة تتوخى صياغته على وجه صحيح من

(١) أشار إلى قريب من هذا المعنى للكلمة الشيخ محمد بن ناصر العبودي في كتابه (كلمات قضت، ٢/ ٢٣٥).

(٢) كتاب (كلمات قضت، ١/ ٦٢٧).

(٣) (أصول الخيل العربية الحديثة، ص ٣٦).

حيث تصحيح الأخطاء اللغوية والإملائية، وإرجاع كثير من ألفاظه الموعلة في العامية إلى أصلها الفصحى، مع محاولة إيجاد الترابط والانسجام في سياق الكلام، وذلك تيسيرا على كل قارئ حتى يتسنى له فهم واستيعاب ما جاء في الكتاب من معلومات هامة حول الخيل ببسر وسهولة.

محتوى الكتاب ومنهجه

محتوى الكتاب هو النتيجة التي خرج بها أعضاء الوفد الذي بعث به الخديوي عباس باشا الأول للتحري والبحث عن المعلومات اللازمة لمعرفة أصول وأنساب الخيول التي يمتلكها ويعتني بها، وفي سبيل ذلك شرّق الوفد وغرّب في أنحاء شبه الجزيرة العربية وغيرها، وراح أفراده يبحثون عن كل من لديه معلومات عن أصول وأنساب الخيول المكلفين بالبحث عنها، وكان التركيز في ذلك بشكل واضح على شيوخ القبائل وعامة الناس، وكل من له معرفة ودراية أو علاقة وثيقة بالخيول، واتسعت دائرة المكان في البحث بحيث شملت مناطق عديدة، ذكرت في مقدمة الكتاب التي جاء فيها: (فأرسل عدة من الذوات، مستكملين محاسن الصفات، ليجوبوا القفار، ويقتحموا الأخطار، عناية من حضرته بتلك الجياد، ووقوفاً على حقيقة أنسابها، من البلاد والعباد، فأوجد هؤلاء الرؤساء وأتهموا، ودققوا في كنه بيوت تلك الأصايل واستفهموا، فوردوا العراق والشمال وحلب والشام والحجاز الشريف، وشمر والأحساء ومسقط والبحرين والقطيف، وجبال نجد، وهكذا إلى الهند)^(١).

على أن ما تمخض عنه البحث وُسّط في هذا الكتاب إنما هو مجموعة معلومات وشهادات أخذت مشافهة من أفواه القائلين بها معتمدين في ذلك غالباً على ما تختزنه الذاكرة مما يتم توارثه بينهم جيلاً عن جيل، ويلاحظ أيضاً أن جل حصيلة الكتاب هي إجابات عن أسئلة توجه إلى ذوي الخبرة والمعرفة بالخيول وأصولها ممن عايشوا الخيل وخبروا أحوالها وأنسابها

(١) مقدمة الكتاب، ص ٣.

ومواطنها وأصحابها وملاكها، وكثيرا ما يتردد في الكتاب عبارة (سُئِلَ فلان...)، ويغلب على من هم المصدر للمعلومات الحرص على الإدلاء بما هم واقفون منه، ويشير إلى ذلك عبارات لتأكيد المعلومة ترد في الكتاب بين حين وآخر، مثل (نشهد بالله أنها دهمة شهوان صافيات الخيل الموجودة وهذا ما نعلم)^(١)، كما ترد في الكتاب للتأكيد أيضا بعض صيغ القسم الدارجة على ألسنة العامة من مثل قول القائل: (أيهم أحسن عندكم يا أهل المرتبط في حضكم وبخنكم ودينكم وإيمانكم وحلالكم وعيالكم تعلمونا بالصحيح والصدق)^(٢). غير أن هذه المعلومات تبقى قابلة للدراسة والتمحيص لمن أراد أن يتأكد منها.

وقد اشتمل الكتاب على مقدمة صيغت صياغة أدبية لأن كاتبها علي الدرويش شاعر وكاتب معروف، وجاء بعد المقدمة تنبيهات حول تشبيه الخيول والولادة وغيرها، ويبدو أن منسق الكتاب جعله في أحد عشر بابا: هي: الباب الأول في الدهيمات، والثاني في المربوم وهي كُحَيْلَةُ المُمَرَّح، والثالث في الصَفَلَاوِيَّات، والرابع في الهُدْب، والخامس في الحَمْدَانِيَّات، والسادس في العُبَيَّات، والسابع في الشُّوَيْمَات، والثامن في الكُحَيَّلَات، والتاسع في الرُّبْد، والعاشر في الوُدَّنَات، والحادي عشر في كُرُوش الغَنْدُور.

وبعض الأبواب مقسمة إلى بنود، وتحت البنود أقوال لأصحاب الخبرة والمعرفة بالخيول، مثل الباب الأول تحته أربعة بنود:

البند الأول (الدَّهْمُ الشَّهْوَانيات)، ويضم تسعة أقوال.

- البند الثاني (دَهْمُ النَّجِيب) ويضم خمسة أقوال.

البند الثالث: في (الدَّهْمَا عَضِيدَةُ البَدَن) ويضم ستة أقوال.

البند الرابع: في (الدَّهْمُ المشروحة) ويضم ستة أقوال.

(١) انظر ص ٨.

(٢) المصدر السابق ص ٦٥، ويلحظ أن مثل هذه الصيغ فيها حلف بغير الله وذلك أمر لا يجوز.

والباب الثاني غير مقسم ويضم خمسة أقوال

والباب الثالث تحته ستة بنود :

الأول : في (السَّمَنِيَّات)

والثاني في (السُّودَانِيَّات) ويضم أربعة أقوال .

والثالث : في (الرَّمَالِيَّات) و(الْحَضَرِيَّات) ويضم خمسة أقوال .

والرابع في (الصَّقْلَانِيَّات رسن العبد) ويضم أربعة أقوال .

والخامس في (الْمُرِيغِيَّات) و(الْوُبَيْرِيَّات) ويضم ثمانية أقوال .

والسادس في (صقلاويات مشروحة) ويضم ستة أقوال .

والباب الرابع تحته ثلاثة بنود :

الأول في (الهُدْبُ النَّزْحِي) ويضم عشرة أقوال .

الثاني في (الهُدْبُ المشروحة) غير مقسم ويضم تسعة عشر قولاً .

الباب الخامس غير مقسم ويضم اثنا عشر قولاً .

الباب السادس مقسم إلى مجموعة قصص تبلغ ست عشرة قصة .

الباب السابع غير مقسم ويضم ستة أقوال .

الباب الثامن يضم مجموعة من القصص تبلغ ستاً وثلاثين قصة .

الباب التاسع غير مقسم ويضم مجموعة من القصص ستة قصص .

وهذه الأبواب المشتملة على القصص تضم مجموعة ممن يحكون وينقلون القصص .

الباب العاشر : غير مقسم ويضم ثمانية أقوال .

الباب الحادي عشر : غير مقسم وفيه خمسة أقوال .

زمن جمع مادة الكتاب

يظهر من خلال ما جاء في مادة الكتاب أن المعلومات المدونة فيه إنما تم جمعها في عهد الخديوي عباس باشا (ت ١٢٧٠هـ - ١٨٥٤م) والإمام فيصل بن تركي (ت ١٢٨٢هـ - ١٨٦٥م) فهما الأساس المحرك لجمعه، إذ الأول هو الذي وجه البعثة لجمع المعلومات، والثاني هو الذي مهد لها السبيل وأمدّها بزيادة وفير من المعلومات.

ويتحدد الزمن بجلاء في نهاية المقدمة التي تصدرت الكتاب، وهي من إنشاء منسقه علي الدرويش حين قال فيها: (وذلك على يد غارس دوحته، ومنظم خطبته، الفقير علي الدرويش، منشي الحضرة الآصفية، الدائمة دوام الكواكب الدرية، سنة ألف ومائتين وتسعة وستين من الهجرة النبوية، عليه أفضل الصلاة وأزكى التحية)^(١). ويجزم الشيخ حمد الجاسر أن الكتاب ألف في هذه السنة أي عام (١٢٦٩هـ) أو بعدها بزمن يسير قبل قتل عباس باشا الأول^(٢).

(١) مقدمة المخطوطة ص ٤ من المقدمة.

(٢) (أصول الخليل العربية الحديثة، ص ٣٤).

مصادر الكتاب

أشرت سابقاً إلى أن هذا الكتاب ليس له مؤلف محدد، وإنما قام بجمع معلوماته الوفد المكلف من قبل الخديوي عباس باشا الأول حيث قاموا بجولات عديدة في بلاد شبه الجزيرة العربية، مهد لهم الطريق الإمام فيصل بن تركي حتى تمكنوا من مقابلة شيوخ القبائل وأهل الخبرة بأصول الخيل وأنسابها بقصد سؤالهم ومعرفة مما يتعلق بأصول الخيول التي يملكها الخديوي عباس باشا.

ويبدو أن المصدر الأساسي لهذه الكتاب يمثل فيما تحصل عليه الوفد من إجابات تم تلقيها من بعض شيوخ القبائل وأهل الخبرة في ديار نجد وغيرها من البلاد، ومن المفيد أن أرصد هنا بعض الظواهر التي تتصل بهذا المصدر على النحو الآتي:

١- عقد مجالس يحضرها أكثر من شخص لمعرفة الجواب الصحيح أو المعلومة الأكيدة مثل المجلس الذي انعقد في بيت الشيخ فيصل شعلان وحضره عدد من أهل الخبرة، (انظر فصل قصص كُحَيْلَة النواقيص ص ٢٤٣).

٢- مراعاة كبر السن وتقدم العمر في توثيق المعلومة كما جاء على لسان عارف بك الذي شهد على ما قاله حماد العبيطة، وأشار إلى أنه رجل كبير عمره مائة سنة وعشر سنوات، وأنه سمع هذه القصص منه (ص ٨٩).

٣- أخذ قدم المعلومة في الحسبان زيادة في التأكيد على أصل الخيل وتاريخها القديم كما جاء في سياق الحديث عن الصَّقْلَاوِيَّة حين (سُئِلَ حماد العبيطة: يا حماد أنت تقول: أنا أقص لك قصصاً من قبل أربع مائة سنة، وقصيت علينا أن الصَّقْلَاوِيَّة مريبط حاتم أمير طيء، ومات حاتم وأورثها مهنا الفارس أمير طيء) ص ٩٠، ٩٢.

٤- يعتمد كثير من إجابات الأسئلة على ما ورثه المسؤول من معلومات عن آباءه وأجداده كما جاء في الحديث عن الصَّقْلَاوِيَّاتِ السَّمْنِيَّاتِ حيث أفاد من وجهته إليهم الأسئلة بقولهم: (والله يا علي بيك .. نحن نقص عليك القصص الصحيحة التي سمعناها من جدود الجدود) ص ٨٣.

٥- تأكيد المعلومة بشيء من الأيمان أو صيغ القسم المتعارف عليها عند العوام في ذلك الوقت كما جاء في قوله (وأنا يا حماد العبيطة أشهد بالله على حظي وبختي وديني وإيماني ومالي وحلالي وعيالي أن هذه القصص التي عندي وسمعتها من جدودي) ص ٩١.

وتتكرر مثل هذه العبارات في مواضع كثيرة من الكتاب ، ولابد من الإشارة إلى أنها إذا كانت علي سبيل الحلف والأيمان فهي لا تصح من حيث العقيدة لأن فيها حلفا بغير الله .

٦- بعض الأسئلة توجه إلى مجموعة من أسرة واحدة، وتتضمن الأسئلة أبعادا متعددة تهدف إلى الإحاطة بها وتصل إلى طلب معرفة أصل شيعة الخيل ولمن هي وكيف وصلت إلى صاحبها ومن جاءت إلى آخر من يملكها، وكيف انتقلت من أصحابها إلى غيرهم كما جاء ص ١٠١ :

(سُئِلَ جَهِيلُ بْنُ جَدْرَانَ رَجُلَ شَايِبٍ أَكْبَرَ ذُرِّيَةِ الْجَدْرَانَ الْمَوْجُودِينَ ، وَشَرْعَانَ بْنَ هُذْهُودَ وَحَمَادَ مِنَ الْجَدْرَانَ وَكَافَةَ عِيَالٍ وَأَقَارِبَ آلِ الْجَدْرَانِيِّ صَاحِبِ الْمَرِيضِ : يَا ذُرِّيَةَ الْجَدْرَانِيِّ قَصُّوا لَنَا خَيْلَ ابْنِ سُوْدَانَ أَصْلَ شِيَاعَتِهَا لِمَنْ وَكَيْفَ مَدْرَاجُهَا عَلَيْكُمْ؟ وَمِنْ مَنْ دَرَجَتْ عَلَيْكُمْ؟ وَعَلَى مَنْ دَرَجَتْ مِنْكُمْ؟ وَكَيْفِيَّةَ خُرُوجِهَا مِنْكُمْ عَلَى الْأَجَانِبِ).

٧- التحذير من بعض القصص التي لا تصح والملفقة طمعا في الحصول على المال .

جاء في معرض الحديث عن خيل الحضري ص ١١٤ عن لسان جهيل بن جدران ومن معه يقول : (يأتي إليكم من غيرنا من يقص عليكم قصص بالكذب وهو غير صاحب مربط ولا ربط عمره صَقْلًا وَيَأْتِ ، وجاء على مصر وكذب كذبة عليكم من أجل الطمع . (وجه هذا الكلام إلى علي بك وطلب منه أن يخبر ولي النعم بهذا) .

الخيل بين الإمام فيصل بن تركي والخديوي عباس

الخيل التي يتحدث عنها الكتاب قد أهدى معظمها إلى عباس باشا من الإمام فيصل بن تركي، ولهذا فمن المناسب أن نلقي بعض الضوء على هاتين الشخصيتين:

ونبدأ بفيصل بن تركي بن عبد الله آل سعود وهو من حكام الدولة السعودية الثانية تولى الحكم بعد مقتل أبيه على يد مشاري بعد أن استطاع أن يتغلب على قاتل أبيه سنة ١٣٤٩هـ - ١٨٣٠م شهدت البداية من حكمه اضطرابات وفتن، وبعد ست سنين من الحكم جاء من مصر خورشيد باشا بإيعاز من محمد علي باشا ومعه خالد بن سعود وهو ممن تم إجلأؤهم من نجد إلى مصر من قبل إبراهيم باشا وقد حاز على ثقة المصريين، واصطحبه خورشيد باشا معه ليساعده في الاستيلاء على نجد والقضاء على حكم فيصل بن تركي، وقد تم ذلك يوم ٢٣ رمضان عام ١٢٥٤هـ - ١٨٣٨م بعد أن حاصر جيش خورشيد بلده الدلم التي لجأ إليها الإمام فيصل بن تركي وبعد أن اشتد الحصار استسلم فيصل لخورشيد بعد انتصاره في عدة معارك^(١) فرحله إلى مصر، وتولى خالد بن سعود مكانه، غير أن حكمه لم يدم طويلا حيث خلعه أهل البلاد عام ١٢٥٧هـ - ١٨٤٢م وتولى بعده عبد الله بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان ولم يبق في الحكم أكثر من سنة، حيث أطلق فيصل بن تركي من معتقله من مصر وعاد حاكما على نجد، واستقام له الأمر واستمر في الحكم أربعاً وعشرين سنة من الدور الثاني، أقام فيها العدل وعزز الأمن وأعاد إلى نجد شيئا من اليسر وسالف المجد بل إلى ما وراء نجد فقد

(١) (تاريخ المملكة العربية السعودية، ١/ ٢٤٩).

بسط سيادته على الأحساء والقطيف ووادي الدواسر وعسير والقصيم وتوفي رحمه الله في ١٢ رجب عام ١٢٨٢هـ - ١٨٦٥ م^(١).

أما الخديوي عباس صاحب إصطبل الخيول التي يتحدث عنها هذا الكتاب فهو عباس ابن طوسون بن محمد علي الذي ولد في مدينة جدة عام ١٢٢٨-١٨١٣م ونشأ في مصر، وبعد وفاة عمه إبراهيم باشا تولى الحكم سنة ١٢٦٤-١٨٤٨م والمؤرخون الذين تحدثوا عنه لم يروا فيه حاكماً بارزاً، ولم تؤثر عنه إصلاحات أو إنجازات كبيرة سوى ما يذكر من إنشاء المدرسة العسكرية في عهده، وبدأ بإنشاء سكة الحديد بين القاهرة والاسكندرية، وتمهيد الطريق بين القاهرة والسويس، وعُرف عنه عنايته واهتمامه بالخيول فهو مولع بركوبها، وأنفق أموالاً طائلة في سبيل اقتناء الخيول الأصيلة وجمع المعلومات عن أصولها وأنسابها من قبائل شبه الجزيرة العربية، ظل في الحكم خمس سنوات ونصف وذكر أنه مات مقتولاً سنة ١٢٧٠هـ - ١٨٥٤م بتحريض من عمته نازلي بنت محمد علي التي كان قد اضطهدا وحاول قتلها مما دفعها إلى السفر إلى الأستانة خوفاً من بطشه^(٢) وتشير المصادر إلى وجود علاقة وصلة بين الشخصيتين يوم أن كان فيصل بن تركي معتقلاً في مصر.

حيث ساعده الخديوي عباس على الخروج من المعتقل وسهل له الرجوع إلى بلاده^(٣) وبعد تمكنه من الحكم حفظ لعباس صنيعة هذا فأهدى إليه مجموعة من الخيول العربية الأصيلة لمعرفته بشغفه وتعلقه بالخيول، وبذلك توثقت الصلة بينهما، ويذكر الشيخ حمد الجاسر رحمه

(١) (تاريخ نجد وملحقاته)، ص ٩٣-٩٦، و(تاريخ المملكة العربية السعودية، ٢٣٧/ - ٢٨٤).

(٢) (الأعلام)، ٣٣/٤، ٣٤.

(٣) (تاريخ آل سعود)، ص ٢٤، و(تاريخ المملكة العربية السعودية، ٢٥٨/١).

الله : أن الإمام فيصل بعث إلى عباس من جباد خيله مع أحد خدامه ويدعى حزام وذلك سنة ١٢٦١هـ - ١٨٤٥هـ وأشار إلى أسماء ما معه منها :

- ١- مهره بيضاء صَقْلَاوِيَّة جَدْرَانِيَّة .
 - ٢- مهرة متعددة الألوان هذباء التَزْحِي أَبوها كُحَيْلَان عجوز .
 - ٣- مهرة كميتية ، كروش الغندور ، وابوها دُهَيْمَان شهبان .
 - ٤- حصان فحل رمادي ، رَبْدَان خُشْبِي ، أمه ربداء .
 - ٥- حصان جوزي اللون ، هذباء ابن زَهْمُول .
 - ٦- حصان أسمر ، رَبْدَان خُشْبِي ، أمه ربداء .
- وبعث إليه مرة أخرى بأربع من الخيل :
- ١- مهرة صَقْلَاوِيَّة الأب ، وأمها صَقْلَاوِيَّة من خيل مطير .
 - ٢- مهرة صَقْلَاوِيَّة أخرى من خيل الهيفل .
 - ٣- مهرة رمادية اللون ، صَقْلَاوِيَّة أبوها عُبَّيَان أبو لبدة .
 - ٤- فلو رمادية طويسة أبوها صَقْلَاوِيَّة مريغي .

ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد بل إن الإمام فيصل هبأ الوسائل لرسول عباس للاتصال بالقبائل في نجد لتدوين أصول الخيل فتم لهم ذلك ، كما مكَّن من بيعته لشراء ما يختار منها ، وترك لرؤساء العشائر وغيرهم من تجار الخيل عرض ما يريدون منها^(١) .

كان الإمام فيصل بن تركي مولعا بالخيل وتربيتها والعناية بها ، ويؤكد ذلك ما ذكره ابن بشر فيما نقله عنه الشيخ حمد الجاسر حين قال (ملك من الخيل العتاق العربيات ما يملكه ملك من الملوك من جميع أنواعها الغالية ، والأصائل العتاق العالية) ورأى الرحالة

(١) (أصول الخيل العربية الحديثة ، ص ٥٧) .

بلجريف اصطبلاته وكان فيه ثلاث مئة رأس من الخيل ، وصفت الليدي آن بلنت حظيرته على أنها أحسن حظيرة في بلاد العرب ، وصفه الشيخ حمد بأنه من أبصر أهل زمانه بالخيّل ومعرفته بشيآت العتاق منها وبأصولها ، وقد نقل عنه في كتاب أصول الخيل معلومات كثيرة في ذلك^(١) .

(١) (أصول الخيل العربية الحديثة، ١٥٥-١٥٧) .

نص الكتاب

خطبة الكتاب

أحمد^(١) من جعل الخير في نواصي الخيل، وأعدّ ظهورها حرزاً إذا دجا نهارُ
الهیجاء فصار كالليل، أحمده على كل فضل أنعم، وأشكره على الإحسان
الذي تم.

وأشرف ما يوجب مما به يُتقرب، من غُرر بهيات، صلوات وتسليمات، لمن له أعظم
الصفات وأحسن الحسنات، سيدنا محمد الهادي للصراط المستقيم، بحكم اللفظ المبين
والمعنى القويم، فابتهجَ لما جاء أهل الأرض والسماء، وعلى آله وصحبه ذوي الولاء،
هداة الأمة، وكواكب الليالي المذلّمة^(٢).

قال مهذب أسلوب هذا الدفتر، الشامل كل نفيس يلوح للعيون أبهر^(٣)، وبما
قد حازه من تحف نوادر كرائم الأصائل، ونجائب ركائب الكحائل، بزهيَّ
الإصطبل^(٤) الباهر، والمجال المتحلي بتحائف الكنوز لكل ناظر، المنتظم لعزة
صاحب السعادة المتصرف بعدله بالحسنى وزيادة، الطالع الأسعد الأصفي^(٥)،

(١) بداية الصفحة الأولى من النسخة التي تقوم عليها الدراسة في هذا الكتاب.

(٢) من ادلهم الظلام: أي كثف واسود.

(٣) من البهر: وهو الإضاءة.

(٤) بزهي: من الزهو: المنظر الحسن، والإصطبل: موقف الدابة: وهو ليس من كلام العرب.

(٥) الأصفي: مقابل لمعنى كلمة الوزير في الدولة العثمانية، واستخدم بوجه خاص لكبار الوزراء في الدولة
(المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية ص ١٥).

زينة الدهر، وحائز الفخر بما يصطفي، أعني من به يفخر المجد، وصدر الفضل والسؤدد، والمليك الآخذ زمام العلا، حيث تباغت بمآثره أملاك السماء^(١)، الصدر الذي انشرفت لبهائه الصدور، وهو الضياء لعيون الأيام والدهور، ملك مصر وعزيزها، وقطب دائرة الصدارة ونظام أمورها، حضرة الآصفي^٢ فايز النداء، وقامع أشتات العدا، وافر العطاء تام الصفاء، أفندينا الحاج عباس باشا^(٣)، وهب ربنا لسيادته ما يشاء، وبارك في تجليه القمرين، بنور سر الإمامين الحسن والحسين، وبعد:

فالعزیز دام عزه كم جاء لأعتابه الكريمة من أقطار الأرض من كل جالب إليه فاخر التحف، ونوادر الملوك مما لا يوصف، فأضحى حماه للطائف ملجأ اللطائف، وصار لهذا الكرم قاصدا كل واصف، لا سيما أصائل نجائب^(٣) الجنائب^(٤)، والغرائب الكحايل الرغائب^(٥)، من بدائع الروائع، وأكرم ما للعرب من عراب^(٦) جياذ سوابق الجامع، من كل نادر المثال، والمثمن بثقله من المال، فصار بظل ساحته ما لم يحص جياذ كرام، لم تجتمع أبدا لأحد من الملوك

(١) نهاية الصفحة الأولى من المسودة، وهي غير مرقمة في الأصل، علماً أن الصفحات من (١) إلى (١١) الأولى من المخطوطة غير مرقمة.

(٢) تقدمت ترجمته في المقدمة التي تصدرت هذا الكتاب.

(٣) النجائب: الكرام المختارة.

(٤) الجنائب: الخيل التي تكون سلسلة القيادة (لسان العرب ١/ ٢٦٨).

(٥) الرغائب: نفائس الأموال التي يرغب فيها، (أساس البلاغة ١/ ٣٥٠).

(٦) عراب: جيدة ذات أصول عربية. (أساس البلاغة ٢/ ١٠٦).

قبل ولا بعد يوما من الأيام، من كل ما ينسب لزاد الراكب، ويضحي زينة لكواكب المواكب .

ولكم أمر بالانطلاق للآفاق^(١) [٢]، أدام الله لسعادته الوفاق، فأرسل عدة من الذوات، مستكملين محاسن الصفات، ليجوبوا القفار، ويقتحموا الأخطار، عناية من حضرته بتلك الجياد، ووقوفاً على حقيقة أنسابها، من البلاد والعباد، فأجحد هؤلاء الرؤساء وأتهموا^(٢)، ودققوا في كنه بيوت تلك الأصايل واستفهموا، فوردوا العراق والشمال وحلب والشام والحجاز الشريف، وشمروا الأحساء ومسقط والبحرين والقطيف، وجبال نجد، وهكذا إلى الهند، فمنهم المختص بجلب تلك المخبآت من الجياد الصافيات^(٣)، ولم يزل يستأصل أصايلها العسس، حتى خلت رقاع البقاع من كل فرس، ومنهم المختص بإثبات أنسابها، والبرهنة على مرابط أعربها. فمن هؤلاء الذوات^(٤) :

ذو الرفعة السمية، والعظمة الرقية، والإمارة الزهية، حضرة الأمير، مصطفى بيك مدير الإصطبل المنير، دامت رفعة.

وذو الرفعة العلية الباهرة، والرئاسة الزاهية الزاهرة، والهمة الراقية الوافية، حضرة الأمير علي بيك، دامت رفعة.

(١) نهاية الصفحة الثانية، من النسخة المخطوطة.

(٢) دل بذكر الإنجاد والإتهام بتعدد النواحي التي يذهب إليها وليس المراد نجد وتهامة فقط.

(٣) يقال : صفن الفرس يَصِفْنَ صُفُونًا : إذا قام على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة.

(٤) المراد : الأشخاص الذين قاموا بالرحلة لجمع هذه المعلومات ، وفي هذا تعريف مهم بفريق العمل.

وذو الرفعة السنية، والصداقة الوافية، والرئاسة الزكية، حضرة الأمير رستم بك مدير الشرقية، دامت رفعة.

وذو الحمية الحميدة، والنجابة [٣] السديدة، والأخلاق المفيدة، حضرة محمد كاشف سليم.

وذو الحمية الرائقة، والسريرة الصادقة، والتوجهات المحققة، حضرة حسين بهجت أفندي.

وذو الحمية الشديدة، والأوصاف السعيدة، حضرة بهجت آغا.

والعمدة في الكتبة، المدقق في الحسبة، ذو الفطنة، محل الأمانة، المحترم الأمل، محمد أفندي أحمد باشكاتب^(١) الإصطبل الأجل، وغير هؤلاء الذوات الرؤسا، والأذكياء النجبا.

فشمروا ساعد الاجتهاد، وتقاسموا البلاد والعباد، حتى ظفروا بالمراد، وأتوا بحقيقة كل جواد، وكشفوا القناع، بالمشاهدة والسمع، وأبوا بعد أن غابوا بما ملأ العيون نورا، والقلوب سرورا.

فاقتضت الإرادة، ذات السعادة، بإنشاء هذا الدفتر، ذي القدم الأخضر، المحتوي على شهادات تلك الأصول، ونسب هؤلاء النجائب الخيول.

وكان تهذيب هذا الدفتر وتذهيبه، وتقسيمه وترتيبه، وخطبته المطرزة في الصفحتين، بأوائل أسطرهما من الوسط والجانبين، المستخرج من تطريزهما أدام

(١) رئيس الدائرة أو رئيس الكتبة، وهذا اللفظ من اللغة الدارجة في مصر.

الله ملك العزيز ، الذي نظم برحب إصطبله البهيج الحريز ، في هذا الدفتر المحقق
الوجيز ، بركائب أصائل أبي إبراهيم والصديق ، وذلك على يد غارس دوحته ،
ومنظم خطبته ، الفقير علي الدرويش^(١) [٤] ، منشي الحضرة الآصفية ، الدائمة دوام
الكواكب الدرية ، سنة ألف ومائتين وتسعة وستين من الهجرة النبوية^(٢) ، عليه أفضل
الصلاة وأزكى التحية ، أمين .

(١) تقدمت ترجمته في المقدمة التي تصدرت هذا الكتاب .

(٢) لعل في هذا إشارة إلى أن رحلة جمع المعلومات المتعلقة بمرباط الخيل في الجزيرة العربية قد تمت قبل هذا التاريخ ، أما هذا التاريخ وهو ١٢٦٩ هـ فيبدو أنه تاريخ الانتهاء من نسخ هذه المخطوطة .

تنبيه في تشبيه^(١) الخيول

* أقول في أصايل تشبيه الخيول :

الأول : يُشَبَّى دُهَيْمَان^(٢) شَهْوَان رَسَن كُنْهَرٍ وَدُهَيْم النَّجِيب .

الثاني : كُحَيْلَان الْمَرْحَ ثُمَّ الصَّقْلَاوِي الْجَدْرَانِي^(٣) ، وهو على ثلاثة أقسام :

١- أعزهم رَسَن السَّمْنِيَات .

٢- ثُمَّ رَسَن السُّودَانِيَّات .

٣- ثُمَّ رَسَن الْعَبْد .

* وبعد هذا الصَّقْلَاوِي الْأُوْبَيْرِي^(٤) وَالْمُرَيْغِي^(٥) وهما رَسَن واحد .

* وبعد هذا هُدْبَان^(١) التَّرْحِي الْمَشْتَمَل على ستة أرسان :

(١) التشبيه - كما جاء عند الشيخ حمد الجاسر - هي : إنزاء الحصان على الفرس ، ومن ذلك قولهم حصان شوبة : أي فحل أصيل يُشَبَّى على الخيل ، ويقولون : شَبَّوْهَا : أي أنزوا حصانا عليها - (أصول الخيل العربية الحديثة ، ص ٢١١) .

(٢) من الدَّهْم من الألوان وهو السواد بصفرة ، وتعد الدهم من أقدم الخيل وأعتقها وخاصة الشهوانيات المنسوبة إلى شهوان ، وسميت الدهماء لكونها غامقة اللون مكحلة العيون . (أصول الخيل العربية الحديثة ، ص ٢٣٨) .

(٣) كحيلة : سميت بذلك لكحول عينيها ، والصقلاوية سميت بذلك لصقاله شعرها ، وكان اسم صاحبها (جدران) فقالوا لها : صقلاوية جدران . (صول الخيل العربية الحديثة ، ص ٧٣) .

(٤) الصواب : وَبَيْرِي نسبة إلى وبير . (انظر أصول الخيل للجاسر ، ص ٢٩١-٢٩٢) .

(٥) الْمُرَيْغِيُّ من أنواع الخيل الصقلاويات ، ص ٤٤٠ .

الأول: هَدْبَاءُ الْمُسْرِقَةِ.

الثاني: هَدْبَاءُ مُشَيِّطٍ.

الثالث: هَدْبَاءُ جَوْلَانٍ.

الرابع: هَدْبَاءُ الْفَرْدِ.

الخامس: هَدْبَاءُ الْمَحْدِيّ.

السادس: هَدْبَاءُ الْبَرْدَوِيلِ لَا تَشْبَا.

* وبعده هَوْلَاءُ كُحَيِّلَانَ الثَامِرِي.

* وبعده شُوَيْمَانُ^(٢) السَّبَاح.

* وبعده حَمْدَانِي سَمَرُ الْخَالِصِ.

* وبعده عُبَيَّانُ شَرَّكَ.

* وبعده رَبْدَانُ خُشَيْبِي.

* وبعده كُحَيِّلَانَ أُمِّ عَرْقُوبِ شُوَيْهَةَ.

* ثُمَّ كُحَيِّلَانَ أُمِّ جَنْوَبِ^(٣) [٥].

وغير هَوْلَاءِ الْأَرْسَانِ لَا يَشْبَى مِنْ خِيُولِ الْعَرَبِ.

(١) الْهَدْبُ: شعر أشجار العين، فرس هَدَبٌ: طويل شعر الناصية، جمعه: هُدْبَان. أصول الخيل العربية الحديثة، ص ٤٥١.

(٢) الشَّوَيْمَةُ: من أصول الخيل أصل قائم بذاته من الخيل الخمس التي يقال أنها فرت عند سيل العرم، وسميت بذلك لشامات كانت بها، وهي فرعان، شُوَيْمَةُ السَّبَاح، وشُوَيْمَةُ الْكَبَيْشَةِ، أو هي فرع من العبيات. (أصول الخيل العربية الحديثة، ص ٢٧٥).

(٣) جنوب بضم الجيم: جمع جَنَب، وليس المراد به جهة الجنوب.

وأنا أقول: نعم الصَّفَلَاويّ مقدّم، لكن أنا أفضل دُهَيْمَان شَهْوَان من رَسَن كُنْهَرُ
ودُهَيْم النَّجِيب وكُحَيْلَان المَّرْحُ فِي التَّشْبِيَةِ، وهكذا التَّشْبِيَةُ عَلَى تَرْتِيب هَذِهِ الدَّرَجِ
الْأَفْضَلُ فَالْأَفْضَلُ.

* * *

تنبيه آخر في الشبوة

لما وجد أن عربان بشر^(١) جميعهم سَبَعَة وفدعان وأهل الخيول من العربان لا يشبّون^(٢) الرباع مطلقا، فسُئِلَ عن الموجب والسبب في ذلك؟
أفادوا: أن بنت الرباع^(٣) متفاولين عنها^(٤) بقلة البركة وأنها لا تتربط معها ويموت أحدهم.

وكذلك سُئِلَ شَمَر^(٥) عن ذلك، فأفادوا بالمثل.

ولما سُئِلَ الشيخ فيصل بن شعلان^(٦) عن هذا أفاد أنه صحيح، المهر لا يُنْطَحُوهُ خصلة الرباع حيث التشاؤم بقلة البركة وليس هو زينا عند العرب.

* * *

(١) بشر: بكر أوله وإسكان ثانيه: أحد فرعي قبيلة عنزة المعاصرة، حيث المشهور أنها تنقسم إلى ضنا بشر، وضنا مُسَلِّم.

(٢) في الأصل: لا يشبوا الرباع.

(٣) أرباع ورباع، والثني رباعية، كل ذلك للذي يلقي رباعيته، يقال ذلك للحافر في السنة الخامسة. وكفى الأزهرى عن ابن الأعرابي قال: الخيل تُثْنِي وتُرْبِع وتُفْرَح (لسان العرب ٨/١٠٨).

(٤) هكذا في الأصل، والمراد: أنهم يتشاؤمون من بنت الرباع، فلا يشبونها.

(٥) هكذا في الأصل، والمراد: ستل نفر من قبيلة شمر.

(٦) فيصل بن نايف بن الرُّدَيْنِي الشعلان شيخ الجلاس من مسلم من عنزة، توفي سنة ١٢٨١ هـ. (أصول الخيل العربية الحديثة، ص ٣٥).

تنبيه في الولادة وغيرها

أفاد المذكورون بالتنبيه قبله أنه إذا ولدت الفرس لا يدعونها تنام ثلاثة أيام خوفاً عليها من اختلاف الرحم، ويدعون أنها إذا نامت يحتمل أن يختلف الرحم ومن بعدها لا يمك، وكذلك لا يسقونها أول يوم مطلقاً لا ماء ولا لبناً، وإن كان في زمن الربيع لا يسقونها ثلاثة أيام، وإن كان غير زمن الربيع ثاني يوم أو ثالث يوم يعطونها قدح ماء فقط [٦] ^(١) على قدر الوقاية من الهلاك، هذا الذي يجري عند كافة بشرٍ أرباب الخيول.

سُئِلَ مرشد النَّوَّاقِ وباقي أهل المرباط عن الحصان هل يمنع علوته على أمه وأخته وعماته وبنات أخته أم لا؟

أفاد أنه ممنوع عند أهل الخيل لا يشبّونه على أمه ولا على أخته من أمه ولا على بناته وخلاف ذلك لم يكن مانع، ومرشد النَّوَّاقِ شبّاً الحصان على أخته ولم تتبارك، وخلافه لم يجر أحد ذلك.

سُئِلَ ديمي بن شَتِيوِي عن علواتهم ^(٢) يوم كانوا القُمَصَة ^(٣) بنجد إيش كانوا يشبّوا من المرباط؟

أفاد أنه على وعيي كنا نشبي الصَّقْلَاوِيَّاتِ وباقي العلّوات المخبورين ^(٤) الآن، إنما يحكي لنا شيباننا يوم كنت أنا طفلاً ^(٥)، قبل الصَّقْلَاوِيَّاتِ كان القُمَصَة

(١) نهاية الصفحة السادسة من المقدمة.

(٢) علّوات: جمع علوة: وهو الحصان النجيب المخصص لتلقيح الخيل.

(٣) القمصة: فرع من قبيلة السبعة من عنزة الذي يملكون أرقى سلالات الخيول المعنقية الحدرجية. (أصول الخيل العربية الحديثة، ص ٦٩).

(٤) المخبورين: أي المعروفين والمشهورين.

(٥) في الأصل: عيّل.

يشبون كُحَيْلَانِ الثامري، وكُحَيْلَانِ عَجُوزِ كَانَ عِنْدَ الْقَمَصَةِ وانقطع، ورَبْدَانِ خُشْيَبِيٍّ الَّذِي تَعَرَّضَتْ صَقْلَاوِيَّاتُ ابْنِ سُودَانَ، وكَذَا ظَهَرَ حَصَانٌ مِنْ شُوَيْمَانَتَنَا، واندرج على الْمُتَتَفِقِ ونحن بنجد، ومن الْمُتَتَفِقِ درج على الموابقة^(١) وهم بالشمال قبلنا، فشبوا الحصان المذكور على خيل وظهر عياله يسبقون في الغارات، ومن الجملة هو الذي رفع مربوط الزيادة المعروف الآن حيث أن راعيها اشتراها بعشر شياه وحمار من الشوابة^(٢) وهي قُلُوءٌ، ولما كبرت وعلاها شُوَيْمَانُ المذكور ظهر عياله سبق، ومن بعدها كل ما لها في الارتفاع حتى أنها اشتهرت بين العربان[٧]^(٣) وفي الأول ما كانت شيئا[٨]^(٤).

* * *

(١) من العُبْدَةِ من السُّبْعَةِ من عَنَزَةٍ (أصول الخيل العربية الحديثة، ص ٦٩).

(٢) الشياه: جمع شاة، والشوابة: رعاء الشاء، والمراد البادية أهل الأغنام.

(٣) نهاية الصفحة السابعة من مقدمة المخطوطة.

(٤) نهاية الصفحة الثامنة من مقدمة المخطوطة، ويليهما بياض في بقية الصفحة.

الباب الأول في الدهيمات

البند الأول في الدهم الشهوانات

سئل خالد بن حشر بن وريث شيخ العاصم من قحطان^(١) بحضور خلف الأشرم من قحطان، وعبدالله بن برجس^(٢)، وناصر بن عويضة، وغالب بن منيع، الجميع من العاصم من قحطان والحاضرين بالمجلس عن (الدهماء) شهوان وشياعتها.

أفاد خالد المذكور: أن (الدهماء) شهوان أصل شياعتها إلى شهوان، وهي خيل عزيزات، وأقدم الخيول الموجودة، وليس فيها قط^(٣)، واندرجت من شهوان إلى الزنعور من قحطان، واندرجت من الزنعور على كُنيهر الحبيش من العجمان، وانقطع الرسن^(٤) من الزنعور، وتباركت عند كُنيهر، وباع كُنيهر فرس شقراء على أبي حشر بن وريث، وهي بنت كُحيلان العجوز حصان ابن شايح من قحطان، وأول ما شبوناها من (دهيمان) النجيب بن عبيان هُتدِيس حصان المضايقي وجاءت بحمراء^(٥) وشبوناها من (كُحيلان عجوز) حصان ابن عمر من قحطان، وجاءت بحصان أشقر، وبعد ما شبوناها عندنا عقره المرأة، وحالت ستين وشبوناها من ولدها، وهو جذع، وجاءت بحصان أشقر وشبوناها عندنا، وعقره ابن مجلاد من عنزة في غزو، وشبوناها من (كُحيلان عجوز)

(١) انظر ترجمته ص (٢٩٣).

(٢) هكذا في الأصل، والصواب: برجس، كما جاء في ص (٧٣) من هذا الكتاب.

(٣) المراد بعبارة: (ليس فيها قط) أي ليس فيها خلاف، ولا شك فيها.

(٤) الرسن: يقصد بها الأصل، فإذا قيل: رسن الخيل الفلانية عند بني فلان، فالمراد أصلها عندهم (أصول الخيل العربية الحديثة، ص ٢١١).

(٥) الأصل: على أبوي حشر، والمراد: على والدي حشر.

(٦) في الأصل: جابت حمراء، وصوابها: جاءت بحمراء.. الخ، وقد تم تعديل جميع الكلمات الماثلة على هذا النحو.

[١] (١) من خيل بني حسين ابن (وَدْنان خرساني)، والحصان المذكور أخذناه من قحطان حيافه (٢) جاءت بصفراء، وعقب الخيول المذكورة رد العودة أبي على كُنَيْهَر، وكُنَيْهَر باعها على عبدالله بن أحمد الخليفة راعي البحرين (٣)، والمُهْرَة والحمراء تخيلها أبي حشر وطاح من عليها يوم الميلاح، وصارت عند أبي عمر الدويش (٤)، وشباها أبو عمر من (هَدْبَان نزع) حصان ابن لامي من الجبلان في مطير، وجاءت بصفراء، وعقب الصَّفْرَاء الحمراء عقرت، والصَّفْرَاء تخيلها أبو عمر، وكان صار كون من مطير على سبيع وقلعها (٥) فراج بن ميزر من سبيع من تحت أبي عمر وصارت عند فراج، وطلبها عبدالله بن خليفة راعي البحرين من فراج بن ميزر، وصار على فراج بطن الملحة من رفاقته باقي العرب لا تباع ولا تعطى، وشرَّد الفرس وباعها على عبدالله بن خليفة، وقال رفاقه الذين لهم الملحة: ليش تشرَّد الفرس وهي بوجهنا؟ وصارت بينهم حراة حتى ذبح منهم أربع رقاب، وبعد ذلك سوَّى بينهم تركي بن سعود وتصالخوا.

(١) نهاية الصفحة الأولى الباب الأولى من المخطوطة، وهي الصفحة التي يبدأ منها ترقيم صفحات المخطوطة.

(٢) من حاف يحيف حيافة: أي أتى ليلا يسرق المال، وحاف الفرس: سرقها ليلا.

(٣) عبدالله بن ناصر الخليفة: حكم البحرين وتولى الحكم بعد وفاة أخيه سليمان عام ١٢٣٦هـ (الأعلام ١٩٤/٤).

(٤) هو: محمد بن فيصل بن وطبان الدويش، تولى مشيخة مطير من سنة ١٢٤٨هـ - ١٢٦٢هـ.

(٥) يعرف ذلك بالقلاعة، ويتردد هذا اللفظ كثيرا في الكتاب، ويعني أخذ الفرس في حرب من تحت صاحبها سواء قتل أم لم يقتل.

والصَّفْرَاء طاح من عليها أبي حشر^(١) وهو مغير على سبيع، وصارت عند ابن قطنان صاحب رنية من الزكور^(٢) الذين تحت الطائف، ومن ابن قطنان درجت على الشريف ابن عون، ومن الشريف درجت على المرتبط، وهذه [٢] قصص خيولنا.

سُتْلَ محمد وعلي أولاد عبدالله بن أحمد الخليفة بحضور عبدالرزاق سلمان الخليفة عم محمد الخليفة الموجود الآن، وقاسم النفيعي رجال مبارك الخليفة، وسعيد شيخ المناصير، ومبارك شيخ المناصير.

أفاد: محمد وعلي أن أبانا عبدالله الخليفة اشترى فرسا عودة من فراج آل كُتَيْهْر من العجمان، وشَبَّوْنَاهَا من الأصفر (الجَلَّابِي) ابن (كُحَيْلَان زعير)، وجاءت بِشَقْرَاء، وردَّت العودة على فراج آل كُتَيْهْر، واشترى خليفة بن سلمان^(٣) من ولد كُتَيْهْر، وشباها من (كُحَيْلَان) بن عمر^(٤) من بني هاجر من قحطان وجاءت بحصان أَشَقْرَاء، وشباها من (كُحَيْلَان) المذكور وجاء بِشَقْرَاء، وردت العودة إلى ولد كُتَيْهْر وماتت عنده ما جاءت بلون^(٥)، وشَقْرَاء خليفة بن سلمان جاءت بحصان ولم يطرح ربنا فيها بركة فضاعت، والشَقْرَاء ماتت ما عقبَت شيئا، وشقراؤنا بنت (الجَلَّابِي)

(١) في الأصل: أبويا حشر، والمراد: والذي حشر، لأن المتحدث هنا هو: خالد بن حشر.

(٢) من قبيلة سبيع.

(٣) هو: خليفة بن سلمان بن أحمد أحد أمراء البحرين.

(٤) المراد: من الحصان كحيلان المملوك لابن عمر.

(٥) لون: أي شيء، والمراد أنها لم تلد أية أمهار.

شَبُونَاها من الأَشْقَر ولد (الْجَلَّابِيَّة) أم كُحَيْلَان حصان ابن عمر من قحطان، وجاءت بشَقْرَاء اسمها سعيدة، وشَبُونَا (سعيدة) من ولد أم (كُحَيْلَان) حصان مبارك الخليفة^(١) ابن (الْجَلَّابِي) ابن (كُحَيْلَان) زعيم وجاءت بصَفْرَاء، وشَبُونَا (سعيدة) من ولد (أم صورة) ثانية حصان مبارك الخليفة، جاءت بصَفْرَاء فرس عبدالله بن نقادان شيخ المرة^(٢)، وعقب ذلك راحت مع الخيول [٣] إلى محمد بن خليفة^(٣)، وشَبُونَا الشَقْرَاء بنت (الْجَلَّابِي) الأم من ولد (الْجَلَّابِيَّة) الأَشْقَر ابن (كُحَيْلَان) ابن عمر قحطان وجاءت شَقْرَاء، وشَبُونَا الشَقْرَاء من ولد (أم صورة) حصان مبارك الخليفة ولد (الْجَلَّابِي) ولد (كُحَيْلَان زعيم) وجاءت بشَقْرَاء ابن سعدة، والشَقْرَاء أمها ماتت عندي.

وأما شَقْرَاء ابن سعدة راحت مع الخيول إلى محمد بن خليفة، ومحمد أعطاهما إلى سيف بن خالص من بني هاجر من قحطان، وولد سحيم^(٤)

(١) هو: الشيخ مبارك بن عبدالله آل خليفة، من شيوخ البحرين، كان والده عبدالله أمير البحرين، ثم انتزع الإمارة منه ابن عمه: محمد بن خليفة بن سلمان (الخيول العربية الأصيلة عند عرب الجزيرة، ١ / ص ٥٩).

(٢) هو: الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله بن سالم بن نقادان، من آل عذبة من أشهر شيوخ قبيلة المرة في زمنه، (الدرة من أخبار قبيلة المرة، ص ٢٥٥).

(٣) محمد بن عبدالله بن خليفة، حكم البحرين بين عامي (١٢٥٨ و ١٢٨٥ هـ) فاعتقله الإنجليز ونفوه إلى الهند ثم إلى عدن، ثم أطلق ليستقر في مكة المكرمة، فوصل إليها سنة ١٣٠٤ هـ وتوفي بها في ذي الحجة ١٣٠٧ هـ (أصول الخيل العربية الحديثة، ص ٥٦٧).

(٤) هكذا في الأصل، ويظهر أن المراد: سحيمي القصاب: وهو: سحيمي بن سعد القصاب وهو فارس مشهور، من الهيازع، من بني هاجر، كان فارساً شاعراً، قتل في إحدى الوقائع القبلية سنة ١٢٦٠ هـ (عقود الجواهر في المختار من تراجم فرسان العرب الأواخر، ج ١، ص ٩٨ - ١٠٢).

القصاب من بني هاجر والاثنان مشتركان فيها، ويوم مناصفة قلعتها ابن سعدة من العجمان من القصاب، ومعها فُلُوَّةٌ طريح بنت عُبيَّان شَرَّاءُ الأشقرَ من خيل الخليفة وصارت خيلا، وشَبَوْنَا الأم الشَّقْرَاءُ بنت (الجلَّابِي) من (الصَقْلَاوِيَّ جَذْرَان) من خيل مغيلث بن هذال^(١) ابن (كُحَيْلَان) بن وبرة الأشقرَ وجاءت بحمراء، والحمراء المذكورة عقرت في كون البحرين ولم تأتي بشيء، وشَبَوْنَا الأم الشَّقْرَاءُ بنت (الجلَّابِي كُحَيْلَان المحسني) ابن (عُبيَّان شَرَّاء) حصان الأصيفر من المصاعير من الصقور وجاءت بخضراء، والخضراء المنورة راحت مع الخيل إلى محمد بن خليفة، ومحمد أعطاهما إلى سعيد بن طحنون صاحب عمان^(٢)، وابن طحنون قدمها إلى السيد سعيد سلطان مسقط^(٣)، وشباها السيد سعيد من (رَبْدَان) الذي اندرج على مصر وجاءت بصفراء، وبعد الصَّفْرَاءُ أرسلها مع [٤] الخيل إلى أفندينا مع محمد تابعه.

وشَبَوْنَا الأم الشَّقْرَاءُ بنت (الجلَّابِي) من (كُحَيْلَان المحسني) الأحمر الأعور حصان الخليفة ابن (رَبْدَان) من رَسْن الدويش وجاءت بشَقْرَاءُ، والشَّقْرَاءُ المذكورة ماتت عندنا ما جاءت بلون^(٤)، وشَبَوْنَا الأم الشَّقْرَاءُ بنت (الجلَّابِي) من (كُحَيْلَان

(١) من مشايخ قبيلة عنزة قتل في مناخ الرضيمة سنة ١٢٣٨ هـ (عنوان المجد في تاريخ نجد).

(٢) في الأصل (نعمان) يريد صاحب دبي.

(٣) سعيد بن سلطان بن أحمد بن سعيد البوسعيدي : سلطان عُمان، ولها بعد مقتل عمه بدر الدين بن أحمد سنة ١٢٢٠ هـ، توفي سنة ١٢٧٣ هـ في البحر في سفينة كان قاصدا بها زنجبار وحمل إلى زنجبار ودفن فيها (الأعلام ٩٥/٣).

(٤) ما جاءت بلون: أي بتلد.

الملولش) ابن (الجلّابي) بن (كُحَيْلان زعير)، وجاءت بحصان أشقرَ ومات.

وبعد هؤلاء الخيول راحت الأم والخيول الباقية عندنا إلى محمد بن الخليفة ما خلا فرس ابن نقادان^(١)، وصارت حراة بيننا، ونحن أخذنا الخيول وتوجهنا إلى بلاد يقال لها: فارس بر نعمان، ونزلنا في جزيره اسمها قيس^(٢)، ساكنها خالنا ابن طريف^(٣) صاحب قطر، وأخذ الخيل خالنا منا جميعا، وبعد ما نزل البدع أي: قطر تحارب هو ومحمد بن الخليفة، ويومها ذبح عيسى بن طريف، وأخذ الخيل محمد بن خليفة من ابن طريف، وعبدالله بن نقادان^(٤) تركه ابن طريف على الدهماء للمساعدة، ولما مات عيسى بن طريف شرد بها، وصارت عنده، وأما العودة بنت (الجلّابي) الأصفر بن ك (كُحَيْلان زعير)، شبها محمد الخليفة من ولد (أم صورة) حصان مبارك الخليفة ابن (الجلّابي زعير) وجاءت بشقرَاء، وشبهاها من الحصان المذكور وجاءت بحمراء، وشبهاها من (دُهَيْمان) كُتَيْهَر بن (كُحَيْلان) ابن عمر وجاءت بحصان أشقرَ، وبعد

(١) سيأتي التعريف به.

(٢) جزيرة قيس تقع في مياه الخليج العربي جنوب غربي قرية كرز، وتبعد عن قرية جارك مسافة ٢٥ كيلاً، ساكنها سنيون شافعيو المذهب، بالإضافة إلى بعض البخارية والشيعة، والجميع ينطقون اللغة العربية (تاريخ عرب الرولة ص ١٤٦).

(٣) سيأتي أنه عيسى بن طريف شيخ قبيلة آل ابن علي، كان له شأن في قطر خلال، إمارة الشيخ محمد بن خليفة على البحرين قتل في معركة (أم سوية) سنة ١٢٦٤ هـ. (الخيول الأصيلة عند عرب الجزيرة، ج ١، ص ٤٣).

(٤) عبدالله بن نقادان: هو عبدالله بن علي بن نقادان من فخذ آل عذبة، من شيوخ آل مرة (الدرّة من أخبار قبيلة آل مرة، ٢٢٥).

هؤلاء الخيول المذكورة راحت إلى قيس بن عزام ولد عم سعيد بن سلطان [٥]
وهذه قصص فرسنا، ولا يكون بها خلاف أبدا.

وأما الصَّفْرَاءُ فرس ابن مِيزر التي اشتراها أبونا عبدالله بن خليفة شبها من
كُحَيْلَانَ ابن عمر من قحطان، جاءت بَقْلُوَّةَ زَرْقَاءَ، وماتت القُلُوَّة وهي طريح،
وشبا الصَّفْرَاءُ فرس ابن مِيزر من (الجلّالبي) الأشقر ولد كُحَيْلَانَ ابن عمر وجاءت
بشقراء، والشَّقرَاءُ ماتت ما جاءت بلون^(١)، وشبا الأم من ولد كُحَيْلَانَ المُلَوِّشَة
وجاء صفراء، والمُهرَّة وأمها تركناهم بالمربط^(٢) عند محمد الخليفة، وهذه
قصص خيولنا، وبعده ما ندري ايش^(٣) صار فيهم عند محمد بن خليفة.

سُئِلَ عبدالله بن نقادان عن الفرس الدَهَمَاء الذي تخيلها من ابن
طريف؟.

أفاد المذكور: أنه لما تخيلت الدَهَمَاء فرسي من عيسى بن طريف في حراة
محمد الخليفة مع عيسى بن طريف^(٤)، ومات عيسى طَمَعَتْ فيها وأخذتها خياله
وشبوتها من (كُحَيْلَانَ الطريفي) من خيل الخليفة ابن (دُهَيْمَانَ النَّجِيب)،
وجاءت بصفراء، والصَّفْرَاءُ المذكورة أعطيتها إلى الإمام فيصل بن تركي، ومن

(١) المراد: لم تنجب شيئا.

(٢) يتردد هذا اللفظ في الكتاب ويلتقي مع الرسن في المعنى وقد سبق تفسيره.

(٣) هكذا في الأصل، وأيش: أصلها أي شيء.

(٤) يشير إلى المعركة التي وقعت بين الطرفين سنة ١٢٦٤ هـ.

الإمام وصلت مربطكم، وشبّوتها من (كُحَيِّلَانِ المحسني) من خيل الخليفة كان عند الطويل من العجمان وارتجع إلى محمد الخليفة، وجاءت بحصان أصفر وهو موجود، وشبّوتها من (كُحَيِّلَانِ) اسمه (دَهْمَانِ) حصان أحمر من خيل ابن حثلين، وجاءت بحصان أحمر، والأم بعد هؤلاء الخيول وصلت مربطكم، وهذه قصص فرسي .

سُئِلَ ابن سعدة من العجمان بحضور [٦] حزام بن حثلين شيخ العجمان^(١)، وحزام الصيِّفِي^(٢) شيخ الحبيش من العجمان، ومحمد بن سالم شيخ الحبيش من العجمان والحاضرين بالمجلس عن فرسه .

أفاد المذكور: أن يوم منيصة قلعتها من تحت القصاب^(٣) من بني هاجر من قحطان هي وفلوتها طريح بن (عُبَيَّان) من خيل الخليفة، الأم صارت عندي، وبنتها شَقْرَاءُ بنت (عُبَيَّان) أخذها سعد بن دَهْمَانِ من العجمان، واشتراها القعيط ولد عم حزام الحثلين من ابن دَهْمَانِ، وصارت عنده إلى الآن ما جاءت بلونا، والعودة أمها شبّوناها من (كُحَيِّلَانِ) اسمه (دَهْمَانِ) حصان فيصل بن تركي جاءت بشَقْرَاءُ وقدمتها إلى الإمام فيصل بن تركي وموجودة عنده، وشبّوناها من (كُحَيِّلَانِ) اسمه (دَهْمَانِ) المذكور، وجاءت بحصان أَشَقْرَاءَ الآن

(١) انظر الحاشية الخاصة به ص (٢٩٧) من هذا الكتاب .

(٢) انظر الحاشية الخاصة به من ص (٣٠٧) من هذا الكتاب .

(٣) سيأتي التعريف به .

موجود عند حسين بن جربان من العجمان، وشبّونها من (جازيان) حصان ابن حثلين جاءت بمهرة صفراء موجودة عندي، وشبّونها من (كُحَيْلان الطريقي) حصان من بني خالد جاء من الخليفة، وجاءت بصفراء عند وحش من آل سليمان من العجمان، وشبّونا الأم من (كُحَيْلان المحسني) من خيل الخليفة وجاءت بصفراء موجودة عندي، والأم بعد هذه الخيول صارت عَودة ما تقدر تمشي مع المظاهر^(١)، وبسبب ذلك بعثها على محمد الحريق من آل الأحساء بالمتنوي^(٢)، والآن موجودة ولقحت من (جازيان) من خيل ابن حثلين، وهذه قصص خيولنا.

وسُئِلَ محمد بن قرملة [٧] شيخ قحطان عن قصص (الدَّهْمَاء).

أفاد المذكور أن (الدَّهْمَاء) لشهوان من خيل سيدنا سليمان عليه السلام^(٣)، و(الكُحَيْلَة) سميت (الدَّهْمَاء) كونها غامقة اللون، و(الكُحَيْلَة) مكحلة العين، وكل أصايل الخيول الموجودة من هذين الاثنين المذكورين.

وأما القصص التي يقصونها عليكم ويقولون (كُحَيْلَة الخمس)، هي كذب.

وأما (الدَّهْمَاء) من أبي شهوان وما دون معروفة عندنا يا قحطان أنها إلى عبيدة، وشهوان من عبيدة^(٤)، وصارت من شهوان إلى الآن عمسوكة، ومن شهوان وما

(١) المظاهر: جمع مظهر: وهي قوافل الإبل.

(٢) المتنوي: هو أن يبيع صاحب الفرس فرساً ويستثنى واحدة من نسلها، فعندما تلد يكون على المشتري إرجاع المستثنى إلى صاحبها الأول (أصول الخيل العربية الحديثة، ص ٢١٢).

(٣) لا شك أن هذا الكلام مما يتوارثه العامة، وهو كلام لا تدعمه المصادر التاريخية، وأما شهوان فسيأتي التعريف به.

(٤) شهوان بن ضيفم شخصية شهيرة في التاريخ العامي ينسب له الكثير من القصص والبطولات التي بالغ العامة في تضخيمها، غير أن شخصية شهوان لها أصل قديم، فقد ذكر ابن رسول (ت ٦٩٦هـ) بن منيف بن ضيفم، من قبيلة جنب التي منها عبيدة القحطانية، شهوان بن منصور العبيدي، ط، ١٤١٧هـ، ص ٢٢.

دون سبعة عشر جداً، و(الدَّهْمَاءُ) هي المعروفة، ولما صارت لكُنْيَهْرُ من العجمان انقطع الرَسْنُ منا يا قحطان، ومن كُنْيَهْرُ فاض رَسْنُ على حَشْرَ بن وُرَيْكٍ من قحطان وانقطع من عند حشْر، ومن كُنْيَهْرُ فاض على عبدالله الخليفة صاحب البحرين وتباركت عندهم إلى الآن، وانقطع الرَسْنُ من كُنْيَهْرٍ ومنا يا قحطان، ونشهد بالله أنها (دَهْمَاءُ شَهوان) صافيات الخيل الموجودة، وهذا ما نعلم.

قصيدة شهوان على فرسه :

وَشَفْنَا شَوِيفَ فِي ذَوَابِهِ رِيعٍ	غَزَيْنَا غَزْوَ قَدَرٍ سَتِينَ فَارِسٍ
وَمِثْلِكَ صَاحِبِ الطَّيِّبَاتِ يَطِيعِ	وَقَالُوا يَا شَهْوَانَ قُمْ أَرْقُبْ لَنَا
لِلْجَمُوعِ تَزِيرٌ ^(١) أَوْ لِلطَّيَّاسِ لِمِيعِ	يَوْمَ أَشْرَفَ الْمَرْقَابِ رَاسِي وَرَاسِهَا
عَلَى الْعَمْرِ وَالْأَفْالِجَوَادِ قَلِيعِ [٨]	فَقَالُوا يَا شَهْوَانَ رَدِّهَا سَالِمِ
وَزَوْدَهَا عَلَى جَرِي الْمَهَارِ قَزِيعِ	فَقُلْتُ أَنَا الدَّهْمَا جَوَادِ ابْنِ عَامِرِ
وَالْخَامِسُ مِنْ بَيْنِ الضُّلُوعِ جَضِيعِ	غَدْتُ بِي وَبِابْنِي وَبِابْنِ عَمِّي وَدَرَعَانِ
وَاتْلَاهُمُ اللَّيِّ بِالسَّلِيلِ مَنِيعِ	ضُرَابِ يَامَ لَحِقْتُ الرِّكَزَ كُلَّهُمْ
وَإِخْدَانًا قَضَا الْحَزْمَةَ ^(٢) وَقَاهُ سَرِيعِ	وَصَبِغْتَهُمُ وَالْعَلَمَ مَا وَصَلَ حِيَهُمْ

(١) في الأصل : تَذِيًا، وَلَعَلَّهَا تَزِيًا. أي احتشاد الجُوع للحرب، وعند بادية نجد المتأخرين يوماً مشهوراً يسمى يوم المزابا: أي يوم الحُصْبِ وحشدوا للقتال.

(٢) قد تكون : الحُرْمَةُ!

وغيرها ترى الدنيا علينا رخيصة
عليها نقلنا غيظ الاشراف كلهم
ولا بالهدايا هولس^(٢) القلب مرة
عليها ندور الحمد في كل هيّة
كما النجم لا انقضت على وجه غارة
ويرجون التاليين واللي مطرّف
حفيظة عن الانسان من خيل يعرب
وعند المريب بيتها ثناء رفيع

وقال شهوان أيضا:

يا قانصين الصيد فانا دليله
مهاضيع مثل الودع ما شي يرده
فلا يلحق الجازي الا شبيهته
مرفعة السيقان قبا شميرُهُ
مريعة الجمهارة مرداة غاره
نارت بي وأخوي وابن عمي ودرعنا
مع ذا الما عرضوهم مجرح
خيالة اللي ما يخلي ابن عمه

من بين سنامات الملا ويجاد
من الخيل شتات الوجيه عياد
عريضة ملقى الابهرين سناد
تزيد على المنقور يوم الزاد
إلى عَرَضَتْ عقب الدعوث شداد [٩]
مع خامس بين الضلوع مداد
مكاد فله عندها مكاد
حر صياد وليس يُصَاد

(١) أرباع: جمع رُبعة. وهي الجزء المخصص لجلوس الرجال واستقبال الضيوف في خيام الشعر.

(٢) هولس: بمعنى هو جس.

(٣) في الأصل: نرد مغيرة والكمين: ويظهر أن الصواب: نرد المغيرة والكمين، والمغيرة هم رأس الخربة من الجيش المنفذ للغارة، والكمين هم مجموعة من الجيش يكمن عن الغارة، ثم ينقض بعد اشتباك الطرفين.

فأنا ابرك بالدهما بمثعات حاجر	مع ما شـمطنا من حليب وزاد
وابرك بالدهما بمثعات حاجر	كما سقتها الثريا ديمتين فجاد
على وجل ما بتنا لانا ولاهي	أهل المهارة نقشـهن جـداد
لا اروحنا منهم في عشية بطوله	لهم علينا في القديا حـداد
ولا تركبوا مضنونكم كل قاصر	دقاق العكا مظني الميون زهاد
قاق عرائين الخشوم قواصر	شراها من لا ينفذا به فواد

وشهوان صار له كايـنة وتخلص منها على بنت (الدَهْمَاء)، وهو أنه نزل عنده صانع دخيل وجار له، وعند الصانع فُرَيْسَةٌ لقحة، و(الدَهْمَاء) فرس شهوان لقحة، ومقدور من الله تعالى بالليل والخيل ترعى بالشعيب ولدت فريسة الصانع وفرس شهوان (الدَهْمَاء) الاثنتان، والصانع كان رجال لشهوان في كل المصالح، فمر ليلتها على الخيل، فالتقى فُرَيْسَتَهُ تحتها مُهْرَةً، والدَهْمَاء فرس شهوان تحتها مُهْرَةً، فمن غواية الشيطان جعل فُلُوة فريسته تحت (الدَهْمَاء)، ومهرة (الدَهْمَاء) تحت فريسته وصارت الخيل بمرباطها، فلما يومها [١٠] أصبح الصباح وشهوان رأى فُلُوة فرسه (الدَهْمَاء) ليس هو الذي طرحها، قال: يا ربي إن هذا ليس طرح (الدَهْمَاء) لكن خلقتك شريفة، وفهم شهوان، ولكن الصانع جار له ودخيله وخشي^(١) عليه من العالم يقولون: أن شهوان ظلم جاره وسكت بهذه الحال لما صاروا^(٢) الأمهـار ثنيات^(٣) وشهوان أخذ

(١) في الأصل: غشي بالعين، ولكن سبق فيهم منه أن المراد: خشي عليه.

(٢) هكذا في الأصل، والمراد: إلى أن صارت الأمهـار . . . الخ.

(٣) الثني: ما صار له ستتان.

الصانع وغزا، وظهرت بنتُ (الدَّهْمَاء) تحت الصانع، ولما رجع من الغزو قال شهوان للصانع: شد^(١) بأهلك لا تنزل عندي، و(الدَّهْمَاء) لك، ورحل الصانع لقبيلة ثانية، وشهوان لبس كسوة دراويش عجم وسار وراءه لما نزل على بيت شيخ العربان، الذي عندهم الصانع نزيل، وقدر الله أن رحل العربان وكان الصانع من طبيعته لا يمشي مع السلف خوفاً على (الدَّهْمَاء)، وشهوان يومها يمشي مع رحيل بنت الشيخ، البنت عرفت شهوان بالشوف وقالت: بالله عليك يا درويش هل أنت شهوان؟ قال لها: من قال أنني شهوان؟ أنا درويش. وحلَّفته البنت فقال: بلى أنا شهوان، وقالت له: وايش علمك؟ قال: فرسي عند الصانع، وأنا وراءه، قالت: أبشر بفركك، وصوتت البنت للصانع تتحدث معه فجاءها الصانع ولم يتخلف وهو ماش تحت ظلِّها فأمالت الظلة فخاف الصانع أن تسقط بنت الشيخ وخلقى الفرس والذلول وسند الظلة وركب شهوان على (الدَّهْمَاء) وراح [١١] لحال سبيله وقصد هذه القصيدة:

يقول شهوان ومن رأس ماله	جواد وزرقاء في ذوابة عود ^(٢)
وبيت على الأطراف يلقي مشيد	إلى ما تؤذي بالتلاع قـرود
فلما نزلوا شميب نزلنا مفيضه	نكف عنهم ما يكون يكود
ولا يتقي ^(٣) من أوسط النزل بيته	إلى محفل يلقي براس نفود
لنا منزل ما بين الافلاج والحسا	وما بين صنعا والسليل وجود

(١) شد: أي ارحل.

(٢) المراد: أن رأس ماله جواد ورمح.

(٣) المراد: أن منزله دائماً ظاهراً لا يختفي، بخلاف منزل البخيل والجبان الذي لا يكون منزله بادياً للأضياف وللمغربين. وقد ورد الشطر الأول عند الأستاذ أحمد العريفي: ولا يقي من أوسط... الخ، والصواب: يتقي.

إلى حُودُرُوا يبيغون الاسمار بالقرى
كبار الشوادي ميرنا من زروعها
وليا حافها سبع الخلابات جائع
على الكبد أحلى من نما فايدي
ويقفاه من حَبِّ القرايا مناسيف
تمنيت حطمات الليالي لعلنا
إلى صار ماجود على قدر حاجة
وإن صار ما لك من ذراعك نجدة
ترى كل مـولود ولو زاد برّه
حذا مُهَرَّة عند الرويبي لكنها
لها الطمع الداني وللخيل ما قصى
سبقت خيل عدوان وزغب وخالد
كبيره عظم الراس مرداة غارة
أقولها فلأنني من قبيل لهم
وصلوا على خير البرايا محمد

حدرنا على مثل الغمام السود
غراير بلا حطب ولا وقود
بياطها^(١) مثل النسور البود
شظا لبها ثم انحنى به عود
بها الكف عن راسه يكون سنود
ندرك بهن يا بوربيع حمود
فكل إلى جاد الزمان يجود
فشريك باعضاد الرجال يكود
لزوما لفعل الوالدين يعود
قطاة لمنزح الميــــــــاه ترود
وهي صادر والسابقات ورود [١٢]
ولام ولها ذاك النهار شرود
ساقها للرفله يجوز عمود
بين عروى والسليل عهود
عدد ما تقطعن الفروق فهود

(١) المراد: بأياضها : وأياض : جمع أبيض.

ولما راح الصانع بالفرس قصد^(١) شهوان:

فذاك الدهماء يا دياب ابن غانم^(٢) غدت ضحى والجيدات غواد
يا عنك ما اطرده جئد عن جواده يا قبل جوف المضى والجاد
أحبك بالدهما كمني وعزوتي هي صادرة والجيدات وُزاد

قصيدة عرار بن شهوان على حصانه دُهَيَّمان:

بدت بجاد ودمعي حشاد وعيوني بالدمع مفرقات
يا ليت شهوان ما جاله عيال ولا جاله من الصيب كود البنات
ويا ليـتني من ورا الهند يوم جزا ما جعلت الرفاق شتات
وجاله عرار سحيق محيق فنفُ الرفاقا ليا هم شتات
جعلنا اللحم والشحم في قلعنا وجعلته براس العضى من عياتي
فنشه عمير بسيف صقيل حديد الشبا مهوي للضاربات
وقال ان ذي عادتي من قديم قصر الطويل اجعله من سواتي
وقال ان ذي عادتي من قديم وقال الفدا يا عيون البنات [١٣]
فركبنا على مكرمات السبايا وركبوا على مثلها مكرمات
كان القنا يوم هزه عمير طيور على مجزر حائمات

(١) قصد: أي نظم قصيدة.

(٢) دياب بن غانم: من الشخصيات البطولية في قصص بني هلال الأسطورية حيث يرد اسمه كثيراً مقترناً بقصص أبو زيد الهلالي ويظهر أن رواية هذه السيرة ربطوه بشهوان الضيعمي!

وكان العنان بلحيا الحصان	رحى تداوي ببر السرات
كأنه إذا صف ذيله ورأسه	غنوج تراضي للعب البنات
لقلط الرزق يبني بجانبه	الاهن يماجل ايدن موثقات
أبوه السحوي كبرق يلوي	وأمه زعوج مع الأولات
لولا عناني وقوة بناني	غدا بي حصاني مع الطائرات

قصص الحمراء دهماء شهوان

سُئِلَ فيصل بن تركي الإمام عن الفرس (الحمراء الدهم) من ابن خليفة صاحب البحرين .

أنفاد المذكور أنها جاءتنا من الخليفة بالطلب ، وهي (دهماء كنيهر) ، وأبوها (كحبلان المحسني) وليست هي من (دهم النجيب) [١٤] .

البند الثاني في الدهيم النجيب

سُئِلَ حزام بن حثلين شيخ العجمان وحزام الصُّيُفِي من الحبش من العجمان، ومحمد بن سالم شيخ النهادي من العجمان، ومحمد الفاوي من آل المصري من العجمان، وراشد بن ذنبوح من آل الصفران، وكل شيان العجمان والحاضرين بالمجلس عن الدهيم النجيب.

أفادوا: أنها (دَهْمَاء شهوان) إلى قحطان وليس فيها قط^(١) وهي لابن هلال، وقبل هلال لبني عامر، واندرجت من شهوان إلى ابن سويعد من حرب، واندرجت من ابن سويعد إلى ابن فرسان من العضيذة من بني هاجر من قحطان، وابن فرسان مات فبقيت عند حرمة^(٢) وعياله وجاءت عندهم بقلوة، وماتت الأم وصارت القُلُوءة تتبع حمارة سوداء عند حرمة ابن فرسان، وسميت (الدُهَيْم) على أنها تتبع وترضع حمارة سوداء، وابن غريران من العاصم [١٨] من قحطان اشتراها من الحرمة وصارت خيلا عنده، وابن غريران أعطى منها فرسا إلى ابن عليوي من العجمان وصار عند ابن عليوي ثلاث من الخيل،

(١) هكذا في الأصل ولعنه المراد: ولا خلاف في ذلك.

(٢) المراد: زوجته.

وعلى زمن وطبان الدويش^(١) مقحم الضبيعي من البراعة من مطير، ربط سالم بن عليوي العجمي، وطلب الثلاث الخيول من الدهيم، ولم يفكه حتى أخذها منه غصبا، وانقطع الرسن من ابن عليوي وصار عند مقحم الضبيعي^(٢)، والنَّجِيب من بني حسين اشترى من مقحم العودة بالمشنوي، وجاءت عند النَّجِيب بفلوة، ورَدَّ العودة إلى الضبيعي وماتت عند الضبيعي، ومهرة النَّجِيب صار منها خيل، وسميت (دُهَيْم النَّجِيب) على اسم صاحبها النَّجِيب، وعبدالله بن خليفة صاحب البحرين^(٣) اشترى من النَّجِيب فرسا وصارت خيلا عند ابن خليفة، واشترى تركي بن سعود^(٤) فرسا من النَّجِيب بالمشنوي، وفي سنة حراة الرياض قبل خورشيد قُتِلَت فرس بداح من الحبيش من العجمان، فأعطاه فيصل بن تركي الدهيم، وهي فرس صفراء العودة برأسها فرس النَّجِيب، وعند فيصل ما جاءت بلون^(٥)، ولما مات بداح أورثه أخاه جظلان^(٦)، وأخذ (الدهيم)، وشباها جظلان^(٧) من (جازيان) من خيل ابن حثلين وجاءت بحمراء، وشباها ثانية من

(١) هو وطبان بن محمد الدويش والدوشان من الموهبة من علوى من مطير، ووطبان هذا أمير مطير في وقته، وهو والد فيصل بن وطبان الدويش، له ذكر في عهد الإمام سعود بن عبدالعزيز (ت ١٢٢٩ هـ) وله ذكر في عهد الإمام تركي بن عبدالله (١ / ١٧٤، ٢٣٦).

(٢) في الأصل مجيحم، والصواب: مقحم الضبيعي، من البراعة، من مطير.

(٣) هو: عبدالله بن أحمد بن محمد بن خليفة تولى حكم البحرين من سن (١٧٩٦ م - ١٨٢٣ م) (الخيول العربية الأصيلة عند عرب الجزيرة، ص ٣٨).

(٤) الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الثانية قتل سنة ١٢٤٩ هـ (مشير الوجد في أنساب ملوك نجد، ص ١٢٦).

(٥) في الأصل لم جابت لون، والمراد: أنها لم تلد. ولون هنا بمعنى: شيء.

(٦) هكذا في الأصل ولعل المراد: جذلان، أو جزلان، وهو جزلان.

الحصان (جازيان) المذكور، جاءت بحمراء، وبعد الاثنين من الخيول ارتفعت الصَّفراء على النَّجِيب، وشباها النَّجِيب من (وَدَّان خرساني) من خيل المثلَقَم^(١)، وجاءت بحصان أحمر، ومسعود بن فلاح من العجمان اشتراه من النَّجِيب وهي موجودة عنده، والفلوتان [١٩] اللتان عند جظلان^(٢) واحدة منهما أكبرهما أخذها فيصل بن تركي، وفيصل أعطاها إلى الشريف محمد بن عون بواسطة الشريف عبدالله بن لؤي، ومن الشريف ابن عون وصلت المربط.

والتي بقيت عند جظلان^(٣) وجاءت بحصانين وضاعا، وبعد الحصانين شباها جظلا^(٤) من (المحسني كُحَيْلان) وجاءت بقلوة صفراء، والصَّفراء بنت (كُحَيْلان المحسني) جاءت إلى فيصل بن تركي، وهي موجودة عنده، وشباها (عُيَّان) من خيل الصيافي من سبع، وجاءت بحصان أحمر، وباعه في الأحساء، وشباها من (كُحَيْلان المحسني) وجاءت بحصان أصفر جذع موجود مع أمه عند جظلان^(٥)، وعند النَّجِيب انقطعت، ومات النَّجِيب وماتت الخيول، وعند ابن خليفة إلى الآن منها خيول وتباركت، واندراج من مبارك الخليفة فرس حمراء صماء بوجهها نجمة إلى شافي بن شعبان^(٦) من قحطان خيالة له، وجاءت عند شافي بمهرتين حمراوين وحصانين أحمرين، وأول مدة جاءت به بها أعطاها مبارك بن خليفة إلى ابن عويضة ولد عم شافي، والآن موجودة عنده وتحتها طرح^(٧)، والحمراء الصَّماء

(١) من العجمان، وسيأتي التعريف به.

(٢) هو: الشيخ شافي بن سفر بن ناصر بن حسين بن شعبان، شيخ قبيلة بن هاجر، من أهل القرن الثالث عشر الهجري، تولى مشيخة قبيلة في حدود سنة ١٢٤٠هـ، وعاش إلى ما بعد سنة ١٢٧٠هـ. (عقد الجواهر في المختار من تراجم فرسان العرب الأواخر، مصدر سابق، ص ١٣١-١٣٥).

(٣) تحتها طرح: أي لها أمهار صغيرة.

وعيالها باقية عند شافي إلى الآن على ذمة عيال مبارك بن خليفة كونه نسيبا لهم ، وهذه قصص (الدُهَيْم) ، و(الدُهَيْم) ترد على شهبان ، وهي أقدم الأرسان الموجودة عندنا نحن العجمان وعزيرات وليس فيهم قط .

سُئِلَ حسين بن فرز^(١) ، وجهجاه الدحام ، وتركبي الدحام ، وماجد الحميدي الدويش والحاضرين عن (الدُهَيْم) التي أخذها مجيحم^(٢) (الضبيعي [٢٠] من البراءة من مطير بن سالم بن عليوي العجماني .

أفاد زيدان بن حجي شيخ الصهبة من مطير وهو رجل شايب : أنه صحيح على زمن وطبان الدويش جاء إلى مجيحم^(٢) فرس وعيالها اثنان من سالم ابن عليوي العجمي واخذ العَوْدَةَ والجذعة ، ورد الثالثة إلى ابن عليوي ، واشترى النَّجِيبَ العوده من مقحم الضبيعي وجاءت عنده بفُلُوَّةَ ، ورُدَّتْ العوده إلى الضبيعي وماتت عنده ، والجذعة قلعتها حَشْرُ بْنُ وَرَيْكٍ من قحطان ، وقلعوها^(٢) مطير ، ورجع من حشر ، وأخذها الضبيعي ، وماتت عنده ، وانقطع الرَسَن من الضبيعي ، وتباركت عند النَّجِيب ، وهذا ما أعلم .

سُئِلَ جظلان^(٢) المُسَيِّفِي من الحبيش من العجمان عن رَسَن خيله .

أفاد المذكور : أن تركبي بن سعود اشترى من النَّجِيب فرسا صفراء (الدُهَيْم) بنت

(١) حسين بن فرز : من قبيلة سبيع .

(٢) قَلْعُ الفرس : أخذها من صاحبها أثناء القتال بالقوة .

(عُبَيَّانَ شَرَّكَ) حصان الأصيفر، وفي حراة الرياض قبل خورشيد^(١) قُتِلَتْ فرس أخي بداح، فأعطاه فيصل بن تركي (الدُهَيْمَ الصَّفْرَاءَ) برأسها، ومات أخي وورثته أنا جطلان(؟)، وشبّوناها من (كُحَيْلَانَ عَجُوزٍ) أحمر حصان سظام من المهاشير من بني خالد، وجاءت بحمراء الموجودة عندي، وشبّوناها من (جازيان) من خيل ابن حثلين وجاءت بحمراء، والحمراء المذكورة أعطيتها إلى فيصل بن تركي، وفيصل أعطاها للشريف ابن عون^(٢)، ومن الشريف اندرجت للمربط، وشبّونا الصَّفْرَاءَ من (جازيان) من خيل الخليفة، وجاءت بحصان أصفر، وبعد ما شبّوناها ماتت عندنا، وعقب الخيول الثلاثة رددنا [٢١] الأم العودة على النَّجِيبِ، وشباها النَّجِيبِ من (وَذُنَانِ الْخُرْسَانِي) من خيل المتلقم^(٣) وجاءت بحصان أحمر، واشتراه منصور بن فلاح من العجمان، موجود عنده، وبعد الحصان ماتت الأم عند النَّجِيبِ، وشبّونا الحمراء الموجودة عندي من (كُحَيْلَانَ المحسني)، وجاءت بصفراء، وأعطيتها إلى فيصل بن تركي وهي موجودة عنده، وشبّوناها من (عُبَيَّانَ حصان) الصُّيْفِي من سبيع، وجاءت بحصان أحمر وبعناه في الأحساء، وشبّوناها من (كُحَيْلَانَ المحسني)، وجاءت بحصان أصفر جذعا، وهو موجود عند عبد الله بن فهد من العجمان، وهذه قصص خيولنا.

(١) خورشيد باشا من قواد حملات محمد علي باشا لحرب مناصري الدعوة السلفية من آل سعود، أصله مملوك لأحد المقرّبين عند محمد علي باشا، جرت بينه وبين فيصل بن تركي معركة الدُّكَم في الخرج، انتصر فيها خورشيد سنة ١٢٤٥هـ واستطاع إخضاع بلاد نجد، وأسر الإمام فيصل ونفاه إلى مصر، توفي سنة ١٢٦٥هـ (عنوان المجد في تاريخ نجد، ٢/ ٨٠، ٨٤) (أصول الخيل العربية الحديثة، ص ١٩٣).

(٢) انظر التعريف به صفحة (٣٧٧).

(٣) هو الشيخ والفارس ليل المتلقم من آل هادي من العجمان، توفي سنة ١٣١٤هـ (الخيول العربية الأصيلة عند عرب الجزيرة).

سُئِلَ خَالِدُ بْنُ حَشْرٍ بْنِ وَرَيْكِ بْنِ شَيْخِ الْعَاصِمِ مِنْ قَحْطَانَ بِحُضُورِ خَلْفِ الْأَشْرَمِ مِنْ قَحْطَانَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرَجَسَ وَالْحَاضِرِينَ مِنْ قَحْطَانَ عَنْ (دُهَيْمِ النَّجِيبِ) وَأَصْلَ شِيَاعَتِهَا .

أَفَادَ الْمَذْكُورُ أَنَّ (الدُّهَيْمَ النَّجِيبَ) أَصْلَ شِيَاعَتِهَا إِلَى شَهْوَانَ وَهِيَ (دَهْمَاءُ شَهْوَانَ)، وَانْدَرَجَتْ مِنْ شَهْوَانَ عِنْدَ جَدِّ غَصَّابِ بْنِ شُرْعَانَ مِنْ أَسَاعِدَةِ عَتِيبَةِ الْأَوَّلِينَ، وَالتِّي انْدَرَجَتْ خَلْفَهُ مُهْرَةٌ، وَالْأُمُّ مَاتَتْ عِنْدَ أَسَاعِدَةِ عَتِيبَةَ وَصَارَتْ تَتَبِعُ حِمَارَةَ سُودَاءَ، وَأَسْمَوْا عَلَيْهَا (الدُّهَيْمَ) عِنْدَ جَدِّ غَصَّابِ بْنِ شُرْعَانَ، وَانْدَرَجَتْ مِنْ أَسَاعِدَةِ عَلَى الصَّوْنِيعِ آلَ عَضِيَّةِ بَنِي هَاجِرِ قَحْطَانَ، وَانْدَرَجَتْ مِنْ آلِ عَضِيَّةِ عَلَى ابْنِ عَزِيرَانَ مِنَ الْعَاصِمِ مِنْ قَحْطَانَ، وَتَبَارَكَتْ عِنْدَ ابْنِ عَزِيرَانَ وَصَارَتْ خَيْلًا، وَسَالِمُ بْنُ عَلِيٍّ مِنَ الْعَجْمَانِ أَخَذَ مِنْ ابْنِ عَزِيرَانَ فَرَسًا عَطَاءً لِكَوْنِهِ نَسِيبًا لَهُ وَصَارَتْ خَيْلًا، مَقْحَمُ الضَّبِيعِيِّ مِنَ الْبَرَاغِصَةِ مِنْ مَطِيرِ [٢٢] رِبْطِ^(١) ابْنِ عَلِيٍّ، وَجَاءَتْ لَهُ (الدُّهَيْمُ) سُوقًا فِي مَفْكَةٍ وَلَدَهُ^(٢)، وَصَارَ عِنْدَ الضَّبِيعِيِّ ثَلَاثَةَ خِيُولَ، وَبَاعَ الْعُودَةَ عَلَى النَّجِيبِ مِنْ بَنِي حُسَيْنٍ بِالْمُثْنَوِيِّ، وَجَاءَتْ بِقُلُودَةٍ عِنْدَ النَّجِيبِ، وَرَدَّتْ الْعُودَةَ إِلَى مَقْحَمِ الضَّبِيعِيِّ وَمَاتَتْ عِنْدَهُ وَصَارَ مِنْ مُهْرَةِ النَّجِيبِ خَيْلَ، وَبَاعَهَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَلِيفَةَ، وَشَبَاهَا عَبْدُ اللَّهِ الْخَلِيفَةُ مِنْ (كُحَيْلَانَ) ابْنِ عَمْرِ^(٣) مِنْ قَحْطَانَ وَجَاءَتْ بِحَمَرَاءَ، وَشَبَاهَا

(١) المراد: أسره.

(٢) سُوقًا فِي مَفْكَةٍ وَالِد: أَي أَنَّهُ دَفَعَ الْفَرَسَ مُقَابِلَ خُرُوجِ وَلَدِهِ مِنَ الْأَسْرِ، أَوْ السَّجْنِ، إِخْرَاجَهُ مِنَ السَّجْنِ.

(٣) المراد: مِنْ حِصَانِ ابْنِ عَمْرِ، الْمُسَمَّى كُحَيْلَانَ.

ثانية من (كُحَيْلان) ابن عمر وجاءت بحمراء، وشبا عبدالله الخليفة بنت (كُحَيْلان) بن عمر من ولد (أم صورة) ابن (الجلّابي) وجاءت بحمراء، والحمراء المذكورة أخذها شافي بن شبعان من قحطان، وبعده الحمراء أمها بنت (كُحَيْلان) ابن عمر أعطاها عبدالله الخليفة إلى فيصل بن تركي، وشباها فيصل من (شوافان) اسمه (دُعَيْلان) بن (شوافان) وجاءت بحصان أحمر، وبعد الحصان ماتت، وشبا مبارك الخليفة فرس شافي من (دُهَيْمان كُتَيْهَر) ابن (الجلّابي) وجاءت بحمراء، والحمراء المذكورة صارت عند مشوط بن شبعان بن عويضة^(١)، والحمراء بنت (كُحَيْلان) بن عمر الثانية أعطاه عبدالله الخليفة إلى المناصير^(٢)، واشترها فيصل بن تركي من المناصير بالمتنوي، وشباها فيصل بن تركي من (رَيْدان) الأخضر حصان الدحام وجاءت بحمراء، والحمراء المذكورة أعطاه فيصل بن تركي إلى المناصير مثنوي لهم، وشباها من (شوافان) اسمه (دُعَيْلان) بن (شوافان) وجاءت بأشقر وهو موجود عنده [٢٣]، وشباها فيصل من (عُبَيْان) حصان الحميداني من برّيه وجاءت بمُهْرَة حمراء، والحمراء المذكورة أعطاه لي فيصل بن تركي وهي موجودة ما جاءت بلون، والأم بنت (كُحَيْلان) بن عمر ماتت، وهذه قصص (الدُهَيْم) [٢٤].

(١) من بني هاجر.

(٢) المناصير: من أشهر قبائل الإمارات العربية المتحدة.

البند الثالث في (الدَهْمَاءُ عَضِيدَةُ الْبَدَنِ)

سُئِلَ هَذَا بَنُ بَصِيصٍ^(١) عَنِ (الدَّهْمَاءِ) رَسْنَهُ وَشِبَاعَتِهَا لِمَنْ، بِحَضُورِ
الْحَاضِرِينَ بِمَجْلِسِ الرِّيَاضِ.

أَفَادَ الْمَذْكُورَ أَنَّ شِبَاعَتَهَا الْأَصْلِيَّةَ إِلَى شَهْوَانَ، وَفَاضَتْ عَلَى سَعِيدٍ مِنْ شَهْرَانَ
وَرَاءَ دِيرَةِ ابْنِ مَجْثَلٍ^(٢)، وَانْدَرَجَتْ مِنْ شَهْرَانَ عَلَى الْعَبْدِ^(٣) مِنَ الْعَجْمَانِ، وَكَانَ
الْعَبْدُ غَازِيَا عَلَيْهَا وَمَعَهُ تِسْعَةُ خِيُولٍ، وَنَامَ فِي خَشْمِ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: سُودَانُ،
فَأَخَذَهَا السَّهُولُ^(٤)، وَصَارَتْ عِنْدَ ابْنِ عَبِيدٍ مِنَ السَّهُولِ، وَهِيَ الشَّقْرَاءُ (عَضِيدَةُ
الْبَدَنِ)، وَانْدَرَجَتْ هِيَ بِرَأْسِهَا مِنْ ابْنِ عَبِيدٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعُودٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ
شَبَاهَا (الصَّقْلَاوِيَّ جَذْرَانُ) حِصَانِ السَّعُودِ وَجَاءَتْ بِصَفْرَاءَ، وَيَوْمَ غَزَا سَعُودُ
عَلَى طَوْسُونٍ بَاشَا وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ سَبَّرَ^(٥) ثَلَاثَةَ خِيُولٍ (الدَّهْمَاءِ) وَ(الصَّقْلَاوِيَّةِ)

(١) البصايصة مفردهم بصيص من الصعران من أولاد علي في بريه من مطير، وآل بصيص أمراء الصعران ومنهم هذا.

(٢) علي بن مجثل بن مسفر، تولى إمارة عسير سنة ١٢٤٢هـ، من أشهر أمراء عسير. توفي سنة ١٢٤٩هـ.

(٣) جد آل حثلين أمراء العجمان (انظر ص ٣٠).

(٤) السهول ومفردهم السهلي، من بني عامر بن صعصعة (التعليقات والنوادر، ٤/ ١٧٨٨).

(٥) في الأصل: صبر: ويبدو أن المراد: سبر، أو سبر، ومعناها أنه أرسل من يرصد له مكان العدو، ومكان الهدف. والمعنى هنا أن الإمام عبدالله ابن سعود أرسل ثلاثة خيالة لسبر العدو، لكنها وقت في يد أتباع طوسون باشا.

و(العُبَيْة) مَسْرِين الذويبي من حرب^(١) وقطع ساقه [٣٠] الثلاثة خيالة السبر، وطرح (الدَهْمَاء) مَدُوخ بن مَعْيَان من بني علي من حرب وصارت عنده، وشباها مَدُوخ من (عُبَيَّان) حصان الذويبي دارج عليه من الشمال، وجاءت بحمرء، وأمها الصَّفْرَاء فاضت على دبلان ابن طرَيْف^(٢) من حرب، وشبًّا الحمراء بنت (عُبَيَّان) مَدُوخ من حصان ما وعيت عليه، وجاءت بحصان أحمر، وماتت الحمراء، والأم قلعها الفويرة من العُبَيَّات من مطير من ابن طريف من حرب، وشباها من (كُبَيْشَان جدعي) حصان أبو شويربات من مطير وجاءت بصفراء، والأم بنت (الصَقْلَاوي) ماتت عند الفويرة، ونحن شرينا الصَّفْرَاء بنت (كُبَيْشَان) وهي طريح من الفويرة، وشبَّوناها من (رَبْدَان) حصان مهليلب من برّيه من خيل ابن بكر من السويلمات من عنزة وجاءت بصفراء، والصَّفْرَاء المذكورة رديتها مثنوي للفويرة، وقلعها السهول، وأخذها الإمام فيصل بن تركي وهي موجودة عنده، وشبَّوناها من (رَبْدَان أَصْفَر) حصان الحميدي الدويش، وجاءت بصفراء اسمها دَوْجَة، وشبَّونا بنت (كُبَيْشَان) الأم من (عُبَيَّان شَرَاك) حصان الحميداني من برّيه الذي درج على فيصل، وجاءت بشَقْرَاء، والشَقْرَاء ماتت وهي رابع، وشبَّونا الأم بنت (كُبَيْشَان) من (عُبَيَّان) المذكور وجاءت بحصان أحمر، والحصان أعطيناها إلى ابن قرملة^(٣)، وابن قرملة أعطاه إلى فيصل،

(١) الذويبي من شيوخ بني عمرو، من حرب، والذي عاصر الإمام عبدالله بن سعود هو عياد الذويبي.

(٢) من بني علي من حرب.

(٣) هو محمد بن هادي بن قرملة من أشهر شيوخ قحطاني، عاصر الإمام فيصل بن تركي، وتوفي في آخر القرن الثالث عشر الهجري، (عقود الجواهر في المختار من تراجم فرسان العرب الأواخر، ص ٢٦٣).

وعقب الحصان بنت (كُبَيْشَان) أعطيناها إلى فيصل، وشَبَوْنَا (الدَّوَجَةَ)^(١) من (عُبَيَّان شَرَّك) حصان السور [٣١] أخي حصان الحميداني، وجاءت بحصان أحمر وهو موجود عندنا، وشَبَوْنَا (الدَّوَجَةَ) من (عُبَيَّان) حصان الحميداني وجاءت بحمراء، وبعد الحمراء اندرجت (الدَّوَجَةُ) لمربط أفندينا، وشَبَوْنَا الحمراء بنت (عُبَيَّان) من حصان أزرق (الصويطي) دارج علينا من السُّبْعَةِ، وجاءت بحمراء وهي موجودة وأمها موجودة، وهذه قصص خيولنا.

سُئِلَ حَزَامُ بْنُ حَثْلِينَ شَيْخَ الْعَجْمَانِ وَسَعْدَ الْغُرَيْيَ مِنَ الْحَثْلِيِّينَ وَحَزَامُ الصُّيْفِيِّ مِنَ الْحَبِيشِ مِنَ الْعَجْمَانِ وَالْحَاضِرُونَ بِالْمَجْلِسِ عَنِ (الدَّهْمَاءِ) الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الْعَبْدِ.

أَفَادَ حَزَامُ بْنُ حَثْلِينَ وَسَعْدَ الْغُرَيْيَ: أَنَّهَا إِلَى شَهْوَانَ وَصَارَتْ عِنْدَ الْعَبْدِ جَدُودَنَا نَحْنُ الْحَثَالِيْنَ، وَنَسْمَعُ مِنْ جَدُودِنَا وَشِيَابَانَا الْأَوَّلِينَ أَنَّهَا (الدَّهْمَاءُ عَضِيدَةُ الْبَدَنِ)، وَصَارَتْ خَيْلًا عِنْدَ الْعَبْدِ، وَمِنْهَا فَرَسٌ شَقْرَاءُ يَوْمَ أَغَارَ حَثْلِينَ حَوْلَ عَرَجَةٍ^(٢) عَلَى شِيَاخَةِ سَعُودٍ^(٣)، قَلَعَهَا السُّهُولُ وَانْدَرَجَتْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعُودٍ^(٤)، وَكَانَ جَرَدٌ عَلَى الْعَبِيدِ الْحَثْلِيِّينَ سَعُودٌ، وَقَبِضَ فَلَاحُ الْعَبْدِ

(١) هكذا في الأصل، ولعلها: الدَّوَجَاءُ، أو دَوَجَاءُ، ومعناها التي تجوب الغيبي.

(٢) عَرَجًا: وقد تقلب الألف هاء فيقال: عرجه: هجرة قديمة نامية استست على ماء يعرف بهذا الاسم، تقع شمال مدينة الدوادمي على بعد ثلاثين كيلا (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: عالية نجد ٩٢٤/٣).

(٣) يريد الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود المتوفى سنة ١٢٢٩ هـ.

(٤) يريد الإمام عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز من حكام الدولة السعودية الأولى قتل سنة ١٢٣٤ هـ.

بالروضة^(١) وهو على (الدَهْمَاء)، وأخذها سعود، والباقي عند العبد هلكنَ وانقطع الرَسَن، وهذا ما سمعناه من الأولين .

سُئِلَ فيصل بن تركي عن (الدَهْمَاء) التي قدمها هذال بن بصيص وعن الذي أخذت من السهول من رَسَن المذكور .

أفاد فيصل بن تركي أن الدَهْمَاء التي قدمها هذال ماتت ما جاءت بلونا، و(الدَهْمَاء) التي جاءتنا من السهول شبّوناها [٣٢] من (كُحْيَلان) اسمه (دَهْمَان) من خيل ابن حثلين ابن (جازيان)، وجاءت بصفراء موجودة، وهي وأمها موجودتان، وإن (الدَهْمَاء) المذكورة من خيل سعود، ولا أدري إلى من ترد من (الدهم)، وهذا ما أعلم .

سُئِلَ خالد بن حشَر بن وُرَيْك عن (دَهْمَاء عضيدة البدن) فرس ابن بصيص من بُرْيَه أهي ترد لشهوان أم لا ؟

أفاد المذكور أنهم يقولون : ترد لشهوان، وأنا لا أقول، ولا نعرف لشهوان إلا (دَهْمَاء كُنْيَهْر) و(الدَّهْيَم النَّجِيب)، وهذا ما أعرف .

سُئِلَ مدوّخ بن معيَّان^(٢) شيخ بني علي من حرب عن (الدَهْمَاء) المذكورة .

(١) الروضة : بلدة واقعة في شفا العرض وفي غربي السرداح، ويسمىها البعض روضة العرض، وهي جنوب عَرَوَى وغرب القويعة . (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : عالية نجد ٢/ ٦٢٣) .

(٢) هو : مدوخ بن زيد بن معيَّان، من أشهر شيوخ بني علي من حرب وفرسانهم، عاصر مجيء قوات طوسون باشا إلى القصيم وما تلاها من أحداث، عُمِّرَ طويلاً وتوفي في أواخر القرن الثالث عشر الهجري .

فأفاد المذكور: إن شياعتها لشهوان، واندرجت على شهوان من وراء ديرة ابن مجتل، واندرجت من شهوان إلى العبد من العجمان، واندرجت من العبد على السهول، واندرجت من السهول على عبدالله بن سعود، وجاءت بخيل عند سعود، وأنا يا مَدَوَّخ يوم غزا سعود على طوسون باشا طرحت (الدَّهْمَاء) صفراء بنت (الصَّقْلَاوِيَّ جَدْرَان) حصان سعود، وأنا أعطيتها إلى دبلان بن طريّف، وشبّاها عنده من (عُبَيَّان حصان الذويبي) من حرب وجاءت بحمراء، والحمراء المذكورة من بعد ما جاءت بحصان ماتت عنده، والأم قلعتها الفويرة من العُبَيَّات من برية وانقطع الرَسَن من عندنا، والفويرة شبّاها من (كُبَيْشَان) حصان أبو شويربان من بُرَيْه وجاءت بصفراء، والأم ماتت، وبنت (كُبَيْشَان) اشتراها ابن بصيَّص شيخ بربه وصارت عنده خيل، وهذه [٣٣] قصصها [٣٤]^(١).

البند الرابع في الدُّهْم

في قصص (دَهْمَاء ابن معجل)

يدعون أن أصلها درجت عليهم من ابن لحيان من السهول، وأخبر الشيخ فيصل بن شعلان^(٢) أن (الدَّهْمَاء) مربوطها فقدت من مدة مديدة وانقطعت، و(الدُّهْم) التي صارت عندهم في تالي الأوقات كلها عرايف من خارج صاروا يأخذون كل دَهْمَاء، وتغشوا كل دَهْمَاء من دون صحة.

(١) ملحوظة: صفحة (٣٤) من المخطوطة تحتوي على كلمة واحدة فقط وبقيّة الصفحة بيضاء، ثم تبدأ الكتابة من صفحة (٣٨)، ويبدو أن هناك أوراقاً تركت للكتابة فيها ثم تستكمل، أو أنها ساقطة من المخطوطة.

(٢) سبق تعريفه ص ٤٩.

وأما (دُهْمُ السُّبْعَةِ) مربوط فلاج ابن همسي أخبر حسين بن شلهوب أن فلاج اشترى (الدَّهْمَاءَ) من علي الدبكة، وفي وقتها شهد أنها درجت عليه من الأحمر من مطير شراء، وشهد المذكور على شهادة صاحبها أنها (دَهْمَاءُ أم عامر)، ولما كنت حاجا اجتمعت بالحج مع المريخي^(١)، ومع زيد ابن هذال في منى، وسألته عن (الدَّهْمَاءَ) المذكورة فشهد أنها (دَهْمَاءُ أم عامر) ما تعرَّضت^(٢)، وكذا سألتُ صلال المريخي عنها كذلك شهد بالمثل، وهو يعلم مدراجها للسُّبْعَةِ، فصار السُّبْعَةُ يشبونها على هذه الشهادة.

قصص الفرس الزرقاء دَهْمَاءُ العماير

من صاحب البحرين سئل فيصل بن تركي الإمام عن الفرس المذكورة.

أفاد المذكور: أنها جاءتنا من الخليفة، ويقولون عليها (دَهْمَاءُ العماير) ولم يأتنا علم عن أبيها، وليست هي من (دَهْمَاءُ شهبان) رَسَنَ كُنَيْهَرٍ، وليست هي من (دُهْمِيمِ النَّجِيبِ) [٣٨] وهذه قصصها:

قصص (الدَّهْمَاءُ أم عماير)

سئل خالد بن حشر بن وريث شيخ العاصم من قحطان عن (الدَّهْمَاءُ أم عماير).

أفاد المذكور: لا ندري أصولها، ولا نسب بختنا^(٣)، ولا نقول عليها دَهْمَاءُ.

(١) من المريخات، واحدهم مريخي، من واصل من بريه من مطير.

(٢) المراد: لم يعترض سلسلة نسبها حصان دخيل أو غير أصيل.

(٣) البخت: هو الحظ، والمراد: لا نظلم حظنا.

سُئِلَ المذكور عن (دَهْمَاءِ صُوعٍ).

أفاد أنهم يقولون ترد لشهوان، لكن منذ سنوات قديمة عرضت عليهم حُصْنٌ من صُوعٍ، وصُوعٌ قحطان جهة عسير، وصارت خيلا ولا ندري عنه.

سُئِلَ خالد المذكور عن (دَهْمَاءِ ابن شكبان).

أفاد المذكور: أن ابن شكبان من شهران من آل بيشة، وهم حضر، ولا ندري أيها من الدُّهْمِ، ولا نظلم بختنا.

سُئِلَ خالد المذكور عن (دَهْمَاءِ طاشية).

أفاد المذكور: لانسمع عنها ولا ندري عنها ولا نعرفها.

قصص (دَهْمَاءِ أم عامر)

أخبر بداح المريخي أن (الدَهْمَاءِ) التي عند السُّبْعَةِ، فإنها درجت من المريخات على ابن صغِيرٍ صاحب الخبراء، ومنه درجت على عنزة، وأنها (دَهْمَاءُ أم عامر) تشبى، ومن عندنا انقطعت [٣٩] (١).

(١) الصفحة (٣٩) من المخطوطة فيها فراغ قليل في آخرها، ثم يبدأ الترقيم بعدها من صفحة (٥٣)، وهذا ربما يشير إلى عدم استكمال أوراق المخطوطة، أو وجود سقط فيها.

الباب الثاني

في (كُحَيْلَةَ الْمَرْيُوم) وهي (كُحَيْلَةُ الْمَرْح)

سُئِلَ بِمَجْلِسِ سُلْطَانِ بْنِ سُوَيْطٍ شَيْخُ الظَّفِيرِ عَنْ (كُحَيْلَةَ الْمَرْيُومِ) وَ(كُحَيْلَةَ الْمَرْحِ) حَيْثُ يُقَالُ إِنَّهَا لَكُمْ يَا ظَفِيرُ .

أَفَادَ سُلْطَانُ بْنُ سُوَيْطٍ^(١) وَدَهْشَ الْخَشْمَ ابْنَ عَمِّ ذِيَابِ (الْمَرْيُومِ) مِنَ السُّوَيْطِ : أَنَّ (الْمَرْيُومَ) لَنَا يَا ظَفِيرُ ، وَأَمَّا (الْمَرْحُ) سَمِيتَ بِالشَّمَالِ ، وَ(الْمَرْحُ) أَخُو (الْمَرْيُومِ) ، وَخِيُولُ (الْمَرْحِ) مِنَ (الْمَرْيُومِ) ، وَ(الْمَرْيُومِ) (كُحَيْلَةُ عَجُوزَ) مِنْ أَقْدَمِ الْخِيُولِ ، وَلَا يَحْتَاجُ لَهَا قِصَصُ .

وَأَصْلُ شِيَاعِهَا الْأَصْلِيَّةُ لِلْمَغِيرَةِ^(٢) مِنَ الْقَبَائِلِ الْأُولَى ، وَعَلَى سَمْعِنَا وَمَوْكِدِ عِنْدِنَا أَنَّهَا انْدَرَجَتْ مِنَ الْمَغِيرَةِ يَوْمَ صَبَاحِ عَجَلِ ابْنِ حَنْتَمِ^(٣) عَلَى قَحْطَانَ ، وَصَارَتْ عِنْدَ قَحْطَانَ مِنْ يَوْمِهَا ، وَكَانَ الْمَرْيُومُ غَزَا عَلَى قَحْطَانَ ، وَلَا وَعَيْنَا عَلَيْهِ ، وَقَلَعَهَا مِنْ قَحْطَانَ عَلَى زَمَنِ جَدُودِنَا ، وَسَمِيتَ عِنْدَهُ عَلَى اسْمِهِ الْمَرْيُومُ ، وَإِلَّا هِيَ كُحَيْلَةُ عَجُوزَ مِنْ أَعَزَ وَأَقْدَمَ أَرْسَانِ الْخِيُولِ ، وَانْدَرَجَتْ مِنَ الْمَرْيُومِ الظَّفِيرِيُّ عَلَى الْمَرْيُومِ مِنَ السَّبْعَةِ^(٤) مِنْ

(١) آل سُوَيْطٍ : هُم شَيْوخُ قَبِيلَةِ الظَّفِيرِ ، وَالْمَرَادُ هُنَا : سُلْطَانُ بْنُ الشَّايُوشِ بْنِ عَفْنَانَ بْنِ فَيْصَلِ بْنِ شَهِيلِ بْنِ سَلَامَةَ ابْنِ سُوَيْطٍ ، عَاشَ فِي الْقَرْنِ الثَّالِثِ عَشَرَ الْهَجْرِيِّ .

(٢) الْمَغِيرَةُ مِنْ بَنِي لَامَ ، تَحْضُرُوا فِي بِلْدَانِ نَجْدٍ وَبَعْضُهُمْ مَعَ الظَّفِيرِ .

(٣) عَجَلُ بْنُ حَنْتَمَ ، مِنْ أَشْهُرِ شَيْوخِ بَنِي لَامَ .

(٤) الْمَرَادُ : السَّبْعَةُ مِنْ عَنَزَةٍ .

زمن بعيد لم نَعه نحن الموجودون، وانقطع الرَسَن من الظفير، وصار منها خيل عند السُّبْعَةِ، وما سمعنا أنه جاء منها خيل عندنا من وقت مدراجها إلى الآن، والذي سمعنا عنه أنه يستعرفها على ساقاة الأولين عطشُ المَرُيُومِ، وعطشُ مات من مُدَّةٍ، ولم يبق من سلالة إلا ولد دون البلوغ يسمى ذياب، وليس عنده من القصص شي، وإذا قدر الله وجاءنا بها الأزمان عرايف فهو يستعرفها، ومن عطش المَرُيُومِ للولد ثلاثة أجداد [٥٤]، و(المَرَّح) من (المَرُيُومِ)، وموجود منهم الآن خيول عند السُّبْعَةِ، ونطلب من الله تعالى أن يجيئنا منهم رَسَن، وعلى وعينا إلى الآن لم نسمع أنه درج منها للأجانب شي، إلا من المَرُيُومِ الظفيري للمريوم من السُّبْعَةِ و(المَرَّح) من (المَرُيُومِ)، وهذه قصصها.

وأخبر نهارين موينع أحد شيوخ السُّبْعَةِ أن مربوط السُّبْعَةِ القديم الذي أخبرنا عنه شيبانا الأولون هو ثلاثة مرابط:

١- (الغَزَالَةُ) مربوط عند الظلهوي من القُمَّصَةِ^(١).

٢- و(كُحَيْلَةُ المَرَّحِ) للموينع.

٣- و(العُبَيْةُ المُنْخَبِرِيَّةُ) لابن شبيب.

ولم يشبأ منها غير (كُحَيْلَةُ المَرَّحِ)، أصلها للممرح من الموينع، اندرجت عليه من (المَرُيُومِ) من السويط من الظفير، وذكر الأولون أنها فرس عجل ابن حنيتم من المغيرة من القبائل الأولين الذي لم يبق لهم تالي، وذلك على شهادة

(١) من السبعة، من عنزة.

عمه دايس كان طاعنا بالسن على شهادة الحميدي الجربا جد صفوق الجربا، وأنها (كُحَيْلَة عجوز) وما بها كلام.

سُئِلَ بداح المريخي عن (كُحَيْلَة المَرَّح).

أفاد أنها درجت من المعبهي على الهطلولي من شمر، ومن الهطلولي^(١) درجت على مضاف المريخي^(٢)، ولما قصينا عنها وهي (كُحَيْلَة المَرَّح) (كُحَيْلَة عجوز)، وقصّ عنها المعبهي وجدها (كُحَيْلَة) وهي عجوز وليس فيها كلام، والمعبي استعرفها عرافة^(٣) [٥٥]^(٤).

(١) يلحظ أنه سماه: الظلهوي في المرة السابقة.

(٢) من شيوخ مطير.

(٣) بمعنى تعرف عليها وأخذها لأن له حق في أصل مربوطها.

الباب الثالث في الصقلاويات^(١)

البند الأول في السمنيات

قد صار إعمال مجلس^(٢) بحضور جهيل^(٣) بن جدران^(٤) رجل شايب أكبر ذرية الجدران الموجودين، وشرعان ابن هذهود، وحماد من الجدران، وكافة عيال وأقارب أهل الجدراني صاحب المريط، وسئلوا: يا ذرية الجدراني قصوا لنا خيلكم، أصل شياعتها لمن؟ وكيف مدراجها عليكم؟ ومن من درجت عليكم؟ وعلى من درجت منكم؟ وكيفية خروجها منكم على الأجانب؟ وأيهما أزين وسبوق ومشهور على زمن الجدراني جدكم؟ وأيهما العزيزة كانت عنده من تلك الجدرانية ذاتها؟ بالمؤكد الصحيح، بحظكم وبختكم ودينكم^(٥) وإيمانكم تقصوا علينا القصص الصحيحة بما سمعتموه من جدود الجدود.

(١) صار إعمال مجلس: أي صار انعقاد مجلس لأخذ المعلومات.

(٢) الباب الثالث يبدأ في المخطوطة من صفحة (٦٢)، لأن الصفحات من (٥٩ - ٦١) عبارة عن فهرس محتويات هذا الباب رأينا عدم ضرورة إيرادها.

(٣) هو: جهيل بن رشيد بن حامد بن رمثان بن سليمان بن جدران، وفق إفادته عن نفسه صفحة (١٠٣) من المخطوطة.

(٤) الجدران من الرولة من عزة، قال الشيخ حمد الجاسر: ولا أستبعد أن يكون هناك علاقة بين هذا الاسم وبين (ابن قدران) بكسر القاف الذي ورد في (تاج العروس) كيشة فرس نجيب تنسب إلى ابن قدران. (أصول الخيل العربية الحديثة ص ٥٢٦)، وانظر كذلك (الخيل العربية الأصلية عند عرب الجزيرة، صفحة ٨٢ حاشية ١).

(٥) مثل هذه الصيغ تتردد في أكثر من موضع في الكتاب، وسبق التنبيه على أنها من صيغ القسم الذي لا يجوز.

أفاد المذكورون: والله يا علي بيك، أنت حطيت على حظنا وبختنا، فنحن نقص لك القصص الصحيحة التي سمعناها من جدود الجدود ومن كبارنا ومن شبياننا الأولين:

إن (الصَفْلَاوِيَّةَ الجَذْرَانِيَّةَ) أصل شياعتها لابن الزرية من الموالي^(١)، ومن ابن الزرية درجت على ابن دلاز من السردية، وهي فرس شَقْرَاءَ، ومن ابن دلاز درجت هي براسها الفرس الشَقْرَاءَ على أبي الحمايل، ومن أبي الحمايل درجت على ابن أبي بكر من بني صخر هي برأسها الفرس الشَقْرَاءَ [٦٢] وابن بكر راح مسافرا على الجوف ليكيل عمرا، والفرس الشَقْرَاءَ هي بذاتها معه، ونزل على الجوف وكيّل التمر وصدر إلى أهله.

فقام سليمان بن جَدْرَان من جدودنا وهو غاز يوم العربان بنجد ونزل على الجوف واستخبر من الجوف عن ابن بكر، فقال له صاحب الجوف: إن ابن بكر كيّل التمر وصدر إلى أهله صباح هذا اليوم، فتتبع سليمان بن جَدْرَان آثار ابن بكر، وبیت عليه بالليل، وأخذ سليمان بن جَدْرَان الفرس الشَقْرَاءَ هي برأسها التي درجت من الموالي، وصارت عنده، وسميت ذلك الوقت (الصَفْلَاوِيَّةَ الجَذْرَانِيَّةَ)، وبقيت عنده ثمان سنين وهي حائل.

وقال سليمان بن جَدْرَان: عليّ الطلاق لا أشيّي فرسي إلا الحصان الذي يسبقها، فغزا عنزة وسليمان بن جَدْرَان معهم بالفرس فسبقها حصان يقال له:

(١) الموالي: من قبائل الشام.

عنيفد، فشباها سليمان من عنيفد، ولقحت منه، وبلغ سليمان بن جدرآن أن عنيفد ما يشبا، فتأسف على شبة الحصان على فرسه، وقال: إني أخاف أن يعطل خيلي، فعند ولادة الفرس أخذ سليمان سيفه يريد قطع يد الفلو، فمنعه أخوه أويبر أخوه من أمه ليس أخا سليمان من أبيه، واشتراها بثمان من الإبل قبل أن تطلع من بطن أمها، وقال له: يا سليمان دونك ثمانية بعارين وهي لبختي مُهْرَة أو مهر، وجاءت بمُهْرَة، وصارت عند أخي سليمان، ويقولون لها: أُوَيْرِيَّة [٦٣] لسبب أنها بنت العنيفد ليست هي من ذيل الشُقْرَاء، واللاتي يقولون عليها الآن: أُوَيْرِيَّات، من بنات العنيفد.

والشُقْرَاء صارت عند سليمان بن جدرآن، ويشبا عليها حصن عزيزات التي يشبون العربان ذلك الوقت، وصارت خيل عند جدودنا، وتباركت عند جدودنا، وجدودنا خيلوا عليها، وبيعت فرس من مربطنا، باعها هُذْهُود على ابن جزلة، وجاءت بمُهْرَة، وليس هو في بالنأ أباه^(١)، ولما صارت المهرة فرسا قتلت في كون ابن قنفذ من عرب ابن هذال، وابن جزلة شبا على العودة أم المهرة حصان فالج بن شعييل حصان (كُحَيْلَان)، وجاءت بحصان العيُوف، وعقب الحصان ماتت العودة.

والذي لحقناه نحن يا جهيل ويا شرعان ولقيناه في مرابط جدودنا لما وعينا فرسين فقط، واحدة صفراء، وواحدة حمراء اسمها ضابطة، والاثنان كانتا عند ابن هُذْهُود بن جدرآن، والصفراء كانت زينة وكسمها^(٢) زين وسبقا، ويقول جدودنا: لم يأت من مربطنا أحسن وأزين من هذه الصفراء، وأما الحمراء فهي دون الصفراء قليلا،

(١) المراد: ولا نعرف مرتبط أبيها.

(٢) كسمها: أي قسماتها، والمراد: هيتها ومواصفاتها.

والفرسان المذكورتان درجتا على سعود، فإن سعود صَبَّحَ على هُذُود بن جَدْرَان، وأخذ الفرسين المذكورتين، وبعد سنوات بحثنا عن الفرسين اللتين راحتا إلى سعود^(١)، فالحمراء من يوم راحت إلى سعود ما ندرى كيف صارت وتعبنا عليها، وما وجدنا لها أثرا، وأما الصَّفْرَاءُ صارت عند [٦٤] سعود، وصارت من ذيلها خيل عند سعود، ويقوم سعود ويتزوج بنت سيف العجاجي من أهل القصيم، فساق سعود لسيف العجاجي فرسا من بنات الصَّفْرَاء، وسيف العجاجي باعها على محمد بن بسام^(٢) من أهل القصيم من عنيزة، ويروح ابن بسام يغربُ بحمل التجار، والفرس معه (الصَّقْلَاوِيَّة)، ويقوم ابن ملحم^(٣) ويأخذ زمل الحِمْل مدح ابن ملحم أن له على الحمل إخواة مرتب، ويقوم ابن بسام يسوق الفرس لابن ملحم على المرتب الذي له على الحِمْل، ويكف الزمل، وتصير الفرس عند ابن ملحم، ويشتريها أبو سنون من ابن ملحم بحصان، والحصان يقولون له: (عَيَّان)، وتصير الفرس عند أبي سنون، وت خلف الفرس خيل السمن، وخيل ابن زينة الذي يقولون لها الآن: خيل (السَّمْنِيَّات) فهي من ذيل الفرس الصَّفْرَاء التي درجت من هُذُود على سعود.

(١) يبدو أن المراد: الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد، أو أحد الأئمة السعوديين.

(٢) محمد بن حمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الشيخ أحمد آل بسام من الوهبة من بني تميم، قدم جدهم حمد من حرمة إلى عنيزة سنة ١١٧٩ هـ ومعه بعض أولاده، وقد شرفوا في عنيزة وأصبحوا إحدى الأسر الشهيرة والكبيرة في عنيزة ذات البيوتات والعلاقات التجارية الواسعة مع حواضر ذلك العصر (تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ص ١١٢)، (قراءة في دراسات عن إمارة آل رشيد، ص ١٥٦)، (علماء نجد خلال ستة قرون ١/ ٥٣١ و ٣/ ١٧٤).

(٣) هو: الشيخ فاضل بن ملحم شيخ الحسنة من عنزة، كما سيأتي.

أيضا سُئِلَ جَهِيلُ بْنُ جَدْرَانَ وشرعان بن هُذْهُودَ وحماد من الجَدْرَانَ: إنما أنتم يا أصحاب المربط تقولون: إن خيل (السَّمْنِيَّاتِ) وخيل (السُّودَانِيَّاتِ) مربط واحد للثنتين ومربط لنا، يا هل ترى اندرجت عليكم هالحين فرسان: واحدة من خيل ابن سُوْدَانَ وواحدة من خيل السَّمْنِيَّاتِ؟ والفرسان كلاهما زين، وأبوها زين، يا هل ترى أيهما أحسن عندكم أنتم يا أهل المربط؟ في حظكم وبختكم ودينكم وإيمانكم وحلالكم وعيالكم، تعلمونا بالصحيح والصدق.

أفاد جهيل بن جَدْرَانَ وشرعان بن [٦٥] هُذْهُودَ وحماد من الجَدْرَانَ: والله يا علي بيك خيل ابن سُوْدَانَ وخيل السَّمْنِيَّاتِ الاثنان بنات حلال^(١)، ونحن ما نقدر نسبهم، ولكن خيل السَّمْنِيَّاتِ عندنا نحن الجَدْرَانَ أعز من خيل ابن سُوْدَانَ، صحيح خيل ابن سُوْدَانَ يقول السُّبُعَةُ: أنها من مربطنا نحن الجَدْرَانَ، وهي خيول زينات ونظيرت وسُبُقٌ وعظامها غليظة، ولكن نحن ما قصصنا من وراء السُّبُعَةَ، وخيل السَّمْنِيَّاتِ نحن الجَدْرَانَ قصصنا وتعبنا عليها، ووجدناها من ذيل الفرس الصَّفْرَاءِ التي درجت على سعود، لهذا السبب السَّمْنِيَّةُ غالبية عندنا يا الجَدْرَانَ، ونحن يا علي بيك ما نقدر نسب الخيل، بل كلها أولاد حلال وسبقات ونظرات وزينات.

قول سدّاح بن جَدْرَانَ في نسب السَّمْنِيَّاتِ:

إن أصل الرّسَن إلى ابن جَدْرَانَ، واندرجت من ابن جَدْرَانَ على نجد، وصارت عند ابن بسام صاحب عنيزة من القصيم، واندرجت من ابن بسام على

(١) بنات حلال: أي خيل جيدة ولا عليها غبار.

فاضل بن ملحَم شيخ الحسنة، وأصل اندراجها على ابن ملحَم كان ابن بسام قَوْم على ابن ملحَم وغَرَّبَ بمُتاجر جهة حلب، ونزل على مياه يقال: حقلَة، وانتشرت الإبل ترعى، وأغار على الإبل ابن ملحَم، وأخذ ست ساقات^(١)، وظلت الحمول على الماء من قلة الإبل لما شالها، وراح ابن بسام إلى ابن ملحَم طلب الإبل التي أخذها، قال ابن ملحَم: لا يطلعوا ما لم تأت العودة (الصَّقْلَاوِيَّة)، والفرس المذكورة كانت تحت ركوبة ابن بسام المذكور [٦٦]، فقال: يا ابن ملحَم ها هي العودة إن كانت تسد خذها، فأخذها وأرجَعَ الإبل، فقام أعطاها للعبد تعلقه خيالة^(٢)، لسبب أن العبد كان عنده عزيزا، فجاء عليهم أبو سنون راكبا حصان (كُحَيْلَان) رباع، فقام العبد اشتهى الحصان، ويعطي الفرس إلى أبي سنون، وبدلها وحط فيها المثاني^(٣) إلى فاضل ابن ملحَم، والفرس المذكورة جاءت عند أبي سنون مُبْهَرَةً شَقْرَاءَ، وأبو سنون أرجع العودة إلى فاضل ابن ملحَم، والفُلُوءَة صارت عند أبي سنون جَدْعَة، وأهل الجزيرة أغاروا على أبي سنون، وأخذوا في طرشهم الإبل، فلحقتهم فرعة من السنون، والإبل مقدار خمسة عشر خيالا، ويوم قربوا للقوم ارتدّ عليهم أهل الجزيرة، فأخذوا أربعة عشر من الخيول والفُلُوءَة المذكورة كمالة الخمسة عشر، وكان راكبا عليها صاحبها ولد أبي سنون بالدرع، وتاهت منهم حتى وصلت

(١) المراد: ست رعايا، أو مجموعات من إبل عُقْبِل التي تحمل البضائع، والساقة ١٠٠ بعير، كما سيأتي بيانها بنص المخطوطة.

(٢) المراد: أنه كان متعلقاً بالفروسية، وأحب هذا الفرس.

(٣) أي اشترط عليه أن تعاد الفرس أو يكون أول بطن لها يعاد إلى ابن ملحَم.

لأهلها، وبعد الغارة اشتراها براك بن زينة أبو صالح من أبي سنون، ورجعت الثاني من بعد المبيع إلى أبي سنون.

وخيل (السَّمْنِيَّات) تباركت بالمربطين وهما مربط ابن زينة، ومربط أبي سنون، والقصة المذكورة هي الحق وليس فيها كلام ثانٍ، وغيرها لا تسمعون، وأنا سَدَّاح بن جَدْرَان أشهد بالله ليس هناك قصة غيرها، وإذا كان أحد يقول قصة غيرها فهو يكذب.

وأما كسم رَسَن (السَّمْنِيَّات) في الكبر والصغر فهي من الحصن من بشر كان يوجد خيل شبوات [٦٧] الأصايل يشبُّون، وصارت على هذه في الكسم الكبر والصغر الرك على الطلوق. وهذا كلام سَدَّاح.

سُئِلَ إبراهيم بن بسام كبير البساسمة في السن عن (الصَّقْلَاوِيَّة) التي درجت على فاضل بن ملحَم.

أفاد المذكور على سمعي وأنا لم أع بعد أنَّ حمد بن بسام ابن عمي وهو كان كبير القافلة ومتجهاً إلى حلب وأغار عليهم الرولة، وأهل القافلة صوبوا (الصَّقْلَاوِيَّة) فرس ابن جَدْرَان من الرولة، وبعد ذلك تصالحوا مع الرولة، والفرس صارت ما تقدر تمشي مع العرب، واشترها حمد بن بسام من ابن جَدْرَان ودأواها ومشت معه، وبقيت عند حمد مدة، والقافلة وكبيرها حمد توجهوا إلى حلب، وأغار عليهم ابن ملحَم وأخذ منهم ست مئة جمل، ولحق حمد صاحب المال، وقال له: رُدَّ علي جمالي، قال ابن ملحَم: لا تطلع الجمال إلا أن تأتي العودة (الصَّقْلَاوِيَّة)، وقال حمد: إن كانت تسد وتأتي

الجمال، هاهي (الصَقْلَاوِيَّةُ)، وأخذها ابن ملحم وأعطاهما الجمال، وعلى سمعنا أن ابن جَدْرَان قام على ابن ملحم وقال: هذه فرسي التي بذلك المكان، وأخذها ابن جَدْرَان عرافة، وهذا الذي سمعناه.

صار إعمال مجلس بحضور أمير الموالي عارف بيك^(١) من ذرية ابن الزربة وعبدالرحمن شيخ بني خالد، ودُبِّي بن شُتَيْوِي وحيزوم ابن أخي دبي من السُّبُعَة، وبطر ابن عدنان من الجاسم، وبحضور حماد العبيطة عمره مئة سنة وعشرة^(٢) قد تربى في بيت [٦٨] ذرية ابن الزربة، وبحضور الموالي جميعاً شيباً وشباباً، وسُئِلَ في المجلس حماد العبيطة ومن عارف بيك يقولون:

إنه كان عند ابن الزربة خيل، ومن جملة الخيل فرس صَقْلَاوِيَّة، وأنت يا عارف بيك من ذرية ابن الزربة، وأنت يا حماد العبيطة تربى في بيت ذرية ابن الزربة، وكما تقول إن عمرك مائة سنة وعشر سنوات، في حظكم وبختكم ودينكم وإيمانكم ومالككم وحلالكم إن كان عندكم علم أكيد بالفرس (الصَقْلَاوِيَّة) التي كانت عند ابن الزربة فتقصون لي من أين هي درجت عليه؟ وكيفية مدارجها على ابن الزربة، وعلى من درجت منه وتباركت عنده أم لا؟ حيث إنك يا حماد العبيطة عمرك مئة وعشر سنوات، وعارف بيك نهاية عمره خمسة وثلاثون أو أربعون سنة، ولا بد عندكم علم أكيد بهذه الفرس، لازم

(١) عن أمراء الموالي، انظر (عشائر الشام ص ٩٧، ٥١٥) ولم يذكر هذا منهم

(٢) ينبغي ملاحظة أن العوام يبالغون في تقدير أعمار كبار السن من أجل إضفاء المزيد من المصداقية على روايتهم.

تقصوا لي بالصحيح والصدق بهذا المجلس إذا كان حظكم وبختكم غاليا عندكم .

أفاد حماد العبيطة : أي بالله يا علي بك عندي قصص ، وأنا يا حماد العبيطة أقص لك القصص من قبل أربع مئة سنة : إن (الصقلاوية) أصل مربطها إلى حاتم أمير طيء ، ومات حاتم أورثه ابن عمه مهنا الفارس أمير طيء^(١) ، وبوقتها ما كان موجودا لا عنزة ولا خلافة ، بل الموجود فقط أمير طيء وأمير الموالي ، وصار كون بين أمير طيء وبين أمير الموالي ، فقام ابن الزربة أمير الموالي رمى عنها مهنا الفارس أمير طيء ، وجاءت الفرس وهي حمراء لقحة ، وجاءت بمُهْرَة [٦٩] عند فياض ابن الزربة ، وكرّ فياض ابن الزربة غازيا على بلاد العراق ، وكان عنده خدام من العمور ، فالخدام سرقوا المهرة ، وذهبوا بها إلى نجد وباعوها في نجد ، وأمها ماتت عند ابن الزربة ، وانقطع الرّسن من عند ابن الزربة ، هذه القصص التي سمعتها أنا يا حماد العبيطة من الموالي من حسن البركة ، وحسن سمع من فايز ، وفايز سمع من مشرف الحسن ، ومشرف سمع من عمار الجاسم من مرابي القدم ، وعمار سمع من نيف الحسن ، ونيف الحسن سمع من مبارك الديوان مربّي فياض ابن الزربة ، وأنا يا حماد العبيطة أشهد بالله على حظي وبختي وديني وإيماني ومالي وحلالي وعيالي أن هذه القصص التي عندي وسمعتها من جدودي وشيباننا ، وغير هذه القصص ليس عندي شيء .

(١) يلحظ هنا ضعف الرواية حيث عاد من عمره مئة وعشر سنوات إلى عصر حاتم الطائي بخبر عنه !

سُئِلَ عَارِفُ بَيْكٍ أمير الموالي من ذرية ابن الزربة : يا عارف بيك عندك العلم بها القصص أم لا؟ لأنك من ذرية ابن الزربة ، والمربط مربوط لكم أنتم ، فلازم تقص علينا بالحق يا عارف بيك .

أفاد عارف بيك أمير الموالي من ذرية ابن الزربة : والله يا علي بيك أنا عمري خمسة وثلاثون سنة وعلى الأكثر أربعون سنة ، وحماد العبيطة رجل شايب وكبير وطاعن في السن ، وعمره مئة سنة وعشر سنوات ، والقصص عنده هو ، وأنا أشهد على شهادة حماد العبيطة أن هذه القصص التي قصها الآن حماد العبيطة سمعتها من حماد [٧٠] العبيطة من قبل ولم أسمعها من ناس غيره ، بل سمعتها من حماد العبيطة فقط ، لأنه رجل شايب وطاعن في السن ومربى في بيت جدودي ، هذه القصص التي عندي أنا يا عارف بيك .

سُئِلَ حماد العبيطة ومن عارف بيك يقولون : اندرجت فرس شَقْرَاءَ من ابن الزربة من الموالي على ابن دلاز من السردية ، يا ترى ما عندكم العلم بهذه الفرس ، وهل هي (صَقْلَاوِيَّة) أم (كُحَيْلَةٌ) أم هي أي مربوط ؟ لازم تقصُّون عَلَيَّ في حظكم وبختكم ودينكم وإيمانكم وحلالكم وعيالكم بالصدق بهذا المجلس .

أفاد المذكورون : والله يا علي بيك هذا شي قديم ، ما سمعنا لا من جدودنا ولا من شيباننا اندرجت من ابن الزربة على ابن دلاز فرس شَقْرَاءَ أو حمراء أو صفراء أو زَرْقَاءَ ، والله ما عندنا العلم ولا سمعنا ، ونحن لا نقدر نظلم حظنا وبختنا ، ولكن يا علي بيك يمكن أنها درجت من الزربة على ابن دلاز فرس

على ما تقول يا علي بيك، ولكن نحن ما سمعنا من جدودنا ولا أخبرنا شياننا، لهذا السبب لا نقدر نظلم بختنا وحظنا.

سئل حماد العبيطة: يا حماد أنت تقول: أنا أقص لك قصصا من قبل أربع مئة سنة، وقصيت علينا أن الصقلات مربية مربط حاتم أمير طيء، ومات حاتم وأورثها مهنا الفارس أمير طيء، ومن مهنا درجت على فياض ابن الزربة، والفرس التي درجت من الزربة على ابن دلاز لا تعلمها، فكيف تقص قصص كما تقول [٧١] من قبل أربع مئة سنة، ولا تحسن أن تقص فرسا درجت من بعد الأربع مئة سنة^(١)؟ أفدني بالصدق بهذا المجلس؟

أفاد المذكور: والله يا علي بيك القصص التي عندي قصصتها لك بالحظ والبخت، ولا أقدر أظلم بختي ولا حظي، فأنا لا أقدر أن أقول: درجت فرس على ابن دلاز من ابن الزربة، ولا أقدر أن أقول: ما درجت، لأنه يمكن أن تكون درجت فرس وأنا لم أسمع بها لا من شياننا ولا من كبارنا، بسبب هذا لا أقدر أن أقول في هذه الفرس شيئا.

سئل أهل المجلس الحاضرون: يا ترى هل عندكم قصص لفرس ابن الزربة التي درجت على ابن دلاز أم لا؟ وما تقولون في قصص حماد العبيطة؟

أفاد أهل المجلس: والله يا علي بك نحن ما عندنا قصص، والقصص التي حكاها حماد العبيطة نسمع بها من حماد العبيطة لا من غيره!

(١) في هذا إشارة إلى ضعف مصداقية الرواة الذين يتحدثون عن قصص وحكايات موهلة في القدم!

أخبر حمدان بن هليل من أهل الشمال عن سليمان أبي الحمائل أن (الصَّقْلَاوِيَّةَ) أصلها لابن الزربة من الموالي، ولما غزا على الجوف ورجع صال على السردية وأخذ منهم إبل، فطلبوهم السردية، فأخذ (الصَّقْلَاوِيَّةَ) ابن دلاز قلاعة ولم يدر عنها أنها (صَقْلَاوِيَّةٌ)، فأعطاه هدية إلى جاريه بدراني^(١)، ولما علم أنها (الصَّقْلَاوِيَّةُ) خاف يوصل علمها عند أمير السردية فيأخذها، فهرب بها لنواحي الكرك، ونزل على العمرو، وتقاصر عند أبي الحمائل، وترك الفرس عند أهله، ووصى زوجته عليها، وتوجه للحج، فأراد أبو الحمائل [٧٢] أن يغزو فتحايل على زوجة البدراني وأخذ الفرس، وغزا بها، فكسب اثني عشر ناقة، فأعطى ستاً منها لصاحبة الفرس، وبعد مدة أخذها ثانية وغزا بها على ابن صخر، وهم بأراضي الحجاز، فلما أغار طلبوه، فرماه طحان من جماعة ابن زهير، فأعطاه لابن بكر مَدَّ رَجَالٍ، والمذكور غزا عليها لنا فحصل لهم عطش شديد، وتعبت (الصَّقْلَاوِيَّةُ) تعباً شديداً، فتركها وتوجه وأحضر لها ماءً فلم يجدها، فقص أثرها حتى وصل للجوف، فوجد أن ناساً من شمر طرقيّة مروا عليها وسقوها وأخذوها معهم، فتصادف بهم ابن جَدْرَان وهو غازٍ، فنهبهم وأخذ (الصَّقْلَاوِيَّةَ)، ومن بعدها عند ابن بكر انقطع خلفها إلى حين درجتها من العبد.

أخبر بدر القعيط شيخ البريك من شمر أن في المدد القديمة في إحدى السنوات كان الفدعان نازلين بالهور بالعراق، وسرقت من (صَقْلَاوِيَّاتٍ

(١) البدراني أو البدرانيون قبائل عدة، ولعل المقصود هنا بدارين بني صخر. وهم غير البدارين من حرب، وغير البدارين من الدواسر، وغير البدارين في العراق.

السَّمْنِيّ) مُهْرَةً ثنية، أخذها الشبلي من عربان الجزيرة، فلما علم صفوق الجربا أراد أن يأخذها فلم يتمكن، فلما شاخ فهد الجربا صَبَّحَ الشبلي بالعسكر ونهبهم وأخذ (الصَقْلَاوِيَّةَ) منهم، فأعطاهما إلى ابن ميدان من عبدة وأخذ بدلها منه حصانا قاده على الوزير^(١)، وبقيت المهرة عند ابن ميدان حتى صاروا ثلاثاً: إحداها أخذها مشترى الحشربي^(٢) من خرصة شمر، وفي إحدى الغزوات صارت قلاعة عند بشر، فادعى بها مشعان ولد محراث ومدفع ولد [٧٣] صالح السَّمْنِيّ، وأخذها عرافة، والثانية عند سنجار ولد طلقي من المضيان^(٣)، والثالثة عند ابن ميدان قالوا عنها: أنها قفلت هذا العام، فلما سُئِلَ ابن ميدان وجد أنه توجه لجبل شمر لطرف ابن رشيد ومعه فرسه، وأما فرس المضياي لما قُصَّ أبوها^(٤) وجد أنه من (صَقْلَاوِيَّات) ابن غيوش.

قصص الفرس (الشَّهْبَاء) من رَسَن السَّمْنِيّ

قول حزام تابع فيصل بن تركي الإمام أن أصل الفرس إلى صالح بن زينة^(٥)، واندرجت من ابن زينة إلى صالح السَّمْنِيّ، واندرجت من صالح السَّمْنِيّ إلى ثواب

(١) قاده على الوزير: أي أهدها إلى الوزير.

(٢) المراد: أخذها الحشربي بالشراء.

(٣) من عنزة.

(٤) في الأصل لما صار قص أبوها، والمراد: لما بحث عن أصلها وسلالتها.

(٥) من الفدعان، من قبيلة عنزة.

ابن زينة مثنوي، وثواب باعها إلى ابن دُهَيْم من الشمالان، وتوجهت من الشمالان إلى شمر، وأخذها صفوق الجربا عرافة، واندرجت من صفوق إلى بندر السعدون، وبندر أعطاها إلى ولده يوسف، واندرجت من يوسف إلى ابن ربيعان^(١)، ومن ابن ربيعان إلى أبي بطين من أهل بريدة بالقصيم، واندرجت من أبي بطين إلى فيصل الإمام أمير نجد.

سُئِلَ سَدَّاحُ بْنُ جَلَوَانَ عَنِ الْفَرَسِ الْمَذْكُورَةِ.

يَقُولُ سَدَّاحٌ: إِنْ فَرَسًا رَاحَتْ قَلَاعَةٌ مِنَ الزَّيْنَةِ عَلَى شَمْرِ الْجَزِيرَةِ، وَهِيَ شَهَاءٌ تُشَبِّهُ الْفَرَسَ الْمَذْكُورَةَ، وَفَرَسًا مِنَ السَّنُونِ رَاحَتْ قَلَاعَةٌ عَلَى الظَّفِيرِ وَبَقِيَتْ بِالظَّفِيرِ.

سُئِلَ صَالِحُ [٧٤] بِنِ زَيْنَةِ.

أَفَادَ الْمَذْكُورَانِ: أَنَّ فَرَسًا صَفْرَاءَ مَرْبُوعَةً رَأْسُهَا زَيْنٌ وَأَذَانُهَا طَوَالٌ زَيْنَاتٌ وَكَبِيرَةٌ الْفُخُوذُ وَقَطَاتُهَا جَالِسَةٌ، وَهِيَ أَبُوهَا (كُحَيْلَانُ كَعَابُ) أَبُو فَرَسِ الدُّلَيْمِيِّ، وَالْفَرَسُ الْمَذْكُورَةُ بِيَعَتْ إِلَى ثُوَيْنِي بْنِ دُهَيْمٍ مِنَ الشَّمْلَانِ، بَاعَهَا مَعْجَلُ بْنُ زَيْنَةِ أَخُو صَالِحٍ، وَمِنَ الشَّمْلَانِ غَدَتْ وَانْدَرَجَتْ عَلَى كَنْعَانَ الْقَعِيطِ مِنْ شَمْرِ، وَمِنْ بَعْدِهَا لَا نَدْرِي مَاذَا صَارَ فِيهَا.

سُئِلَ عَنِ الْفَرَسِ الْمَذْكُورَةِ فَهَيْدُ الْقَعِيطِ مِنْ شَمْرِ.

أَفَادَ: أَنَّ الْفَرَسَ الْمَذْكُورَةَ أَعْطَاهَا صُفُوقٌ إِلَى كَنْعَانَ الْقَعِيطِ، وَهِيَ فَرَسٌ صَفْرَاءُ بِيَدَيْهَا الْاِثْنَتَيْنِ مُضَارِبٌ بَيِضٌ وَمَكُويَةٌ بُورَكُ^(٢)، وَفِي بَرَطْمِهَا بَيَاضٌ مِثْلُ الْبَرَصِ، وَمَعَارِفُهَا خَفِيفٌ، وَذَنْبُهَا لَيْسَ طَوِيلًا جَدًّا، وَرَأْسُهَا زَيْنٌ فَنَسَاءٌ،

(١) من شيوخ عتية.

(٢) هكذا في الأصل، والمراد: في وركها كية نار.

وجبهتها عريضة وليست بارزة، وعيونها وساع وليست فاضحة جداً، ورقبتها ليست طويلة جداً، وظهرها إذا نظرته تقول فزراء، وليس بها فزر، علو قطاه وخارج^(١)، ومقفاها عريض جداً، قصيرة الساق عريضة الفخذ، وقيودها من قدام قصار لينات بها رخاوة، والفرس المذكورة درجت من كُتْعَان إلى بندر الشبيب، ومن بندر لا ندرى ماذا صار فيها.

الفرس الصفراء (صَقْلَاوِيَّة جَدْرَانِيَّة) من رَسَنِ السَّمْنِي فرس ابن ميدان من شمر، أبوها (صَقْلَاوِي جَدْرَان) حصان هادي الحثري من جماعة الجربا، وأمها وهي [٧٥] أصولها للجربا، واندرجت من السَّمْنِي عرافة للجربا، ومن الجربا لابن ميدان، ومن ابن ميدان وصلت، وأما أمها (صَقْلَاوِيَّة جَدْرَانِيَّة) ولا نعلم إن كانت موجودة أو غير موجودة إلى الآن، والذي نعلمه أن رستم أحضر قصصها من ديار صاحبها.

الفرس الزرقاء (صَقْلَاوِيَّة جَدْرَانِيَّة) بنت فرس بندر السعدون مُهْرَة الظفير، أبوها (دَهْمَان) حصان فلاح ابن حثلين، الفرس المذكورة أصل أمها كان جابها الظفيري من السُّبُعَة قلاعة، وأعطاهما إلى بندر السعدون واستعوضها ببنيتها، وقصصها موجودة، ومؤكد أنها من السَّمْنِيَّات [٧٦]^(٢).

(١) الفرز معناه: أنها ليست فزراء ولكن قطاتها عالية وخارجة قليلاً.

(٢) يلحظ وجود فراغ في آخر صفحة (٧٦) من المخطوطة، ثم يبدأ النص بعنوان (الباب الثاني في السودانيات في آخر صفحة ٧٩).

البند الثاني في السُّودَانِيَّات

سُئِلَ دِيبِي بن شُتَيْوِي وعلي بن سُودَانَ^(١) في بيت دِيبِي بن شُتَيْوِي بحضور حسين ابن شلهوب وزيدان ابن تريكي وسعود بن [٧٩] سعيد عم نايف ابن مرشد وحيزوم ابن أخِي دِيبِي وبحضور شِيَاب وشباب من القُمَصَة :

يا دِيبِي يا ابن شُتَيْوِي ، ويا علي بن سُودَانَ أنتم تقولون : إن خيل ابن سُودَانَ صَقْلَاوِيَّات جَدْرَانِيَّات ، مع أننا تقصينا عن ذرية الجَدْرَانَ صاحب مربوط (الصَقْلَاوِيَّات الجَدْرَانِيَّات) فقصوا لنا : أن خيل ابن سُودَانَ لم يسمعوا من جدودهم ولا من كبارهم أن فرسا درجت عليكم يا السُّبْعَة من مربوطهم ، بل أنتم يا السُّبْعَة قلتم لذرية الجَدْرَانَ : إن خيل ابن سُودَانَ من مربوطكم أنتم يا الجَدْرَانَ وقصصتم لهم ، وهم إذا درجت على رفاقهم فرس يتعرفون عليها بقصصكم أنتم يا السُّبْعَة ، وأما من وراء السُّبْعَة لم يقصوا ، فأنتم قصوا لي عن خيل ابن سُودَانَ ومن أين درجت عليكم؟ وما كيفية مدراجها عليكم؟ في حظكم وبختكم ودينكم وإيمانكم تقصون بالصحيح المؤكد بما سمعتموه من جدود الجدود في قصص خيل ابن سُودَانَ .

أفاد المذكورون : والله يا علي بيك نحن نقص لك القصص التي سمعناها من جدودنا ومن كبارنا وشباننا أن أصل مدراجها من هُدُود بن جَدْرَانَ برأسه على بني خالد يوم حكم عبدالعزيز^(٢) أبو سعود يوم العربان بنجد ، قعدت فرس

(١) من القمصة من البطينات من بشر من عنزة .

(٢) المراد الإمام عبدالعزيز بن محمد المقتول غدرًا سنة ١٢١٨ هـ بالدرعية .

شَقْرَاءُ عودة من هُذْهُود بن جَدْرَان يوم بيع الماء^(١)، فكان راعي الغنم من شواي بني خالد عند غنمه، فجاء هُذْهُود بن جَدْرَان وفرسه منقطعة، وقال [٨٠] هُذْهُود ابن جَدْرَان للراعي: شوف ها الفرس العودة المنقطعة تراها (صَقْلَاوِيَّة) فرسي فانقذها وأنا بايعك إياها بنقذتها، فاشتري لها راعي الغنم قربة ماء، وصار يسقيها في فمها ومناخيرها، وصدر هُذْهُود على أهله، ولما شربت الفرس الماء شدت حيلها وطابت وصارت زينة، وقام واحد من بني حسين واشتري الفرس من الخالدي الذي سقاها الماء وصارت الفرس برأسها عند بني حسين، وقام الحسيني وجاء عند هُذْهُود بن جَدْرَان وضاف في بيته وقال الحسيني إلى هُذْهُود ابن جَدْرَان: يا هُذْهُود، الفرس الشَقْرَاءُ التي انقطعت منك انت يا هُذْهُود في ديرة بني خالد وايش مربطها؟

أفاده هُذْهُود بن جَدْرَان: والله يا حسيني هذه فرسي صَقْلَاوِيَّة جَدْرَانِيَّة فرسي أنا يا هُذْهُود، ويوم قص للحسيني، فقام الحسيني صَدَّرَ على أهله، وشبا عليها الحسيني من خيلهم، وجاءت بِمُهِرَةٍ حمراء، ويوم صارت المهرة جذعة جاء بها الحسيني يبيعها على السُّبْعَةِ عرب القُمَصَةِ، فشافها سَلِيم ابن عم شُتَيْوِي واشتراها بثمانية أباغر، ويوم سليم اشترى المهرة قال: وايش مربطها المهرة يا حسيني؟

قال الحسيني: إنها صَقْلَاوِيَّة جَدْرَانِيَّة، وإن ما كانت صَقْلَاوِيَّة جَدْرَانِيَّة ترى أنا يا حسيني ما لي عندك [٨١] مشاني، وصارت المهرة عند سَلِيم وأمها، يقولون: ماتت عند الحسيني ولم تخلف عنده لوناً غيرها، المهرة الحمراء التي

(١) يوم بيع الماء: هذا اسم إحدى السنوات عند البادية، حيث كانت الأعوام تعرف بتسميات مرتبطة بحدوث تاريخية أو ظواهر طبيعية مشهورة، لأنهم لا يعرفون التاريخ المكتوب.

صارت عند سليم، وسليم شبا عليها (البهيم) صَقْلَاوِيَّ حِصَانِ سَعُود، ولقحت منه، ويوم لقحت الفرس قام السعود واجتمعت العربان ومعهم شُتْيُوِيَّ أبو دبي، وغزوا على ديرة الحسيني والمشهد والعراق، ويوم وصلوا إلى ديرة الحسيني قام شُتْيُوِيَّ وسأل عن قصتها عند الحسيني، وقال شُتْيُوِيَّ: يا حسيني، مهرتك لقحت عندنا وأنت تريد منا مثنائها؟ وَرَدَّ شهادة شيوخكم وإن كان هي صَقْلَاوِيَّة جَدْرَانِيَّةً عندنا مثنائكم وإن كان ما وَرَدَتْ لنا شهادة شيوخكم ترى مالك عندنا مثنائي، قام الحسيني وجمع شيوخ بني حسين وشيوخ بني خالد واجتمعوا عند شُتْيُوِيَّ، وشهدوا الشيوخ لشُتْيُوِيَّ: أننا نشهد بالله أنها صَقْلَاوِيَّة جَدْرَانِيَّةً بنت فرس هُذْهُود التي انقطعت من العطش يوم بيع الماء، ووراءك يا شُتْيُوِيَّ هُذْهُود ابن جَدْرَانَ انشد عليه، وإن وجدت من مربطه ترى المثنائي عندك أنت يا شتوي، وإن ما كانت من مربطه ما نريد منك مثنائي.

يوم شهد الشيوخ عند شُتْيُوِيَّ قام شُتْيُوِيَّ وصَدَّرَ على أهله، ونزل على هُذْهُود بن جَدْرَانَ، وقال شُتْيُوِيَّ لهُذْهُود: علمني يا هُذْهُود وايش غدا من خيلكم علي يم بني خالد، ترى درجت علينا مُهْرَةٌ من بني خالد يقولون إنها [٨٢] صَقْلَاوِيَّة من خيلكم يا هُذْهُود، يا ترى يا هُذْهُود صحيح أم لا؟ علمنا بالصحيح.

أفاد هُذْهُود شُتْيُوِيَّ: والله يا شُتْيُوِيَّ نحن خيلنا محفوظات ما ضاع منا غير فرس شَقْرَاء عودة ضاعت مني على ديرة بني خالد كانت مشرفة على الهلاك من العطش، وأعطيتها لراعي الغنم من بني خالد، فإن كانت مهرتك يا شُتْيُوِيَّ من هذه العودة ترى هي صحيح من خيلنا (صَقْلَاوِيَّة جَدْرَانِيَّة)، وإن كانت ما هي من هذه الفرس العودة ترى ما هي من مربطنا، ترى يا شُتْيُوِيَّ يوم خليت الفرس كانت متهالكة ومريضة مرضا شديدا وأخْمَنُ أنها ماتت، وإن كان مهرتك من

هذه العودة فأنا أشهد بالله أنها (صَقْلَاوِيَّةٌ جَدْرَانِيَّةٌ) ولا فيها كلام.

ويوم أن قص هُذْهُود هذه القصص قام شُتَيْوِي وصدر على أهله، وبعد أيام جاءت الفرس بِمُهْرَةٍ شَقْرَاءَ زينة، وقال سليم صاحب الفرس لَشُتَيْوِي: إن المهره طلعت زينة، فالمهره لنا نحن يا شُتَيْوِي، والفرس تخليها للحسيني عن بدل المثاني، فقام منصور بن سُوْدَانَ اشترى هذه الفرس الحمراء أم مُهْرَةٍ سليم اشتراها بعشرة أباعر عن وكالة الحسيني، وقام سليم أرسل خبرا إلى الحسيني قال: يا حسيني فرسنا جاءت بِمُهْرَةٍ، والمُهْرَةُ نحن ربطناها عندنا في ذمتنا، وأمها خليناها لذمتك أنت، وبعد أيام جاء منصور بن سُوْدَانَ واشترى فرسك منا، ونحن بعناها عليه من مالك أنت بعشرة أباعر، والأباعر المحفوظة عندنا لذمتك.

وجاء الحسيني وأخذ الأباعر وذهب إلى [٨٣] أهله وعرف طريق مثنائه عند منصور بن سُوْدَانَ، والمُهْرَةُ الشَقْرَاءُ محجلة الثلاث مطلوقة اليمين سموها القَرَاءُ، وصارت فرسا كبيرة زينة وسبوقة ونضيرة، أخذها شُتَيْوِي بعشر من الإبل، ومهرة مليحة ثنية أعطاها شُتَيْوِي لسليم، ودخل عليه وقبل رأسه وهو ابن عمه، فأخذها منه شُتَيْوِي، ويوم جاءت الفرس عند شُتَيْوِي قعدت مدة سنوات يشبأ عليها وهي رفضت تلحق، وفي الآخر شبا عليها كُحَيْلَان حصان فالج ابن شهيل من الرولة، وجاءت بحصان أصفر، ومات الحصان طريح، وهي ماتت معه ما عقبث شيئا، أما الحمراء التي عند منصور بن سُوْدَانَ تباركت عنده، والخيول التي ماتت والخيول التي وصلت المربط العالي، هذه

كلها من ذيل الفرس الحمراء، نحن نشهد بالله على شهادة جدودنا وشيئنا أن هذه القصص التي عندنا وإن (الصَفْلَاوِيَّة) دارجة من هُذُود بن جَدْرَان على بني خالد، ومن بني خالد درجت على بني حسين، ومن بني حسين درجت علينا يا السُّبُعَة .

سُئِلَ جَهْلِيلُ بْنُ جَدْرَانَ رجل شايب أكبر ذرية الجَدْرَانَ الموجودين، وشرعان بن هُذُود وحماد من الجَدْرَانَ وكافة عيال وأقارب آل الجَدْرَانِي صاحب المربط :

يا ذرية الجَدْرَانِي قَصُّوا لَنَا عن خيل ابن سُوْدَانَ وعن أصل شياعتها لمن وكيف مدرجها عليكم؟ وَمِنْ مَنْ درجت عليكم؟ وعلى مَنْ درجت منكم؟ وكيف خرجها منكم على الأُجَانِب .

أَفَادَ الْمَذْكُورُونَ [٨٤] : أَنْ صَفْلَاوِيَّاتِ ابْنِ سُوْدَانَ نحن لم نسمع من جدودنا ولا من شيئنا أنه درج من جدودنا خيل على السُّبُعَة ، بل إن السُّبُعَة يَقُولُونَ لَنَا : إن خيل ابن سُوْدَانَ من مربطك أنتم يا الجَدْرَانَ ، ويقصونها لنا ، ونحن بقصص السُّبُعَة لَنَا إذا جاءت منهم فرس قلاعة عند رفاقتنا نأخذها عرافة بقصص السُّبُعَة لَنَا ، وأما من وراء السُّبُعَة ما قصينا عنهم .

سُئِلَ الْمَذْكُورُونَ : أَنْتُمْ يَا ذرية الجَدْرَانَ تقولون إن خيل ابن سُوْدَانَ ما سمعتم من جدودكم أنه درجت من خيلكم فرس على السُّبُعَة بل تعرفتم على خيل ابن سُوْدَانَ بقصص السُّبُعَة لكم ، ونحن قصينا من السُّبُعَة .

فَأَفَادَ دُبَيُّ بْنُ شَتِيوِي وَعَلِيُّ بْنُ سُوْدَانَ مِنَ السُّبُعَة أَنَّهُ درجت فرس من هُذُودِ بْنِ جَدْرَانَ على بني خالد يوم بيع الماء ، ومن بني خالد درجت على بني حسين ، ومن بني حسين درجت على السُّبُعَة شراء ، وباعها هُذُودُ أَبُوكَ أَنْتَ يَا

شرعان، فلا بد لك من علم بها، وأخبرك أبوك عنها، بحظكم وبختكم ودينكم وإيمانكم تقصون لنا ما هو مؤكد.

أفاد شرعان بن هُذُود وجهيل وحماد المذكوران: والله يا علي بيك ما سمعنا من جدودنا ولا شيبانا أنها درجت من خيلنا على بني خالد، ومن بني خالد درجت على بني حسين، ومن بني حسين درجت على السُّبُعَة، ولا قال لي أبي: أنا يا شرعان بن هُذُود، بل الذي نعرفه نحن يا ذرية الجَدْرَان فقط الفرسين الحمراء والصَّفْرَاء اللتين وعينا ولقيناهما عند هُذُود [٨٥]، ودرجوا من هُذُود على سعود، وقصينا لك عنهم يا علي بيك.

وأما خيل ابن سُوْدَان السُّبُعَة فهم الذين يقصون علينا، ويقولون: إنها من مربطنا يا الجَدْرَان، ومن وراء السُّبُعَة ما قصينا عنهما، ونحن بقصص السُّبُعَة لنا نأخذ العرافة، هذه القصص التي عندنا.

أخبر ديب بن شُتَيْوِي وغمز بن سُوْدَان وكبار السن من القُصَصَة هو أنه فرس من (صَقْلَاوِيَّات) ابن جَدْرَان تركها سنة بيع الماء عند بني حسين، ومنه درجت شراءً عند سليم ابن عم شُتَيْوِي، وعلاها (الصَقْلَاوِي) جَدْرَان حصان البهيم الذي درج على سعود، وخَلَفَتْ فرسا شَقْرَاء، اشتراها علي بن سُوْدَان، وبنت البهيم خَلَفَتْ شَقْرَاء من (رَبْدَان خُشَيْبِي) حصان عنيزان، واشترائها مطلق ابن رشود من المصاريه، والمذكور علاها (حمداني سَمْرِي) كان عند الجاسم، خَلَفَتْ شَقْرَاء أخذها ابن سُوْدَان مثنوي، ومنه جاءت (السُّودَانِيَّات) جميعها، وفرس مطلق وفرس ابن سُوْدَان الأولى ماتت وما عقببت شيئا، وبنت (الحمداني) المذكورة علاها (حمداني) من خيل الجذعة خَلَفَتْ مُهْرَة حمراء،

أخذها السَّحَّاحِيرُ^(١)، وعلاها (الحمداني) المذكور خَلَّتْ أم الشَّقْرَاءِ فرس ابن قفيفة، وهي خَلَّتْ الشَّقْرَاءِ فرس قفيفة^(٢) من (الصَّقْلَاوِيَّ) حصان شعف، وخَلَّتْ الحمراء من حصان (كُحَيِّلَانِ الخرس) الذي اشتراه فيصل، وكذا خَلَّتْ العُوَيْدَةُ الشَّقْرَاءِ من (كُحَيِّلَانِ العجوز) أبا الحشي فرس شَقْرَاءِ أم الحمراء [٨٦] فرس عبدالله بيك، وهي أبوها الدحو (كُحَيِّلَانِ أبو معارف)، وكذا العودة المذكورة خَلَّتْ شَقْرَاءِ من (الصَّقْلَاوِيَّ) حصان الحريري أم المهرة الشَّقْرَاءِ التي اشتراها فارس وهي بنت الأعرج، والفرس التي أخذها فيصل أمها العودة التي عند ابن سُوْدَانَ بنت الأسود، وأمها فرس عبدالله بك.

سُئِلَ سَدَّاحُ بْنُ جَدْرَانَ عَنْ صَقْلَاوِيَّةِ ابْنِ سُوْدَانَ.

أفاد المذكور: أن أصل المربط لابن جَدْرَانَ، واندرج يوم غزا بنجد غزوة عَنَزَةٍ، وهي عود، وانقطع ضناها منذ زمن طويل عند عَنَزَةٍ في وقت فائت، وخلاها^(٣) صاحبها عند أهل القصيم عند جارية بني خالد، وصارت من عند بني خالد عند بني حسين، واشترها قرابة شُتَيْوِيَّ شيخ السُّبُعَةِ^(٤) من بني حسين، ويشهد ابن صقيه بالله وهو شبه عريان حفيان حاج بيت الله أنها الجَدْرَانِيَّةُ من مربط ابن جَدْرَانَ مخصص لنا، واشترها شُتَيْوِيَّ من ابن عمه، واشترها منصور بن سُوْدَانَ من ابن عم شُتَيْوِيَّ صاحب المربط، والمربط تبارك عند ابن سُوْدَانَ، وهذا قصص (السُّودَانِيَّاتِ).

(١) السحاحير: من العبداء من قبيلة عنزة.

(٢) من قبيلة عنزة أيضاً.

(٣) هكذا في الأصل، والمراد: تركها.

(٤) المشهور أن السبعة من عنزة، لا من حسين، وقد يكون هنا خطأ من الراوي: أو الكاتب، لمراجعة فروع بني حسين، (تنوير المسير عن تاريخ الظفير، ص ٨٤).

وأما خيل (السُّودَانِيَّات) في الكبر والصغر بسبب الحصن من أهلها إلى الآن ما شبا عليهم إلا العزيزات والزينات والكبار، ويقول ابن جَدْرَان: إن ابن عمي زُعْبُوبَةُ الذي عاش من العمر مثل نايف، يقول: إن (السُّودَانِيَّات) سبب علوهم يوم كانت عنزة [٨٧] بنجد شبا عليهم حصان (شُوَيْمَان السَّبَّاح)، حصان كان غليظا وكبير القامة، و(السُّودَانِيَّات) خيل قليلة وشبّا عليها أحصنة عزيزات، وصارت في هذه القامة^(١) [٨٨]^(٢).

(١) أي صار لها هيئة وضخامة.

(٢) هنا نهاية الصفحة (٨٨) من المخطوطة، وفيها بياض كثير، والصفحة التي بعدها تبدأ بالرقم (٩٤).

البند الثالث في الرماليات والحضرية

سُئِلَ طلال بن رمال^(١) بمجلس الشيوخ بشمر بحضور ناصر السحيمي^(٢)
شيخ عنيزة من أهل القصيم، وجمهور من العالم عن يد طلال بن رشيد^(٨٩)
وعبيد بن رشيد عن (الصقلاويّات) خيوله، وهو رجل طاعن في السن.

أفاد المذكورون: أن (الصقلاويّات) رَسَنَ أبي، وشيباننا الأولون يقصون لي عن قصصها، وأنا يا طلال بن رمال صرت شبيّة، وأقص مثل ما قصّ لي الأولون: أن فرسا صفراء اندرجت من ابن جَدْران على ناهي بن عجيل من جماعة الصديد من شمر الجزيرة، جات له قلاعة رمى عنها ناهي وهي صفراء، وجاءت عند وطبان الدويش بمُهْرَة حمراء مدبولة، وربطها راعي المريدسية جارا لله من أهل القصيم، والمُهْرَة المذكورة جاءت بمُهْرَة حمراء عند جارا لله، واشترأها منه سحيمان بن شعلان من الرولة، وكان صار بين الرولة والفدعان مناخ، وصارت الكسيرة على الرولة، فارتدفت عليها دبي وزايد أخوي [٩٤] نايف الشعلان فسموها أم الأرداف، وتباركت عند الرولة، وصارت أربعين رأساً، يأخذها سحيمان الشعلان ويبيعهن وله ومثاني على الجلاس^(٤)،

(١) من آل غفيلة، من سنجارة من قبيلة شمر.

(٢) ناصر بن عبدالرحمن بن عبدالله السحيمي من بني ثور الرّباب في سُبُع، أمير عنيزة، قتل سنة ١٢٧٥هـ، قتله عبدالله اليحيى السليم وزامل عبدالله السليم في الهلالية (تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص ١٧٣).

(٣) طلال بن عبدالله بن علي الرشيد، خلف أباه في إمارة حائل سنة ١٢٦٣هـ، وضم إليها الجوف وتيماء وخيبر، توفي متحرراً سنة ١٢٨٣هـ (الأعلام ٢٨٨/٣، عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في أواخر القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر، ص ٤٨).

(٤) الجلاس: من بطون عنزة الكبيرة.

وسحيمان وكيل راعي المريدسية^(١)، والقميبي من شمر اشترى فرسا حمراء من سحيمان الشعلان، ولم يفظن لأبيها، شبّاها القميبي من حصان مريغي من خيل الفرجة، وجاءت بصفراء، وشبا الصفراء القميبي من (رَبْدَانْ خُشْبِي) حصان ابن رسلان من الرولة جاءت بحمراء، والمعكهلي من شمر اشترى من القميبي الحمراء بنت (رَبْدَانْ)، وشباها المعكهلي من (عُبَيَّانْ أَبُو جَرِيْس) من خيل العطيفان من بني وهب من عنزة وجاءت بمُهْرَة صفراء، والمُهْرَة المذكورة اشتريتها أنا يا طلال بن رمال وأعطيتها هدية إلى تركي بن سعود ولا جاءت عندي بلونا، وتركّي شبّاها من (رَبْدَانْ) من خيلهم وجاءت بالزقماء أم بوز التي اندرجت للمربط، وشبا المعكهلي فرسه من (رَبْدَانْ خُشْبِي) من رَسَن حصان ابن رسلان، وجاءت بصفراء، والمُهْرَة الصفراء المذكورة صارت إلى القميبي مثاني له، وأنا يا طلال اشتريتها من القميبي وسميتها دليمة وشبوتها من (كُحَيْلَانْ عَجُوز) حصان قبلان العنزّي، وجاءت بمُهْرَة حمراء، وشبّونا على الحمراء بنت (كُحَيْلَانْ) من حصان (صَقْلَاوِي) من رَسْنها حصان رُوَيْحَانْ ابن عمي، وجاءت بالحصان الأحمر الأجهر المباع على بندر السعدون ووصل المربط [٩٥] وأمه بنت (كُحَيْلَانْ) ماتت ما عقب شيئا، وشبّونا دليمة من (عُبَيَّانْ شَرَاك) من رَسَن الشويعري، وجاءت بحصان أصفر وبعناه للتجار، وشبّونا دليمة من (الصَقْلَاوِي) من رَسْنها حصان المعكهلي وجاءت بحصان أحمر وبعناه للتجار، والحصانان المذكوران سمعنا

(١) المريدسية: من قرى بريدة بالقصيم، وراعي المريدسية: أي صاحب المريدسية.

أنهما ماتا ببغداد، وشَبَّونا دليمة من (الصَقْلَاوِيّ) من رَسْنها حصان دُوَيْحان ابن عمي أنا يا طلال، وجاءت بصفراء اسمها فُرَيْحَة، وشَبَّونا فُرَيْحَة من (الحاج صَقْلَاوِيّ)، جاءت بحصان أصفر، وأنا يا طلال بن رمال قدمته هدية إلى فيصل السعدون شيخ المُتَنَفِّق، وشَبَّونا فُرَيْحَة من الصَقْلَاوِيّ الأجهري، وجاءت بقلوة صفراء التي وصلت المربط وماتت به، وشَبَّونا فُرَيْحَة من (الحاج صَقْلَاوِيّ) جاءت بالزرقاء المدبولة التي وصلت المربط، وفُرَيْحَة بعد الخيول المذكورة وصلت المربط، وأم الجميع الحمراء بنت (رَبْدان) حصان ابن رسلان من الرولة فرس المعكهلي، شبها المعكهلي من حصان (كُحَيْلان عَجوز) حصان قبلان العنزي، وجاءت بصفراء، وبعد الصَفْرَاء المذكورة راحت حياقة بالعراق عند المعداني، ولا ندرى ما صار فيها، وشبا الصَفْرَاء بنت (كُحَيْلان عَجوز) حصان قبلان العنزي من (كُحَيْلان الصُّلَيْتِيّ)، وجاءت بالحصان الأزرق (الحاج صَقْلَاوِيّ) الذي وصل المربط، وشَبَّوناها من (الصَقْلَاوِيّ) وحصان رُوَيْحان من رَسْنها، وجاءت بجودة العرجاء الموجودة عند [٩٦] طلال بن رشيد الآن، وشَبَّوناها من (صَقْلَاوِيّ مُرَيْغِيّ) من خيول الرولة، وهي جاءت بحصان أحمر اندرج على عبدالله بن رشيد، ومن عبدالله اندرج على الشريف ابن عون، وبعد الخيول المذكورة قتلت بكون الظفير وجودة العرجاء اشتراها ولد جودة من القميبي وشباها من رَسْنها (صَقْلَاوِيّ) من خيلنا، وجاءت بحمراء صمّاء، والحمراء باعها ولد جودة إلى سلطان المطيري، وأمها العرجاء اشتراها محمد العلي القويبي من شمر عقب ما انكسرت يدها من ولد جودة، وشباها (صَقْلَاوِيّ) من خيل بني صخر، وجاءت بحمراء اسمها جودة، ووصلت المربط العالي.

وشبَّ العرجاء محمد العلي من الأشقر (هُدْبَان نَزْحِي) اسمه هجهوج وجاءت بمهر أحمر اسمه مَسْعُود، ووصل المربط العالي، وشبَّ العرجاء محمد العلي من (عُبَيَّان شَرَّكَ) من رَسْن الشويعري، وجاءت بصفراء موجودة عنده الآن، وبعد الخيول المذكورة اندرجت العرجاء من محمد العلي إلى طلال بن رشيد وشبَّها طلال من (عُبَيَّان شَرَّكَ) ولد شرايد أمه وجاءت بمهر أصفر وهو موجود، وشبَّ العرجاء طلال من (هُدْبَان) الذَّائِدِي وهي لقحة منه وموجودة براسها.

سُئِلَ طلال بن رمال عن أصل اندراج (الجَدْرَانِيَّة) لابن جَدْرَان من أين؟

أفاد المذكور بالمجلس: أن هذه أقوال قديمة، وإنما سمعنا من جدودنا الأولين أن أصل (الجَدْرَانِيَّة) هي (كُحَيْلَة عجوز) من ضمن الخمس، وعلى زمن الصحابة معروف أن (الكُحَيْلَة) صقلت فرساً وعَوَّرَها^(١)، وسميت عليها صَقْلَاوِي [٩٧] و(الصَقْلَاوِي) اسم، وأصل اندراجها على ابن جَدْرَان من أحد قبيلتين: إما من الظفير، وإما من العيسى، هذا ما سمعناه من الأولين.

سُئِلَ المذكور عن افتراق (الصَقْلَاوِيَّة الجَدْرَانِيَّة) و(الأُوْبَيْرِيَّة) ما الذي فرَّقهم؟

أفاد المذكور بالمجلس: أن الرولة كانوا بأرض رُكْبَة^(٢) يغزون مع الشريف في غزو، وحلف ابن جَدْرَان ما يشبّي فرسه (الجَدْرَانِيَّة) إلا لحصان يسبقها، وغزا مع

(١) صقلت الفرس شيئاً: أي ضربته برجلها، وعَوَّرَها: أي أحدث بها ضرراً أو إصابة.

(٢) رُكْبَة: قال الشيخ حمد الجاسر في تعريفها: رُكْبَة صحراء واسعة، لا تزال معروفة، يخترقها طريق مكة بعد انحسار جبال الحجاز من (عُشَيْرَة) للمتجه شرقاً حتى يبلغ المؤبّة، ومن الجنوب الشرقي من (حَضَن) حتى حرة كُثْب، وغرباً إلى وادي العقيق... تقع رُكْبَة بقرب خط الطول ١٤/٠٠ وبِقرب خط العرض ٢٢/١٥ (الأماكن، نشرة: الشيخ حمد الجاسر ١٤١٥هـ، ص ٤٧٦).

الشريف وأغار مع شعيب، وسبقها حصان أحمر، والحصان يسمى عنيفد، وبعد ما أخذ العرب حوّل ابن جَدْرَان الفرس وقال لراعي^(١) الحصان: شَبِّي لي حصانك على فرسي، وقال راعي الحصان: حصاني لا يشبّا، قال ابن جَدْرَان: أنا حالف أنه لا يشبها إلا حصان يسبقها وسبقها حصانك، وأريدك تشبيه، وشباها من الحصان عنيفد، وبعد ما لقحت صار عليهم ظهر^(٢)، وقصرت الفرس من الإعياء والجوع، وخلّاهما جَدْرَان جهة أرض رُكبة بأرض الحجاز، وغرّضبوا للحماد، وأوبيران ابن عم جدران لقي الفرس بأرض رُكبة مريضة وهو عنده الأباعر كثيرة، فنزل عليها وسقمها بالخليب ولم يدر أحد عنها، ولما اشتدت الفرس، وصارت تباري الذلول غرّبوا جهة الحماد ولا أخبر جَدْرَان عنها، وأوبيران جلّلهما لأجل ما أحد يعرفها، وافلتت عنده وجاءت مُهْرَة، وراح أوبيران وقال لجَدْرَان: أبشرك بفرسك تحتها مُهْرَة، وقال جَدْرَان: ابشر بالذي تريد منها، قال أوبيران: أنت تخيّر، فاختار جَدْرَان العودَة^(٣)، وصارت المهرة [٩٨] بنت عنيفد عند أوبيران، وصارت من يومها (الجَدْرَانِيَّةُ) جَدْرَانِيَّةُ و(الأُوْبِيرِيَّةُ) أُوْبِيرِيَّةُ، وإلا هي في الأصل فرس واحد، و(الأُوْبِيرِيَّةُ) تباركت عند أُوْبِيرَان، و(الجَدْرَانِيَّةُ) تباركت عند جَدْرَان، وهذا قول ولد جَدْرَان من رأسه إلى راسي أنا يا طلال بن رمال لما كنا نغزو معه، وهذا سبب افتراق (الجَدْرَانِيَّةُ) و(الأُوْبِيرِيَّةُ).

(١) راعي: أي صاحب

(٢) هكذا في الأصل، ولعل المراد: صار عليهم دهر وقطط.

(٣) العودَة: هي كبيرة السن، ويراد بها هنا الفرس الأم.

حضر عبدالله بن جارالله^(١) صاحب المريدسية^(٢) الآن بناحية عنيزة بالقصيم، وصار السؤال منه بحضور جلوي بن تركي من خيل الحضريات يقولون لكم: إيش هم من الصقلاويّات؟ وكيف مدراجهم عليكم؟

أفاد عبدالله المذكور: أن خيول مربطنا من قبل خمسة جدود لنا، وقص لي أبي أن خيلنا من رَسْن ابن جَدْران صَقْلَاوِيَّات جَدْرَانِيَّات وتباركت عندنا حتى صارت ست خيول، ويقول لي أبي: وأبي يقص عن جدودي: إن الخيل كلها باعوها على الشعلان بالأولة والثاني وثمان معلوم، ووكلوا سحيمان بن شعلان من الرولة عليها وعلى الثاني، وإلى الآن هم وكلاؤنا، وعلى زمن عبدالله الرديني ابن شعلان انقلعت فرس من الرولة قلعوها الظفير، وهفت^(٣) من الظفير على بني خالد، وغيرها لم ينقطع شيء، وكان أبي جار الله أخذ من خيلنا فرسا من سحيمان وخرّجها على محمد التويجري وهفت على العجم، ومن بعد أبي في مدتي رد عليّ سحيمان بن شعلان فرسا شَقْرَاء عمياء من خيلنا [٩٩]، وأنا يا عبدالله بعثها على يعقوب النصراني تاجر في السويداء بحوران، وجاءت عند النصراني بقلوة، ورد الأم عليّ، وبعثها على ابن يعيش ابن أخي حمد شيخ المصاليخ من عنزة^(٤) وجاءت عنده بمُهْرَة، وهي وأمها موجودة عنده

(١) الجار الله من آل أبو عليان أمراء القصيم سابقاً من بني تميم. (جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ١ / ٨٧).

(٢) المريدسية: قرية كبيرة تعد أحد خيوط بريدة الغربية وتقع إلى الغرب منها على بعد ٥ أكبال (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد القصيم ٦ / ٢٢٣٥).

(٣) هف: بمعنى ذهب وولى إلى غير رجعة.

(٤) في الأصل: المصاليخ من السمير. قلت: هذا وهم، السمير شيوخ ضنا ذري من ولد علي من الجلاس من عنزة، والمصاليخ من المنابهة من بني وهب من عنزة.

إلى هذا الحين، وإلى الآن وكيلنا عند الشعلان ولد سحيمان يسمى حمد، ولنا خيول عندهم موجودة، ومن مدة اندراج الخيول على الشعلان إلى الآن لم يكن يربطنا شيء ولا بالقصيم شيء، وغير هذا لا أعلم.

سُئِلَ حمد بن سحيمان من الشعلان بحضور الشيخ فيصل بن شعلان^(١)
وفارس الزيد من الشعلان وبحضور جمهور عالم^(٢) من الشباب والشباب: يا حمد بن سحيمان إننا قصينا من عبدالله بن جار الله راعي المريدسية بالقصيم عن خيل الحضري، مربطه، فقص لنا: أن خيل الحضري من مربط ابن جدرآن صَفَلَاوِيَّاتٍ جَدْرَانِيَّاتٍ، وأنها تباركت عند جدوده حتى صارت ستة خيول، وباعها جدوده على الشعلان بالأولة والمثاني، ووكّلوا أبوك سحيمان بالأولة والمثاني، وأنت الكفيل اليوم على مثانيهم، ففي حظك وبختك ودينك وإيمانك قص لنا خيل الحضريات بالصدق وبما سمعته من جدودك أو من أبيك، يا ترى خيل الحضري هل هي من خيل ابن جدرآن أو خلافة؟ وهل يوجد منها خيل عند الرولة أم لا؟ لازم تقص لنا القصص الصحيحة بما هو أكيد منها.

أفاد حمد بن سحيمان: والله يا علي بيك أنا أقص لك القصص التي سمعتها من أبي سحيمان عن [١٠٠] خيل الحضري، أنا لما وعيت^(٣) لقيت أبي سحيمان وكيلًا لحضري، ولقيت عند الرولة من خيل الحضري ثلاثة خيول،

(١) سبق ذكره ص ٤٩.

(٢) هكذا في الأصل، والمراد: وجمع غفير من الناس.

(٣) هكذا في الأصل، والمراد: لما نشأت وعقلت.

واحدة منهم حمراء عند أبي سحيمان، وواحدة حمراء عند سلطان بن معبهل، وواحدة صفراء عند معيضان من الرولة.

فأما الفرس الحمراء التي عند أبي سحيمان فقد بعناها على عُرنُوس من المانع من الرولة وراحت قلاعة على الفدعان ولا خلّفت شيئا عند عُرنُوس، ومن يوم ما راحت للفدعان ما ندرى ما صار فيها.

وأما الفرس الحمراء التي عند سلطان بن معبهل فقد فاض علينا منها مُهْرَة حمراء، وأمها ماتت عنده، والمُهْرَة بعناها على طارش الدرعاني من الرولة وماتت عنده، ولا عقب لونا^(١).

وأما الفرس الصَفْرَاء التي عند معيضان من الرولة شبا عليها معيضان حصان (أبي عرقوب)، وجاءت بمُهْرَة شَفْرَاء، وأمها ماتت عنده، والمُهْرَة توليناها نحن، ولما كبرت عندنا وصارت فرسا شبونا عليها حصاناً (صَقْلَاوِي المَرِيغِي) العود فجاءت بمُهْرَة حمراء وماتت ثنية عندنا ولا خلّفت لونا.

وأما العود الشَقْرَاء فقد بعناها بالمشاني على يعقوب النصراني بالسويداء بحوران، وشبا عليها (أبو عرقوب) حصان خميس من أهل الجبل، فجاءت بمُهْرَة شَقْرَاء وهي موجودة عنده إلى اليوم، وحلت علينا من النصراني بدلاً من المشاني، وبعناها ثانية هي برأسها على المصاليخ من ولد علي، وشبوها المصاليخ، وجاءت مُهْرَة شَقْرَاء، فتفيض علينا العود برأسها بدل المشاني،

(١) المراد: ولم يبق من نسلها شيئاً.

والمُهْرَة ماتت عند المصاليخ [١٠١] وما جاءت بلونا، وبعنا العودة ثالث مرة بالثاني على الحجاج من جماعة ابن ملحمة وماتت عنده ما خَلَقَتْ شيئا، وانقطع سلاها^(١) وما تلاها، والموجود من خيل الحضري المهرة الشقراء بنت حصان خميس من أهل الجبل التي عند النصراني، ولا موجود عند الرولة شيء من خيل الحضري.

سُئِلَ حمد بن سحيمان: يا هل ترى يا حمد، أما سمعت من جدودك أو من أبيك أن خيل الحضري من رَسْنِ ابن جَدْرَانِ صَقْلًا وَيَاتُ جَدْرَانِيَّاتٍ أو مرتبط خلافه؟ يحظك وبختك تقص لنا الصحيح المؤكد.

أفاد حمد بن سحيمان: والله يا علي بيك إنك لما حطيت على حظي وبختي^(٢)، والحظ والبخت غال عندنا، فالذي سمعته من أبي سحيمان أنا أخبرك به:

إن أبي سحيمان سأل هُذْهُودَ بن جَدْرَانِ وقال له: يا هُذْهُودَ بن جَدْرَانِ بعت من خيلك شيئا للأجانب؟

فأخبره هُذْهُودُ: أنا بعت فريسة واطية^(٣) جهة تلك الديار، وأشار بيده جهة ديرة نجد، لكن لأي جهة، وما اسم الذي باع له؟ ما أخبرني هُذْهُودُ.

ولما جاءت خيول للرولة من راعي المريدسية بالقصيم وصرت كفيلا على

(١) السلا: هي ما يخرج من الدابة أثناء الولادة، وهو المشيمة التي تحيط بالجنين، والمراد: انقطع نسلها.

(٢) هكذا في الأصل، والمراد: أنك جعلت المسألة في أمانتي وذمتي.

(٣) ومعنى واطية: أي غير ذات شأن.

مثناهم فقال راعي المريدسيه لي أنا: يا سحيمان إنها صَقْلَاوِيَّات جَدْرَانِيَّات، فأنا بالتخمين إذا كانت خيول الحضري صَقْلَاوِيَّات جَدْرَانِيَّات فتكون من ذيل الفريسة الواطية التي باعها هُذُود، هذا الذي سمعته من لسان أبي سحيمان، وأبي سمع من لسان هُذُود بن جَدْرَان، وقصصها عند الحضري، وإن كان الحضري صادقا وراعي الحظ والبخت [١٠٢] يثبت على قوله هو أن خيله من خيل ابن جَدْرَان، هذه القصص التي عندي أنا يا حمد بن سحيمان.

سُئِلَ جَهِيلُ بْنُ جَدْرَانَ وشرعان بن هُذُود وحماد من الجَدْرَانَ عن خيول الحضري، يقول راعي المريدسية: إن خيل الحضري من خيلكم يا جَدْرَانَ.

أفاد شرعان: فأنا يا شرعان بن هُذُود لم أسمع من أبي هُذُود ولا من جدودنا أن فرسا بيعت من جدودنا على الحضري صاحب المريدسية، بل يقولون بالقول شيباننا: إن جدودنا باعوا فرسا في القصيم، وعلى من باعوها؟ لا ندري، فنحن لا نأخذ على حظنا وبختنا^(١) أن خيل الحضري من خيلنا، وإن كانت هي صدقا أم كذبا قصصها عند الحضري، فهذه القصص التي عندنا، ونحن نشهد بالله على حظنا وبختنا أن هذه القصص التي تأكدت عندنا نحن يا رعيان المرتبط^(٢)، والتي سمعناها من شيباننا هذه القصص التي قصيناها لك يا علي بيك، ومن جاءكم هم ناس من دوننا نحن وقصوا عليكم قصصا بالكذب، وكثر الهرج^(٣) عند أفندينا، ومن جاءكم نال خيرا وأخذ دراهم ما هو براعي

(١) هكذا في الأصل، والمراد: لا نجعل ذلك في ذمتنا.

(٢) هكذا في الأصل: والمراد: أصحاب المرتبط.

(٣) المراد: كثر الكلام والخوض.

مربط، ولا رَبطَ عمره صَفْلَاوِيَّاتٍ، بلى ولكنه يوم جاء إلى مصر من أجل الطمع كذب كذبة عليكم ونال الخير وذهب إلى أهله، ولكن نحن رعيان المربط نقص القصص الصحيحة التي سمعنا والتي نعرف، وأنا جهيل بن رشيد وجدي حامد وأبو جدي رمثان، وجد جدي جَيَّابُ الفرس^(١) سليمان بن جَدْرَانٍ وهذا الذي قاعد جنبي شرعان بن هُذُودٍ [١٠٣] بن جَدْرَانٍ والذي قص الخيل هذه وتعَبَ عليها أنا يا جهيل بن رشيد وشرعان بن هُذُودٍ، والذي جاءكم أول قبلنا نحن وقَصَّ خيلنا عليكم يا علي بيك ليس عنده علم بها ولا عنده قصص، ودَعْنُكَ هذا يا علي بيك أنك تخبر أفندينا ولي النعم.

أخبر سَدَّاحُ بن جَدْرَانٍ عن صَفْلَاوِيَّاتِ ابن رمال وصفْلَاوِيَّاتِ الحَضَرِيِّ أنه لم يعلم كيفية مدراجها من غاد، إلا أنهم سألوا عنها جدودنا الأولين وثابتين^(٢) صَفْلَاوِيَّاتِ الحَضَرِيِّ إنهم من خيل الجَدْرَانِ، ولو جاء عندنا من حصنهم شيء الآن وقبل الآن نشيبه ولا نتوقف به.

وأخبرنا عمنا زُعْبُوبَةُ وكان رجلاً شايباً أنه قص من طلال بن رمال ومن الحضري قصصاً ثانية غير قصص جدودنا الأولين، وثبتت أنها من خيلنا، وأصل المربط للحَضَرِيِّ، ومنه اندرج على ابن رمال، والجميع مرتبط واحد، هذا الذي سمعناه منهم ومن شيباننا الأولين، ونحن على آثارهم ونشهد بذلك على شهادتهم، وشهد شريتح أنه يسمع هذه القصص من الجَدْرَانِ قديماً، وشهد الحضيري أنه من طول وعينا ونحن نسمع من الجَدْرَانِ هذه القصص، وكان

(١) هكذا في الأصل، والمراد: الذي جاء بالفرس.

(٢) هكذا في الأصل، والمراد: ومن الثابت أن صفلاويات الحضري من خيل الجدران.

يوجد حصان عقله الخضا من خيل الحضري حصان أصفر كان يشبوه الرولة وبشر جميعهم ، وهو كان اندرج برأسه .

سُئِلَ مِنْهُمْ عَنِ الْحَصَانِ الْمَذْكُورِ: لما كان موجودا هل ترى كان [١٠٤] الجلاس يشبونه على (المُرِيغِيَّات) و(الجُدْرَانِيَّات) أو كانوا يتوقفون؟

أفاد المذكورون: أنه لم يكن يتوقف أحد. وكانوا يشبوه والعُيُوف في النزول والجميع على حد سواء .

فستلوا عن ذلك : إذا كان الآن موجودا حصان من الحضريات يشبونه على أعز (المُرِيغِيَّات) و(الجُدْرَانِيَّات)؟

أفاد المذكورون: أنهم يشبونه على ما نظروا من جدودهم الأولين .

قصص الصَّقْلَاوِيَّةِ غِيَّةُ بَزِيعِ بْنِ عَرِيرِعَر

سُئِلَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَرِيرِعَر^(١) وَلَدَ عَمِّ بَزِيعِ وَالْحَاضِرُونَ بِالْمَجْلِسِ عَنِ (الصَّقْلَاوِيَّةِ) خِيُولَ بَزِيعِ إِلَى مَنْ تَرَجَعَ مِنَ الْخَيْلِ ، وَأَصْلَ شِيَاعَتِهِمْ لِمَنْ؟

أَفَادَ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَذْكُورَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْشَدٍ مِنْ بَنِي خَالِدٍ أَنَّ أَصْلَ شِيَاعَتِهَا لِلْمَشَاهِيرِ^(٢) لِثَاقِبِ الْعَلِيِّ مِنْ بَنِي خَالِدٍ ، وَيَوْمَ لِقَاءِ بَطِينِ بْنِ عَرِيرِعَر^(٣) انْدَرَجَتْ عَلَى الْمَرْءِ قِلَاعَةً ، وَانْدَرَجَتْ مِنَ الْمَرْءِ عَلَى ابْنِ قُرْوَانَ مِنَ الْعَجْمَانِ ، وَاشْتَرَاهَا حِمَادُ بْنُ عَرِيرِعَرٍ مِنْ ابْنِ فُرَوَانَ الْعَجْمَانِي ، وَهِيَ فَرَسُ بِنْتِ (بَرِيسَانَ) حِصَانُ بْنُ فُرَوَانَ مِنَ الْعَجْمَانِ ، وَشَبَاهَا مِنْ (عُبَيَّانَ) حِصَانُ بْنُ حَنَانِيَا مِنْ بَرِيَّةٍ وَجَاءَتْ بِالصَّقْفَرَاءِ ، وَالْأَمِّ انْدَرَجَتْ مِنْ مُحَمَّدٍ الْعَرِيرِعَرِ إِلَى خُورْشَدِ بَاشَا ، وَشَبَا الصَّقْفَرَاءُ مِنْ (شَوَافَانَ) حِصَانُ بْنُ حُسَيْنٍ وَجَاءَتْ بِحُمَرَاءَ ، وَشَبَاهَا ثَانِيَةً مِنْ (شَوَافَانَ) وَجَاءَتْ بِحُمَرَاءَ ، وَالثَّلَاثَةُ الْخِيُولَ رَاحَتْ لِلْمَرْبُوطِ مَعَ بَزِيعِ ، وَعَلَى سَمْعِنَا مِنَ الْأَوَّلِينَ أَنَّهَا صَقْلَاوِيَّةٌ [١٠٥] وَلَا نَدْرِي صَقْلَاوِيَّةٌ أَيْشَ^(٤) ، وَلَا نَعْلَمُ بَنَاتَ الْحَلَالِ^(٥) ، وَهَذِهِ قِصَصُهَا .

(١) العَرِيرِعَرُ : هُمُ أَبْنَاءُ عُرَيْرِعَرِ بْنِ دَجِينِ بْنِ سَعْدُونَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُرَيْرِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ رَبِيعَةَ آلِ حَمِيدٍ ، الَّذِي تَوَلَّى الْأَحْسَاءَ مِنْ سَنَةِ ١١٦٦ هـ إِلَى ١١٨٨ هـ مِنْ بَنِي خَالِدٍ (جُمْهُرَةُ أَنْسَابِ الْأَسْرِ الْمُتَحَضِّرَةِ فِي نَجْدٍ ٥٣٢/٢).

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ : الْمَشَاهِيرَ ، أَحَدُ أَفْخَاذِ بَنِي خَالِدٍ .

(٣) بَطِينُ بْنُ عَرِيرِعَرٍ . قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ : لَمَّا مَاتَ عَرِيرِعَرُ فِي الْخَنَابَةِ كَانَ مَعَهُ ابْنُهُ بَطِينُ ، وَذَلِكَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ١١٨٨ هـ فَتَوَلَّى الْأَمْرَ وَرَجَعَ إِلَى الْأَحْسَاءِ ، وَكَانَ سَيِّئَ السَّيْرِ فَاسَدَ التَّدْبِيرُ ، تَمَادَى فِي جَهْلِهِ وَطَغْيَانِهِ ، فَخَدَلَ عَلَيْهِ أَخُوهُ دَجِينُ وَسَعْدُونَ أَبْنَاءَ عَرِيرِعَرٍ فَخَنَقُوا فِي بَيْتِهِ فَمَاتَ مَخْنُوقًا (تَحْفَةُ الْمُسْتَفِيدِ بِتَارِيخِ الْأَحْسَاءِ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ ١/١٢٩) بِتَصَرُّفٍ .

(٤) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، أَصْلُهَا : أَيُّ شَيْءٍ .

(٥) الْمُرَادُ : وَلَا نَعْلَمُ هَذِهِ الْجِيَادَ الْأَصِيلَةَ .

أفاد زمام العلي من بني خالد أنها صَقْلَاوِيَّةٌ أُوْبِيرِيَّةٌ للمشاهير وعرافتها لنا يا العلي، وهي مبطي^(١)، ولا علم عندنا عن أصل مدراجها للمشاهير، وغدت قلاعة عند المرأة، وصارت عند ابن فروان من العجمان، فهذه قصصها [١٠٦] (٢).

(١) هكذا في الأصل، والمراد: منذ زمن طويل.

(٢) هنا نهاية صفحة (١٠٦) من المخطوطة، وفيها بياض أكثر من النصف، والصفحة التي تليها تبدأ برقم (١١).

البند الرابع في الصَّقْلَاوِيَّة رَسَن العبد

سُئِلَ سَدَّاحُ بْنُ جَدْرَانَ^(١) عَنِ (الصَّقْلَاوِيَّةِ رَسَنَ الْعَبْدِ).

أفاد المذكور: أن أصلها أن فنيخ من الشعلان طرح له ربيط من شمر وضايقه على حلاله فأخبره أن عنده (الصَّقْلَاوِيَّةِ الْجَدْرَانِيَّةِ) فطلبها منه فأحضرها وأطلقه بشرط أن لا يخبر عنها أنها (الصَّقْلَاوِيَّةُ)، ويقول عنها إنها كَحَيَلَةٍ، خيفة من الجدران أن يأخذوها، وتخليها فنيخ وبعد مدة دُبِحَ له رجال من المانع، ولما تطالبوا في مَدَّ المِيت^(٢) أعطاهما إلى آل المِيت دية رجالهم، والمِيت وصي عياله عبد والعيال صغار، فتخليها العبد، وفي أحد الغزوات رماه في بني صخر، وأخذوها منه، وظلت عندهم حتى أرسل الشمري لابن جدران مخبراً أن الصَّقْلَاوِيَّةَ من خيلكم، فلما صارت تورَد^(٣) على الرولة قام الجَدْرَانُ ييغونها عرافة، فشد العبد ونزل على مَجْوُكِ بْنِ ثُوَيْدِيسَ، وَمَجْوُكُ منع الجَدْرَانَ وجعل العرافة للمانع، وكيفية مدراجها إلى شمر لا ندرى عنها وصاحب المربط ابن بكر من بني صخر.

سُئِلَ حَمُودُ بْنُ صَوِيلِحَ عَنِ الْفَرَسِ الْحَمْرَاءِ صَقْلَاوِيَّةٍ مِنْ رَسَنِ الْعَبْدِ.

أفاد المذكور: أن الفرس المذكورة درجت إلى شمر سنة الوفاء بالثمن من ابن حميد الجفيثم من المانع من الرولة.

(١) الجدران من السبعة من بشر من عنزة .

(٢) مَدَّ المِيتك هو ديت المِيت، وسميت المَدَّ على صيغة المفعول من أدنى .

(٣) هكذا في الأصل، والمراد: لما صارت ترد على الرولة وتردد عليهم .

أخبر عيادة بن رخيص من شمر أن الصانع من شمر اشتراها من المانع [١١١] وهي فرس حمراء عودة عاطل وشباها عنده، وجاءت بمُهْرَةٍ زَرْقَاءَ، والمُهْرَةُ بقيت عند الصانع، وأمها صارت على اسم صاحبها الرويلي، ولا يعلم إن كانت باقية عنده أم ماتت.

قصص الفرس الحمراء صقلاوية من بنت العبد

بنت الفرس التي حضرت مع عنيبر عبد طلال^(١) أبوها الصقلاوي السقط الموجود بشمر.

الفرس الصفراء أم المهرة أمها كانت اندرجت على الصانع من المانع من الرولة بالثمن وهي عودة وجاءت الفرس الصفراء المذكورة، والصفراء خلفت هالمهرة^(٢) ووصلت المربط العالي. المهرة وأمها وصلوا.

قصص الفرس الصفراء (صقلاوية جذرائية)

غِيَّةُ ثاني المباعَة سنة الدهر إلى راشد السعدون وهي صقلاوية جذرائية بشهادة محمد الخضا، ولما قص عنها الشيخ فيصل^(٣) وجدها صقلاوية من رَسَن

(١) طلال بن عبد الله بن رشيد.

(٢) هكذا في الأصل، والمراد: خلفت هذه المهرة.

(٣) المراد: فيصل بن نايف ابن شعلان.

العبد، وثاني راعيها نزيل عند الرولة، وهو من السرحان^(١)، وهو الذي باعها للسعدون.

قصص حصان ابن عدوان

قول فيصل بن شعلان: أرسلنا نقص عنه فوجدناه حصان مليح ابن بكر حصانا جَدْرَانِيًّا، وشهد عليه أنه حصان مليح من الجَدْرَانِيَّاتِ، وهو من مرتبط ابن بكر، فهذا الذي صار عنه القصص.

سُئِلَ أبو ضريب شيخ بني صخر^(٢).

أفاد المذكور: أن الحصان بعينه لا يعرفه [١١٢] ولا عنده قصص عنه إنما توجد عند جماعة ابن عدوان صَفْلَاوِيَّاتٍ من (صَفْلَاوِيَّاتِ ابن بكر) من بني صخر، ومربطها عند ابن هَبْوَا من الدعجة جماعة ابن عدوان.

الحصان الأزرق الذي اشتراه الليثي من العقيلي قص عنه فيصل، ووجد أن العقيلي اشتراه من عرب الجبيلي من السرحان، وهو ولد فرس معجل الحزولي صَفْلَاوِيٍّ من رَسَنَ العبد، وأبوه المهيوبي، وأمه درجت برأسها للرولة، وشبَّوها المهيوبي خَلَقَتْ الحصان المذكور [١١٣]^(٣).

(١) السرحان من كلب من قضاة (الاشتقاق ص ٥٣٧، تاريخ شرقي الأردن وقبائلها ص ٢٣٤).

(٢) بنو صخر: قبيلة طائية عريقة كانت ديارها شمال المدينة المنورة إلى العلا، ثم انتقلت شمالاً منذ عدة قرون، وهي الآن من أكبر قبائل الأردن. (صفة جزيرة العرب ص ٤٣٨ معجم البلدان ١/ ٥٢٦).

(٣) نهاية الصفحة (١١٣) من المخطوطة، وفيها بياض بمقدار نصف صفحة، والصفحة اتى بعدها تبدأ برقم (١١٧).

البند الخامس في المُرِّيغِيَّات والأُوْبِيرِيَّات

أخبر الحضيري^(١) أن الشَقْرَاءَ العودَةَ غِيَّةُ محمد المُرِّيغِيَّي جَاءَتْ بالصَّقْرَاءَ أبوها حصان ابن عدوان جَدْرَان والفرس الصَّقْرَاءَ المذكورة اشتراها رياح من أقارب الحضيري وابن عم المُرِّيغِيَّي، والرياح اشتراها من المُرِّيغِيَّي، والفرس المذكورة جَاءَتْ عند رياح بالفرس الخضراء غِيَّةُ الشَّبْو العودَةَ أبوها حصان جادب أخو المهويبي، وجاءت بالشقراء غِيَّةُ الشَّبْو أبوها غِيَّةُ ابنِ جَزَلَه^(٢)، والفرس الصَّقْرَاءَ بنت العودَةَ أم هَاتَيْنِ الفرسين اشتراها الحضيري من بعد ولادتها، الاثنتين المذكورتين من رياح المذكور، وجاءت عند الحضيري بالحصان الأزرق أبوه المهويبي، وجاءت بالشقراء غِيَّةُ الحضيري أبوها الأشقَر المُرِّيغِيَّي، وبعده الاثنتان نفقتا بالموت بمربط الحضيري.

الخضراء غِيَّةُ الشَّبْو العودَةَ بنت حصان جادب أعطاه رياح إلى المُرِّيغِيَّي مثنوي، وناير الشبوا اشتراها من محمد المُرِّيغِيَّي، وجاءت عند الشبوا بحصان أصفر واندرج للجزيرة ومات، وجاءت بالحصان الأشهب المُرِّيغِيَّي، وجاءت بالأشقر المُرِّيغِيَّي، وجاءت بالدؤيَّة، وجاءت بالشقراء غِيَّةُ دَاغِرِ أبوها حصان ابن عطا المُرِّيغِيَّي، واندرجت للمربط العالي.

الشَقْرَاءَ غِيَّةُ [١١٧] الشَّبْو أبوها (حصان أحمر) ابن جزله اشتراها الشيخ فيصل من رياح وأعطاه إلى الشبوا بدل الصَّقْرَاءَ المذكورة قبله، وجاءت

(١) الحضيري من العلي من الدهامشة من عنزة (أصدق الدلائل في أنساب بني وائل، ص ١٧٤).

(٢) ابن جزلة: شيخ الواحلة من الفرجة من الرولة (الخيول الأصلية عند عرب الجزيرة، ص ١٤٧).

بحصان وماتت، وجاءت بالشقراء فُلوة تُؤيدس بنت رَسَن العبد، وجاءت بالحصان الأحمر الموجود، وغيرهم ما جاءت شيئا، ووصلت للمربط .

الفرس الشقراء غِيَّة داغر أبوها حصان ابن عطا المريغي^(١)، جاءت بالشقراء غيه عبدالله الضويعي أبوها الأزرق بن سُودَان، ووصلت، وجاءت بالصقراء غِيَّة وابل أبوها ابن دربيه ووصلت، وجاءت بالحصان الحبشي غِيَّة داغر ووصلت، وجاءت فُلوة حمراء إلى الآن موجودة بديرتها، وجاءت الشقراء الفُلوة ووصلت، وهذه الخيول من بطن واحد وصافيات مثل اللين، وأنتم تشهدون بذلك .

سلالة هذه الخيول المذكورة ومربط واحد

المذكورة ومربوط أحد شقراء المريغي غِيَّة محمد العودة جاءت بالشقراء غِيَّة محمد الخضا أم الريعان أبوها (كُحَيْلان الرَوْضَان)، وغِيَّة محمد الخضا، الخضراء جاءت بالشقراء غِيَّة ابن جزلة أبوها العيُوف، وغِيَّة ابن جزلة جاءت بالشقراء غِيَّة بنيان التي [١١٨] حضرت أبوها هُذْبَان المَحْدِي، وجاءت بالحصان الأحمر الذي اندرج على إبراهيم، وجاءت الحصان مهاوج ابن جزلة .

والثلاثة الخيول المذكورة أخوات من أم واحد، وهذه قصص شقراء بنيان، ويقول الحضيرى : الفرس المذكورة تشبى مثل خيلنا .

(١) المريغي من الفرجة، من الرولة، وهذا ينص المؤلف عند الحدث عن ابن سدلان، كما سيأتي .

فرس زَرْقَاءَ مُرْيَغِيَّةٌ غِيَّةٌ طُعَيْسٍ من البلاعيس^(١)، أبوها حصان ابن شعيل الأحمر، والزرقاء مُرْيَغِيَّةٌ غِيَّةٌ جَاسِرُ الهَيْضَالِ^(٢)، أبوها (الْأَشْقَرُ الْمُرْيَغِي)، هذه الاثنتين خيول أهمهم الفرس (الصَقْلَاوِيَّة) غِيَّةٌ راشد ابن عم الحضيري بنت المهيوبي، وأم غِيَّةٌ راشد فرس غِيَّةُ الفردوس السالمي من السوالم^(٣)، وأبوها لا يعرفه الحضيري، والفرس المذكورة بنت (شَقْرَاءَ الْمُرْيَغِي) العودة.

الفرسُ الزرقاءُ غِيَّةٌ يَحْيَى الْفَلَيْتِي من الْفُرْجَةِ^(٤) ولد عم طهماج، أبوها (عُبَيَّانُ لَبْدَةَ) غِيَّةٌ دَلِيَّان من العلمة من الرولة، والفرس المذكورة بنت فرس عوض الضاحي من الْفُرْجَةِ، وأم الفرس المذكورة غِيَّةٌ راشد ابن ضاحي ولد عم عوض، وأبو فرس عوض حصان ابن شعيل الأحمر، وأبو فرس راشد حصان جادب أخو المهيوبي، وأم فرس راشد غِيَّةُ فردوس السالمي من السوالم، وراشد اشتراها من عويضة من الْفُرْجَةِ ولد عم الْمُرْيَغِي، وحضرت إلى عويضة [١١٩] مثنوي من فردوس، وكان فردوس اشتراها قبلا من عويضة، وأصل الرَسَنِ إلى عويضة من أصل الْمُرْيَغِيَّات ويشي والضممان على الحضيري وسَدَّاح، وهذه الأربعة خيول كأنها مربوط محمد الْمُرْيَغِي.

(١) طعيس من البلاعيس، من الرولة من عنزة.

(٢) هكذا في الأصل، وقد تكون الهیطل، من شيوخ عتيبة، وجعله سعود الهاجري: جاسر الهذيل من الدهامشة. (الخليل العربية الأصيلة عند عرب الجزيرة، ص ٤٨، ج ٢).

(٣) السوالم من الرولة.

(٤) من الرولة من عنزة.

وأما جسم الخيل في الكبر والصغر فهو من الحصن لأنه ما شبا عليهم حصن آخر إلا منها فيها، الرَسَنَ لبعضه^(١)، وصارت رُبَيْعِيَّات الخيل التي تشوفونها، ومعلوم أن القسم للحصن^(٢)، ولما تشابها الرَسَنَ لبعضه صار جسما واحدا .

الفرس الزرقاء غِيَّةُ جَبَل أبوها الأَشْقَرُ المُرَيْغِي، والشَقْرَاءُ غِيَّةُ طَهْمَاج أبوها الأَشْقَرُ المُرَيْغِي، والزرقاء غِيَّةُ المجفِي الواردة الآن بالتخمين أنها من الصافيات، ولكن ليس عندنا علم بها، والذي نعرفه مثنويهم إلى ابن بنيان، ولا نعلم أمهاتها من غِيَّةٍ مَنْ، ولا آبائها، ولا بد لها قصصاً عند الفُرَجَّة، ونحن لا نعلم حق الأصائل .

الفرس الزرقاء مُرَيْغِيَّةُ غِيَّةُ سَالِم ابن منير من البلاعيس^(٣)، يقول سَدَّاح والحضيري ابن منير من البلاعيس لا يعلم عنها من أي رَسَن، وإن كان قلنا عليها شي نكذب ولازم لها قصص من أهلنا .

الفرس الزرقاء غِيَّةُ دُوغان أبوها (أدهم) بن سُوْدَان، والحمراء غِيَّةُ عبيد أبوها غيا محيا، الاثنتين من بطن واحد، وما ندري لكون أصل جدتهم عاقراً لا تلد [١٢٠]، وظهر هذا الرَسَن وليس عندنا قصص، يا هل ترى من رَسَن العودَة الشَقْرَاء أو من رَسَن الأُوْبَيْرِيَّات الموجودات؟ ولازم عليهم قصص .

(١) معنى العبارة : أنها لم تشبى إلا من أحصنة من المرتبط نفسه .

(٢) المراد : أن تقاسيم الفرس المولود تشبه الأب أكثر من الأم .

(٣) من الأشاجعة من المحلّف من الجلاس من عنزة .

سُئِلَ الشيخ فيصل شعلان عن الصقلاويَّات المُريغيَّات؟

فأوضح أنها على ثلاث: عال، ووسط، ودون، مع أنهم من غاد^(١) عيال فرس واحدة، لأنه العال فرس الشَّبَّوْا العودة الصَّقْرَاء وبتتها الدوية وبتتها فرس داغر، وبتتها فرس الضويعني، وبتتها فرس وابل، وفرس الحضيري الشَّقْرَاء، وفرس منديل، وفرس جاسر الهيصال، وفرس طعيس هم أعز المُريغيَّات، وذلك أن حصنها معروفات يظهر عيالها زينات وعندنا مبروكات.

وأما الأوسط فهي فرس الشبوا الشَّقْرَاء، وبتتها فرس نُويديس^(٢)، بسبب أن أبو الشَّقْرَاء حصان ابن جَزَلَه، ولو أنه مُريغيٌّ منهم إلا أنه ظهر عياله لا يصلحون، وبنت فرس داغر ومهرة الحضيري وفرس جبل وفرس طهماج وفرس يحيى الفليتي فهو أوسط، بسبب أن آباءها مختلفة بخلاف تلك فهي من صَقْلَاوِيٍّ لَصَقْلَاوِيٍّ.

وأما الدون فهي فرس بنيان، وفرس ابن منير، وفرس المجفي، كذلك بسبب آبائهم نظرا لأعز مربطهم فهم دون، إلا أن الجميع من مرتبط المُريغي، وحصنها جميعها تشبى لا خلاف فيها، والكل غالي.

سُئِلَ عن قصص المُريغيَّة التي درجت من بني صخر على ولد [١٢١] علي، سُئِلَ فالج بن شعيل من الفُرْجَة^(٣): يا هل ترى عندك علم أم لا؟.

(١) من غاد: أي من الجهة الأخرى، والمراك من الجد البعيد، أو الأساس.

(٢) نويديس: من قبيلة بني صخر.

(٣) الفرجة، من الرولة، من قبيلة عنزة.

أفاد فالج بن شعيل^(١): إي بالله عندي العلم، صار كون بين ولد علي وبين بني صخر، ويرمي ولد علي عتيق الصخري، وأخذ الفرس الشُقراء الصَقْلَاوِيَّة قلاعة، واستعرفها عويضة الفريجي من الفرجة استعرافا، وأخذ الفرس المذكورة وشباً عليها (عُبَّان أبو جريس) من حصن ولد علي، وجاءت (بشُقراء المُرَيْغِي)، و(شُقراء المُرَيْغِي) المذكور شبوا عليها حصان بسيطة وجاءت بفرحة، أنا يا فالج بن شعيل، وأنا شببت بيدي فرس حصان ابن عدوان، وجاءت أم فرس غِيَّة الشُّبُوا، والحاصل يا علي المُرَيْغِيَّات الموجودة إلى الآن من ذيل حصان أبي جريس، ومن ذيل حصان ابن عدوان، وهذه القصص التي عندي أنا يا فالج بن شعيل من الفرجة.

سُئِلَ عَنْ قِصَصِ المُرَيْغِيَّة من ابن عتيق من بني صخر يا هل ترى عندك علم الصَقْلَاوِيَّة التي راحت معكم على ولد علي قلاعة هل عندكم علم أو لا؟

أفاد ابن عتيق الصخري: إي بالله عندي علم، إن ابن خليل الصخري جاء بالفرس (الصَقْلَاوِيَّة) من عند ابن سدلان من الفُرَجَّة وهي لقحة، وخَلَقَتْ عند ابن خليل مَهْرَةً شُقراء، وأمها ماتت عند ابن خليل، والمَهْرَةُ المذكورة اشتراها أبي، وصارت المهرة فرسا، وتخيل أبي، وصار الفرس [١٢٢] عندنا، وبعده صار كون علينا من ولد علي، وأخذ الفرس قلاعة منا ولد علي من أبي، والفرس صار بذمة ولد علي، واستعرف عليها ابن سدلان من الفُرَجَّة، وأخذ الفرس من ولد علي، هذه القصص التي عندي.

(١) فالج بن شعيل : من الفرجة، من الرولة أيضاً.

سُئِلَ سَدَّاحٌ ^(١) والحضيري عن (الصَقْلَاوِيَّةِ الشَّقْرَاءِ) فرس داغر و(الصَقْلَاوِيَّةِ الزرقاء الدويبة) والحصان (الأشَقَرِ المُرْيَغِي) والحصان (الأشهب المُرْيَغِي)، أيها أكبر في السن، وكيف تتابعهم في الأعمار؟

أفاد المذكورون: أن فرس داغر لما غدت من تحت ابن شغيل في السعن وذلك كان سنة اللجاة ^(٢) وهي رَبَّاع، و(الدَّوْيَةُ) يوم تغريب إبراهيم ^(٣) وهي خماس، والحصان الأشَقَرُ نحن نعرف عنه، والحصان الأشهب سنة تغريب إبراهيم بعد ما أخذنا الديرة ونزلنا النقرة ^(٤) وهو ولد تلك السنة.

قصص الفرس الصَفْرَاءِ صَقْلَاوِيَّةِ فرس عوض ولد عم الحضيري

أخبر بزيع بن عريعر شيخ بني خالد أن يوم كون ابن رشيد يوم ذبح سلطان ولد نايف ^(٥) اندرجت من الرولة فرس صفراء صَقْلَاوِيَّةٌ عند منديل ^(٦) من جماعتنا.

(١) هو: سداح بن جدران، من السبعة من عترة، وقد سبق التعريف بالحضيري.

(٢) هذا على ما هو دارج عند أهل الجزيرة بنسبة السنة إلى حدث معين قد يكون معركة وقد يكون موضعاً، وقد يكون من سنوات الجذب، وقد يكون مرضاً.

(٣) المراد: إبراهيم بن محمد علي باشا، وتغريبته خروجه من الجزيرة العربية.

(٤) هناك أكثر من موضع بهذا الاسم؛ فهناك النقرة بين القصيم والمدينة ولا أظن أنها المقصودة هنا، وهناك نقرة الجوف، وهناك نقرة الشام، وربما تكون هي المقصودة.

(٥) سلطان بن نايف بن عبدالله الشعلان.

(٦) منديل شيخ العمور من بني خالد، قال الشيخ حمد: والعمور هؤلاء أصلهم من عبد القيس، وعبد القيس كانوا المسيطرين على الأحساء إلى حوالي القرن السابع الهجري (جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ١/ ١٩١).

سُئِلَ الشيخ فيصل بن شعلان .

أفاد عن الفرس المذكورة: انها فرس صفراء زينة بالقسم^(١) وهي (صَقْلَاوِيَّةٌ مُرْيَغِيَّةٌ) صحيحة .

سُئِلَ الحَضِيرِي وسَدَّاح ابن جدران عن الفرس المذكورة .

فأفادوا: أنه يوم ذبح سلطان الفرس التي فقدت وهي تحت ولد نجم من الرولة هي مُرْيَغِيَّةٌ من رَسَن الحَضِيرِي ، وصاحب الفرس عوض ابن عم الحَضِيرِي ، والذي غزا عليها ولد نجم من الرولة ، وأبوها صَقْلَاوِيٌّ مُرْيَغِيٌّ [١٢٣] حصان ابن شعيل ، وأمها فرس راشد من الرولة ، وأبو فرس راشد حصان جادب أخي المهيوبي ، وأم فرس راشد غِيَّةٌ فردوس السالمي^(٢) ، وأبو غِيَّةٍ فردوس صَقْلَاوِيٌّ أُوَيْزِي حصان بسيطة ، وأم فرس فردوس شَقْرَاء محمد المُرْيَغِي العوده .

سُئِلَ الحَضِيرِي عن أم حصان ابن شعيل .

أفاد المذكور: أن أم الحصان هي غِيَّةٌ شافي بن شعيل راعيه^(٣) ، وأبو الحصان (صَقْلَاوِيٌّ جَدْرَان العِيُوف) ، وأبو فرس شافي بن شعيل ليس هو بمؤكد في ذهني أنا يا حَضِيرِي ، وأقول إنه جَدْرَان حصان تليعان ابن جزلة قريب العِيُوف^(٤) .

(١) المراد: ذات قسمات حسنة .

(٢) من السؤالة من الرولة ، من عترة .

(٣) راعي : ترد في هذا السياق كثيراً ، ومعناها : صاحب ، أو مالك .

(٤) وهذا يعني أن ابن جزلة والعِيُوف كلاهما من الرولة ، من عترة .

مُثَلَّ أيضاً عن حسان بسيطة :

أفاد المذكور: أنه صَقْلَاوِيٌّ أُوبِيرِيٌّ قبل المَرِيغِيَّاتِ التي لم يضرب عليها شيء ولا يشبَّى على الاجتنب^(١)، وهو أعزَّ رَسَنَ الرولة، وأما من رَسَنَ المهيوبي فانقطع وآخرها هو المهيوبي، وأما جَدْرَانِيَّاتِ ابن جَزَلَةَ فقد انقطعت ولا يوجد منهم شيء .

(١) المراد: أنه لا يشبَّى إلا على المربط نفسه .

قصص الفرس الحمراء صَقْلَاوِيَّة أُوَيْبِرِيَّة غِيَّة صَبِيح الهطل^(١)

أخبر سَدَّاح بن جَدْرَان أن أصلها أُوَيْبِرِيَّة ما هي مُرْيَغِيَّة، وأمها اندرجت من ولد علي على عويضة ابن سدلان ابن عم المُرْيَغِي (٢) وجاءت هذه بالفرس المذكورة، واشترى صبيح الهطل، وولد علي رموا ولد صبيح عنها، وولد علي رماء ابن حرميص من الفدعان، وأصل حضورها إلى ولد علي لا أدري عنه، وهي أُوَيْبِرِيَّة وليست مُرْيَغِيَّة، وهذا ما ندرى عنه، والله أعلم أن كلامنا صدق.

سُئِلَ عنها من الحضيري.

أفاد [١٢٤] الحضيري أن أصلها أُوَيْبِرِيَّة من خيل عويضة ولد محمد المُرْيَغِي وبطني وما هو يؤكد اندرجت من عويضة على أهل الشمال جدة الفرس المذكورة، ومن أهل الشمال اندرجت على ابن سمير، وخَلَقَتْ عنده أم هادي فرس حمراء غرة، وعويضة طلب المثني من ابن سمير وأخذها، وخَلَقَتْ عند عويضة الفرس الحمراء غِيَّة صَبِيح، وصبيح اشتراها من عويضة، وفي حراية الرولة مع ابن سمير كان صبيح الهطل جاراً للطلوح من أولاد علي (٣)، وأخذ الفرس المذكورة الطويلعي ابن عم سمير (٤)، ومن الطويلعي اندرجت على الفدعان واشترها علي بيك، وأنا أقول يا الحضيري: أنه لي عنده علم موكد بسبب أنها هفت (٥) على الأجانب.

(١) صبيح الهطل، من الرولة، كما سيأتي.

(٢) وهذا يعني: أن المُرْيَغِي من الفرجة، من قبيلة الرولة.

(٣) ولد علي: من المنابهة، من قبيلة عنزة.

(٤) وكلاهما من قبيلة عنزة.

(٥) بمعنى ذهبت أو انتقلت إلى الأجانب.

أخبر الحضيري أن فرس جادب أم المهيوبي هي فرس دوش من ولد علي
صَقْلَاوِيَّةٌ أُوبِيرِيَّةٌ [١٢٥]^(١)، وجادب اشتراها من دوش بالثمن، وما جاءت
بغير الحصانين عند جادب، ونفقت بالموت.

(١) هنا نهاية الصفحة (١٢٥) من المخطوطة، وفيها بياض، وتبدأ الصفحة التي بعدها برقم (١٢٩).

البند السادس في صَقْلَاوِيَّاتٍ مشروحة

قصص الفرس الوُثْشَاءِ صَقْلَاوِيَّة

فرس حسين العوادي من الغبين^(١)، أبوها المهويي .

أخبر سَدَّاحُ بن جَدْرَانَ أن هذه الفرس كانت عند رويلي بالجزيرة قصير^(٢) عند فرحان الجرباء^(٣)، ورماء الغبين وأخذوها وهي صَقْلَاوِيَّة من النَّجِيمَاتِ، وأمها اندرجت على الرولة من أهل الجبل، وأهل الجبل اندرجت عليهم من السرحان من ابن رملة، وابن رملة صاحب مربط، واندرجت عليه من بني صخر من ابن بكر .

قصص الصَقْلَاوِيَّةِ غِيَّةُ مَصِيخِ بن خليل

عندما وُجِدَ عُوَيْدُ بن خليل وأبو مصيخ بمجلس الشيوخ بحايل سُتْلَا عن الصَقْلَاوِيَّةِ غِيَّةِ مُصِيخِ الواردة مع عيادة بن رخيص^(٤) .

أفاد المذكور: أن شياعتها للجلال، ودرجت من الجلاس إلى ثويني شيخ المُتَنَفِّقِ طلبه^(٥) أيام مسيره إلى نجد بالمدافع^(٦) على وقت عبدالعزیز بن سعود،

(١) الغبين شيوخ الفدعان من بشر من عترة في القديم (أصدق الدلائل في أنساب بني وائل، ص ١٦٤) .

(٢) المراد: الجزيرة الفراتية بالعراق والشام . وقصير: أي جار .

(٣) الشيخ فرحان باشا صفوق الجربا توفي سنة ١٨٩٠م، والجربان من آل محمد من الهضبة من الخرصه من سنجارة (زوبع) من شمر من طيء (انظر أقوال ومسائل في أخبار منطقة حائل ص ٩٣) .

(٤) من قبيلة شمر .

(٥) طلبه: أي أنه طلبها من أهلها .

(٦) المعروف أن ثويني المذكور قاد حملة على نجد وصلت إلى بريدة سنة ١٢٠١هـ، وأخرى سنة ١٢١١هـ ووصل فيها إلى الإحساء، وقتل في تلك الغزوة، (تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، حوادث السنوات المذكورة) .

واندرجت من ثويني إلى ابن عجرف من الأسلم من شمر الجزيرة سنة أخذت عنزة مركب مطلق الجربا^(١)، وهي برأسها قلاعة، وجاءت عند ابن عجرف بخيل، واندرجت هي براسها علينا من ابن عجرف بدل فرس سرقها الأسلم من مصيخ ولدي، وأخذناها غصبا منهم، وهي صَقْلَاوِيَّةٌ، ولا ندرى أي نوع من الصَقْلَاوِيَّات، ولا عندي علم لمن شياعتها من الجلاس، وهي بنت (عُبَيَّان شَرَّك) [١٢٩] من خيل ابن زَبْدَان من الصقور، وأبو أمها (صَقْلَاوِي الْعَيُوف) حصان صُقُوق الجربا^(٢)، وأبو جدتها دُهَيْمَانُ حصان طحيمر ابن معجل الأشَقَر، وجدتها من الجلاس، وشَبُونَاها عندنا من (الرِّبْشَانْ شرعي) من خيل بني وهب حصان الغواذي من شمر الجزيرة، وجاءت بفرس صفراء الآن خماس، وشَبُونَاها ثانية من (حمداني سمر) من خيل ابن غراب بشمر الجزيرة، وجاءت بِجُهرَة صفراء جذعة موجودة عندنا، وبعد الاثنتين المذكورتين لم تنجب شيئا واندرجت للمربط العالي، ويوجد منها خيل عند ابن عجرف، ويُسأل عن شياعتها الأصلي من الجلاس.

وأخبر عيادة بن رخيص أن الفرس المذكورة أمها صَقْلَاوِيَّةٌ جَدْرَانِيَّةٌ غِيَّةٌ محددا بن غين من الفدعان، وأبوها من خيل الفدعان.

(١) مطلق الجرباء شيخ شمر، نزح بمن معه من شمر إلى العراق بعد معركة العدو سنة ١٢٠٥هـ، وقتل سنة ١٧٩٨م، ومطلق الجرباء قتل في غارة للإمام سعود بن عبدالعزيز على شمر والظفير وهم في موضع يسمى الأبيض قرب السماوة (عنوان المجد في تاريخ نجد، حوادث سنة ١٢١٢هـ).

(٢) هو: صفوق بن فارس الجرباء من مشاهير شيوخ شمر في العراق، اشتهر بالكرم والسخاء، قتل غدرًا عام ١٨٤٠م (آل الجرباء في التاريخ والأدب، ١٤٠٣هـ، ص ١٣٦).

وأما هذه الفرس فاندرجت من عند محمدا بن غبين من الفدعان على مُصَيِّخٍ راعي المربط القديم الذي هو استعرفها كون أصلها من مربط مطلق الجربا واندرجت على مصيخ من قديم، وأما توجده عند الفدعان، ولا يكون عندي قصص خلاف ذلك .

قصص الحصان الأحمر الأحجل التوالي الأغر

المشهور بحصان حمد السفري الذي هو ابن فرس الشُقْرَاء زاد؟ الشُقْرَاء بنت الفرس الشُقْرَاء التي أخذها قلاعة سالم المطر من ابن جحاش محمد الشمري، ومحمد الحجاج درجت له من هجر الجربا، وهي درجت عليه من الدلي، والدلي درجت عليه من الشبيب المُتَّفَق، يشهد بالله الشيخ جدعان ابن مهيد والحاج [١٣٠] بطران آغا أنها صَقْلَاوِيَّةٌ جَذْرَان تشبَّى ليس لها ولد، ثم الشُقْرَاء التي أخذها سالم المطر هدَّوها من (كُحَيِّلَانَ المَجْنُون) من خيل الرقوة نشهد أنه يشبي فجاءت بالفرس الشُقْرَاء، والشُقْرَاء المذكورة هدَّها حمد الصقري من الحصان الأحمر أبو عرقوب شويهة الأعور حصان ابن هرييس، يشهد المذكورون قبله أنه يشبي، فجاءت بالحصان الأحمر الأحجل التوال الأغر عند حمد الصقري، ودرج على علي بيك الشريف، وعلي بيك الشريف أعطاه إلى علي بيك، فسُئِلَ سَدَّاحٍ والحضيري عن الحصان المذكور، أفادوا أنهم لا يعرفون ولا يعلمون أحمد الصقري .

قصص الصقلاوية خيول ابن قويد^(١) شيخ الدواسر

سُئِلَ مَعْدِي بن قويد شيخ الدواسر عن الصقلاوية مربطهم .

أفاد المذكور : أن أصل شياعتها للصقور^(٢) من عنزة واندرجت فرس حمراء قلاعة على عرنان من بريه من مطير ، وجاءت عند عرنان بمُهْرَة صفراء ، والمُهْرَة المذكورة نارت^(٣) في صياحتكم ، واستعرفها أهلها الصقور وأخذوها عرافة ، والأم عقب السبية^(٤) يوم ياخذ ابن سعود العريعر قلعتها أخي مترك بن قويد من تحت عرنان ، وشبّونها كَحَيْلان جاء لنا قلاعة يوم الرضيمة ، وهو فلو في العامود ، وجاءت بحصان أحمر ، وقلعه بَرِيه ، وأخذه عرنان عرافة موجود عندهم ، وشبّونها ثانيا من حرقان حصان عايض [١٣١] بن مرعي^(٥) ، وجاءت بصفراء ، والصقراء المذكورة ما جاءت بشيء عقرت تحت عمي الرديني ، وشبّونها ثالثة من رُبْدان أصفر حصان الحميدي وجاءت بحصان أصفر ، وقلعه المرة وشبّوه عندهم ، وشبّونها رابعة من (رُبْدان) الدويش المذكور ، وجاءت بحمراء ، والحمراء المذكورة صارت عند الحزيم من الدواسر جماعتنا ، وشباها

(١) آل قويد شيوخ الدواسر .

(٢) الصقور من العمارات من عنزة .

(٣) نارت : أي جفلت وهربت .

(٤) المراد وقعة السبية سنة ١٢٤٥ هـ ، وفصلها ابن بشر في تاريخه .

(٥) عائض بن مرعي الزعيم العسيري الشهير الذي تولي إمارة عسير سنة ١٢٤٩ هـ بعد وفاة علي بن مجثل (الديباح الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليمان ، مصدر سابق ، ص ٣١٠) .

الحزيم من رُبدان أبيها، وجاءت بحصان أحمر، وبعد ما شبهه بأعوه إلى الشريف محمد بن عون وأمه ماتت ما عقبته شيئاً، وشَبَّونا الأم خامسة من هُدْبَان حصان ابن ربيعان وجاءت بصفراء وهي موجودة عندي، وشَبَّونا الأم سادسة من حُرْقَان حصان ابن قرملة وجاءت بحصان أصفر، ويوم ذبح فلاح بن حثلين^(١) قلع الحصان المذكور ابن عباد من العجمان شبهه عندهم، والعودة الأم ماتت، وشَبَّونا الصَّفْرَاء التي عندي من هُدْبَان حصان ابن ربيعان، وجاءت بحصان أخضر وهو موجود، وشَبَّوناها ثانية من الصَّقْلَاوي حصان الحزيم من رَسْنها وجاءت بحمراء موجودة عندي ثنية، وشَبَّوناها ثالثاً من حمدان سمر، وجاءت بحصان أصفر جذعا وهو موجود عندي، وشَبَّوناها من ولدها ابن هُدْبَان وجاءت بمُهْرَة صفراء حولية موجودة عند ولد مترك أخي، وهذه قصصها.

أخبر نهار بن مويّع أحد شيوخ العبدّة من السُّبْعَة أن صَقْلَاوِيَّات جبل بن غيوش من الجدعة من الفدعان أصلها درجت إلى غريميل [١٣٢] الأصيمر من الغضا من شمر مفكة ربيط^(٢)، وادّعى الدهامشة من العلي من نجد أن أصلها إلى قصير كان عندهم في المدد القديمة من حرب وغدت لشمر، ولما تطالبوا عنها لم يعطوها برأسها بل جعلوا لهم بها مجالاً للرجوع، ومن بعدها درجت إلى جبيل بن غيوش، ويقولون: إنها قديمة عند الحربي، ولا يدرون عنها صَقْلَاوِيَّةٌ أي نوع، ولم يعلموا درجت على الحربي من أين، فسُئِلَ عنها الشيخ فيصل^(٣) فلم يعرفها، وكذا لا يعلمها أهل مرابط الصَقْلَاوِيَّات.

(١) قتل فلاح بن حثلين سنة ١٢٦٢ هـ قتله فيصل بن تركي جزاء فعله بحاج الأحساء سنة ١٢٦١ هـ (عنوان المجد في تاريخ نجد ١١١/٢، ١١٣).

(٢) مفكة ربيط: أي مقابل فكك أسير.

(٣) سبق التنويه به ص ٤٩.

قصص (صَقْلَاوِيَّة ابن ضلعان)^(١)

سُئِلَ الشَّيْخَ مَشْعَانُ بْنُ ضَلْعَانَ عَنْ قِصَصِ صَقْلَاوِيَّةِ ابْنِ ضَلْعَانَ.

أَفَادَ الْمَذْكُورُ: أَنَّ صَقْلَاوِيَّةَ مَرْبُطَانُ: مَرْبُطٌ مِنْهَا مِنْ خَيْلِ ابْنِ بَهِيمَانَ، وَمَرْبُوطٌ ثَانٍ مِنْ بَنِي وَهْبٍ لِلْخَلِيوِيِّ مِنَ الْمَعْجَلِ، وَفَرَسٌ حَمْرَاءُ أَخَذَهَا ابْنُ رَشِيدٍ وَأَرْسَلَهَا إِلَى مِصْرَ فَهِيَ مِنْ مَرْبُوطِ الْخَلِيوِيِّ، وَأَبُوهَا كُحَيْلَانُ حِصَانُ الْعَنْزِيِّ مِنَ الْمُضَيَّانِ، فَسُئِلَ الشَّيْخُ فَيَصُلُّ عَنِ الصَقْلَاوِيَّةِ الَّتِي دَرَجَتْ مِنَ الْمَعْجَلِ.

أَفَادَ: أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ أَنَّ الْمَعْجَلَ صَارَ عَنْدهُمْ صَقْلَاوِيَّةً.

سُئِلَ عَنْ صَقْلَاوِيَّةِ ابْنِ بَهِيمَانَ.

أَفَادَ عُبَيْدُ بْنُ مَهْنَةَ الصَّانِعِ: أَنَّ صَقْلَاوِيَّةَ ابْنِ بَهِيمَانَ أَصْلَهَا أَغَارَتْ شَمْرَ عَلَى وَلَدِ عَلِيٍّ بِأَرْضِ الْقَعْرَةِ^(٢) فَأَخَذُوا مِنْهُمْ فَرَسَ ابْنِ بَهِيمَانَ وَبَقِيَتْ عَنْده مَدَّةً، وَفِيمَا بَعْدَ مَا قُصَّ عَنْهَا أَخْبَرُوهُ أَنَّهَا صَقْلَاوِيَّةٌ وَلَا وَجْهَهَا لِصَاحِبِ مَرْبُوطٍ، وَمِنْهُمْ اشْتَرَى ابْنُ عَشْبَةِ فَرَسًا فَصَارَتْ الْآنَ يَقُولُونَ صَقْلَاوِيَّةُ ابْنِ عَشْبَةِ [١٣٣] وَهُوَ الْمَرْبُوطُ الَّذِي أَخْبَرَ عَنْهُ ابْنُ ضَلْعَانَ لَمَّا وَجَدَ أَنَّ الصَقْلَاوِيَّةَ فَرَسَ ابْنِ مِيدَانَ الَّذِي أَرْسَلَهَا ابْنُ رَشِيدٍ، قِيلَ إِنَّ أَبَاهَا الصَقْلَاوِيَّ حِصَانُ الْحَثْرَبِيِّ مِنْ شَمْرِ فَسُئِلَ عَنْهُ.

(١) ابن ضلعان كبير الدهمان من الصقور من الجبل من العمارات من عنزة (أصدق الدلائل في أنساب بني وائل، ص ١٧٠، ٢٨٤).

(٢) القعرة: منخفض داخل الحدود العراقية شمال محطة الرطبة.

أفاد عبيد ابن مهنا أنه يعرفه وهو صَفْلَاوِيٌّ من خيل ابن عويمر، وأبوه الحمداني ولد المهيوبي من حمدانيات ابن غراب سمري، وهو حصان أصفر كان يشبونه جميع شمر .

أخبر عنيب^(١) تابع طلال ابن رشيد أن الفرس الشَقْرَاءَ غِيَّةُ الدُّوَيْبِ من بَشَرٍ^(٢) الفرس المذكورة وأفاد أنها صَفْلَاوِيَّةٌ جَدْرَانِيَّةٌ وحضرت إلى الدويب من عيسى السعدون أخي بندر السعدون ولا نعلم أمها ولا أباه، وجاءت إلى عيسى السعدون من السعدود وقصصها عند أهلها، وحتى نشدنا^(٣) سَدَّاحٍ والحضيري بخصوص الفرس المذكورة فأخبر سَدَّاحٍ أنه في سنة يافا أنشد بندر السعدون بنفسه فلا أخبره إلا على فرس زَرْقَاءَ وحصانين، وخلاف ذلك لا يعلم ولا عنده علم^(٤) .

(١) عنيب: أحد رجال طلال بن رشيد ثم محمد بن رشيد، عينه محمد بن رشيد مثلاً له في خيبر، له ذكر في وثائق خيبر وفي مذكرات بعض الرحالة الغربيين .

(٢) بشر: بكسر أول وإسكان ثانيه: أحد جذمي قبيلة عنزة المعاصرة .

(٣) نشدنا: بمعنى سألنا .

(٤) نهاية الصفحة ذات الرقعة (١٣٤) من المخطوطة، وفي آخرها بياض، وتبدأ الصفحة التي بعدها بالرقم (١٤٣) وهي عبارة عن جدول لمحتويات الباب الرابع لم نقله هنا، بل بدأنا بالصفحة ذات الرقم (١٤٥) .

الباب الرابع في الهدب

البند الأول في الهدب النزع وهي:

هَدْبَاءُ الْمُنْسَرَقَةِ - وَهَدْبَاءُ مُشِيطِيْبٍ - وَهَدْبَاءُ جَوْلَانٍ -

وَهَدْبَاءُ الْفَرْدِ - وَهَدْبَاءُ الْمُحْدِي - وَهَدْبَاءُ الذَّائِدِي

وَهَدْبَاءُ الْبَرْدُوَيْلِ الَّتِي لَا تَشْبِي مِنْ أَجْلِ تَعَرُّضِ الْحَصْنِ عَلَيْهَا

قصص الهدب الظفير^(١)

سُئِلَ شَبَاطُ الْمَانِعِ مِنَ السَّوِيْطِ رَجُلٌ طَاعَنٌ فِي السِّنِّ، وَعَلِي الْمَانِعِ ابْنُ أَخِي شَبَاطٍ بِالْمَجْلِسِ بِحَضُورِ سُلْطَانِ بْنِ سُوَيْطٍ وَجَمْهُورٍ مِنَ الْعَالَمِ عَنِ الْهَدْبِ: مَنْشَأَهُنَّ وَأَصُولَهُنَّ وَأَيْشُ تَكُونُ مِنَ الْأَرْسَانِ.

أَفَادَ الْمَذْكُورُونَ: أَنَّ مَانِعًا عَلَى وَقْتِ بَنِي لَامٍ وَهُوَ مِنْ جَدُّدِنَا، وَنَحْنُ الْمَوْجُودُونَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَانِعٍ أَرْبَعَةُ جَدُّودٍ وَلَا نَدْرِي مَدْرَاجَهَا عَلَى مَانِعٍ، إِلَّا مَا نَسْمَعُ وَنَعْرِفُ مِنْ كِبَارِنَا أَنَّهُ لَا هَدْبَاءَ إِلَّا خَيْلُ مَانِعٍ وَتَرَدُّ (كُحَيْلَةَ أُمِّ مَعَارِفٍ)، وَسَبَبُ تَسْمِيَّتِهَا هَدْبَاءَ أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَ مَانِعٍ فَرَسٌ وَافِيَةُ الشَّعْرِ مَغْطَاةُ السَّالِفَةِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ، وَبِهَذَا السَّبَبِ سَمِيَتْ هَدْبَاءَ، وَدَرَجَتْ مِنْ مَانِعٍ إِلَى تَرْحِيٍّ مِنْ

(١) الظفير فرع من قبيلة ضي.

الفضول يوم يحشرونهم بتلعة ماسل^(١)، وتباركت عند التزحيّ، وصارت هذباء تزحيّ، ومن التزحيّ طشت على القبائل وما وعينا^(٢) عليها نحن ولا أبائنا، وأما الذي نستعرفها من زمن آبائنا نحن في هذا الزمان الذي أتعب آبائنا عليها وشيئنا الأولين، وأكدوا أنها هذب، واستعرفناهم على ساقته خيل التزحيّ التي يقال لها هذب تزحيّ، ومن المؤكّد عندنا في هذا الجيل أنّ هذباء برّدويل [١٤٥] للشابت من شمر الجزيرة، هذباء المشيطيب للكواكبة من الجلاس، ومنها خيل الذأيدي من عنزة، ومنها خيل ابن جولان من السبعة، وهؤلاء الثلاثة أرسان مشيطيب، هذباء المحديّ للجلاس، هذباء الفرد للسبعة، والأربعة الأرسان المذكورة ترد هذباء تزحيّ ولا كلام فيها، هذباء المنسركة للمانع، وسبب تسميتها المنسركة عند المانع أنه كان أغار مع القوم بعض خياله وقاموا من طمعهم يسرقون ما حول الغارة ويروحون قبل القوم، ويُعلّمون العربان أن الغارة جاءتهم، وعرض هذباء المانع للمسروقين من أجل كونها سبوقا، وسميت المنسركة من هذا السبب عند مانع، ولا نعرف منها رسنا يوجد إلا في زمن مسيرة الثويني^(٣) السعدون على ابن سعود بالمدافع، استعرفناها من

(١) ماسل: ماء عذب يقع في جوف واد ضيق تحف به جبال سود عالية من جانبيه، وسيله يفيض شمالا، يقع في الطرف الغربي الشمالي لجبال عرض شمام، يبعد من مدينة الدوادمي صوب الشرق الجنوبي ٥٨ كيلا (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: عالية نجد ٣/١١٣٦).

(٢) المراد: ما أدركناها عندما جاء إلى أجدادنا.

(٣) مسير ثويني إلى القصيم وأخذه تنومة بعد ضربها بالمدفع سنة ١٢٠١هـ (عنوان المجد في تاريخ نجد، ٨١/١).

ابن صعون^(١) من مطير، وأخذناها بقوله، وركبها أخي مشاري مع غزو لنا،
وضربها حصان بالجزيرة من تحت مشاري وكسرها وماتت.

وقصيدة مانع^(٢) على هدياء:

تقلل من خشم السحير ضعافين	لكن جموع الترك ينفحون دونه
ضعافين ما يجفلن من وجه غارة	ولو جا نذير طائرات عيونه
يا أبو علي وإن راعكم زايغ النيا	وأصبح عليكم جثة تبنفوضونه ^(٣)
يا أخوي نادوا لي بهديا جنازة	ونادوا لها قبارة يدهنونه
ابغى إلا ابمثنوا بني لام داير	إلا أنا على هديا واهدي جنونه
ابغى إلى قام القنا يقرع القنا	أشي على التالي إلى حيل دونه [١٤٦]
إلى كن هديا والتجافيف فوقه	جناح قطاة علقت في متونه
قطاة غدا عنها القطا ما درت به	وهي ما قضت من بادر الما شطونه
إلا كن فوالقها ولو زاد برها	شعبان عيطا يلعب الحون دونه

(١) الضعافين من الموهبة من علوا من مطير (لسان العرب ٧١٦/٢٣).

(٢) هو مانع السويط، وهو الجد الرابع لصاحب هذه الرواية، كما تقدم.

(٣) يوصيه في هذا البيت أنه إن حالت وفاته وراعه يومه المحتوم أن يدفنه ويدفنوا معه فرسه هدياء.

سُئِلَ فيصَل بن شعلان إلى ناهي المُشَيِّطِيبِ أفدنا عن قصص (هذباء مُشَيِّطِيبِ) (هذباء جُولان) من أي رَسَنٍ درجت عليكم .

أخبرنا ناهي المُشَيِّطِيبِ عن أبيه عن جده عن جد أبيه أن هذباء جاءتنا من العيسى قلاعة، وهي هذباء المُنْسَرِحِ، ولما جاءتنا ونحن في نجد وكان جدي به شطب سميت هذباء المُشَيِّطِيبِ، وأبو المُشَيِّطِيبِ عميرة، وصار كون على الرولة من حرب^(١)، وانفردت من عندنا إلى حرب عند الفرم، ومن حرب انفردت عند الرخمان من مطير، ومن الرخمان انفردت عند الذَّائِدِيّ من العلي^(٢)، ومن الذَّائِدِيّ انفردت على جُولان من السُّبْعَةِ.

وأما من خصوص الرَسَنِ الذي انفرد على ابن جُولان فانقطعت أرسانها، فهذا الذي قص لي أنا يا ناهي أبي، وأبي قص له جدي، وأنا أشهد يا ناهي هذه قصص (هذباء المُشَيِّطِيبِ) و(هذباء جُولان)، وأشهد أنا يا حمد الشريفي أن ناهيا مَرَضِيّ الشهادة، وأشهد أنا يا فيصل أن حمد الشريفي عندنا مَرَضِيّ الشهادة.

سُئِلَ فيصَل بن شعلان وعوض التَّزَحِّي^(٣) وكبار العيسى نأمل أن تخبرونا عن قصص (هذباء مُشَيِّطِيبِ) و(هذباء التَّزَحِّي) و(هذباء القَرْدِ) و(هذباء جُولان) و(هذباء المَحْدِيّ).

(١) المراد: وحصل وقعة من قبيلة حرب على الرولة.

(٢) من قبيلة عنزة.

(٣) من الفضول (أصول الخيل العربية الحديثة، ص ٥٨٤).

أجاب عوض التزحي: قصص الخيول المذكورة يا أخانا [١٤٧] فيصل، قصص (هدباء المُشيطِبِ): ونحن في نجد صار كَوْنٌ^(١) بين العيسى وبين الرولة، وعميرة له عيال أربعة، ولما جاء عيال عميرة من طراد الخيل، سأل عميرة ولده: من التي من خيلكم سبقت، كان في ذلك الزمان أحد عياله به شطب، قال عيال عميرة لأبيهم: إن التي سبقت من خيلنا فرس المشطوب، ومن أجل ذلك سميت (هدباء المُشيطِبِ)، والا هي (هدباء نَزَحِ).

ولما صار الكون بين العيسى^(٢) وبين الرولة عميرة للكواكب رمى جدي التزحي عن بنت (هدباء التزحي) وهي محملة وصارت عند عميرة أربعة أرسان من (هدباء التزحي)، وأنا يا عوض التزحي أشهد أن أبي قص لي هذه القصص وأبي اسمه ودي، وأبو ودِّي اسمه مجحد، وأبو مجحد اسمه عجلان، قص إلى مجحد، وأبو عجلان اسمه التزحي قص على ابنه عجلان، فهذه قصص (هدباء المُشيطِبِ)، وأشهد أنا يا عوض التزحي أن هذه قصص (هدباء المُشيطِبِ)، حسب شهادة الأولين جدودي أن (هدباء المُشيطِبِ) هدهاء التزح، وشهد شيوخ العيسى أن عوضا التزحي مَرَضِي الشهادة، وشهد بذلك على عوض سظام بن ماضي، وشهد بذلك على عوض نادر بن ماضي، وشهد فيصل الشعلان أن عوضا قص هذه القصص أمامنا وأنه عندنا مرضي الشهادة.

(١) الكون: القتال الشديد.

(٢) العيسى من آل فضل.

أخبر عوض النَّزْحِيَّ عن قصص (هَدْبَاءِ الْفَرْدِ) أنه جاء منها رَسَنٌ عند العيسى، وجئت حتى أخذها من العيسى عرافة، فلم يرض العيسى أن يعطيها لي عرافة إلا أن آتيهم بقصصها أنها من رَسَنٍ [١٤٨] (هَدْبَاءِ النَّزْحِ)، وركبت إلى السُّبُعَةِ عند شريكي الفرد، والفرد من المضيان^(١)، والشريك الذي يتعرف عليها من السُّبُعَةِ اسمه مرابط من المصاربة، فقلت له: أنا يا عوض أريد منك أن تقص لي (هَدْبَاءِ الْفَرْدِ) هل هي من رَسَنٍ النَّزْحِيَّةِ أم لا؟

أفادني أنا يا عوض مرابط من المصاربة أن (هَدْبَاءِ الْفَرْدِ) (هَدْبَاءُ مُشَيْطِيبٍ) من رَسَنٍ (هَدْبَاءِ الْمُشَيْطِيبِ) وقد حدث قتال في نجد بين الحسنة وبين الرولة، ولما صار الطراد صار ولد عميرة للكواكب في وجه مصْبَحٍ من العويمر من الحسنة^(٢)، ومصبح رمى ولد عميرة عن (هَدْبَاءِ مُشَيْطِيبٍ)، ودرجت من مصبح الذي من العويمر على الفرد من المضيان^(٣)، فمن أجل ذلك سميت (هَدْبَاءِ الْفَرْدِ)، وإلا هَدْبَاءِ الْفَرْدِ من رَسَنٍ هَدْبَاءِ الْمُشَيْطِيبِ، ورَسَنٍ هَدْبَاءِ الْمُشَيْطِيبِ من رَسَنٍ هَدْبَاءِ النَّزْحِ، وأتت من مرابط بشهادة وختم، وأتيت أنا يا عوض إلى عرباني العيسى وقرأوا عليّ القصص والشهادة والختم، وأخذت هَدْبَاءِ الْفَرْدِ من العيسى إنها من رَسَنٍ هَدْبَاءِ الْمُشَيْطِيبِ، هَدْبَاءِ الْمُشَيْطِيبِ إنها من رَسَنٍ هَدْبَاءِ النَّزْحِ، وإلى الآن أنا أخذها من العيسى عرايف أن هَدْبَاءِ الْفَرْدِ

(١) المضيان: من قبيلة عنزة

(٢) الحسنة: من قبيلة عنزة أيضاً.

(٣) ذكر فيما سبق.

هَدْبَاءُ مُشَيِّطٍ نَزَحِيَّاتٌ، وأشهد أنا يا عوض النَّزْحِيَّ أَنْ هَدْبَاءَ الْمُشَيِّطِ مِنْ رَسْنِ هَدْبَاءِ النَّزْحِيَّ، هَدْبَاءُ الْفَرْدِ مِنْ رَسْنِ هَدْبَاءِ الْمُشَيِّطِ، والفرسان من رَسْنِ واحد، من رَسْنِ هَدْبَاءِ النَّزْحِ، الآن أَخَذَ هَدْبَاءُ الْفَرْدِ هَدْبَاءَ مُشَيِّطٍ إِذَا جَاءَتْ مِنْ عِنْدِ الْأَجْنَابِ عِنْدَ الْعِيسَى أَخَذَهَا عَرِيفٌ، وَهَذَا قِصَصُ الْهَدْبَاءِ .

وَأَمَّا بِخُصُوصِ (هَدْبَاءِ الْمُحْدِي) وَ(هَدْبَاءِ جَوْلَانِ) فَمَا عِنْدِي لِهَذَا قِصَصِ [١٤٩] وَلَا أَعْرِفُ عَلَيْهِنَ، وَأَشْهَدُ أَنَا يَا عَوُضَ النَّزْحِ هَذِهِ قِصَصُ الْهَدْبِ، وَشَهِدْتُ أَمَامَ شَيْخِ الْعِيسَى، وَأَشْهَدُ أَنَا يَا نَادِرَ بْنِ مَاضِي أَنَّ عَوُضًا قِصَصُ هَذِهِ الْقِصَصِ وَأَنَّهُ مَرَضِيَ الشَّهَادَةَ، وَأَشْهَدُ أَنَا يَا سَطَامَ بْنِ مَاضِي أَنَّ عَوُضَ النَّزْحِيَّ قِصَصُ أَمَامِنَا هَذِهِ الْقِصَصِ، وَأَنَّهُ مَرَضِيَ الشَّهَادَةَ، وَأَشْهَدُ أَنَا يَا فَيْصَلَ بْنَ شَعْلَانَ مِنْ خُصُوصِ نَادِرِ أَخِي أَحْمَدَ شَيْخِ الْعِيسَى هُوَ وَابْنُ عَمِّهِ سَطَامُ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا مَرَضُوا الشَّهَادَةَ .

سَأَلَ فَيْصَلَ بْنَ شَعْلَانَ عَلِيَّ الْمُحْدِيَّ عَنْ قِصَصِ (هَدْبَاءِ الْمُحْدِي).

أَجَابَ الْمَذْكُورَ عَنْ قِصَصِهِ فِي (هَدْبَاءِ الْمُحْدِي) أَنَّهُ وَنَحْنُ فِي نَجْدِ جَاتِنَا هَدْبَاءُ، وَقِصَصُ لِي أَبِي، وَأَبِي قِصَصُ لَهُ جَدُّوذي الْكِبَارِ الْأَخْيَارُ أَنَّهُ صَارَ بَيْنَ الرُّوْلَةِ وَمَطِيرِ كُونٍ، وَالْكُونُ صَارَ أَصْلَهُ مِنْ مَطِيرِ أَغَارُوا عَلَى الرُّوْلَةِ، وَلَمَّا أَغَارُوا عَلَى الرُّوْلَةِ سَبَقَ رَاعِي هَدْبَاءَ عَلَى الْغَنَمِ وَحَوَى لَهُ غَنَمًا، وَرَاعِي الْغَنَمِ ذَادَ عَنْ غَنَمِهِ،

وضرب الخيال بحجر، فرماه عنها، والخيال راعي هدباء، وأخذ الفرس راعي الغنم، ولما أخذ الفرس وقادها تلقاه أحد الزلمان^(١) قال له: أعطني الفرس حتى أركبها فأعطاها إياه وركبها، ولما ردت الفزعة جاء راعي الفرس الذي رمى عنها المطيري يطلب فرسه فلم يرض الذي هي عنده أن يعطيها، قال له: هذا فرسي أنا الذي رميت عنها، وقام الذي جاء بها الأول^(٢) ضرب الرجل الذي عنده الفرس وإذا هو ميت، وإذا الميت... (٢) (٢) برمع وضرب ابن جزلة والجميع الفرجة بينهم، وذهبنا نقص عن الذي رمى عن الفرس وعن أصل الفرس، شهدوا مطير أن الذي رمى عنها راعي الغنم وأن الفرس (هدباء التزح) [١٥٠] من رسن التزحية، والذي صارت عنده الفرس جارنا المحدثي، وسميت على اسمه (هدباء المحدثي)، وأنا يا علي السلولي راعي هدباء المحدثي أشهد على شهادة أبي، وأبي يشهد على شهادة جدوده أنها جاءتنا مدة أزمنة من ابن جزلة، وذهبنا نقص عنها من مطير، فافادوا أنها هدباء التزح، وسميت (هدباء المحدثي) على اسم جدي المحدثي.

سأل فيصل بن شعلان من عوض التزحي فلما وجدنا إلى هدباء المحدثي فلم نجد لها عنده قصصا ولا إلى (هدباء جولان) لقينا لها عنده قصصا، ولا تعرف عليهن، ولكن هذه قصص الفرجي على السلولي وهو هذا مرسة المحدثي، ومن طرف هذه القصص أننا أحضرنا عوضا التزحي أمام الفرجي صاحب هدباء المحدثي سويا، فما كان الفرجي قص لنا كما هو مشروح.

(١) جمع: زلم أو زلة، وهو الرجل.

(٢) الكلمات التي بعدها علامة استفهام هنا، تشير إلى أن الكلمة غير مقروءة في المخطوطة.

وأما من خصوص عوض راعي التَّزَجِيَّة قال: ليس لها عندي خبر، ولم يعد لي جدودي، ولا أتعرف عليها، ولا هي من رَسَن التَّزَجِيَّة، لو كانت فهذه قصة الفرجي، وقال بدَّاح المريخي شيخ برَّيه: إنه لما صار تلاوة قصص (هدباء المحدي) كما هو موضح أخبر المذكور أن الطَّرِيح الذي رماه راعي الغنم ودرجت على المحدي، فهي هدهاء نزع راعيها أبو صفرة^(١) من الرخمان، وهذا من مدة مبطية على ما سمعناه من الأولين.

سُئِلَ خَلْفَ ابْنِ جَوْلَانَ مِنَ الدَّوَامِ مِنَ السَّبْعَةِ عَنْ (هَدَبَاءِ جَوْلَانَ).

أفاد انه: درجت علينا من الذَّائِدِي من العلي في نجد، ويقول إنه يقص عنها أهلها أنها (هدباء مُشَيَّطِيْب) والآن لم يبق عند ابن جَوْلَانَ منها شيء [١٥١] ولا هو خابر عند السَّبْعَةِ منها شيء، وكذا لم يخرج من عنده للأجانب منها خيل بل جميعها انقطعت عنده.

وكذا سُئِلَ الْمَذْكُورُ عَنْ (هَدَبَاءِ الْجَوْلَانَ) حَيْثُ يُقَالُ عَنْهَا أَنَّهَا هَدَبَاءُ مُشَيَّطِيْبٍ، فَمِنْ أَيْنَ انْدَرَجَتْ عَلَيْهِمْ؟

أفاد: أنها هَدَبَاءُ انْدَرَجَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الذَّائِدِي من ولد علي، وانقطعت عندهم أي عند ابن جَوْلَانَ، ولا يوجد عندهم ولا عند الأجانب منها شيء، إلا إن كان يوجد شيء عند الذَّائِدِي من هذا المربط لربما، ولا يعرف شيئاً خلاف ذلك.

أخبر دبي بن شُتَيْوِي ومفضي بن رشود وناصر بن سمدان وضيدان بن

(١) هكذا يوردها صاحب المخطوطة، وقد تكون: أبو صفراء، بالألف المدودة.

سليمان من القُمَصَة أن ابن رشود كان عنده هذباء البردَوِيل ، أخذها معايير من مطير ، (هذباء مُشَيِّطِيْب) اشتراها مدعج ابن هذيب من علي الدبكة شيخ القاسم وهم بنجد ، ولما مضت مدة مديدة وربنا بارك في هذب مدعج عند القُمَصَة حتى صارت نحو أربعين فرسا ، فعلم ابن رشود ان الهدباء التي كانت غدت منه درجت على العوام من عنيزة ، فقام المذكور وأراد أن يطالب بالهُدْب الموجودة عند القُمَصَة لياخذها عرافة ويخلص أهلها منها ، وصار يبحث عَمَّن يشهد له بذلك ، وإذا عقب حراة صبيخة^(١) في زمن الربيع والقُمَصَة نازلون في ارض الصليب^(٢) وعقرباء^(٣) حضر على الدبكة من نجد ولا أحد يدري عنه ، وفرح ابن رشود بحضوره ، فتوجه إليه وعَزَمَهُ وذبح له ذبيحة ، وعَزَمَ كثيرا من السُّبْعَة وأراد أن يشهد له عن هذباء التي باعها إلى مدعج أنه اشتراها من العوام ووعدته أنه إذا أخذ [١٥٢] الهُدْبَ عرافة يعطيه خيارها ، ولما اجتمع الناس فسألوا المذكور وقال : حظي غالي عندي ، ولا أغير حظي لاجل هذباء تعطيها لي ، إنما الذي أشهد به أنه لما اشتريت هذباء من العوام شهد على حظه أنها هذباء مُشَيِّطِيْب ، وأخبر أنه درجت عليه هذباء البردَوِيل إلا أنها ماتت ولم تعقب شيئا ، وأنا أشهد على شهادته أن هذباء مدعج هذباء مُشَيِّطِيْب ، ومن ذلك لم يثبت لابن رشود شيء من الهُدْب ، ومنها إلى الآن جميع السُّبْعَة يشبون حصانها من أعز العلوات ، وكذا شهد محسن الدبكة ابن أخي علي الدبكة أنه

(١) والمراد : وإذا هو يحضر بعد معركة صبيخة .

(٢) الصليب : مكان في قضاء اللاذقية (عشائر الشام ص ٦٧٧) .

(٣) عقرباء (عقرب) مكان في قضاء حماة (عشائر الشام ص ٦٧٧) .

كان يسمع من عمه في حياته يقول انها هذباء مُشَيِّطِيْبٍ، ومن عدة سنين كان حضر المُشَيِّطِيْب في بيت فارس ابن هذيب^(١) وبيت ابن شُتَيَوِي ويقص عن الهدب المذكورة.

عقد مجلس في بيت دبي بن شُتَيَوِي من القُمَصَة من السُّبْعَة، وسُئِلَ دبي بن شُتَيَوِي عن قصص هذباء مُشَيِّطِيْب: يا دبي قص لنا هذباء مُشَيِّطِيْب، لأننا قبل العام اشترينا منكم فرسين أنتم يا بشر، وأنت قصيت لرستم بيك^(٢) قبل العام أنها هذباء مُشَيِّطِيْب، واليوم نحن قصينا من الرولة، والرولة يقولون إنها ماهي هذباء مُشَيِّطِيْب، فأنت الذي قصيت قبل العام بحظك وبختك أنها هذباء مُشَيِّطِيْب، فالיום قص لنا بالصدق ترى أنت خدام أفندينا وواجب عليك تقول بالصدق بحظك وبختك ومالك وعيالك.

أفاد دبي بن شُتَيَوِي [١٥٣] بالمجلس: والله يا علي بيك أنا أقص لك القصص التي سمعتها من علي الدبكة من السُّبْعَة أنها درجت من العوام من أهل عنيزة من القصيم على علي الدبكة من السُّبْعَة اشترى - وكان عند العوام - فرسين هذباء البردويل هذباء مُشَيِّطِيْب، ولما جاء بالفرس علي الدبكة من العوام وتباركت الخيل عند القُمَصَة قام ابن رشود من السُّبْعَة يريد يأخذها عرافة يقول: هذه من خيلي بقول ابن رشود أنها هذباء البردويل، فقال أهل الخيل: ما نعطيها

(١) الهديب شيوخ العبدلة من السبعة من بشر من عنزة، وفارس المذكور أحدهم.

(٢) رستم بيك: من أعضاء الوفد الذي بعث به عباس باشا الأول إلى نجد لمعرفة أصول خيوله.

إلا إن قصيت عنها وأتيت بالصحيح، فقام ابن رشود وركب ذلوله يريد أن يرحل إلى علي الدبكة بنجد، ولما وصل إلى نصف الدرب قابله علي الدبكة بالدرب أت من نجد مُصَدَّرٌ على أهله، فسلموا على بعض وجاء الاثنان مروحين على السُّبَّة، فقام ابن رشود وذبح ذبيحة وعزم ناسا من السُّبَّة، وبعد ما قضى الأكل قام ابن رشود وقدم لعلي الدبكة خيار الخيل وقال له: إنك تقص لي خيلي يا علي الدبكة وإن صارت هذه الخيول من خيلي هدباء البردويل أنا مقدم لك خيارها وهم قاعدون بوسط المجلس، فقام علي الدبكة وقال: حظي وبختي غالي ما أبيعه بالخيل أنا يا علي الدبكة أشهد أن هذا الخيل (هدباء مُشَيَّطِيب) التي درجت علي من العوام، وان (هدباء البردويل) ماتت عند العوام، وأنا يا دبي بن شُتَيوي أشهد بالله أن هذه القصص سمعتها من لسان علي الدبكة، ويصير قصصها [١٥٤] من العوام^(١) صاحب عنيزة من القصيم.

سُتِلَ حمدان الذَّائِدِي صاحب المربط بمجلس الشيخ بحايل بحضور طلال بن رشيد وعبيد بن رشيد وناصر السحيمي من عنيزة من أهل القصيم وجمهور من العالم عن الهدب الذَّائِدِي.

أفاد حمدان المذكور: أن أصل شياعتها للتَّزْحِي من الفضول صاحب التَّزْحِيَّات، والفضول كانوا عرب شمر من مدة سبعة عشر قرنا^(٢)، واندرجت

(١) العوام: شيخ الجناح قرب عنيزة ودخلت فيها الآن من بني خالد، عصى في عهد الإمام سعود فحاربه وقضى عليه (أصول الخيل العربية الحديثة، ٤٥٣، ٥٧٨).

(٢) قوله: (من مدة سبعة عشر قرنا) فيه مبالغة لأن آل فضل لم يشتهروا إلا في القرن الثامن، المراد هنا أن الفضول وشمر ابنا عم لأنهما من طيء.

من التَزْحِيّ على مانع بن سويط من الظفير، واندرجت من المانع على العيسى من أهل الشمال، واندرجت من العيسى على المُشَيْطِيب من الرولة، واندرجت من المُشَيْطِيب على الفرّ من بني علي من حرب، واندرجت من الفرّ على أبي صفرة من الرخمان من علوى مطير، واندرجت من أبي صفرة على جدنا مزيد الذّائدي من العلي من عنزة، وهي فرس حمراء، وبحكم السعود^(١) خاف عليها من سعود وباعها برأسها إلى الجولان من السُّبُعَة بالمشثوي، وشباها جولان من رِبْشَانَ شرعي من خيل الفدعان، وجاءت بقلوة، وردت القلوة إلى جدنا مزيد الذّائدي، وكل هذه الخيول رَسَنُ (هدباء التَزْحِيّ)، وبالظفير يستعرفها آل المانع من السويط، وبالرولة يستعرفها المُشَيْطِيب، وسبب تسميتها المُشَيْطِيب كان عميرة جد المُشَيْطِيب له أربعة عيال، ولما جاء عيال عميرة من طراد الخيل سأل عميرة عياله: من التي سبقت من خيلكم؟، كان في ذلك الزمان أحد عياله به شطب، قال عيال عميرة لأبيهم: إن التي سبقت [١٥٥] من خيلنا فرس المشطوب، ومن أجل ذلك سميت (هدباء مُشَيْطِيب)، والا فهي هدياء تَزْحِ، وبمطير يستعرفها ابو صفرة من الرخمان، وبشمر الجزيرة وجبل شمر يستعرفها آل الذيايده، وبالسُّبُعَة يستعرفها ابن جولان، وانقطع الرَسَن من عند الفرّ من بني علي من حرب، وانقطع الرَسَن من عندنا يا ذيايده إلا أن يأتينا عرافة، وشبونا على القلوة بنت رِبْشَانَ من حصان أصفر (عُبَيَّان شَرَاك) حصان مسلط ابن غلول من الفئاته من العلي من عنزة، وجاءت بصفراء وماتت وهي ثنية، وشبونا بنت رِبْشَانَ من عُبَيَّان المذكور حصان مسلط ابن غلول وجاءت بقلوة

(١) المراد: حكم آل سعود، ويقصد به الدولة السعودية الأولى.

صفراء وماتت ولم تعقب شيئا، وشَبَّونا على بنت رِبْشَانَ حصانا أَشْقَرَ (عُبَيَّانَ شَرَّأَك) حصان ابن رابع من السلاطين من عنزة وجاءت بحمراء، وبنت رِبْشَانَ أم الثلاثة الخيول المذكورة راحت قلاعة على مطير، وأخذها الرخمان عرافة وماتت عندهم، وما عقببت شيئا، والحمراء بنت عُبَيَّانَ حصان ابن رابع عرجت^(١) عندنا وهي جذعة، وسميت العرجاء، وشَبَّونا عليها من حصان أصفر (كُحَيْلَانَ رِبْدَانَ) من خيل الحمادي من الرولة وجاءت بِمُهِرَّةٍ صفراء، والمُهِرَّةُ ماتت ثنية، وشَبَّونا على العرجاء من حصان أحمر (كُحَيْلَانَ المرادي) حصان الذَّائِدِي دارج علينا شراء من السُّبْعَةِ بعشرين ناقة، وجاءت بِمُهِرَّةٍ حمراء، وشَبَّونا على العرجاء من حصان أَشْقَرَ عُبَيَّانَ حصان غصيان الديدب^(٢) [١٥٦] وجاءت بحمراء خيالة لأخي خيطان، وشَبَّونا على الرجا من حصان احمر كُحَيْلَانَ ثَامِرِيَّ حصان مَجْجُوك بن شعلان، وجاءت بحمراء التي اشتراها ابن بسام^(٣) من عنيزة من القصيم، وشَبَّونا على العرجاء من حصان أصفر هُذْبَانَ نَزْحِيَّ حصان ناهي المُشَيْطِيب من الكواكبة من رَسَنِ ابن جَوْلَانَ، وجاءت بحمراء، وبعد الخيول المذكورة ماتت العرجاء، وشَبَّونا على الحمراء بنت (كُحَيْلَانَ المرادي) حصان الذَّائِدِي من حصان (كُحَيْلَانَ عجوز) حصان العلاطي من السُّبْعَةِ، وجاءت بحصان أحمر، وماتت بعد الحصان وما عقببت شيئا، والحصان مات عند ابن عايش، وشَبَّونا على فرس خيطان من

(١) عرجت: أي أصيبت بالعرج.

(٢) من قبيلة عنزة.

(٣) من أهل عنيزة المدينة المعروفة بالقصيم، أما نسبه فهو من بني تميم.

حصان أصفر هَدْبَان الذَّائِدِي، وجاءت بالشَّقْرَاء التي وصلت للمربط، وشبونا على فرس خيطان من هَدْبَان أصفر (عُبَيَّان شَرَّآك) حصان أبو عمامتين من الرخمان من مطير، وجاءت بصفراء، وفرس خيطان من بعد هذه الخيول أغار علينا قوم من جهة جبل يقال له حطابة، وذبحوها بالغارة، والحمراء التي اشتراها ابن بسام شباهها من كُحَيَّلَان المرادي حصان الذَّائِدِي جاءت بحصان أصفر وباعوه على حَصَّانة الهند، وشباهها عنده وجاءت بمهر أحمر الذي درج للمربط العالمي في هذه السنة مع خزام ولم تنجب لونا وهي موجودة عنده، وشبونا على الحمراء بنت هُدْبَان حصان ناهي المُشَيِّطِيْب من حصان أصفر (عُبَيَّان شَرَّآك) حصان أبو عمامتين من الرخمان [١٥٧] وجاءت بحصان أصفر، واندرج الحصان على عبدالله بن رشيد وظل عنده طويلاً، ولما صار عَوْدُ أعطاه لابن علي، وابن علي باعه على العراق على الدليم يشبونه، ويوم مناخ المربع^(١) بين مطير والشعلان قتلت أمه، والشَّقْرَاء بنت (هَدْبَان الذَّائِدِي) اندرجت منا على عبدالله بن رشيد وشباهها طلال من حصان أزرق (شُوَيْمَان سباح) حصان ابن فرمان من السويلمات^(٢) دارج على شمر قلاعة، واشتراه طلال وجاءت بحصان أصفر الآن ثني موجود عند طلال، وشباهها طلال من

(١) مناخ المربع سنة ١٢٤٩هـ بين مطير ومعهم بنو سالم من حرب وسلطان بن ربيعان ومن معه من عتبية، وبعض الدهامشة من عترة، ومزيد بن مهلهل بن هذال ومن معه من عترة بقيادة محمد بن فيصل بن وطبان الدويش، وبين عترة بفروعها الدهامشة والغضائرة وصحن الدريعي بن شعلان ومعه الرولة ومعهم بنو علي من حرب برئاسة القرم والبرزان من مطير والأسلم مع ابن طوالة الجميع بقيادة زيد بن مغليل بن هذال (عنوان المجد في تاريخ نجد ٤٧/٢) والمربع: قرية تقع جنوب المذنب على بعد سبعة عشر كيلاً منه، واقعة على مجرى وادي الدالوبي، أحدثت فيه هجرة عام ١٣٣٦هـ، وأصبحت قرية (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد القصيم ٦/٢٢٤٤).

(٢) من قبيلة عترة.

عُبَيَّان ولد فرس شرايد أمه، وجاءت بحصان أصفر هو الآن جذع وموجود، ومن بعد الحصانين المذكورين اندرجت من طلال إلى فيصل ابن تركي، ومن فيصل اندرجت للمربط العالي، وشَبَّونا على الصَّفْرَاء بنت عُبَيَّان حصان أبو عمامتين من الرخمان من الأصفر (هُدْبَان الذَّائِدِي) حصان زين العين من العلي، وجاءت بصفراء، وعقب الصَّفْرَاء غدت عند ابن جمازة من شمر قلاعة وهي موجودة عنده، وشَبَّونا على الصَّفْرَاء بنت هُدْبَان حصان زين العين من العلي من حصان أصفر (هُدْبَان الذَّائِدِي) من رَسْنِهِم، وجاءت بصفراء، وعقب الصَّفْرَاء اندرجت قلاعة على الظفير، واستعرفها مانع بن سويط صاحب المربط القديم، وبنت (هُدْبَان الذَّائِدِي) درجت على عبدالله بن رشيد يوم جاءت الشَّفْرَاء إليه وشباها عبدالله ابن رشيد من الأحمر صَفْلَاوِي رِمَالِي أَخِي [١٥٨] الحاج صَفْلَاوِي، وجاءت بِمُهْرَةٍ صفراء، وشَبَّونا الصَّفْرَاء بنت هُدْبَان من الأشقر (هُدْبَان هَجْهُوَج)، وجاءت بحصان أصفر، وشَبَّوناها من عُبَيَّان ولد فرس شرايد أمه، جاءت بحصان أصفر، ومن بعد الثلاثة خيول ماتت، وشَبَّونا بنت الرَّمَالِيَّ الأحمر وجاءت بقُلُوءة حمراء.

سُتِّلَ إبراهيم بن يسام من أهالي عنيزة عن أبي المهر الذي توجه مع خزام.

أفاد المذكور بحضور جلوي بن تركي وجمهور من العالم حاضرين بمجلس الشيوخ بعنيزة أن أباه (كَحْيَلَان النواق) أمه الشَّفْرَاء التي درجت من طلال إلى المربط، وهو حصان الغلث من الصقور^(١)، وأبو النواق حصان أصفر (هُدْبَان الذَّائِدِي) من رَسْنِ المهر المذكور.

(١) من قبيلة عنزة.

سُئِلَ الحاضرون بمجلس الشيوخ على ماء يقال له ساجر^(١) بحضور الدوشان عن (هدباء أبي صفرة) من الرخمان من مطير.

أفاد طلال أبو صفرة من الرخمان من مطير: أسمع من جدودي الأولين أن أصلها فرس عودة مقطعة يديها اشتراها مرزوق أبو صفرة من واحد يقال له سالم بن مسيلم من بني رشيد، وجاءت عند مرزوق بثلاثة خيول منها فرس باعها على عتبية وماتت، وفرس غدت على السنوات من عتبية، والثالثة درجت على مزيد الذائدي وأمهن ماتت، وانقطع الرسن من عند جدودي من خامس قرن.

صار استحضار نعيش بن مسيلم وهو رجل كبير وطاعن [١٥٩] في السن وسُئِلَ بمجلس الشيوخ عن الهدباء التي اشتراها مرزوق أبو صفرة من الرخمان من مطير.

أفاد المذكور: أن سالم بن مسيلم جدِّي وأنه بزم من محمد الدويش أبو وطبان الدويش^(٢) غزوا على الهيازع من عنزة، والغازي مبارك بن مسيلم شيخ بني رشيد، ولما غزو على الهيازع طاح راعي هدباء فأخذوها وأعطوها إلى مبارك بن مسيلم، ومبارك أعطاها إلى سالم ولد عمه، ويوم تبين أنها هدباء نَزَحِيَّةٌ دارجة من شمر من عند بني علي من حرب على عنزة، وسالم جدي كان من رجال الشريف مساعد^(٣)، فطلبها الشريف مساعد منه وأعطائها له بالثمن وحط فيها

(١) ساجر: ماء قدم في بطن السرليني ضبة وعكل من الرباب، وأقام فيه الخنايتش من الروقة من عتبية هجرة لهم، وأصبحت الآن مدينة معروفة. (معجم البلدان ٣/ ١٦٩، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: عالية نجد ٢/ ٦٦٠).

(٢) يفهم من هذا النص أنه يقصد محمد الدويش الأول، وهو متقدم لأنه من أهل القرن الثاني عشر الهجري، لذا فقد يكون المقصود محمد بن فيصل بن وطبان الدويش المتوفى سنة ١٢٦٢هـ لأنه أقرب لعهد الراوي.

(٣) الشريف مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد ولي شرافة مكة سنة ١١٦٥هـ إلى سنة ١١٨٢هـ (تاريخ أمراء مكة المكرمة من ٨هـ - ١٣٤٤هـ، ١٤١٣هـ، ص ٨٠٣ - ٨٠٥).

أوله، وجاءت بالأوله عند الشريف، وردت على سالم بن مسيلم، وجاءت عنده بخيول منها فرس درجت على ابن حميد راعي الأحساء أهداها له سالم بن مسيلم، وفرس درجت على ابن هذال عطاء من سالم بن مسيلم، وفرس عودة مقطعة اشتراها أبو صفرة من الرخمان، وظلت فرس عند سالم بن مسيلم وذبحت تحت أبي، وانقطع الرَسْن من عندنا على زمن أبي. وهذا ما أعلم [١٦٠]^(١).

(١) نهاية الصفحة (١٦٠) من المخطوطة، وفيها بياض قليل في آخرها، وتبدأ الصفحة التي بعدها بالرقم (١٦٧).

البند الثاني في الهدب المشروحة

قصص هدباء الظاهري^(١)

سُئِلَ عنها مرشد النواق^(٢) وأن أصلها للحميدي بن هذال^(٣)، فالهدبُ التي كانت عند الحميدي من أي مرتبط ؟

أفاد المذكور: أن الظاهري لا أعرفه، وأما الهدبُ الذي نعرفها عن الحميدي فهي اثنتان درجتا عليه منا إلى النواويق مثوي، وهو أنه يوم كنا بنجد واحد هتيمي بطح منا هدباء وتوجه بها إلى مطير، فقام عليها الحميدي عند سعود بالحق وأخذها وساق النواويق عنها جملاً وناقاً وحصاناً وأخذوها وجعلوا فيها للحميدي المثوي، وهي هدباء هَقْشَة للدغمان.

سُئِلَ حسين بن شلهوب عن الهدبِ المذكورة وهو رجل طاعن بالسن.

شهد المذكور أن الهدب التي نخبرها عند الحميدي هي هدباء هَقْشَة من خيل النواق، وأنا سمعت من الحميدي يشهد أنها تَزْحِي وتَشْبِي وهي للدغمان كما قص مرشد، والذي يشهد به الحميدي ما نقص من وراه، والهدبُ التي نعرفها عن الحميدي هي هذه الهدبُ، و(هدبُ الظاهري) منها أو من خلفها لا ندرى.

(١) الظاهري من المراوحة، من بني سالم من حرب.

(٢) النواق فخذ من القاسم من الرسالين من السبعة من عنزة، وقد وهم الشيخ حمد الجاسر في نسبة النواق للظفير، كما هو معروف، وكما يدل عليه السياق (أصول الخيل العربية الحديثة، ص ٥٨٤).

(٣) الحميدي بن عبدالله بن هذال شيخ عنزة من الجعثن من الجبلان من الجبل من عمارات من عنزة.

أخبر عبدالعزيز بن شعلان أن (هَدْبَاءَ هَقَشَةَ) أصلها للمانع من الظفير والآن انقطعت، ولم يبق منها سوى مُهْرَةٍ واحدة عند الرولة، وفي الأول وقت وجود الصَقْلَاوِيَّاتِ يشبون حصنها، والصَقْلَاوِيَّ بِالنَزْلِ وِعِيَالِ حصنها سبق.

سُئِلَ فَيَصِلُ بن مبارك الظاهري صاحب الشنانة^(١) من أهل الرس [١٦٧]
عن الهدباء خيلهم وأصل شياعتها لمن؟

أفاد المذكور: أن أصل شياعتها للحميدي ابن هذال، واندرجت من الحميدي إلى شمر، ولا أدري عن راعيها لأنها كانت على زمن قديم، واندرجت من شمر على مانع بن سويط من الظفير، واندرجت من مانع على بن سحوب من زعب من أهل الشمال، واندرجت من ابن سحوب على عبدالعزيز بن سعود^(٢) يوم حكمه وهي فرس صفراء، وكان أن ولدت حرمة سعود ولد عبدالعزيز وجاءت بولد، فجاء إبراهيم بن سعيد^(٣) صاحب منفوحة بشيرا إلى عبد العزيز أبو سعود وبشره بولد لسعود فأعطاه بنت الصَّفْرَاءِ هَدْبَاءَ بشارة، فاشتراها من ابن سعيد أبي مبارك الظاهري هي برأسها، وشَبَّوْنَاهَا من (كُحَيِّلَانِ الشامري) أصفر شاربه أخي ثواب من بني صخر وجاءت بصفراء، وأمها بعناها على الشريف ابن جبارة شيخ ينبع البحر بأربع مئة ريال ومهرة حولية كُحَيِّلَةٍ، فصار

(١) الشنانة: قرية بجوار محافظة الرس بالقصيم، تقع على الضفة الجنوبية لوادي الرُّمَّةِ على بعد حوالي ٦ أكيل منه، وأهلها آل خليفة (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد القصيم ٣/ ١٢٨٩).

(٢) المراد: الإمام عبدالعزيز بن محمد ابن سعود.

(٣) من العربيات، له ذرية في منفوحة الآن.

بيننا وبين إبراهيم ابن سعيد راعي منفوحة خصومه بسبب أنه شريكنا، وله في الأم الذي بعناها النصف وبتتها النصف، وسعود صالح بينهم، وبقي لأبي الهدباء بنت فرسنا، وأعطى لابن سعود المهرة الكُحَيْلَةَ التي جاءتنا من الشريف، وقام أبي وهو زعلان من المجلس على أن الكُحَيْلَةَ تروح بهدباء، فتصادف يوم جاء عندنا الحميدي بن هذال ومغيلث بن هذال^(١) وبداح بن هذال ضيوفا عند أبي، وجاء عندهم ذكر الفرس، فقال الحميدي لأبي وأنا حاضر وأسمع بأذني: لا تجزع يا مبارك إن فرسك هدباء نَزَحِيّ، والكُحَيْلَةَ شمال، وقص لأبي هذه القصص [١٦٨].

فقال له أبي: يا حميدي إذا جاءنا منها حصان نشبيه؟

قال: يا مبارك حصانها يشبى بالليل المظلم وشبيهه^(٢) عن حظي وبختي، والقول هذا بحضور مغيلث وبداح الهذال، وأنا أسمع منه ذلك، وأول ما شبونا مهرتنا من (كُحَيْلَانَ الخدلي) حصان علوة عند سعود من الأول وجاءت بصفراء، وشبّوناها ثانية من (كُحَيْلَانَ أبو عرقوب) حصان غانم بن مضيان^(٣) وجاءت من حرب وجاءت بزرقاء، والزرقاء المذكورة ماتت حولية، وشبّوناها ثالثة من (الصَقْلَاويّ جَدْرَان) الاخضر حصان السعود وجاءت بصفراء اسمها دَوْجَة، وفي غارة ابن معيان^(٣) شيخ

(١) من المعلوم أن مغيلث بن هذال قتل سنة ١٢٣٨ هـ، مما يعني أن هذه القصة ربما قد تكون حدثت قبل هذا التاريخ.

(٢) غانم بن مضيان من شيوخ حرب.

(٣) سبق التعريف به في ص ٧٨.

بني علي من حرب على عتيبة قلعت دوجة مسعر من سبيع وهو جار ابن ربيعان^(١) ومسعر شارك ابن ربيعان عليها وصار منها خيل، وشبّونا الأم للمرة الرابعة من (عُبَيَّان شَرَّأَك) حصان ابن غلّول من الفئاتشة من عنزة، وجاءت بمُهْرَة زَرْقَاءَ، والمُهْرَة المذكورة بعناها على الإذن علي^(٢)، وشبّونا الأم خامسة من صَقْلَاوِيٍّ جَدْرَانِ حصان غانم بن مضيان من حرب دارج عليه من الرولة قلاعة، وجاءت بحصان أَشْقَر، وأعطيناه إلى السيد سعيد سلطان مسقط، وهو جذع لما شبّوناه، وبعد الحصان الأم بنت (كُحَيْلَان الثامري) ماتت، وشبّونا الصَّفْرَاءَ بنت (كُحَيْلَان الخالدي) من (كُحَيْلَان الخلاوي) به سبع صَقْلَاوِيَّاتٍ حصان ابن كرايبح^(٣) من بني سالم من حرب، وجاءت بصفراء، ويوم غزا حسن الشماشرجي قلع الأم بنت (كُحَيْلَان الخالدي) عنزة وماتت عندهم وما عقببت [١٦٩] شيئاً، وشبّونا بنت (كُحَيْلَان الخلاوي) من (صَقْلَاوِيٍّ أُوَيْيَرِي) اشتراه خلف الظاهري من الرولة، وجاءت بحمراء، والحمراء بعناها على مَدُوخ بن مَعْيَان من حرب، وشبّوناهما ثانية من هُدْبَان نَزْحِ حصان ابن رابع من السلاطين من عنزة من جماعة ابن هذال، وجاءت بحمراء، والحمراء المذكورة بعناها على ابن فهد من البراعصة من مطير، وشبّوناهما ثالثاً من (كُحَيْلَان الطريفي) حصان ابن مجلد من عنزة، وجاءت بشَقْرَاءَ، والشَقْرَاءَ المذكورة بعناها على مصلط الدحام، والأم بنت (كُحَيْلَان الخلاوي) ماتت عندنا، وفرس مَدُوخ بن مَعْيَان من حرب شبّوها من (شُوَيْمَان

(١) ابن ربيعان شيخ الروقة من عتيبة.

(٢) هكذا في الأصل، ولعلها: علي أرف.

السَّبَّاحِ) حصان غانم بن مضيان الذي اندرج على فيصل، وجاءت بحمراء، وشباها ثانية من كُحَيِّلَانَ حصان المري من مطير وجاءت بزرقاء، ورد الأم وبنتها الزرقاء علينا، وماتت عندنا الاثنتان ما جاءتا بشيء، وشبا مَدَوَّخَ بنت شُوَيْمَانَ وجاءت بشقراء قلعتها شمر، وشبا بنت شُوَيْمَانَ وجاءت بحصان أحمر، وأخذ الحصان مَدَوَّخَ وراح به إلى إبراهيم باشا، وأمهم بنت شُوَيْمَانَ قلعتها مطير وماتت عندهم ما جاءت بشيء، وانقطع الرِّسَنُ من عند مَدَوَّخَ بن مَعْيَانَ، وفرس البراعصة بنت هُدْبَانَ جاءت بحصان وأخذه عبدالله كرون المغربي، والأم قتلت في كون^(١) البراعصة مع الرخمان من مطير^(٢)، وفرس الدحام جاءت بخيول، وجاءنا مثنوي مُهْرَةَ صفراء بنت رِبْدَانَ واشتراها مِنَّا الدحام، وخطينا فيها أولى^(٣)، وشبا بنت رِبْدَانَ الدحام من عُيَيَّانَ [١٧٠]

حصان ابن جيع من علوى مطير، وجاءت بصفراء، واشتراها فراج بن حسين من الدوشان وثمنها أخذناه، وجاءت بفرس فراج مُهْرَةَ صفراء، وردها إلينا مثنوياً، وبعثها على فهاد الدحام، ويوم جدام قتلت تحت ماجد بن فهاد ما جاءت بشيء، وجاءني قُلُوءَ بنت كُحَيِّلَانَ ضويحي بن كُنْعَانَ مثنوي من جهجاه الدحام، وبعثها على جلوي بن تركي، وجلوي أعطاها إلى أخيه فيصل، وفصل أرسلها مع خزام إلى المربط العالي في هذا العام، وهذه قصص خيولنا.

(١) الكون: الإغارة والحرب.

(٢) البراعصة والرخمان فرعان من قبيلة مطير.

(٣) المراد: استئثنا أول بطن تلده.

سُئِلَ سلطان بن ربيعان شيخ عتيبة بحضور ختيارية^(١) عتيبة وجمهور من العالم عن هذباء الظاهري.

أنفاد سلطان المذكور: أنه في حكم عبدالعزيز بن سعود يوم يأخذ خيل نجد قهراً^(٢) قال عبدالعزيز إلى مانع بن سويط من الحجيلان من آل سويط من الظفير: أنك تعطيني هذباء من خيلكم، فأعطاه مانع بن سويط فرساً صفراء هذباء من خيلهم وعبدالعزیز بن سعود أعطاهما هي برأسها على إبراهيم بن سعيد صاحب منفوحة، واندرجت من راعي منفوحة على مبارك الظاهري^(٣) بنتها صفراء، وشبا الصفراء مبارك الضاهري من حصان أخضر صقلاوي جدران حصان عبدالله بن سعود الذي اندرج على إبراهيم باشا، وجاءت بقلوّة صفراء اسمها دوجة، وأبي محمد بن ربيعان قلع الدوجة في سنة حسن بيلك الشماشرجي ما كان بنجد من الظاهري، والدوجة ما جاءت عند الظاهري بخيول، وأم الدوجة جاءت عند الظاهري بخيول [١٧١] وهي براسها اندرجت عند ابن جامع^(٤) من عتيبة وماتت عنده ما جاءت بشيء، وواحدة اشتراها

(١) ختيارية: أي كبار السن، وسلطان بن ربيعان، هو سلطان بن محمد بن حمود بن ربيعان الروقي، من أشهر شيوخ عتيبة في زمنه.

(٢) لم يكن الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود يأخذ الخيل قهر وبلا مقابل، وإنما كان يأخذ شوكة الحرب من خيول وغيرها من القبائل الخارجة عن الطاعة أو القبائل التي يقع منها تعديات على الأمن.

(٣) هو: مبارك بن بدير الظاهري، من بني سالم، من حرب كان له ذكر غير خامل في الوثائق العثمانية، ومنها وثيقة مؤرخة سنة ١٢٣٥هـ (الأحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة السعودية الثانية، ص ٤١٢).

(٤) شيخ الروسان من برقاً من عتيبة.

مصلط الدحام من فيصل الظاهري ولد مبارك جاءت عند مصلط الأولى، واشتراها مصلط من الظاهري، والأولى جاءت بأولى عند مصلط الدحام^(١)، واشتراها فراج بن حسين، والتي اشتراها فراج جاءت بقلوة، وردت القلوة للظاهري مثنوياً، واشتراها فهاد الدحام من الظاهري، وقتلت تحت ماجد بن فهاد يوم جدام ولم يبق من هذا الرسن إلا خيل جهجاه الدويش، وفي سنة مائة عثمان باشا^(٢) بمكة طلب الشريف محمد بن عون من جهجاه الدويش هذباء وأعطاه فرسا، وحط فيها أولى، وردت الأولى من الشريف على جهجاه الدويش، وطلبها ابن سعود فأعطاه له جهجاه، وهي صفراء رباع، والأم التي عند الشريف اندرجت لمربط أفندينا، وطلب فيصل من جهجاه فرساً فأعطاه الدوجة التي وصلت المربط، وأما الدوجة بنت الصقلاوي التي جاءت إلى أبي محمد بن ربيعان شبها (كحيلان مسيخان)^(٣) وجاءت بقلوة صفراء، وشبونا على الدوجة ثانية من (عبيان هنيديس) من خيل عبدالله بن سعود، وجاءت بقلوة صفراء، وشبونا على الدوجة ثالثة من (كحيلان مسيخان) وجاءت بقلوة حمراء، والقلوة المذكورة وهي جذعة ذبحتها قحطان، وشبونا الدوجة من حصان أشقر صقلاوي أوينري حصان ابن سعدى من حرب^(٤)، وجاءت

(١) من الدوشان، من مطير.

(٢) قد يكون المراد: عثمان بك أمير اللواء الموجه للمرابطة في مضيق الجديدة بوادي الصفراء، الذي قتل في خلاف مع الأحامدة سنة ١٢٥٤هـ (انظر: فصول من تاريخ قبيلة حرب في الحجاز ومجد، حوادث سنة ١٢٥٤هـ).

(٣) هكذا في الأصل، وقد تكون: مصيخان، بالصاد.

(٤) ابن سغدي: هو شيخ الوهوب من حرب.

[١٧٢] بمُهْرَة صفراء، وشَبَوْنَا على الدَّوْجَةِ من (كُحَيِّلَان عَجُوز) حصان عويس من مطير، وجاءت بمهر أصفر، والمهر المذكور ذُبِحَ في كون قحطان، وشَبَوْنَا على الدَّوْجَةِ من (عُبَيَّان شَرَّاك) حصان ابن قويد^(١) من خيل أبي عمرا الدويش، وجاءت بحصان أحمر وبعناه في الكويت على حَصَانَة الهند، وبعد الحصان ماتت الدَّوْجَة، و الفُلُوة الصَّفْرَاء بنت مسيخان أعطيناها إلى شريكنا حسين السبيعي من القرشيات من سبيع وهي رباع، وشباها السبيعي من ربدان من خيل الحميدي الدويش^(٢) وجاءت بصفراء وهي موجودة، وشبا السبيعي بنت مسيخان من (كُحَيِّلَان الطريفي) عند الدغالبية من عتيبة، وجاءت بحمراء، والفُلُوة بنت الطريفي باعها السبيعي على العجمان، وأمها بنت مسيخان ماتت بعد الاثنتين المذكورتين، وشبا السبيعي بنت ربدان من حصان أحمر هُدْبَان من رَسْنُهم وجاءت بمهرة صفراء، وشبا السبيعي بن ربدان من حصان (كُحَيِّلَان جرابيان) حصان القويبي من العُبَيَّان من بريه وجاءت بصفراء ثنية موجودة، وشبا السبيعي بنت ربدان من هُدْبَان من رَسْنُهم وجاءت بمُهْرَة، والمُهْرَة اشتراها ابن لؤي الشريف وموجوده عنده، وبعد الثلاثة خيول ركبها السبيعي وهي خلفه يطرده نعام وانكسرت تحته وماتت، والعودة الحمراء بنت الطريف التي بيعت على العجمان جاءت عند عويضة من العجمان بشَقْرَاء، ورد الشَقْرَاء على حسين السبيعي مثنوياً [١٧٣]، وأمها حمراء موجودة عند العجمان، وشَبَوْنَا بنت (عُبَيَّان هُنَيْدِيس) من (كُحَيِّلَان عَجُوز)، حصان ابن لغيمي؟ من الصهبة

(١) ابن قويد: من شيوخ الدواسر.

(٢) الحميدي بن فيصل بن وطبان الدويش، تولى مشيخة مطير سنة ١٢٦٢ هـ وتوفي سنة ١٢٧٥ هـ... (أصدق البراهين في معرفة حمران النواظر، ص ١٠٤).

من مطير، وجاءت بصفراء، وعقب الصفراء ماتت، وشبّونا الصفراء بنت كُحَيْلان حصان ابن لغيمي من حصان هَدْبَان من خيل الذَّائِدِيّ وجاءت بصفراء، وشبّونا بنت كُحَيْلان ثانية من حصان زهيان الأحمر من الرّسَن الذي درج على عتيبة من العبد من العجمان، وجاءت بحصان أصفر، وبعناه على التميمي^(١) بعنيزة إلى حَصَانَة الهند، وعقب الاثنتين المذكورتين بنت كُحَيْلان أعطيناها إلى فيصل بن تركي وماتت عنده، وشبّونا بنتها بنت (هَدْبَان الذَّائِدِيّ) من (حمداني سمر) من خيل التومان من شمر وجاءت بحصان أحمر وهو موجود، وشبّونا بنت (هَدْبَان الذَّائِدِيّ) من أخيها وجاءت بحصان أصفر حَوْلِيّ، وهي موجودة وعيالها موجودون، وشبّونا بنت الدَّوَجَة بنت (الصَّفْلَاوِيّ الأَوْبِيرِيّ) من حصان رَبْدَان من خيل الدويش، وجاءت بمُهْرَة صفراء، وفي كون بَرِيّه ذبحوها هي وبناتها، وهذه قصص خيولنا.

سُئِلَ جَهْجَاهُ الدَّوَيْشُ بحضور الدوشان وجمهور من مطير عن الهدباء رَسَنه على ماء يقال له ساجر.

أفاد جهجاه المذكور: إن أبي مُصْلَط الدَّحَام اشترى من فيصل الظاهري ولد مبارك الظاهري جذعه شَقْرَاء بنت (كُحَيْلان الطريفي)، وشبّاها أبي حصانا أصفر رَبْدَان حصان الدويش، وجاءت بصفراء وهي [١٧٤] أولى الظاهري،

(١) التميمي: أسرة مشهورة بعنيزة من التميم من بني سالم من حرب، (جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، ص ٦٥).

وأبي اشترى الأولى بنت الجذعة من الظاهري، وشَبَّونا بنت رَبدان من حصان أصفر عُبَيَّان حصان ابن جبيع من علَوَى مطير، وجاءت بِمُهْرَة صفراء، واشترى المهرة بنت عُبَيَّان فراج بن حسين من الدوشان، وأمها بنت رَبدان طلبها الشريف محمد بن عون وأعطيتها له أنا يا جهجاه، وجعلت لي فيها أولى، وشباها الشريف من (دُهَيْمان شهوان) حصانه، وجاءت بصفراء، وردت لي الصَّفْرَاء بنت دُهَيْمان، والأم اندرجت لمربط أفندينا، والأولى الصَّفْرَاء بنت دُهَيْمان شَبَّوناها حصانا أصفر كُرُوشَان حصان الدويش الموجود الآن عند ابن رشيد، وجاءت بصفراء وهي موجودة قُلُوءَة، والأم بنت دُهَيْمان أعطيناها إلى فيصل بن تركي في هذه السنة، و القُلُوءَة بنت عُبَيَّان فرس فراج الدويش شباها فراج من دُهَيْمان حصان لقحطان وجاءت بقُلُوءَة صفراء، وردها فراج على الظاهري^(١)، واشتراها فهاد الدحام من الظاهري، ويوم جدام قتلت تحت ماجد ولد فهاد الدحام، وشَبَّونا على الشَّقْرَاء الأم من كُرُوشَان أصفر حصان الحميدي الدويش، وجاءت بقُلُوءَة صفراء، و القُلُوءَة المذكورة بعثها أنا يا جهجاه على عبدالله بن حجي من الصهبة من علوة مطير، وشباها ابن حجي من الأزرق (كُحَيْلان الصويتي) عند الصهبة، وجاءت بِمُهْرَة صفراء، والمُهْرَة بنت الصويتي جاءني أولى، والأم موجودة عند [١٧٥] ابن حجي، وبنت الصويتي أعطيتها إلى ولد عمي وطبان الدحام، وهي موجودة عنده حوله، وشَبَّونا على الشَّقْرَاء الأم من حصان أصفر رَبدان حصان الحميدي الدويش، وجاءت بصفراء، والصَّفْرَاء بنت رَبدان أعطيتها إلى فيصل بن تركي، وشباها فيصل من كُحَيْلان

(١) لأنها البطن الأول (الأولى) المستشارة، كما تقدم.

خيل ضويحي ابن كَنْعَان وجاءت بقلوة صفراء، ورُدَّت القُلوة لي مشنوياً، والقُلوة المذكورة فيضتها على الظاهري شريكى، والأم بنت رُبْدَان اندرجت على المربط العالي، وشَبَّونا على الشَّقْرَاء كُحَيْلَان اسمه دَهْمَان حصان ابن حثلين، وجاءت بحصان أحمر، والحصان قلع تحت أبي على الظفير فيضه مانع بن سويط، واستعرفه أنها مربطه، والشَّقْرَاء الأم من بعد الخيول المذكورة أغارت علينا سبيع وقتلوا تحت أبي مصلط رَجَال عَوْد^(١)، والتي عند فراج قتلت ولم تعقب شيئاً، وهذه قصص فرَسْنَا، ورَسْنَا يرد إلى مانع بن سويط، وهو الذي استعرف الحصان الذي قلعه الظفير.

سُئِلَ شَبَابُ الْمَانِعِ عَنْ (هَدْبَاءِ هَقْشَةَ) وَأَيْشٍ^(٢) هِيَ؟

أفاد المذكور: أن أصلها إلى ابن لاحم من المطارفة من عنزة، واندرجت من المطارفة على ابن شميلان المحمري^(٣) من البيضان من حرب، كان ابن شميلان نزل قصيراً لضويحي الصويط وركبها ضويحي العلي، ورماء ضاحي بن هقشة من الجلاس، وأخذ الفرس قلاعة، وبوقته المطارفة^(٤) رفاقة مع الجلاس، وتطالبوا معه مدة [١٧٦]، حتى صار عند ابن هَقْشَةَ ثلاثاً من الخيل، ووردوا عليه أنها هدباء نَزَحِيٍّ من رَسْنِهِمْ، واستعرفوها وأخذوا منه فرسين، وخلوا له

(١) المراد: وكان شيخاً كبير السن حينئذ.

(٢) وأيش هي: أصلها: وأي شيء هي؟

(٣) هذا الاسم ليس في فروع البيضان، وقد يكون وقع لبس من المؤلف ومع أن الاسم يبدو (المحمدي) بالدال، إلا أنه: المحمري كما سيأتي في صفحة (١٧٩) من المخطوطة.

(٤) المطارفة من السلفا من العمارات من بشر من عنزة، والجلاس من مسلم من عنزة.

فرسا عن الغيا والحنايك^(١)، ثم جاءنا فرسان من ابن هَقْشَةَ قلاعة لرفاقتنا، وتطالبنا نحن ورفاقتنا عندهما، وتوجهنا بابن هَقْشَةَ وخليناها في حظه وبخته، وشهد أنها هذباء نَزْحِيّ، وأخذناها من رفاقتنا عرافة، وصارت لنا العرافة إلى اليوم.

سُئِلَ المذکور عن هذباء الظَاهري .

أفاد شباط المانع: جاءنا حصان من جهجاه الدحام، وصار عند الطلوح من رفاقتنا، وركبنا ناحية حمود الذَّائِدِيّ وشهد أنها هذباء نَزْحِيّ وأكلناه^(٢) بحظه وبخته، واستعرفناه بكلام حمود الذَّائِدِيّ إلى الآن .

ويقول أيضا شباط: أنه يأتينا هُذْبُ عرايف مثل هذه الهُذْبُ نتعب عليها ونقص عنها قصصا جديدة حتى نؤكد لها أنها نَزْحِيّة ثم نستعرفها، والهُذْبُ توجد منها ما يسمونها اسما وهي شماليات أما هي بنت هَذْبَان سموها هذباء بالباطل، وهي ليست هُذْباً اسماً على مسمى، وهذا معرفتي وأنا يا شباط عمري في عشرة الماية^(٣) كما تنظرون .

سُئِلَ شباط المانع من السويط من الظفير عن هذباء الهَقْشَةَ (هذباء الظاهري) كيف صار خروجهم من المانع، وهذا ما ذكرنا قصصهم من الرولة ومن النواق ومن فيصل ولد مبارك الظاهري وسلطان بن ربيعان شيخ عتيبة [١٧٧]

(١) الغيا: جمع غية، وهي المربط، والحنايك: لم نعرف معناها .

(٢) أكلناه: أي أخذناه وصار لنا .

(٣) ينبغي ملاحظة أن رواة البادية يبالغون في تكبير أعمارهم لأسباب نفسية، لأن الكبير له مكانة عندهم، ويصبح مرجعاً في الأخبار، والمحتمل أنه لم يصل إلى هذا العمر حقيقة .

ومطلوب قصصهم إلى أفندينا منكم، وأنتم أصحاب المربط وأهل العرايف، وقصيتم إلى مصطفى بك قصصا ولم يقتنع بها أفندينا، وإذا كان عندكم قصص عرّفونا، وهذا شي يحظكم وبختكم.

أنفاد شباط المانع من الظفير بحضور فارس الضويحي المانع وفهد بن سويط
وزعازع ابن سعدي من الصويط والحاضرين بالمجلس: أنه سمعنا ما قاله فيصل بن مبارك الظاهري وسلطان بن ربيعان ومرشد النّواق وحسين بن شلهوب، وأنا أقول أن (هذباء هقشة) كما قص لنا ابن هقشة أنها إلى المطارفة من عترة، واندرجت عند ابن شميلان من حرب، ومن ابن شميلان نزل قصير^(١) للضويحي، وركبها الضويحي للمانع، ورماه عنها ابن هقشة، وأخذ الفرس، ولما جافرسكان قلاعة عند رفاقنا توجهنا لابن هقشة ووضعنا الأمر في حظه وبخته، وشهد أنها (هذباء نرّجي)، وأخذناها من رفاقنا وصارت العرافة لنا إلى اليوم، وأما (هذباء الظّاهري) لم نستعرفها إلا بكلام حمود الذّايدي كما يعرفه الحاضرون، وأما أصول الهدب أنها إلى مانع جدنا، واندرجت من مانع على نرّجي، ومن نرّجي انتشرت مع القبائل ولا نستعرفها إلا بالشهادة التي تلقى منهم ويقولون أنها نرّجي، وهذا ما عندي من القصص، ولا أقدر أحكي كذبا، والله وأعلم.

سؤال إلى شباط والحاضرين بالمجلس هل أنتم شيباب، وهل حظ وبخت ما سمعتم وعلمتم أن هذه الأرسان وردت على مانع كما القصص هذه؟ أم كيف [١٧٨] أفيدونا بما عندكم من العلم؟

(١) قصير أي جار.

أفاد شباط المانع وفارس الضويحي وفهد بن سويط والحاضرون : لا بالله ما سمعنا أنها وردت لمانع وما عندنا علم، وما سمعنا ولا علمنا أنها صارت للترّحيّ، والعرايف التي تلفي^(١) لا نأخذها إلا بشهادة أصحابها، والله أعلم، وأيضاً تأتينا خيول اسم على اسم ولما نقص عنها نجدها شمالية، والكذب كثير .

لما وجد حمدان بن شميلان المحمري من حرب مع الفضول في بيت حمدان التليعاوي شيخ الفضول سئل عن هدباء هقشة التي يذكرون عنها، أفاد المذكور بحضور حمدان التليعاوي شيخ الفضول وسهو بن سباح من الفضول، وسليمان بن عفيرة التّرحيّ وشديد بن شعيل التّرحيّ شيايب الفضول أنها لنا وصاحبها جدي شميلان المحمري من البيضان من حرب، وعلى سمعنا أنها جاءت إلى ابن لاحم من المطارفة من عترة وأصولها كُحَيْلَة، ولا أدري من أي نوع من الكَحَايِلِ، ومن جدي شميلان هَدَّبُوا لها^(٢)، وصارت هدباء، والا فهي كُحَيْلَة، وصاروا يقولون هدباء شُمَيْلان، ومن شميلان إلينا نحن الموجودين ثلاثة جدود وأزيد أو أقل، وكان حامد ولد شميلان نزل قصيراً^(٣) للضويحي السويط، وركبها الضويحي السويط وقلعها من تحته ابن هَقْشَة من الرولة، وصارت هَدَّبَاء هَقْشَة، وجاء فرسان وأخذهما فارس الضويحي عرافة، ونحن له شركاء، وهذا خبري فيها أنا الموجود [١٧٩]، وأشهد أنا يا

(١) العرايف : جمع عِرَافَة، وهي الفرس التي يعرفها صاحبها ويأخذ الثاني منها، وتلفي (بالفاء) أي ترد وتأتي إلينا .

(٢) في الأصل : المراد : أنهم جعلوها هَدَّبَاء منذ زمن جدي وما بعده .

(٣) القصير : هو المجاور، وبخاصة إذا كان من قبيلة أخرى .

سهو بن سباح أن حمدان الشميلان مَرَضِي الشهادة، وأشهد أنا يا حمدان التليعاوي أن حميدان الشميلان مَرَضِي الشهادة.

سُئِلَ سليمان بن عفير التَزْحِيّ عن الهدبِ التَزْحِيّ في بيت حمدان التليعاوي شيخ الفضول.

أفاد المذكور أن الهدب أصولها لنا يا نزح، واندرجت على زمن متأخر لا أحد يعيه على مانع السويط ابن حجيلان من الظفير، ولا يعرف لها وجهة تاهت منهم، ولا لنا الآن عرافة، وأسمع من الأولين أنها كُحِلَّة أم معارف، وهذا خبري.

سُئِلَ فارس الضويحي أكبر الظفير من بعد تلاوة ما قاله حمدان بن شملان^(١) عن الهدباء المذكورة، وحطيناها بحظه وبخته في بيته، وهو أصدق الظفير حسب قول سلطان بن سويط.

فأفاد فارس الضويحي: أن ابن شميلان قصير جدودي من وقت متأخر، والفرس جاءت قلاعة من يوم الساقبي وهو عندنا، وقلعها من رفاقته من حرب، وأبى أنه يعطيها للحامته^(٢)، وركبها ضويحي السويط وغزا عليها، ورماء عنها ضاحي ابن هَقْشَة، وخسر جدي ضويحي إلى ابن شميلان قيمتها، وصارت لنا، ومن ضاحي جدي إلى الآن نحو أربعة جدود، وجاءنا فرسان قلاعة عند

(١) هكذا في الأصل، وقد سبق أنه: شملان، لا شملان، وكما سيأتي بعدها أيضاً.

(٢) هكذا في الأصل، يبدو أنه المراد: لقرابته.

رفاقتنا دهش بن حَلَّاف من السعيد من الظفير، وأخذناها عرافة وذلك في وقت متأخر، ومن مدة ست سنوات جاءنا فرسان قلاعة عند العريف من الظفير، وأخذناها [١٨٠] عرافة وقص شباط المانع وقال: إنها هُدْبُ نَزْحِي، وقص شباط المانع، وقال إنها هذب نزحي، ويقول عنها من ابن هَقْشَةَ، وأخذها منا باطلا وكذبا وما تباركت عنده، وقول حمدان بن شميلان الحميري هو الصحيح، وإذا تأكدتم قصصها يكون من حرب للبيضان ومن ابن لاحم من المطارفه عترة، والرب يظهر الصدق من الكذب، وأنا أشهد بذلك.

سُئِلَ شَبَاطُ الْمَانِعِ: يلزم تفهم ما قاله فارس الضويحي وتفيدنا بالصحيح.

أفاد المذكور: أنه غير ما قلناه أولاً ما عندنا جواب، والذي تعهد أنها نَزْحِيَّةُ ابن هَقْشَةَ، وأخذناها بكلامه، ولا أقول غير ذلك.

أخبر الشيخ خزام تابع الشيخ فيصل بن تركي أن إبراهيم بن سعيد صاحب منفوحة اشترى نصف الكُحَيْلَةَ من مبارك الظاهري وأعطاه (هدباء الظاهري) في نصفها، وبعد ما ساقها في نصفها جاء الحميدي بن هذال ضيفاً عند مبارك الظاهري وشاف الفرس هُدْبَاءَ التي أخذت في نصف الكُحَيْلَةَ، وقال الحميدي: والله يا مبارك إنها هُدْبَاءُ نَزْحٍ من خيلنا المعطاة لسعود، وإني لو أخيرَ بينها وبين الكُحَيْلَةَ فإني آخذها وأترك الكُحَيْلَةَ.

أخبر ابن ضلعان^(١) أن فرسا صفراء مرشوشة أخذها ابن رشيد من المثلنجي^(٢) فهي هُدْبَاءُ درجت عليهم من حرب وما شبوا منها شيئا، وأما فرس حمراء هُدْبَاءُ

(١) شيخ الدهمان من الصقور من عترة.

(٢) هكذا في الأصل، وقد تكون المثلنجي (بالسين)، من عترة.

درجت لابن رشيد وأرسلها إلى مصر فهي فرس ابن عفيشان من مرتبط الهذال،
ودائما يشبون [١٨١] حصنها وأبوها الصقلاويّ من خيل ابن ضلعان.

قصص الفرس الحمراء هذباء غيبة عبيد بن رشيد

سُئِلَ الحاضرون بـ المجلس بحايل عن الفرس المذكورة.

أفاد ناصر السحيمي^(١) وعبيد بن رشيد أن شياعتها للحميدي بن هذال،
واندرجت من الحميدي إلى ابن عطية من الصقور من عنزة، وتباركت عند ابن
عطية، والفرس المذكورة درجت من ابن عطية إلى جبر بن عفيشان من الصقور
اشترى بنت الصقلاويّ من خيل ابن ضلعان، وجاءتنا من جبر بن عفيشان
هذباء، وهي هذباء نَزْجِيّ تشبى في كل قبيلة.

قصص هذباء كنهوش المثلنجي من الصقور

سُئِلَ كنهوش المثلنجي من الصقور رجل شايب بمجلس ناحية الكهفة بحضور
نعيس بن طوالة شيخ الأسلم من شمر عن هذباء التي حضرت من طلال ابن رشيد.

أفاد المذكور ونعيس أبو طوالة أنها إلى جعدان ابن هَقْشَةَ من الدغمان من
الرولة، وهي (هذباء مُشَيْطِيب) بقول الرولة، وفي شياخة ماجد الحميدي^(٢)

(١) من أهل عنيزة، كما تقدم.

(٢) الشيخ ماجد من عريعر آل حميد من آل عريعر أمراء الأحساء، مات في معركة البنية سنة ١٢٤٥ هـ وبموته
زال نفوذ بني خالد عن الأحساء (عنوان المجد في تاريخ نجد ٢ / ٣٥).

شيخ الأحساء كان سليمان باشا باشة بغداد ربط صحن ابن شعلان من الرولة، وجاءت له الهدباء ومعها ربداء حسن الهندي من الرولة، وخیول كثيرة وسألوا صحن ابن شعلان عن الأصايل في الخيول المذكورة، قالوا له: إن الأصايل هي (هدباء مُشْطِيب) المذكورة، وَرَدَّتْ حسن الهندي وهي أحسن ما جاء مع هذه الخيول، وسليمان [١٨٢] باشا أعطاهما إلى ماجد بن حميد^(١)، وعند ماجد انقطع ظهرها، وأنا يا كنهوش المثلنجي رَجَّل مشعان بن هذال في ذلك الوقت، ومشعان كان عند ماجد قليط^(٢)، فاشترت أنا يا كنهوش الفرس المذكورة بمعرفة مشعان بن هذال على مرجاة^(٣) وهي نجي أو تموت، واشتريتها بفرس صحيحة طيبة ومائة شامي قروش^(٤)، وهي فرس صفراء يقول الرولة: إن أباه هَذْبَانُ من رَسْنها، ولما جاءتنا عالجناها وشَبَوْنَاهَا (دُهَيْمَان أم عامر) أَشْقَرَمَنْ رَسْن ابن بصيص حصان مَدَوخ بن مَعْيَان من حرب، وجاءت بالصفراء التي أخذها طلال بن رشيد، والعودة المجبور ظهرها ماتت، وشَبَوْنَا على بنت دُهَيْمَان من حصان (هَذْبَان نزع) حصان اللبيدي من الصقور وجاءت بحمراء، وعقب الحمراء اندرجت إلى طلال، ومن طلال اندرجت إلى مربوط أفندينا، وشَبَوْنَا على الحمراء بنت هَذْبَان من حصان أحمر (كُحَيْلَان ثامري) حصان وراط من الصقور من حصن الرولة، وجاءت بحمراء موجودة ثنية، وبنت هَذْبَان انسرفت ونحن بالعراق كسروا الحديد منها وحافوها ولاندرى عنها وأين انقلعت، وهذه قصصها.

(١) المراد: ابن حميد الخالدي.

(٢) أي مقدم، وذلك للحلف بين حكام الأحساء من بني خالد وبين آل هذال أمراء عنزة، فوالد مشعان، مغليث بن هذال قتل في معركة الرضمية سنة ١٢٣٨ هـ (عنوان المجد في تاريخ نجد ١٢/٢).

(٣) مرجاة: أي رجاء وأمل.

(٤) القروش الشامية نوع من النقود المستعملة في ذلك الوقت.

قصص هدباء ابن البنود

وهي فرس زَرْقَاءَ أصل مربطها للدغمان ، وهي برأسها درجت من السردية عرافة ، ويقولون إنها نَزْحِيَّةٌ ورَسْنُها قديم عند الدغمان وانقطع ، وفقط هي درجت براسها ، وذلك على قول فيصل بن شعلان .

قصص هدباء جارا لله

فهي [١٨٣] فرس عشيش من الريشان ، ويقول الشيخ فيصل بن شعلان إنه قص عنها وجدها (هدباء ابن زَهْمُول) ، وأبوها المُرَيْغِي الأحمر حصان فالح .

أخبر ثلاب بن مسيلم ومانع بن دغيم من الجاسم أنه يوم صبحنا الهنادي بالسحرة تاهت منها مهرتان حوليتان إحداهما صفراء شعلاء محددة وهي هدباء من خيل هَقْشَةَ من الدَهْمَان أبوها السويطي الدهام بن مسيلم ، وأخرى زَرْقَاءُ حديدية بغرة محجلة ، الثلاث طالق اليمين^(١) ، أبوها (كُحَيْلَان أبو معارف) حصان الدحو ، أبوه (الأسود الصَقْلَاوي) ، وهي مال مرشد ، وهي هدباء رَسْنُها للجافل من الخرصة^(٢) ، وأم الغرة المذكورة أبوها جَلْفَان للرماح ، وشهد محسن الدبكة ومُرْشَد النَّوَّاق أن الهدباء المذكورة لما درجت علينا من الخرصة توجه محسن وقص عنها من الجافل ، فشهدوا له أن أصلها درجت عليهم مشترى من

(١) هكذا في الأصل ، والمراد : أنها طيبة وطيقة .

(٢) في الأصل الخرصة ، ويبدو أن المراد : الخرصة ، وهم من الفدعان من قبيلة عنزة .

الْمُتَنَّقِ ، وَالْمُتَنَّقِ فِي الْمَدَدِ الْقَدِيمَةِ السَّنَوَاتِ نَوَّخَ عِنْدَهُمُ الرُّوْلَةَ لِلْكَيْلِ فَلَمْ يَرْضُوا أَنْ يَعْطَوْهُمْ ، حَتَّى أَخَذُوا مِنْهُمْ سِتّاً مِنْ الْخَيْلِ إِحْدَاهُمَا هَدَبَاءُ ثَنِيَّةٌ مِنْ خَيْلِ لَمِينِي مِنَ السَّوَالِمَةِ^(١) ، وَمُرْشِدٌ أَخَذَهَا قَلَاعَةٌ مِنَ الْجَافِلِ وَصَارَ مِنْهَا حَصْنٌ عِنْدَ الْقَاسِمِ ، وَمَا شَبَّ مِنْهُمْ شَيْئاً .

سُئِلَ السَّوَالِمَةُ عَنْ يَدِ^(٢) الشَّيْخِ فَيُصَلُّ عَنِ الْهَدَبَاءِ الْمَذْكُورَةِ .

أَفَادَ لَمِينِي : أَنَّ هُدْبَ الْجَافِلِ مِنْ مَرْبِطِهِمْ ، وَكَيْفِيَّةَ خُرُوجِهَا مِنْ عِنْدِهِمْ وَهُوَ أَنَّهُ بِالْمَدَدِ السَّابِقِ صَبَحَهُمُ الْبَيْكُ مَعَ الْعَبِيدِ وَأَخَذُوا هَدَبَاءَ بِحَدِيدِهَا ، وَمِنْهُمْ شُرُوهَا ، وَهِيَ (هَدَبَاءُ الْقَرْدِ) [١٨٤] ^(٣) .

(١) السَّوَالِمَةُ مِنَ الْمُحْلَفِ مِنَ الْجُلَاسِ مِنْ عَنَزَةٍ .

(٢) عَنْ يَدِهِ : أَيُّ بِحَضْرَتِهِ ، أَوْ عَنْ طَرِيقِهِ ، وَالْمُرَادُ : فَيُصَلُّ بْنُ شَعْلَانَ .

(٣) هُنَا نِهَآيَةُ الصَّفْحَةِ ذَاتِ الرِّقْمِ (١٨٥) مِنَ الْمَخْطُوطَةِ ، وَفِيهَا بَيَاضٌ شَبِيهُ كَامِلٍ ، وَالصَّفْحَةُ الَّتِي بَعْدَهَا تَبْدَأُ بِرَقْمِ (١٩٦) وَتَتَضَمَّنُ جَدْوَلًا بِفَهْرَسِ الْبَابِ الْخَامِسِ ، وَلَمْ يُنَوِّدْ هُنَا لِعَدَمِ أَهْمِيَّتِهِ ، وَإِنَّمَا بَدَأْنَا بِالصَّفْحَةِ الَّتِي تَلِيهَا .

الباب الخامس في الحمدانيات

قصص الحمدانية السمرية

سُئِلَ غدير السَّمَرِيّ الظَّفِيرِي وهو رجل شايب صاحب السمر عن مرتبط الحمدانية السمرية، في بيت فرحان الجربا بمجلس في حضور فرحان الجربا وخزيم شيخ الصايح من سمر، وعبيد بن سوقي، وسهير بن زيدان الجربا، وجمهور من العالم زيادة عن مئة نفر: يا غدير في حظك وبختك ومالك وعيالك تقص لنا الحمدانية السمرية مربوطكم، من أين درجت عليكم؟ وعلى من درجت منكم؟ وايش المرتبط الذي تتعرفون عليه؟ أفيدونا بالصدق في هذا المجلس.

أفاد غدير السمرية بالمجلس: أما عن الأرسان التي درجت منا على الأجانب بقول جدودنا يوم كون الشريف^(١) في سنين قديمة وجدودنا بنجد، فإن الذي راح من بنات الحمدانية السمرية في مربوطنا اثنتا عشرة مُهَرَّةً على القبائل، هذا سبب ما نتعرف نحن بالسمر على كل حمدانية، والذي نحن مؤكدينه مربوط المحسني من عتيبة^(٢) أنهم من مربوطنا نحن يا السمرية، وسبب مدراجها على المحسني من سمري جدنا غزا الظفير على عترة رمى سامري عنها ابن جعد من الجدعة من عترة، ومن ابن جعد درجت على ابن غراب من البريك من

(١) سنة ١٠٨٨هـ من الشريف محمد الحارث على الظفير (تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ص ٦٦).

(٢) هكذا في الأصل، وقد يكون المراد: من عترة، لأنه سبق أن مر معنا النص على أن المحسني من عترة.

شمر، ويوم كون بريدة درجت من حمدان [١٩٧] ابن غراب على المحسني من عتيبة قلاعة، ومن المحسني درجت شراء على حمدان الصانع صانع عتيبة، استورثها أخوه بطي، ويوم مات بطي ورثتها امرأة اسمها عفراء من الصانع، ويوم السبيّة اشتراها تركي بن سعود من عفراء بثمانماية ريال، ومن عيال تركي درجت على خالد بن سعود، ومن خالد أراد أن يشتريها سلطان بن سويط يوم هروب خالد من نجد، فقلنا لابن سويط: لا تشتتر فرسنا، فاشترها إبراهيم شيخ سوق الشيوخ، ومن إبراهيم اشتراها براك السعدون بثلاثة آلاف شامي عبارة عن ألف ريال، وها هي موجودة عند براك السعدون إلى هذا الحين، وقلع من رَسْنها فرس أبا رَعِيًّا من الظفير من تحت براك السعدون، وأخذتها أنا يا غدير عرافة، ولنا مربوط عند الفردة^(١) من حرب، وأصل مدراجها على الفردة من سمري جدنا برأسه، لأن الفردة ربطوا ولد عم سمري جدنا وطلبوا عليه الحَمْدَانِيَّة، وأعطاه سمري إلى شيخ الفردة، وتباركت عند الفردة، ولا ندري اسم الشيخ الذي أعطاها إليه السَمْرِيّ، ولا اسم ابن عم جدنا المربوط بسبب أنه في وقت مضى من مدة قديمة، وأنا يا غدير أشهد بالله عن شهادة أبي وجدي أنها حَمْدَانِيَّةٌ سَمْرِيَّةٌ من مربطنا، وكل حَمْدَانِيَّةٌ تحي من حرب نستعرف عليها نحن يا سُمَر، وأما أصل مدراجها على جدودنا فإننا نحن والظفير [١٩٨] دورنا على أننا نلحق غياها^(٢) من ورا سمري فلا وجدنا إلا أنها خيل مقيمة على

(١) الفردة: من بني السُّفَر، من مسروح، من حرب.

(٢) المراد: أن نستقصي جذور المربط.

سمري وعلى الجدود الذين ما تلحقهم القصص، وإنها كُحِيلَة عجوز تشبَّى، وهذه القصص سمعتها من أبي، وأبي سمع من جدودي، وأن هذه المراتب التي قصيتها فإنها عن الحَمْدَانِيَّة السَمَرِيَّة التي ما فيها كلام، وسبب تعرفنا على كل حَمْدَانِيَّة سَمَرِيَّة، فإن ما لهن غليط^(١) في الاسم إلا رَسْنين سيأتي ذكرهما، وبرزناهم عنها بالقصص، وأما أبو الأرسان التي دارجة منا فهي مبطية^(٢)، ولا ندري عن حصنها من أي نوع، والذي سُمِّي حَمْدَانِيَّة سَمَرِيَّة الجُوعِيَّة، سميت حَمْدَانِيَّة وهي كَدِيشَة مشربة من حمص، بشهادة أبي حوران بن مهيد من الفدعان شاهد لي أنا يا غدير أنها كَدِيشَة، ومن الجُوعِيَّة مربوط موجود عند المنبج من السُّبَّة، وكذلك الجافل يقولون حَمْدَانِيَّة سَمَرِيَّة، ولكن نحن السمر ما استعرفنا عليها منعنا عنها الظفير، ولا لقينا لها قصصا تورده للسمر.

سُئِلَ غَدِير عن المرتب الذي عند الفرْدَة من حرب هل درج منه شي على القبائل تستعرفونه منهم؟

أفاد أن درج من هذا الرَسْن فرس على المزيني صانع بالكهفة^(٣) قرية بنجد اشتراها من ابن شاكر من الأسلم^(٤) من شمر أهل نجد، والأسلمي قلعتها من

(١) في الأصل: غليط، ويبدو أن المراد: غليط؛ أي ليس لها مغالط أو مشابه في اسمها.

(٢) المراد: موعلة في القدم.

(٣) الكهفة: ماء لبني أسد، إلى جنب جبل عذرة قرب فيد، بينه وبين الأجفر، والجبليل يبعد عن فيد ستة عشر ميلاً، وقد أصبحت الآن قرية، تبعد عن مدينة حائل نحو ١٧٥ كيلاً في الجنوب الشرقي من حائل (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: شمال المملكة... ١١٥١/٣ - ١١٥٢).

(٤) أسلم من طيء، قال أبي علي هارون بن زكريا الهجري في ذكر فصائل جوين بن سنيس: صُبَّيح، وأحمد، وسعيد، وأسلم. (التعليقات والنوادر ٤/ ١٦٧٠): والمعروف أن أكثر بطون طيء دخلت في شمر من طيء.

حرب الفِرْدَة، ولا أدري اسم الفريدي الذي قلعت منه، ودرج من المزيبي فرس شراء [١٩٩] على الملك في عين صيد من ديرة المُنْتَفِق، وهي موجودة عنده يوم علمنا.

سُئِلَ غدير هل تعرف مربطاً موجوداً الآن عند حرب من سلسلة الفرس المدرجة عليهم؟

أفاد: والله لا أعرف المربط الذي أقول عنه عند فلان الفلاني بسبب بعد الديار عنها هم بنجد ونحن بالجزيرة، ولكن إذا جاءت حَمْدَانِيَّة عند الظفير نتعرف عليها، وكل قبيلة تحي لهم الحَمْدَانِيَّة نتعرف عليها.

سُئِلَ غدير السَّمْرِي عن الجُويَّة ما السبب الذي عرفتموه به أنها كديشة؟

أفاد: يوم مناخ الحُشَيْبِي^(١) بين الظفير وعزرة جاءت فرس قلاعة عند شديد من العريف، وأخذها منه سلطان بن سويط، واسمها حَمْدَانِيَّة، وقمنا على سلطان بن سويط نحن يا السَّمْرِي، وقلنا: ههذه فرسنا، فقال لنا سلطان: لما ينقضي الكون إما عطيناكم إياها وإما قصيناكم، وبعد انفضاض الكون صار القصص بيننا وبينه، فاتضح أن ابن شديد قلعتها من المنبعج من الصقور، والمنبعج دارجه عليه من الوضيحي من شمر، والوضيحي دارجه عليه من ابن هذال، وابن هذال دارجة عليه من جويعان ابن مهيد، وابن مهيد اشتراها كديشة من حمص، وبذا سميت جويعية على اسم صاحبها.

(١) ماء يقع في غرب القصيم، جنوب غرب مدينة الرس، وأقيم عليه هجرة سنة ١٣٤٥ هـ. وهذا المناخ انفرد به هذا الكتاب ولم تذكره التواريخ النجدية.

سُئِلَ غدير عن حَمْدَانِيَّةِ المحسني هي من خيلكم أم لا؟

أفاد: أني لا أعرفها ولا أتعرف عليها لأنها لم تكن من خيلي، هذه القصص التي [٢٠٠] عندي.

سُئِلَ الحاضرون بالمجلس: ماذا تشهدون في غدير السَّمْرِيّ؟

أفادوا: أنه رجل مُصَدِّقٌ ومَرْضِيّ الشهادة.

سُئِلَ بالمجلس في بيت شواردي بن خضير شيخ المعادين في الظفير^(١) عن الحَمْدَانِيَّةِ السَّمْرِيَّةِ وإيش ترد من الخيل؟ وشياعتها لمن؟

فأفاد شواردي المذكور وهو أكبر شيوخ الظفير^(٢): أن الحَمْدَانِيَّةِ السَّمْرِيَّةِ للسمرري من القواسم من الظفير، والقواسم بشمر الجزيرة، ومعهم ابن السَّمْرِيّ صاحب المربط، والذي نعرفه وموكد عند الجميع أن الحَمْدَانِيَّةِ السَّمْرِيَّةِ هي من الأرسان العتق من يوم خلقت الظفير، وتشبَّأ بالليل الظلام ولا كلام فيها، والذي موكد أيضا عندنا من أرسانها، وحَمْدَانِيَّةٌ سَمْرِيَّةٌ مربط ابن غراب من شمر الجزيرة، ومربط رياح ابن هنيدي من الجدعة من الفدعان وهو لأي المرطين ما عليهم قول قط، ويقولون أن حَمْدَانِيَّةٌ صانع السنوات من عتية ترد حَمْدَانِيَّةٌ سَمْرِيَّةٌ هذه مؤكدة وندري عنها، وأما الحَمْدَانِيَّاتُ واجد، ويقولون

(١) المعادين: واحداهم معداني من آل مغيرة من بني لام، دخلوا في الصمدة من الظفير وشيخهم ابن شودي (تنوير المسير عن تاريخ الظفير ص ١٣٧).

(٢) يريد في السن، لأن شيخ الظفير ابن سويط.

حَمْدَانِيَّاتٍ، وصاحب المربط كل ما يقولون حَمْدَانِيَّةَ سَمَرِيَّةٍ يستعرفها، وهذا من طمع النفس في هذا الزمان.

سُئِلَ فَيَصِلَ بن تركي الإمام عن (الحَمْدَانِيَّةِ الخديم) التي حضرت منه للمربط.

أفاد المذكور: أن شياعتها لابن جويان السَمَرِيَّة، وهي سَمَرِيَّة، واندرجت من السَمَرِيَّة على صانع السنوات من عتيبة، وصارت خيلا عند الصانع، وتفرقت على العربان، واسم الخديم [٢٠١] على حرمة^(١)، كان منديل العمري من بني خالد اشترى فرسا حمراء بالمشنوي، وشباها حصان الخسر من الظفير، ومنديل صار عليهم أكوان، وجاء بنو خالد عندي ببيوتهم وحلالهم، وفرس منديل جاءت لقحة، وجاءت بقلوة حمراء، ورد القلوة الحمراء منديل على الحرمة مشنوي لها، واشتراها أبي من الحرمة امرأة الصانع وهي قُلوة، وسماها الخديم، وخيلي من خيل صانع عتيبة، وشبونا الحمراء من ربدان حصان الدحام، وجاءت بصفراء، والصفراء المذكورة يوم كون خورشيد أعطيتها إلى صنيتان^(٢) شيخ سبيع، وبعد ما صار خالد حاكما طلب الفرس برأسها من صنيتان وأخذها، وخالد أعطاها إلى ناصر السحيمي، وأسمع أنه صارت خيل منها، وشبونا الحمراء من عيَّان حصان المرفض من الظفير، وجاءت بصفراء اسمها شعلة، والأم ماتت والشعلة شبونها من جازيان من خيل ابن حثلين، وجاءت بصفراء، والصفراء وصلت المربط، وشبونا الشعلة من

(١) أي سميت باسم امرأة.

(٢) لعل المراد: صنيتان أبو اثنين.

شوافان ابن شوافان وجاءت بصفراء وهي موجودة، وشبّونا الشعلة من ربّدان أحمر حصان الهتمي وجاءت بحمراء وهي موجودة، وهذه قصص الحمدانيّة السمرّية واسمها الخديم.

سُئِلَ الحاضرون بمجلس حایل بحضور عبّيد بن رشيد وطلال بن رمال عن الحمدانيّة الخديم.

فأفاد ناصر السحيمي من عنيزة من أهل القصيم أن أصل شياعتها إلى السمرّية من الظفير، واندرجت من السمرّية إلى صانع السنوات من عتيبة، واندرجت [٢٠٢] من الصانع إلى أبي العلاء^(١) شيخ عتيبة شراء، وانقطع الرّسن من عتيبة وما تباركت، وما بقي إلا مُهَرَّةٌ عند امرأة عجوز وهي صانعة السنوات، فذهبوا الحمولة وما بقي منهم إلا هذه الحرمة، فطلب المهرة تركي بن سعود مشترى، وأبت الحرمة أن تعطيه وغضبها، وأخذ المهرة بالزور تركي بن سعود^(٢) وصارت عنده وسموها الخديم على اسم المرأة، وإلا هي حَمْدَانِيَّة سَمَرِيَّة، وتباركت عند ابن سعود، وردت إلى أبي العلاء شيخ عتيبة منها فرس شَقْرَاء حَمْدَانِيَّة سَمَر اسمها الخديم، وحلف أبو العلاء لي أنا يا ناصر: بالله أن لها عندنا إحدى عشر جد الحمدانيّة، وهي ما راحت عنا، ونحن محافظون عليها ما ضرب عليها شيء، ومن عندنا إلى عند ابن سعود وإلى الآن السمرّية

(١) أبا العلاء شيخ المعصمة من براق من عتيبة.

(٢) ينبغي ملاحظة أن هذه الروايات تخضع للعاطفة والزيادة والنقص، والإمام تركي عرف بالشجاعة والرجولة، فلا يمكن لفارس مثله أن يغتصب مال امرأة مسكينة، دون أن يعطيها القيمة. وما يؤيد انتفاء أخذها قهراً قول الراوي أنها تباركت عند ابن سعود، والمغصوب لا يتبارك.

ابن جويان يستعرفها، ويوم كون خورشيد^(١) على فيصل بن سعود فأحضر فيصل صنيثان شيخ سبيع وطلب منه فزعة، وقال فيصل: ايتوني بالرولة، افزع لي يا صنيثان، قال صنيثان: خليني يا محفوظ على الخديم، فأعطاه الخديم، وبعد ما صار خالد حاكما طلب الفرس برأسها من سبيع، وأخذها خالد وأعطاه لي أنا يا ناصر السحيمي تحت خدمتي له، وهي فرس خضراء بنت الأصفر ريدان حصان الدحام، وهي موجودة عندي براسها، وشبّونها من (كُحَيِّلان الخلاوي) حصان أبي الليل من الظفير، وجاءت بمُهْرَة وهي موجودة، وشبّونها من دُهَيْمان حصان ابن رشيد دارج عليه من خيل ابن معجل، وجاءت [٢٠٣] بمُهْرَة وهي موجودة، وشبّونها من حرقان الذي راح للشريف محمد بن عون وجاءت بمهرٍ حولي، والأربعة موجودة عندي.

سُئِلَ محمد الصانع صاحب الكهفة عن الحَمْدَانِيَّة الموجودة عنده بحضور كنهوش الثلنجي؟ شيخ الصقور، ونعيس أبو طوالة شيخ الأسلم من شمر، وجمهور من العالم يجلس الكهفة.

أفاد محمد المذكور: إن الحَمْدَانِيَّات في مربطنا شياعتها الأصلي إلى غدير بن جويان السَّمَرِيّ من الظفير، وهي حَمْدَانِيَّة سَمَرِيَّة، واندرجت من السَّمَرِيّ إلى السنوات عتيبة، واندرجت من السنوات إلى الجرو من علّوى مطير قلاعة، واندرجت من الجرو إلى ابن حماد من الفردّة من حرب، واندرجت من ابن حماد

(١) سنة ١٢٥٤ هـ (عنوان المجد في تاريخ نجد ٨١/٢).

إلى مشعان بن بكر شيخ السويلمات شراء، واندرجت من مشعان إلى مبارك بن شاکر من الطوالة من الأسلم من شمر شراء، واندرجت من مبارك إلى ضرغام العددي من الصقور، واندرجت من ضرغام إلى، وهي فرس صفراء عاية رجلها اليمين مكسورة بنت (دُهَيْمَان شَهْوَان) من خيل ابن سعود، والحصان الموجود عند محمد بن فهد صاحب التئومة اشترى لسعود في السنة التي جاء فيها أفندينا طوسون باشا^(١)، والعاية جاءت بقلوة عندنا، وردت إلى صاحب المثوي ضرغام العددي، وانقلعت القلوة من ضرغام قلعها شواردي ابن خضير شيخ المعادين من الظفير، واستعرفها غدير ابن جويان السمرري، وأخذ القلوة عرافة، وأرسل إلي أنا يا محمد^(٢) يقول: [٢٠٤] بشرط الله أمان الله من الرَسْن إن كان شي يندرج للظفير أو للأجناب أرسل بشرني وبشارتك ثنو وبكر من الإبل، وحقك في وجهي الذي لك بها من المثاني، وتعاهدت أنا يا محمد ويا غدير بن جويان السمرري إن كان يندرج من رَسْني شيء أخبره، وأخذت بشروط حكم معاهدتنا مع بعضنا، وأما (الحَمْدَانِيَّة الخديم) هي حَمْدَانِيَّة سَمَرِيَّة وهي ورَسْتنا واحد، وإنما الخديم اسم على اسم المرأة، وإلا هي من عند السنوات، وهي عند صانع عتيبة وما تباركت بعتيبة إلا بقي مُهْرَةٌ عند امرأة عجوز وهي صانعه للسنوات، فطلب المهرة تركي بن سعود مشترى وأبت المرأة أن تعطيهها، فأخذها غصباً منها^(٣)، وسميت الخديم على اسم المرأة وإلا هي

(١) من المعروف أن طوسون باشا جاء إلى ينبع سنة ١٢٢٦هـ، وجاء إلى الرس سنة ١٢٣٠هـ (عنوان المجد في تاريخ نجد، حوادث السنوات المذكورة).

(٢) هو: محمد الصانع، راوي هذا الخبر.

(٣) ينطبق على هذا الخبر ما ذكرناه سابقاً، والعوام إذا شاعت رواية نقلوها وتوارثوها سواء كانت صادقة أم كاذبة.

رَسَن واحد، واشتهر اسم الخديم، وأول ما شببنا على فرَسنا العايبه من (عُبَيَّان شَرَكَ) أصفر حصان الأصيفر من الصقور جاءت بصفراء التي رُدَّت مثنوي إلى ضرغام العددي راعي الفرس، وقلعها شواردي ابن خضير شيخ المعادين من الظفير، وأخذها عرافة ابن جويان السَّمْرِيّ، وشبّونا العايبه ثانية من حصان أصفر (كُحَيْلَان عجوز) حصان عادن بن طوالة من الأسلم من شمر، وجاءت بمُهْرَة صفراء، وشبّونا المهرة الصَّفْرَاء بنت كُحَيْلَان من حصان مَعْنَقِي حَدَرَجِيّ أَشْقَر من خيل الفغم من الصهبة من مطير، وجاءت بمُهْرَة شَقْرَاء الموجودة، وشبّونا الصَّفْرَاء [٢٠٥] بنت كُحَيْلَان مرة ثانية من المعنقي المذكور، وجاءت بمُهْرَة صفراء الآن عند سليمان الصانع من قرايينا، وبعد الاثنتين المذكورتين ماتت بنت كُحَيْلَان، والشَقْرَاء الموجودة عندنا شبّوناها من حصان أَزْرَق مَعْنَقِيّ حَدَرَجِيّ حصان المغطي من التومان من شمر وجاءت بمهر أَشْقَر حولي موجود، وهي موجودة، والصَّفْرَاء أخت الشَقْرَاء شبّوناها من المعنقي حصان المغطي من التومان من شمر وجاءت بمهر حولي وهو موجود وهي موجودة، وشبّونا ثانية على الأم العايبه من حصان أَشْقَر صَقْلَاوِيّ أُوْبَيْرِيّ حصان تور ابن بن علي من الجعفر من شمر، وجاءت بمُهْرَة صفراء، وشبّونا على المهرة بنت الصَقْلَاوِيّ من حصان هذبان التَزَحِيّ أصفر حصان ابن غشام من الأسلم من شمر وجاءت بصفراء اسمها غرّاً، وشبّونا على بنت الصَقْلَاوِيّ ثانية من حصان حمادني من رَسْنها أصفر وجاءت بمُهْرَة صفراء اسمها العزوم، وبعد الاثنتين المذكورتين ماتت بنت الصَقْلَاوِيّ الأُوْبَيْرِيّ وشبّونا على الغرا بنت هَذَبَان من حصان أَزْرَق كُحَيْلَان أبو عرقوب من خيل الشعلان من الرولة غِيَّة الرُّوَيْعِيّ المَزِيدِيّ من آل جعفر من شمر وجاءت بصفراء موجودة عندنا اسمها

فُرَيْحَةَ، وشَبَوْنَا عَلَى الْغُرَا ثَانِيَةً مِنْ حَصَانٍ أَصْفَرٍ وَذَنَانِ الْخُرْسَانِيَّ أُمَ الْحَصَانِ
جَاءَتْ عِنْدَنَا مِنْ ابْنِ هُوَيْشَانَ مِنَ السَّبْعَةِ^(١) وَجَاءَتْ بِمُهْرَةٍ [٢٠٦] صَفْرَاءَ،
وَالْمُهْرَةُ أَنْدَرَجَتْ عَلَى فَهْدِ بْنِ فَهَيْدٍ، وَالْغُرَا الْمَذْكُورَةُ فِي الْعَامِ الْمَاضِي خَرَجْنَاهَا
عَلَى ابْنِ شَيْبٍ مِنَ السَّعْدُونِ مِنَ الْمُتَّفَقِ وَمَوْجُودَةٌ عِنْدَهُ، وَشَبَوْنَا عَلَى الْعَزُومِ
مِنْ مَعْنَقِي حَدْرَجِيَّ أَصْفَرٍ حَصَانٍ صَاهُوجٍ مِنَ السَّوَيْلِمَاتِ مِنْ عَنَزَةٍ، وَجَاءَتْ
بَصَفْرَاءَ اسْمُهَا جُمَيْعَةُ، وَهِيَ مَوْجُودَةٌ، وَشَبَوْنَا جَمِيعَهُ مِنْ حَصَانِ الصَّقْلَاوِيِّ
الْأَحْمَرِ الْعَاطِلِ بِجَبَلِ شَمْرِ، وَجَاءَتْ بِمُهْرَةٍ حَمْرَاءَ حَوْلِيَةٍ، وَالْإِثْنَانِ
مَوْجُودَتَانِ، وَشَبَوْنَا الْعَزُومَ مِنْ حَصَانِ صَقْلَاوِيِّ جَذْرَانَ مِنْ خَيْلِ الرُّوْلَةِ
يَقُولُونَ أُمَّهُ قَلْعَهَا نَاجِي بْنُ صَخِيلٍ مِنَ التُّومَانِ مِنْ شَمْرِ، وَلَدَ سَلِيمَانَ مِنْ بَشْرِ
دَارِجَةٍ عَلَيْهِمْ مِنَ الرُّوْلَةِ، وَيَقُولُ نَاجِي: إِنَّهُمْ اشْتَرَوْهَا الرُّوْلَةُ أَوْصَلُوهَا الْمَرْبُوطَ
الْعَالِيَّ وَجَاءَتْ بِحَصَانٍ أَشْقَرٍ مَوْجُودَ عُلُوَّةٍ، وَالْعَزُومَ مَاتَتْ، وَشَبَوْنَا عَلَى
فُرَيْحَةَ مِنْ حَصَانٍ أَشْقَرٍ حَمْدَانِيٍّ مِنْ رَسْنِهَا الْمَوْجُودِ عِنْدَنَا، وَجَاءَتْ بِمُهْرَةٍ
صَفْرَاءَ حَوْلِيَةٍ مَوْجُودَةٍ، وَهِيَ مَوْجُودَةٌ، وَشَبَا فَهْدُ بْنُ فَهَيْدٍ عَلَى فَرَسِهِ بَنَتْ
وَذَنَانِ مِنَ الصَّقْلَاوِيِّ الْأَحْمَرِ الْعَاطِلِ بِشَمْرِ، وَجَاءَتْ بِحَصَانٍ أَصْفَرٍ وَهُوَ
مَوْجُودٌ نِيٍّ، وَشَبَا فَهْدٌ عَلَيْهَا ثَانِيَةً مِنَ الصَّقْلَاوِيِّ الْمَذْكُورِ وَجَاءَتْ بِحَصَانٍ
أَصْفَرٍ وَهُوَ جَذَعٌ، وَالثَّلَاثَةُ مَوْجُودَةٌ عِنْدَ فَهْدِ بْنِ فَهَيْدٍ مِنْ أَهْلِ حَايِلٍ، وَشَبَوْنَا
عَلَى الْعُودَةِ الْعَالِيَةِ أُمَ الْخَيُْولِ الْمَذْكُورَةِ مِنَ الصَّقْلَاوِيِّ جَذْرَانَ مِنْ خَيْلِ زَوَيْدٍ
الْعَاطِلِيٍّ مِنَ السَّبْعَةِ، وَجَاءَتْ بِحَصَانٍ أَصْفَرٍ [٢٠٧]، وَبَعْنَاهُ عَلَى الْجَلَاعِيدِ مِنْ
عَنَزَةٍ وَيَشْبُونُهُ، وَالْعَالِيَةُ عَقَبَ الْحَصَانِ مَاتَتْ، وَهَذِهِ قِصَصُ خَيْلِنَا.

(١) مِنْ قَبِيلَةِ عَنَزَةٍ.

عُقدَ مجلس في بيت صالح بن زبيبة^(١) بحضور جمهور من
الغدعانوا السبعة .

أخبر مجيخان بن عفان وهو رجل شايب : أن الحمْدَانِيَّاتِ السَّمْرِيَّ هو مربوط
مغير ابن بريكان من القُمَصَة ومربط ابن جزيل ومربط الجدعة الجميع واحد ،
وحقيقة ذلك يخبر عنه ابن بريكان ، وأما حَمْدَانِيَّةُ ابن محيسن أنا كنت في
الجزيرة وركبت فرسي الكَحِيلَة وأردت أتوجه أشيئها من حصان ابن محيسن ،
فواجهني ابن طعيميس من العامور وأخبرني أنك لا تشبيه على الكَحِيلَة حيث
ليس له عندنا قصص ، وليس هو سَمْرِيَّ ، فرجعت ، وكذا أخبر فلاح من الأماره
من الخرصه أنه أخبره ابن محيسن أن الحصان المذكور شمالي .

سُئِلَ عريان شمر عن حَمْدَانِيَّةِ ابن محيسن .

فأخبروا أن مربوطها الحجر ابن محيسن فسُئِلَ المذكور ، فأخبر أنها درجت عليه
من الجديع الفؤادي من العامود ، فسُئِلَ المذكور أفاد أنها درجت عليه من ابن
ساقان من الدغيرات من شمر بنجد ، ولما تقصوا عنها وجدوها درجت على
الدغيرات من مطير ، ومطير أحضروها في بعض غزواتهم وجدوها هاملة في أحد
وديان اليمن هي ومهرة أخرى ، وعلى القول أنهم تقصوا عنها وجدوها حَمْدَانِيَّةُ
ولا يدرون هي حَمْدَانِيَّةُ أي نوع ، وما كانوا يشبون حصنها في الأول ، وفيما بعد
لما قلت الحصن وحصن [٢٠٨] الحَمْدَانِيَّةُ ظهرت زينات صاروا يشبونها .

سُئِلَ مَغِير بن بُرَيْكَان من القُمَصَة رجل عمره مئة سنة .

(١) سبق التعريف به .

فشهد أنه أخبره عبدالله بن غبين أحد مشايخ الفدعان المرقومين أن الحمدانيَّة السَّمْرِيَّة ضربت على الجدعة^(١) من السَّمْرِيَّ من الظفير، وهو أنه أغار عليهم غزو من الظفير في وادي الرشا^(٢) بنجد، فطلبه فدعان وسبعة ورموه، والحمدانيَّة نارت براعيها^(٣) وهي جذعة، فطلبها خيال من الجدعة صاحب كُحَيْلَة رأس الفداوي ومنعه على نصفها^(٤)، وأعطاه رأس الفداوي وعشرين ناقة على النصف الثاني، وأخذها فصارت الحمدانيَّة عند الجدعة^(٥) من ذاك الوقت، وابن جزيل اشترى فرسا حمراء منها من ربيعه أبا الحشي من الحمدانيَّة المذكورة، وابن بريكان اشترى مُهْرَة بنت المهيوبي بنت بنت الحمراء الأصلية، فصار مربطه إلى الآن ومربط ابن غراب عند شمر فهو من المربط المذكور.

سُئِلَ الحاضرون بمجلس الدوشان عن (حمدانيَّة حميدة).

أفاد عثمان بن خزام من الدوشان ومطلق بن حجي أن (حمدانيَّة حميدة) أصلها إلى ابن غبين من الفدعان، واندرجت من ابن غبين شراء إلى فهد بن سنان من الهويشان من عرب الفققي^(٦) من السُّبْعَة، واندرجت من ابن سنان إلى

(١) ضربت على الجدعة: أي جاءت إلى الجدعة.

(٢) وادي الرشا: واد مشهور في نجد يقع إلى الشمال من بلدة الدوامي في عالية نجد، كان يعرف بالتسريب قديماً (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: عالية نجد، رسم: الرشاوية ج ٢، ص ٦٠٢).

(٣) نارت براعيها: أي هربت بصاحبها، ونجت به.

(٤) منعه على نصفها: أي ضمن سلامته من القتل مقابل إعطائه نصف الفرس.

(٥) الجدعة: من قبيلة عترة.

(٦) في الأصل الفققي.

حميدة ابن حميد من بني خالد شراءً، وحافها واحد حربي قصير للرخمان من مطير [٢٠٩]، وأخذها أبو عمر الدويش^(١) من حَيَّافها وأعطاه أباعر، وصارت خيلا عند أبي عمر الدويش، واندرج منها على ابن كعمي هتيمي من بني رشيد عطاء، ومن ابن كعمي درجت على الصقور حيافه، ومن الصقور درجت على حميدة ابن حميد راعي المربط الأول، وحميدة باعها على براك السعدون، ويكون ابن هذال على المنتفق رمى عنها براك السعدون وأخذها ابن غبين من الفدعان عرافة له راعي المربط الأول، وهي بنت دُهَيْمان حصان ابن حجي من مطير، وأم الخيل العُودة طلبها تركي بن سعود^(٢) من محمد أبي عمر، وأعطاه له محمد، وسموها أم تواليل^(٣)، ومن بنات العودة فرس شَقْرَاء أعطاه أبو عمر إلى خالد بن سعود، وخالد أعطاه إلى عبدالعزيز أبو بطين، وأخذها فيصل بن تركي، والموجود منها عند الدوشان قُلُوة حولية شَقْرَاء بنت كُرُوشان الذي اندرج على فيصل بن تركي، ومن فيصل اندرجت على مصطفى بيك، ويقولون حَمْدَانِيَّة سَمَرِيّ، وهذه قصصها.

الفرس الحمراء حَمْدَانِيَّة سَمَرِ فرس دبيّ بن شَتِيوي

يقول المذكور: أن أصول مربطها من السَمَرِيّ من الظفير وغرتها السبعة مشترى، وجاءت بمُهْرَة، والعودة رَدَّت للظفير، والمُهْرَة ظلت عند سيال

(١) محمد بن فيصل بن وطبان الدويش.

(٢) المراد: الإمام تركي بن عبدالله.

(٣) هكذا في الأصل، وقد تكون: ثواليل.

السبيعي من السُّبَّعة، وبعد ذلك السُّبَّعة صَبَّحُوا دُوخِي بن سَمِير، وجاء المصاليخ يهددون وأخذوا من السُّبَّعة قلاعة [٢١٠]، ومن جملتها أخذوها قلاعة، واشتراها مدييغ من الرولة، وبعد ذلك حَلَّت الرولة على السُّبَّعة، وقادها زلّة^(١) بالليل، واشتريتها منه، وجاء إلى السُّبَّعة راعي المربط الأول وتطالبت أنا وإياهم، وصارت لهم ثنيتها، والعودة ظلت عندي، وعلى قولهم أبوها صَقْلَاوِيٌّ، ولا يدري صَقْلَاوِيٌّ من أي نوع^(٢).

الفرس الشقراء حَمْدَانِيَّة من خيل الشيخ فيصل بن تركي الإمام

سُئِلَ الشيخ فيصل بن تركي عن الفرس المذكور.

أفاد المذكور: أنها ليست هي سَمْرِيَّة ولا نظلم بختنا، وإنما هي من خيل آل بو ظهير من بني هاجر قحطان، وهي بنت دُهَيْمَانَ الطيب ابن كُحَيْلَانَ من خيل سعود، وإنما يقولون حَمْدَانِيَّة وليست هي سَمْرِيَّة [٢١١]^(٣).

(١) زلّة: أي رجال.

(٢) في الأصل: ولا يدري صقلاوي أبش.

(٣) هنا نهاية الصفحة ذات الرقم (٢١١) من المخطوطة، وفيها بياض بمقدار نصف صفحة، ثم تبدأ الصفحة التي بعدها برقم (٢١٧) وتتضمن الصفحات من (٢١٧) إلى (٢١٩٠) جدولاً بمحتويات الباب السادس.

الباب السادس في العُبيات

قصص عُبَيَّةَ حَمَدَ الشَّرِيفِي

سُئِلَ حَمَدَ الشَّرِيفِي عَنْ يَدِ الشَّيْخِ فَيَصِلُ بَنَ شَعْلَانَ عَنْ الْعُبَيَّةِ مَرْبُطَهُ مِنْ أَيْنَ
دَرَجْتَ عَلَيْكَ ، وَأَصْلَ شِيَاعَتِهَا لِمَنْ ؟

أَفَادَ حَمَدَ الشَّرِيفِي الْمَذْكُورَ : أَنَّ الْعُبَيَّةَ مَرْبُطِي أَنَا يَا حَمَدَ الشَّرِيفِي أَصْلَ
شِيَاعَتِهَا لِلشَّرَّكَ^(١) ، وَمِنَ الشَّرَّكَ دَرَجْتَ عَلَى بَنِيهِ السَّحْبَانِي شَرِيكِي ، وَمِنَ
بَنِيهِ السَّحْبَانِي دَرَجْتَ عَلَى مَرْبُطِي أَنَا يَا حَمَدَ الشَّرِيفِي ، وَأَنَا أَشْهَدُ بِاللَّهِ عَلَى
شَهَادَةِ جَدُّوَدِي وَجَدُّوَدِ جَدُّوْدِي أَنَّ الْعُبَيَّةَ مَرْبُطِي عُبَيَّةَ شَرَّأَكِيَّةٍ وَتَشْبِي ، وَأَنَا
أَخْبِرُكَ يَا فَيَصِلُ أَنَّهُ دَرَجَ مِنْ مَرْبُطِي فَرَسَ وَاحِدَهُ عَلَى السُّبْعَةِ ، وَتَفِيضَ عَلَيَّ
الْمَهْرَةَ بِنْتِهَا وَأُمَ الْمَهْرَةَ الَّتِي دَرَجْتَ مِنِّي عَلَى السُّبْعَةِ مَاتَتْ عِنْدَ السُّبْعَةِ ، وَانْقَطَعَ
سَلَاهَا^(٢) وَمَا تَلَاهَا مِنْ عِنْدَ السُّبْعَةِ ، وَلَيْسَ عِنْدَ بَشَرٍ^(٣) مِنْهَا شَيْءٌ ، وَأَنَا أَشْهَدُ
بِاللَّهِ أَنَّ مَرْبُطِي مِنْ رَسَنِ الشَّرَّكَ ، وَمِنَ الشَّرَّكَ دَرَجْتَ عَلَى بَنِيهِ السَّحْبَانِي ،
وَمِنَ بَيْنِهِ دَرَجْتَ لِمَرْبُطِي ، وَأَنَا يَا حَمَدَ الشَّرِيفِي أَشْهَدُ بِاللَّهِ عَلَى حَظِّي وَبِخَتِّي أَنَّ
مَرْبُطِي عُبَيَّةَ شَرَّأَكِيَّةٍ وَتَشْبِي ، هَذَا قِصَصُ مَرْبُطِي أَنَا يَا حَمَدَ الشَّرِيفِي .

(١) الشَّرَّكَ : مِنْ تَجْمِيمٍ ، قَالَ زَمَّامُ الْعَلِيِّ مِنْ بَنِي خَالِدٍ : الْعُبَيَّةُ لِلشَّرَّكَ ، وَالشَّرَّكَ أَصْلُهُمْ مِنْ تَجْمِيمٍ ، وَفِي أَحَدِ
الْحُرُوبِ مَنَعَهُمْ عُبَيْكَةً عَلَى نِصْفِ حَلَالِهِمْ ، فَارْتَحَلُوا وَنَزَلُوا فِي بَنِي خَالِدٍ ، وَصَارُوا لِحَقَّةِ بَنِي خَالِدٍ ،
وَصَارَ مَرْبُطُ الْعُبَيَّةِ الشَّرَّأَكِيَّةِ لِبَنِي خَالِدٍ خَاصَّةً (أَصُولُ الْحَيْلِ الْعَرَبِيَّةِ الْحَدِيثَةُ ، ص ٥٧١) .

(٢) الْمَرَادُ : انْقَطَعَ نَسْلُهَا .

(٣) الْمَرَادُ : ظَنَّا بِشَرٍّ ، مِنْ عَنَزَةٍ .

أخبر سلطان بن سويط شيخ الظفير أن العُبَيْةَ خيول الشريفِي أصل شياعتها إلى بنيه السحباني من بني خالد وحمد الشريفِي اشتراها منه [٢٢٠] وله فيها مثاني .

قصص عُبَيْةَ ابن زَيْدَانَ

سُئِلَ نَاجِي بن دِيْلان العازمي رجل طاعن في السن بحضور عربان سبع وحزام الصُّيْفِي شيخ الحبيش من العجمان عن عُبَيْةَ ابن زَيْدَانَ .

أفاد المذكور: أن جدي مرازيق ابن ديلان العازمي اشتراها من الشَّرَاك من بني خالد وهي طريح في العامود بتسع من الإبل وهي حمراء، وقلعها ابن زَيْدَانَ من تحت أبي رشيد بن ديلان وهي مخلف ولم تنجب شيئاً^(١)، وهذه قصصها .

سُئِلَ نَقَاز بن زَيْدَانَ من الجلال من الصقور بحضور كنهوش المثلنجي شيخ الصقور ونعيس بن طوالة شيخ الأسلم من شمر عن العُبَيْةَ رَسَنًا درجت علينا من ابن ديلان العازمي أبو ناجي الهتمي من جيران وطبان الدويش وان مطيرا كانوا غزوا ومعهم العازمي جهة أرض دَخْنَة^(٢) على زمن وطبان الدويش، وفي الغزو وهم يشون بالليل فزع عليهم خيل لنا يا الصقور، وطرّدوا غزوة مطير، وسقطت العُبَيْةَ تحت العازمي واضلعت الفرس، وصارت عند جدي

(١) في الأصل: ولا جابت لون .

(٢) ماء يقع في الجنوب الغربي لمنطقة القصيم جنوب مدينة الرس على بعد (٦٢) كيلاً، بقرب الجبل المشهور خزاز، وكان اسم هذا المكان منعج، ثم أقيم فيه سنة ١٣٣٣ هـ هجرة كبيرة للبادية باسم دخنة، ونزلها الإخوان من قبيلة حرب، وأصبحت الآن قرية عامرة (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد القصيم ٣/ ٩٤٨) .

محسن ابن زَبْدَان، ونشد جدي عنها على زمن وطبان الدويش، ووجدها عُبَيَّة شَرَّأَكِيَّةً بالقول إنها من خيل الشَّرَّأَك من بني خالد من مبطي^(١)، وصاروا يشبونها إلى أيامنا هذه، والفرس [٢٢١] التي سقطت تحت العازمي شباها أهلي على زمن جدي، ويقولون جاءت بشَقْرَاء، والشَقْرَاء المذكورة انحافت حولية^(٢) عند الفضول وماتت أمها من بعدها وانقطع الرَسَن من عند أهلي، وتأخرت المهرة الشَقْرَاء عند الفضول، ولا ندري عنها، وانقلعت من الفضول هي برأسها عند الحسيني من عنزة، وتأخرت عند الحسيني ولا ندري عنها، فأرسل الفضول قائلين : إن فرسكم التي درجت علينا حيافة^(٣) قد اندرجت منا قلاعة على الحسيني رفاقتكم، فركب عمي فهاد بن زَبْدَان جهة أهل الفرس، فتطالب هو وإياهم، وقالوا الفرس أكلتها حنايكها من مدة وما بقا لك إلا رجل رابعة الأربعة، وتراضى هو وإياهم ونساء أهله وصارت مده، وأنجبت الفرس رابعة الأربع ونحن غائبون عنها، وباع أهل الفرس القُلُوءة حقنا، وحطوا بها أولى وثالثة على الذي اشتراها، وأرسلوا لنا الثمن، وجاءت بالأولى وأخذها عمي وهي صفراء وما عبت على أبيها، وعمي شباها عُبَيَّان شَرَّأَك حصان غضيان الديدب وجاءت مُبْهَرَّة، وسنة مناخنا نحن والدويش بالرضيمة^(٤) يوم ذبح حباب ابن قحيسان^(٥) وهجينا والمُهْرَة توها طريح وخليناها في المراح

(١) أي منذ زمن بعيد.

(٢) المعنى : أنها أخذت حيافة وعمرها سنة.

(٣) الحيافة : سرقة الفرس من مربطها ليلاً.

(٤) مناخ الرضيمة سنة ١٢٣٨ هـ، كما في (عنوان المجد في تاريخ نجد) وغيره.

(٥) من شيوخ البرزان، من مطير.

وصارت عند ابن قويد من الدواسر والأم قتلت تحت عمي، وانقطع الرسن [٢٢٢]، والمهرة التي عند ابن قويد من الدواسر اندرجت عند ابن بصيص شيخ برية، وركب أخي فايد بن زبدان وجاء بمثنوينا من شريكنا مهرة حمراء بنت عبيان من رسنها شباه أهلها، وشبونا مهرتنا الحمراء من حصان (شويمان سباح) حصان العديدي، وجاءت بشقراء وسميناها الوركاء، وشبونا الحمراء بنت عبيان من حصان عبيان حصان غضيان الديدب وجاءت بحصان أحمر، وماتت الحمراء من بعد الفرس والحصان، وشبونا على الوركاء من أخيها عبيان الأحمر، وأنجبت مهرة حمراء، والمهرة المذكورة في سنة حربنا مع سلطان بن سويط اندرجت منا قلاعة قلعتها ولد مشعان الرسي من الجبلان^(١) في علوى مطير وأعطاهما إلى بويتل ولد عمه، ولما درى بها الحميدي الدويش أنها من خيل ابن زبدان طلب الفرس من قلاعتها وقال: إن هذه فرس الهتمي قصير لنا الذي درجت على ابن زبدان، فقال: قلاعتها ورد علينا^(٢)، فأرسل لي عبدالعزيز ولد محمد أبي عمر الدويش وقال لي: يا نقاذ إن كان الفرس من رسن الهتمي عرفنا ونحن وضعنا في ذمتك أنك تعلمنا بالصحيح، وشرط لي الدويش لقحتين عشر، وتوجهت نحو الدويش وعلمته بالقصص وأحضرت الهتمي وقصيتها عليهم، وأخذها عبدالعزيز الذي هو شقير^(٣) عرافة وشبونا [٢٢٣] الوركاء ثانية من عبيان أخيها، وجاءت بشقراء، واندرجت

(١) في الأصل القبلان، والمراد الجبلان من تميم في مطير، (أصول الخيل العربية الحديثة، ص ١٠٠).

(٢) ورد علينا: أي أحضر شهوداً يشهدون على صحة دعوالك.

(٣) شقير لقب واسمه عبدالعزيز بن محمد بن فيصل بن وطبان الدويش.

الشُقْرَاء على مطير قلاعة في سنة ذبحت فيحان الدويش، وشَبَّونا على الوركاء من حصان شوافان من خيل بني حسين، وجاءت مُجْهَرَةً حمراء، وبعناها على هائس من الحبلان من عربان ابن هذال، والموجود عندنا الوركاء وبنتها الحمراء و بنت بنتها، وموجود من رَسْنِها عند ابن بصيص شيخ بريه من مطير، وعند العود من آل البريك من شمر الجزيرة، وهذا الذي سمعنا عنه من كبارنا وشباننا وجدودنا، وأصل الرَسْن للهتيمي .

سُئِلَ الحميدي الدويش وحسين بن فرز عن عُبَيَّة زَبْدَان بحضور سلطان ابن ربيعان شيخ عتيبة على ماء يقال له ساجر .

أفاد المذكورون أن هذه الرَسْن إلى العازمي ابن ديلان على زمن وطبان الدويش، ونحن يا مطير ما ندري أصل اندراجها على العازمي من أين ولا عندنا لها قصص غير مربوط العازمي ابن ديلان أبي ناجي، وأنها عنده من قديم يشبونها الآن وغير الآن، ونحن شبينا حصنها الفرسين التي درجت علينا الحمراء منها درجت على عتيبة سنة كون الدويش مع عتيبة، والشُقْرَاء درجت على ابن سعود وماتت عنده .

سُئِلَ سلطان بن ربيعان شيخ عتيبة بالمجلس عن الحمراء التي درجت من خيل بن زَبْدَان سنة كون الدويش معكم يا عتيبة .

أفاد المذكور: أنه صحيح فرس حمراء رُبَيْقِيَّة وهي قُرَيْسَة قلعها بادي في سنة كون الدويش من جماعة شقير [٢٢٤] الدويش، وفي سنة ذبحة قحطان يوم أن قتلهم القرنة من بني علي من حرب هاذي السنة رباع طلبها الشريف محمد بن عون، وباع عليه راعيها بادي العتيبي، وموجود عند عتيبة جماعتنا من رَسْن

الدواسر خيل، وأصل مدراجها أن عايد بن سيف من قحطان من جماعة محمد ابن قرملة اشترى فرسا صفراء من مجدل المساعد من الدواسر وقلعها ابن الرومي من الدعاجين من عتيبة من عايد، وشباها ابن رومي من (كُحَيْلَانَ حنيفان) من خيل الجرشان^(١) حصان ابن عكُشَة من بني علي من حرب، وجاءت بصفراء، وشبا الصفراء الأم ابن رومي من كُبَيْشَانَ حصان ابن عقيل وجاءت بصفراء، وبنت كُبَيْشَانَ المذكورة أعطاها ابن رومي إلى شليل ولد عمه من الدعاجين، والأم بعد الاثنتين ماتت، وشبوا على بنت حنيفان من الأحمر زهيان الموجود بعتيبة، وجاءت بحصان أحمر وهو موجود، وهي موجودة، والتي عند ابن شليل موجودة والآن صارت رباع.

سُئِلَ هَذَا بَنُ بَصِيصٍ عَنْ (عُبَيْةَ ابْنِ زَيْدَانَ) الَّتِي عِنْدَكُمْ يَا بَرِيهَ .

أَفَادَ الْمَذْكُورُ: أنه يوم أن قتل جديع^(٢) بن هذال من عنزة فاضت على ابن زَيْدَانَ من العازمي، والعازمي من جيران وطبان الدويش، ويوم الرضيمة^(٣) اندرجت مُهْرَة صفراء طريح على مجدل ابن قويد من الدواسر، ومجدل شبها (هَذَبَانِ تَزَحِيٍّ) من خيولهم جابت صفراء، وشباها من (صَقْلَاوِيٍّ جَدْرَانَ) دارج عليهم من الصقور وجاءت بحمراء اسمها الْعَجْبَةُ، وبعد الاثنتين ذبحت

(١) ابن جرشان: شيخ قبيلة البقوم.

(٢) قتل جديع بن مندبل بن هذال سنة ١١٩٥ هـ في وقعة بين عنزة ومطير في كبر قرب النبهانية سنة ١١٩٥ هـ (عنوان المجد في تاريخ نجد ١/ ٧٤)، الصواب أنه أقرب إلى الرس منه إلى النبهانية.

(٣) مناخ الرضيمة بين فيصل الدويش وأتباعه من مطير والعجمان وغيرهم، وبين ماجد ابن عريعر وأتباعه من بني خالد وعنزة وسبيع ١٢٣٨ هـ، انهزم فيها بنو خالد ومن معهم (عنوان المجد في تاريخ نجد ٢/ ١٢).

الأم، والعَجَبَةُ قلعناها سنة مناخ الدويش وهي ثنية [٢٢٥] من تحت مجدل بن قويد من الدواسر، وشَبَوْنَا العَجَبَةَ من (عُبَيَّانِ شَرَّكَ) حصان الحميداني من بَرِيه وجاءت بأشَقَرَّ، وعقب ما شبونا ماتت عندي، وشَبَوْنَا العَجَبَةَ من عُبَيَّانِ المذكور وجاءت بحمراء اسمها نَوْمَةٌ^(١) التي وصلت للمربط، والعَجَبَةُ بعد الخيول المذكورة ماتت، وشَبَوْنَا نَوْمَةً من الأزرق الصويتي وجاءت بمُهْرَةَ حمراء، وأعطيناها إلى شقير الدويش وماتت وهي حولية، وشَبَوْنَا نَوْمَةً من دُهَيْمَانَ من خيلنا ولد بنت كُبَيْشَانَ وجاءت بحمراء اسمها نومة، وشَبَوْنَاها ثالثة من دُهَيْمَانَ وجاءت بصفراء وماتت وهي طريح، وبعد الخيول المذكورة طلبها فيصل وأعطيناها له وهي لقحة من الصويتي، وجاءت بحصان وماتت عنده، وعقب الحصان وصلت المربط، وشَبَوْنَا نَوْمَةً الموجودة من دُهَيْمَانَ ولد الدَّوْجَةِ وجاءت بحصان أحمر طريح، وهي وابنها موجودان عندنا وموجود منها خيول عند الدواسر.

سُئِلَ معدي بن قويد شيخ الدواسر عن عُبَيَّةِ ابن زَيْدَانَ.

أفاد المذكور: أنها جاءتنا مُهْرَةَ صفراء توها طريح يوم مناخنا مع الصقور، وشَبَوْنَاها من دُهَيْمَانَ حصان محمد ابن قرملة وجاءت بحمراء، والحمراء المذكورة قتلت سنة مناخ الدويش وقحطان، وشَبَوْنَاها ثانية من صَقْلَاوِيٍّ من خيل الصقور من عنزة دارج علينا في مناخ الرضيمة، وأنجبت حمراء اسمها العُجَبَةُ، وشَبَوْنَا العُجَبَةَ من (هَدْبَانَ نَزَح) من خيل ابن ربيعان وجاءت بصفراء، والعُجَبَةُ قلعها هذال ابن بصيص يوم صبح ابن [٢٢٦] قرمله ابن بصيص وقلعها

(١) هكذا في الأصل، وقد تكون نوما.

من تحت مجدل بن قويد، وبنتها بنت هَدْبَان يوم صبحنا الحرا بني عبدالله آل النور^(١) قتلت تحت مجدل بن قويد وما جاءت بشيء، والأم التي جاءتنا من ابن زَبْدَان اشتراها عايد بن سيف من قحطان بالمشنوي وشباها عايد من رَبْدَان حصان الدويش الأصفر، وجاءت بصفراء، والصفراء ردت إلى جفان من المصارير والمذكور خشير مجدل المساعد في الأم، وعقب المهرة قلع الأم ابن رومي من الدعاجين من عتيبة من عايد بن سيف، والمهرة التي رُدَّت إلى جفان شبها من حَمْدَانِي سَمَرُ حصان سعيد من الدواسر ابن هَدْبَان من خيول سلطان ابن ربيعان وجاءت بصفراء اسمها العَجِيَّة، والصفراء المذكورة قدمها ابن قويد إلى فيصل ابن تركي وهي جذعة وموجودة، وجفان شبا فرسه ثانية من الصَقْلَاوِيَّ من خيل عنزة دارج على بَرِيه من الرولة، ومن بَرِيه قلعهنا يا دواسر وجاءت بصفراء، والصفراء أعطاها جفان إلى بتال بن ثعلب من المصارير من الدواسر، وشبا الأم ابن جفان من حصان لا أعرف مربطه أنه دارج من عتيبة على غرفان من الدواسر، وجاءت بصفراء وهي موجودة عند ابن جفان جذعة، والأم بنت رَبْدَان ماتت العام، وهذه قصص عبية ابن زَبْدَان بالقول الذي سمعه مصطفى بيك عندما قص من نقاذ بن زَبْدَان عن العبية رَسْنَه، وأرسل صورة هذا القول إلى طلال بن رشيد [٥٢٧] لأجل أن يسأله عن صحة هذه القصص أن شباط الموسى من عتيبة قلع من نقاذ بن زَبْدَان فرسا شَقْرَاء من مدة سنتين، وكان نقاذ حادرا مع غزو على عتيبة، وطاح السيف من

(١) هكذا في الأصل، والعبارة ليست واضحة.

نقاذ بن زبدان، وحول على الفرس الشقراء وهي جذعه لأجل يأخذ السيف، فجاء شباط الموسى وضربه برمح وأصابه وأخذ الجذعه وأحضرها، واشتراها خزام منه .

سُئِلَ شحاته الهندي عن عُبَيَّة بن زبدان من بعد قراءة القصص عليه بالمجلس : هذه العُبَيَّة من خيلك أم لا ؟ أفدنا بحظك وبختك عنها .

أفاد : إني لا أدري عنها ولا هي من خيلي ولا أتعرف عليها [٢٢٨] ^(١) .

قصص عُبَيَّة الشويري

سُئِلَ عبدالعزيز الشوير وصالح الشوير بمجلس الشيوخ بحايل عن العبية رَسَنهم .

أفاد المذكورون : أن العُبَيَّة مرتبطنا أصل شياعتها الأولى إلى قحطان ، واشتراها حسين بن صغير ^(٢) من أهل القصيم من قحطان ، وباع من رَسَنها على الهيازع من جماعة ابن هذال من السلقا ^(٣) ، ودرجت من السلقا على الجويخاني من الظفير قلاعة ، ودرجت من الظفير على مشوط بن شعلان قلاعة ، وجاءت بمُهْرَة عند ابن شعلان ، ووافقت كون الطرقاء يوم يأخذون يشمر ابن شعلان بالقصيم ، وجاءت المهرة محمولة على جنب بعير ^(٤) ، وقحص ^(٥) حجيلان شيخ القصيم ^(٦)

(١) هنا نهاية الصفحة ذات الرقم (٢٢٨) من المخطوطة وفيها بياض بمقدار النصف ، والصفحة التي بعدها تبدأ برقم (٢٣٠) .

(١) حسين بن صغير من أسرة الصغير من العفالق من قحطان .

(٢) الهيازع من الحبلان من الجبل من العمارات من عترة ، والسلقا من العمارات ، فالهيازع ليسوا من السلقا .

(٤) في الأصل : وطئت المهرة مشيولة مجدل على جنب بعير .

(٥) قحص : أي قام بسرعة .

(٦) سيأتي التعريف به .

هو وابن صغير صاحب الخبراء من أهل القصيم على ابن شعلان، وأخذوا منه الفلوة المذكورة، يقولون هذه مثنونا يوم بعناها على الهيازع، وأخذوا المهرة مثنوي، وصارت خيل عند ابن صغير صاحب الخبراء من أهل القصيم، واشترى منهم حمد الشويعري أبونا فرس ربشاء، وهي أم الشويعريات، ولا ندرى عن أبيها، وشبونا عليها من كُحَيْلان عجوز مربط للحيان من عابده من شمر، وأم الحصان ركيان، وجاءت بصفراء والأم ماتت، وشبونا على الصفراء من كُحَيْلان عجوز من خيل بني وهب حصان محمد بن علي من شمر، وجاءت بحمراء، والأم ماتت، وشبونا الحمراء من حصان أصفر (عَيَّان شَرَّك) حصان الشليخ من عابدة من أهل شمر الجزيرة [٢٣٠]، وجاءت بصفراء اسمها مطيرة، وشبونا الصفراء التي اسمها مطيره حصانا أصفر (صَقْلَاوِيّ رمال) حصان طلال بن رمال وجاءت بصفراء اسمها فُرَيْحَة التي وصلت المربط، وشبونا فُرَيْحَة من الْأَشْقَر هَذَبَان وابن زَهْمُول اسمه هجهوج وجاءت بالزرقاء المَجْنُونَة التي بالمربط، وشبونا المَجْنُونَة من الحاج صَقْلَاوِيّ، وجاءت بالصفراء الجَهْرَاء التي بالمربط، والمَجْنُونَة كانت اندرجت على عبدالله ابن رشيد شراء، وعبدالله أعطاها إلى بندر السعدون وشرط عليه مثنائي، وجاءت بمُهْرَة عند بندر، ورُدَّت المَجْنُونَة بعد وفاة المرحوم عبدالله على طلال بن رشيد، ومن طلال اندرجت للمربط، وشبونا على فُرَيْحَة من هَذَبَان حصان الذَائِدِيّ، وجاءت بمُهْرَة صفراء التي بالمربط التي على وركها كي، وشبونا على فُرَيْحَة من الحاج صَقْلَاوِيّ، وجاءت بحصان أصفر أبو باغة، واندرج على المربط، وشبونا على فُرَيْحَة من الحاج صَقْلَاوِيّ وجاءت بحصان أشهب، الأولاني أبو مسما ووصل المربط، وشبونا على فُرَيْحَة من الحاج صَقْلَاوِيّ ثالثة وجاءت بمُهْرَة

حبشية اسمها الغراء الموجودة عند أفندينا إلهامي باشا، وشبّونا على العودة مطيرة من هَذْبَان زَهْمُول واسمه هجهوج، وجاءت بصفراء، والصفراء اندرجت على راشد القرشي من اهل حايل، وراشد شبها الحاج صَقْلَاوِيّ جاءت بَقْلُوَة صفراء موجودة عند سليمان القرشي من حايل، وشبا راشد الصَّفْرَاء بنت هَذْبَان [٢٣١] اسمه هجهوج من (هَذْبَان الذَّائِدِي) العود جاءت بحصان أزرق، ووصل للمربط مع عيادة بن رخيص^(١)، وبعد الفرس والحصان باعها راشد على بندر السعدون، وسليمان القرشي شبا الصَّفْرَاء بنت الحاج صَقْلَاوِيّ من الصَقْلَاوِيّ الأحمر العاطل بشمر وجاءت بِمُهْرَة زَرْقَاء، ورُدَّت لنا يا الشعارة^(٢) مثنوي، وشبا الصفراء بنت الحاج صَقْلَاوِيّ من عُبَّيَان ولد فرس شرايد أمه جاءت بِمُهْرَة صفراء موجودة وأمها موجودة عند سليمان القرشي من حايل، والشويعري شبا مطيرة من الصَقْلَاوِيّ حصان السكتي أبوه هَذْبَان زَهْمُول اسمه هجهوج جاءت بِمُهْرَة حمراء، وباع المهرة على الجنفاوي من شمر، والجنفاوي شبا الحمراء من حصان كُحَيْلَان عجوز حصان الكنفه من الأسلم من شمر وجاءت بِمُهْرَة سوداء، وباعها على دويم الزويبي من شمر، والزويبي شبا السوداء من كُحَيْلَان عجوز أحمر حصان الجنفاوي جاءت بِشَقْرَاء، والشَقْرَاء رُدَّت على الشويعري مثنوياً وهي موجودة عند الشويعري جذعة، وشبا السوداء الزويبي من حصان مِغْنَقِيّ حَذَرَجِيّ أسود حصان المعطي من التومان من شمر، وجاءت بِمُهْرَة سوداء وهي موجودة،

(١) من قبيلة شمر.

(٢) هكذا في الأصل، ولعل المراد: الشواعة، وهم آل الشويعر.

وأمها موجودة عند الزويبي، والشويعري شبا مطيرة العودة من الصقلاويّ العاقل وجاءت بمُهْرَة صفراء موجودة عند الشويعري، واندرجت مطيرة على المربط، وأنها عُيْبَةٌ شَرَّاءِيَّةٌ ولا فيها قط^(١) بالظفير يستعرفها الجويخاني، وبالرولة [٢٣٢] يستعرفها مهيد الشعلان. وبشمر نستعرفها نحن يا شعارة، وبالقصيم يستعرفها حسين بن صغير، وهذه قصصها، وقصد قصيدة حسين بن صغير صاحب المربط :

يا مهرتي لا تزعجين الرهيمي وأنا على حب اللقيمي مفذيك
ساقٍ وسمحوقٍ وفخذٍ شحيمي وأنا اذكر الله عن عيون تراعيك
باغٍ إلى رب القضا بالقصيمي أقدم الله يا لعيبه وادنيك^(٢)

سُئِلَ عن حسين بن صغير صاحب الخبراء من أهل القصيم، ووجد أنه توفي إلى رحمة الله من مدة، وعياله أفادوا أنهم لا يعرفون ولا عندهم قصص، ووجدوا صغاراً.

سُئِلَ محمد بن قرملة عن العُيْبَةِ المذكورة.

أفاد: أنه لا يدري عنها.

سُئِلَ خالد بن حشَرِ بن وُرَيْك شيخ العاصم من قحطان عن العيبة المذكورة.

(١) المراد: ولا فيها كلام قط، أي لا خلاف عليها.

(٢) أدنيك: أي أقرب استعداداً للعدو والقتال، ومنه قول الشاعر: قرأ مربط النعمة مني

أفاد: أنه لا يدري عنها .

سُئِلَ بِمَجْلِسِ الرُّوْلَةِ فِي بَيْتِ الشَّيْخِ فَيَصِلُ بْنُ شَعْلَانَ بِحَضُورِ الشَّيْخِ
فَيَصِلُ وَحُورَانَ بْنِ مَعْبَهْلٍ وَفَارَسَ الزَّيْدُ مِنَ الشَّعْلَانِ مِنْ رَمِيحِ بْنِ فَهَيْدِ بْنِ
سُلْطَانَ بْنِ مَعْبَهْلٍ مِنَ الرُّوْلَةِ : يَا رَمِيحُ قُصْ لَنَا عَنْ عُبَيَّاتِ الشُّوَيْعِرِيِّ حَيْثُ
يَقُولُونَ أَنَّهَا لَكُمْ مِنْ أَيْنَ دَرَجْتَ عَلَيْكُمْ ؟ وَعَلَى مِنْ دَرَجْتَ مِنْكُمْ ؟ وَأَيُّ نَوْعٍ هِيَ
مِنَ الْعُبَيَّاتِ بِحُظِّكَ وَبِخُتِّكَ وَدِينِكَ وَإِيمَانِكَ تَقُصُّ لَنَا بِالْصَّدْقِ بِمَا سَمِعْتَهُ مِنْ
جَدُّدِكَ بِهَذَا الْمَجْلِسِ .

أفاد رميح بن معبهل: أن أصل مدراجها على عمي مشوط بن شعلان من
 الجويخاني من السويط من الظفير جاء بها [٢٣٣] عمي مشوط بن شعلان قلاعة
 في كون بين الظفير وعبدالله بن شعلان جد الشيخ فيصل بن شعلان رمى
 الجويخاني عنها، وأخذها مشوط وهي فرس حمراء يوم العربان بنجد، وصارت
 الفرس عند مشوط، وشبا عليها جاءت مُهْرَةً صفراء، ويومها تناوخنا نحن
 وشمر يوم المحزم وهربنا نحن يا الرولة إلى جهة القصيم، فأخذنا المهرة على
 جنب بغير ونزلنا باهلنا على حجيلان^(١) شيخ القصيم بناحية بريدة بالقصيم،
 ونحن والقصيم في ذاك الوقت أصحاب، فقام ابن صغير صاحب الخبراء
 بالقصيم وشاف المهرة فقال: هذي ثنوي لي أنه يوم كانت الفرس الحمراء عند

(١) حجيلان بن حمد آل بو عليان التميمي أشهر أمراء القصيم، ومن أشد المؤيدين لدعوة الشيخ محمد بن
 عبد الوهاب، تولى الإمارة سنة ١١٩٠ هـ، وتوفي سنة ١٢٣٤ هـ بالمدينة المنورة، بعد أن أخذه إبراهيم باشا
 (تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ص ١٤٧).

الظفير كان لي بها مثنوي، ولما كان ذاك الوقت القصيم والرولة أصحاب، فصار التسليم في المهرة الصفراء لابن الصغير مثنوي، وسُئِلَ ذاك الوقت من ابن الصغير عن الفرس الحمراء أي نوع هي؟ فقال ابن صغير: إنها (عُبَيَّةٌ شَرَّاءٌ) درجت علينا من ابن صقيه من بني خالد، وبقيت الفرس الحمراء عند مشوط وتباركت عنده، ويقولون ذاك الوقت (عُبَيَّةٌ مشوط)، وانقطعت الخيل في الأكوان من عند مشوط وما بقي منها شيء، وأما المهرة الصفراء التي عند ابن صغير راعي الخبراء درجت من نسلها فرس على الشويعري من حایل وتباركت عند الشويعري، هذه القصص التي عندي أنا يا رميح بن معهل.

سُئِلَ رميح عن اسم ابن صغير صاحب الخبراء بالقصيم.

أفاد بالجلس: والله يا علي بيك [٢٣٤] أنا ما أعرف اسم ابن صغير بل هو معروف ومشهور ابن صغير صاحب الخبراء بالقصيم.

سُئِلَ شحاته الهندي عن عُبَيَّات الشويعري من بعد قراءة القصص عليه بالجلس هذه العُبَيَّات من خيلك أم لا؟

أفاد: أني لا أعلمها ولا هي من خيلي ولا أتعرف عليها [٢٣٥]^(١).

(١) نهاية الصفحة رقم (٢٣٤) وبعدها بياض بمقدار ثلاثة أرباع الصفحة.

قصص (هَبِيَّةُ الْهَنْدِيسِ)

سُئِلَ بِمَجْلِسِ الشُّيُوخِ مِنَ الدُّوشَانِ وَالرَّخْمَانِ مِنْ مَطِيرٍ عَنِ الْعُبْيَةِ الَّتِي أَخَذَهَا الرَّخْمَانُ مِنْ ابْنِ سَعُودٍ .

أَفَادَ بِدَاحِ أَبُو صَفْرَاءَ مِنَ الرَّخْمَانِ مِنَ الْمَطِيرِ : أَنَّهُ يَوْمَ أَفْنَدِينَا طُوسُونَ بِأَشَا وَنَحْنُ يَا مَطِيرَ رِفَاقَةً لَهُ أَغَارَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعُودٍ فَوْقَ الشَّيْبِيَّةِ ^(١) بِأَرْضِ الْقَصِيمِ ، وَعَابَدُ بْنُ شَدِيدٍ مِنَ الرَّخْمَانِ مِنْ مَطِيرٍ قَلَعَ مِنْ خَيْلِ ابْنِ سَعُودٍ فَرَسَ خَضْرَاءَ (عُبْيَةُ هَنْدِيسِ) بِنْتَ الصَّقْلَاوِيِّ جَدْرَانَ حِصَانِ السَّعُودِ ، وَعَقَبَ أَفْنَدِينَا طُوسُونَ بِأَشَا فَاضَ عَلَيْنَا إِبْرَاهِيمُ بِأَشَا وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بِأَشَا لِفَيْصَلِ ^(٢) الدُّوَيْشِ : قُلْ لَابْنَ شَدِيدٍ يَأْتِي بِالْعُبْيَةِ وَأَعْطِيهِ فِيهَا تَسْعِينَ لَقْحَةً وَإِنْ كَانَ لَا يَرِيدُ الْإِبِلَ فَهَاهِي خَيْوَلَهُ مَرْبُوطَةً بِالْمَرْبُوطِ عِنْدِي يَاخُذْ الَّذِي يَعْجِبُهُ مِنَ الرِّبَاطِ وَأَزِيدْهُ إِبِلًا ، وَتَرَى فَرَسَهُ أَنَا يَا إِبْرَاهِيمَ مُثَبَّتًا عِنْدِي أَنَّهَا (عُبْيَةُ هَنْدِيسِ) وَأَبْغِيهَا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهَا بِحِصَانٍ أَشَبَّهِ خَيْلِي ، وَقَالَ ابْنُ شَدِيدٍ : لَا أَعْطِيهَا وَلَا أُبَيْعُهَا إِلَّا أَبَيْعَ رَقَبَتِي وَأَخْلِيهَا ، وَبَقِيتُ عِنْدَ ابْنِ شَدِيدٍ وَشَبَابُهَا عُجْبَانُ حِصَانِ الدُّوَيْشِيِّ مِنْ حَرْبٍ ، وَجَاءَتْ بِمُهْرَةٍ صَفْرَاءَ ، وَشَبَابُهَا دُهَيْمَانُ مِنْ حِصَانِ الضَّبْيِيِّ مِنَ الْبَرَاغِصَةِ مِنَ مَطِيرٍ ، وَهُوَ دَارِجٌ عَلَيْهِ قَلَاعَةٌ مِنْ حَشْرِ بْنِ وَرَيْكٍ وَجَاءَتْ بِصَفْرَاءَ ، وَبَعْدَ الْفَرَسَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ اشْتَرَاهَا أَبُو عِمَامَتَيْنِ مِنَ الرَّخْمَانِ مِنْ مَطِيرٍ

(١) الشَّيْبِيَّةُ مَزَارِعٌ وَأَبَارٌ قَدِيمَةٌ تَقَعُ شَرْقَ الْبِدَائِعِ ، وَهِيَ الْآنَ تَابِعَةٌ لِمَحَافِظَةِ الْبِدَائِعِ .

(٢) هُوَ فَيْصَلُ بْنُ وَطْبَانَ وَيُسَمَّى فَيْصَلُ الْأَوَّلِ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ١٢٦٢ هـ .

من ابن شديد، وشباها أبو عمامتين (هَدَبَان تَرْحِي) من خيل الذَّائِدِي [٢٣٦] وجاءت بحصان أصفر، والحصان قلعه محسن الفرم^(١) من حرب من تحت أبي عمامتين، وشباها أبو عمامتين من دُهَيْمَان حصان الضبيعي من البراءصة من مطير، وجاءت بحصان أصفر، والحصان من بعد ما شبوه مات وهي ماتت عند أبو عمامتين، والمهرة بنت عُيَّان حصان الذويبي جاءت عند ابن شديد بحصان أصفر وماتت بعد الحصان، والحصان قلعه غنيم بن بكر من السويلمات^(٢) من فايد بن صلحان من الرخمان يوم أن أغاروا على دخنة، والمهرة الثانية بنت دُهَيْمَان جاءت بحصان أصفر وماتت، والحصان درج على عتبية، ومن عتبية درج على فيصل بن تركي، وهذه قصص (العُبَيْة الهُنَيْدِيَّة).

سُئِلَ الشَّيْخُ فَيَصِلُ بِنَ الْإِمَامِ ابْنِ تَرْكِي عَنِ الْفَرَسِ الْمَذْكُورَةِ.

أفاد: أنه على وقت سعود كان موجودا عندنا خيل بسبب أن سعود ما خلى عند العرب الأصايل المعروفات، ويوم حراة أفندينا طوسون باشا بالقصيم خيال العُبَيْة أحد رجالنا وقلعوها من تحتها وهي خضراء (عُبَيْة هُنَيْدِيْس) صحيحة، وراحت عند الرخمان، وأنا أعرفها جيدا وأرجو شمول النظر على هذه القصة جيدا لكي تتضح القصة، المسطرة بعده.

صار حضور مشايخ سبيع وسُئِلُوا عَنِ الْعُبَيْةِ خَيْلِهِمْ.

(١) هو: محسن بن فرز الفرم، ويسمى محسن الأول قتل سنة ١٢٥٨ هـ كما في (تاريخ بن ضويان، وتحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق)، من شيوخ بني علي من حرب.

(٢) من شيوخ قبيلة عنزة.

أفاد بداح الصُّيُفِي وشافي ولد فهيد الصُّيُفِي ومسعود بن غدِير مشايخ
 سبع : أنها عُبَّة شَرَّأَكِيَّة لِلشَّرَّأَك من بني خالد [٢٣٧] واندراج من الشَّرَّأَك فرس
 صفراء إلى ولد أخته هُنَيْدِيس من السلفا من عنزة، وصارت خيل عند الهُنَيْدِيس
 من قديم على شياخة سليمان آل محمد^(١) شيخ بني خالد قبل عريعر، وطلب
 عبدالعزيز أبو سعود^(٢) من الهُنَيْدِيس فرسا، وحضر الهُنَيْدِيس عند عبدالعزيز،
 وقال عبدالعزيز للهُنَيْدِيس : لا تطلع من القصر حتى تأتي العُبَّة وحضرها
 الهُنَيْدِيس غصبا عنه، واشتراها عبدالعزيز منه وهي صفراء، ومات عبدالعزيز
 وأورثها سعود ولده، والصَّفْرَاء صارت عودة، وتقطعت يديها عند سعود، ولما
 عجزت حطها في البرود، وبدا^(٣) عليه مطلق الجربا وطلب العُبَّة المذكورة من
 سعود، وأبى سعود أن يعطيها، وقال سعود : هذه العزيزة عندي وهي مقطعة،
 وقال مطلق الجربا : لولاها عزيزة ما طلبتك إياها، وعندما قال مطلق كذا أعطها
 له، ومطلق شبها وجاءت بمُهْرَة صفراء، ومات مطلق وأورثها فارساً أخاه،
 ويوم الحويجاجرى على فارس كايته^(٤)، وأعطها فارس الجربا إلى عقيل
 البريكي شيخ المعاليم^(٥) من الظفير عطاءً، وجاءت عند عقيل بمُهْرَة صفراء،

(١) سليمان بن محمد بن براك آل حميد أمير الأحساء وبواديه، لم يكن له في أيامه منازع، وكانت أيامه
 صاخبة، وفي أيامه ظهر الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب، توفي سنة ١١٦٦هـ (تحفة المستفيد بتاريخ
 الأحساء في القدم والجديد ١/ ١٢٤).

(٢) المراد : الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود.

(٣) بدا عليه : أي زاره طالبا منه شيئا عزيزا.

(٤) كايته : أي كون، وهو الغارة والقتال الشديد.

(٥) المعاليم واحدهم معلومي من الصمدة من الظفير، وشيوخهم البريكي.

وصارت المهرة جذعة، والجذعة حافها ناجي الأدغم من سبيع، والأم حافها^(١) فهد بن عفنان من الصيافا من سبيع، وصارت عنده ويوم صَبَّحْنَا ماجد بن عريعر^(٢) قتلت تحت فهد بن عفنان وما جاءت بشيء، والجذعة صارت عند الأدغم، والأدغم أعطاها [٢٣٨] إلى فهد الصُّيْفِي شيخ سبيع، وأول ما شبَّها من كُرُوشَان حصان من بني عامر، وجاءت بَزْرَقَاءَ، والزرقاء قدمها فهد إلى بندر السعدون، وشبَّها فهد من (كُحَيْلَان أبو معارف) حصان بلع بن الرسمية من الجبلان في مطير، وجاءت بصفراء اسمها حُصَيْنَة، وشبَّها فهد الصُّيْفِي شيخ سبيع من ريشان المعيصي من خيل العجمان ابن شُوَيْمَان السَّبَّاح من بني خالد وجاءت بصفراء اسمها الدُّعَيْمُ، وشبَّها فهد من شوافان حصان ابن عبدالله من سبيع ولد دُهَيْمَان حصان ابن جلمود، وجاءت بصفراء اسمها الحضرية، وشبَّها فهد من كُحَيْلَان من خيل بن وبرة^(٣) وجاءت بحصان أصفر، ويعناه على حَصَّانة الهند، وبعد الخيول المذكورة ماتت الجذعة العودة، وشبَّونا الصَّفْرَاءَ حُصَيْنَة من كُحَيْلَان سعد طوقان حصان ابن حبيليص من الجبلان من مطير، وجاءت بشَقْرَاءَ اسمها بُرَيْصَة موجودة عند شافي ولد فهد، وشبَّونا الصَّفْرَاءَ حُصَيْنَة من عُبَّيَان حصان ابن خليفة وجاءت بِمُهْرَة صفراء، والمُهْرَة المذكورة راحت لابن خليفة وهي ثنية، وشبَّونا الصَّفْرَاءَ حصينة من (كُحَيْلَان المرادي) حصان فيصل بن تركي وجاءت بصفراء أمها عويجة

(١) بمعنى: سرقها ليلاً من مربطها.

(٢) ربما يقصد في مناخ السنة ١٢٤٥ هـ.

(٣) من العجمان.

موجودة عند شافي، وشَبَّونا حُصَيْنَةً من شهيبان كُحَيِّلان ابن وبرة، وجاءت [٢٣٩] صفراء، والصَّفَرَاءُ أعطيناها إلى فيصل بن تركي وهي موجودة عنده، وبعد هؤلاء الخيول المذكورة اندرجت للمربط، وشَبَّونا الصَّفَرَاءُ الدغيم من كُحَيِّلان سعدة طوقان حصان ابن جبيلص من الجبلان^(١) في مطير، وجاءت بحمراء اسمها نومة، موجودة عند ابن جفان من العزة من سبيع، وشَبَّونا الدغيم من جازيان حصان فيصل بن تركي وجاءت بحمراء اسمها بريكة موجودة عند محمد الجطلبي من العزة من سبيع، وشَبَّونا الدغيم من (كُحَيِّلان المرادي) جاءت بحمراء موجودة عند ماجد من سبيع، وشَبَّونا الصَّفَرَاءُ الدغيم من عُبيَّان ولد الشَّقَرَاءُ، وجاءت بحصان أصفر جذع موجود عند شافي ولد فهيد، وبعد هذه الخيول المذكورة وصلت المربط، وأول ما شببنا الصَّفَرَاءُ الحضرية من حصان شوافان من خيل ابن عبدالله من سبيع، وجاءت بصفراء موجودة عند شافي بن فهيد، وبعد الصَّفَرَاءُ الحضرية ما جاءت بشيء، وشَبَّونا الشَّقَرَاءُ بُرَيْصَةَ بنت حُصَيْنَةَ من وَدَّان خُرْسَانِي من خيل محمد بن عريعر، وجاءت بحصان أصفر، وبعد ما شببناه بعناه على الهند وما جاءت بشيء خلافة وهي موجودة، والصَّفَرَاءُ عُوَيْجَةَ بنت حُصَيْنَةَ ما جاءت بشيء وهي موجودة، والحمراء نَوْمَهُ بنت الدغيم شببناها من شوافان حصان ابن عبدالله من سبيع وجاءت بحمراء رباع موجودة عند صغر^(٢) الهجيني من العزة من سبيع وبعدها نومة ما جاءت

(١) في الأصل: القبلان.

(٢) هكذا في الأصل، وقد تكون: صفر.

بشيء، وموجودة، والحمراء بريكة بنت الدغيم موجودة وما جاءت بشيء، والصَّفراء الشريد بنت الدغم شَبُونَاها من رَبْدَانِ حصان الدحام وجاءت بِمُهِرَةٍ صفراء، وطلب المهرة محمد بن خليفة وراحت له، وشَبُونَا الشريد من شوافان حصان ابن عبدالله من سبيع، وجاءت بصفراء عند عبدالله بن دِيَّةٍ من سبيع، والأم الشريد موجودة، وبنت الحضرية بنت شوافان كان اشتراها ابن حثلين شيخ العجمان، وشباها الصَّقْلَاوِيَّ حصان ابن بدر صاحب الكويت، وجاءت بِمُهِرَةٍ صفراء، ورَدَّ الأم ابن حثلين بنت شوافان إلى شافي بن فهيد وموجودة عنده والقصص المذكورة حسب ما قص لنا عقيل البريكي شيخ المعاليم من الظفير ولا فيها قط، والشرَّاك خال الهُنَيْدِيس واحد، ولا أقدم من رَسَنَ العُبَيْة المذكورة، وكل نجد يشبوها والظفير، وهذه قصصها.

سُئِلَ مشايخ سبيع والحاضرون بالمجلس عن الفرس الصَّفراء بنت كُرُوشَانَ الذي قدمها فهيد الصُّيُفِيَّ إلى بندر السعدون.

أفاد ماجد من سبيع وفارس وبداح الصُّيُفِيَّ من سبيع: أنها اندرجت على بندر السعدون مقدمة^(١)، وبندر أعطاها إلى ابن نومان^(٢) من بني حسين عطاءً، وشباها ابن نومان من دُهَيْمَانَ [٢٤١] من خيل الصقور وجاءت بصفراء، والصَّفراء المذكورة اشتراها هجاج بن غنام من الجمالين من سبيع،

(١) هكذا في الأصل، والمراد: مقدمة

(٢) عن الشاعر والفارس نومان الحسيني، وابنه علي انظر الترجمة الوافية التي أوردها الباحث طلال بن عبادة الشمري في كتابه (عقود الجواهر في المختار من تراجم فرسان العرب الأواخر، ص ٣٢٥ - ٣٣١).

وشبا فرسه مسلم من حصان لا ندرى عنه ، وجاءت بصفراء ، وبعد الاثنتين ماتت بنت دُهَيْمَانَ وبنتها موجودة عند مسلم ، وهجاج شبا فرسه من مَعْنَقِيٍّ حَدَرَجِيٍّ حصان عساف أبو اثنين^(١) شيخ سبيع ، وجاءت بصفراء وهي موجودة عنده ما جاءت بشيء ، وشباها ثانية من رَبْدَانَ الأحمر حصان أبو عمر الدويش وجاءت بقلوة سوداء ، والقلوة اشتراها هادي بن مجلاد من آل صالح العجمان وأمها بنت الأكوخ ، وبعد الاثنتين أعطاهما هجاج إلى فيصل بن تركي ، وموجوده عنده ، وهادي بن مجلاد شبا فرسه من كُحَيْلَانَ اسمه دَهْمَانَ من خيل ابن حثلين وجاءت بمُهْرَةٍ صفراء موجودة عنده وأمها عنده ، وهذه قصص الفرس التي درجت من فهيد إلى بندر السعدون ، وسمعنا أنه توجد منها خيل عند ابن نومان من بني حسين .

سُئِلَ عن الْعَبِيَّةِ الْمَذْكُورَةِ بمجلس سلطان بن سويط .

أفاد سلطان المذكور : أن (عُبَيْةَ الصُّيْفِيَّ) أصل شياعتها كما سمعنا إلى عنزة ، واندرجت من عنزة إلى فارس الجربا ، واندرجت من فارس إلى عقيل البريكي من الظفير ، واندرجت من عقيل إلى سبيع ، وصارت خيلا عند فهيد الصُّيْفِيَّ^(٢) ، والآن ولد البريكي يم ابن هذال ، وهذا ما عندنا من القصص [٢٤٢] .

(١) هو : عساف بن مطلق أبو اثنين من الجمالين ، من بني عُمر من سبيع ، وهو من أشهر شيوخ سبيع عاش في القرن الثالث عشر الهجري ، وتوفي في أواخره . (عقود الجواهر في المختار من تراجم فرسان العرب الأواخر ، ص ١٨٧-١٨٩) .

(٢) فهيد الصيبي : من مشاهير شيوخ سبيع ، له أخبار ومشاركات تاريخية أثناء وجود قوات محمد علي باشا في نجد ، انظر : (عنوان المجد في تاريخ نجد) ، و(تحفة المشتاق بتاريخ الاحساء في القديم والجديد ، حوادث : ١٢٤٥هـ و١٢٥٣هـ) .

وأفاد دهش بن حلاف شيخ السعيد ان عبيات الصُّيْفِي من العبيَّات المحققين في وقتنا هذا .

سُئِلَ شحاتة الهُنْدِيس عن العبيَّة الهُنْدِسيَّة غيَّة فهيد الصُّيْفِي من بعد قراءة القصص عليه بالمجلس : هذه العبيَّة هي من مربطك أم لا؟ بحظك .

أفاد : أنه بقول فهيد الصُّيْفِي والناس الكبار بنجد أنها من خيلي فأنا لا أشهد عليها أنها من خيلي بسبب أنني ما تعرفت عليها ولا جاءني منها لون ، ولو تأتي عند رفاقتي فأنا لا أتعرف عليها إلا إن قصيت عليها من غاد وأثبتها .

سُئِلَ المذكور : أفدنا عن مربطك بحظك وبختك من أين درجت عليكم (العبيَّة الهُنْدِسيَّة) وأيش ^(١) الرابط التي تتعرف عليها وعلى من درجت منكم ؟

أفاد : أنها دارجة على جدي الهُنْدِيس من الشَّرَّاك برأسه ، كان الشَّرَّاك خال الهُنْدِيس وأعطاهها له عطاء ، وهي عبيَّة عودة ، وأما مدرجها على الأجنب فلا أخبركم به ، فتوجه عليه فرحان الجربا من الظهر للعشاء وهو يتحاييل عليه ، وحتى الجربا رمى أولاده في حضن الهُنْدِيس بشأن يدرج خيله فلم يدرجها ، وبالغصب قال الهُنْدِيس : إنَّه درج منا فرس عند السردية ومهرة عند اللُّمَيْلي من مدة على جدودي ، وأنا أشهد بالله يا شحاتة الهُنْدِيس شهادة الحق لا الباطل أن الفرس والمهرة من مربط الهُنْدِيس ولا أدريجها من عندي للسردية وللميلمي ولأجل خاطر فرحان الجربا وأولاده [٢٤٣] ، ذكرت لكم أن الفرسين من خيلي ، ولو

(١) هكذا في الأصل ، وأصلها : وأي شيء .

تعطوني خزائن مصر فلا أدرجها عليكم ولا أدرج مربطي قط أبداً، فأعطى له مائة غازي^(١) وناقة من الركاب وفرس من خيل فرحان الجربا حتى يقص^(٢) خيله، فأبى أن يأخذ ذلك ويقص خيله، وقد شهد على كلامه هذا فرحان الجربا شيخ شمر وفهد بن غنيم شيخ المطارفة والحاضرون بالمجلس جميعاً^(٣).

قصص (عُبَيْة اللَّمْلَمِيَّة) و(عُبَيْة شَرَايِدُ أُمِّهِ)

سُئِلَ رُحَيْلُ اللَّمْلَمِيَّةِ بالمجلس بحضور الشيخ فيصل بن شعلان وصالح الطيار شيخ ولد علي وفارس الزيد من الشعلان ونُوَيْدِيس بن شعلان ومحمد المَجُول أَخُو نُوَيْدِيس^(٤) وأحمد الراشد قريب جذعان بن مهيد شيخ الفدعان، وناصر من الرولة، وهجرس ولد دبي بن شُتَيْوِي، وجضعان ابن عم منور الطيار من مشايخ ولد علي، بحضور جمهور كبير شيبا وشبابا من الرولة: يا رحيل اللَّمْلَمِيَّةِ قص لنا العُبَيَّْةَ مربطكم وأصل مدراجها عليكم من مَنْ؟ وكيف تفارقت من عندكم الخيل؟ ويا هل ترى هي من مربط الهُنَيْدِيس أم لا؟ في حظك وبختك ودينك وإيمانك ومالك وحلالك تقص لنا القصص الصحيحة المؤكدة وبما سمعته من جدودك في هذا المجلس.

(١) الغازي : عملة عثمانية.

(٢) بمعنى لا يخبرهم بأصول خيوله.

(٣) نهاية الصفحة ذات الرقم (٢٤٤) من المخطوطة، وبعدها تبدأ المخطوطة بالصفحة (٢٤٧).

(٤) وهذا يعني أن اسمه نويديس بن مجول بن شعلان.

أفاد رُحَيْلُ اللَّمْلِمِيِّ: والله يا علي بيك إن العُبَيْةَ مربطنا أصل مدراجها علينا من العمرو، وهو أن ولد علي غزوا وكبيرهم كُنْعَانُ الطيَّار، وأغاروا على العمرو، وجاء بها مسعد بن شماط ولد علي^(١)، وأنا ما وعيتها لكن الغزو قديم يقولون: جاء بها مسعد وهي فرس حمراء لقحة رمى عنها الجميرة من العمرو، وجاءت بِمُهْرَةٍ عند مسعد وماتت الأم كما يقولون، وأخذ المهره مشرف بن عبيد ابن عم لنا، والمُهْرَةُ شروها جدودي من مشرف وتباركت الخيل عند جدودي، من ذيل هذه المهره، ولا يدرون عنها من أي نوع مربطها لكن يقولون: خيل زينات تخيلو [٢٤٧] عليها ولا يشبون، ويوم أنا وعيت لقيت من هذا المربط عند جدودي ثلاث خيول وواحدة منها فرس صفراء خيالة أبوها عبيان أبو جريس، وواحدة منها فرس جماء لا أدري هل أبوها ناصر عم أبي، وواحدة منها فرس صفراء خيل عواد عمي أنا يا رُحَيْلُ، أبوها حصان أصفر صَفْلَاوِيَّ حصان رشاد الواطي من العَطِيفَاتِ من ولد علي، فلحقت أنا يا رُحَيْلُ اللَّمْلِمِيِّ هَؤُلاءِ الثلاث خيول عند جدودي، ويقولون إن جدودنا قصوها فوجدت عُبَيْةً هُنَيْدِسِيَّةً، وأنا يا رُحَيْلُ سألت عواد اللَّمْلِمِيِّ عمي وقلت له: خيلنا هذه يقولون إنها هُنَيْدِسِيَّةٌ يا ترى يشبي أم لا؟

أفادني عمي عواد: والله يا رُحَيْلُ قبل هذه السنوات ما أحد يدري عن العبية مربطنا من أي نوع، واليوم يقولون: إن جدودنا قصوها فوجدت هُنَيْدِسِيَّةً، فإن كان صحيحا كما قيل عن جدودنا فأنا أشهد بالله يا عواد أنها تشبي، وإن كان ما

(١) هكذا في الأصل، ولعل المقصود: من ولد علي.

هي هُنْدِسِيَّةٌ لا بالله ما ندرى هي تشبي أو ما تشبي ، هذا الذي سمعته يا رحيل
عن جدودي وعواد عمي ، ولما يا علي بيك حظيت على حظي وبختي فبهذا
السبب قصيت لك هذه القصص الصحيحة ، وأنا يا رحيل أشهد بالله على
شهادة جدودي وعلى قول جدودي أن هذه القصص التي سمعتها من جدودي
عن العبيَّةِ مربوطنا .

سُئِلَ رَحِيلُ اللَّمِيلِيِّ : أنت تقول يوم وعيت لقيت عند جدودك ثلاث خيول يا
ترى ماذا صار فيها؟ هل غدا منها شيء أو تباركت [٢٤٨] عندكم؟ قص لنا بالصدق .

أفاد رَحِيلُ اللَّمِيلِيِّ : والله يا علي بيك الفرس الصَّفْرَاءُ خيالة أبي التي أبوها
(عُبَيَّانُ أَبُو جَرِيْسٍ) درجت هي برأسها على ابن عشم من الرولة ، ومن ابن عشم
درجت على شرايد أمه من السَّبْعَةِ شَرَاءً وما جاءت عندنا ، والثانية الفرس
الحمراء خياله ناصر عم أبي بعناها على عايد ابن السردى من الدغمان ، وشباها
من خيله وجاءت عند ابن سردي بمُهْرَةٍ حمراء ، وفوض المهره إلي أنا يا رحيل
والأم ماتت عنده ، ويوم كبرت المهره نط عليها حصانا فلتا وجاءت بمُهْرَةٍ
حمراء ، ودرجت المهره على السرديه قلاعة ، وأمها أغار علينا الفدعان ورموا
عنها عَوَادُ اللَّمِيلِيِّ وأخذوها قلاعة ، ولا ندرى ماذا صار فيها ، والثالثة الفرس
الصَّفْرَاءُ خيالة عواد اللَّمِيلِيِّ التي أبوها الأصفر صَقْلَاوِيَّ حصان راشد
الواطي من العطيفات من ولد علي شبينا عليها الصويتي حصان الركبه من
العطيفات من ولد علي وجاءت بمُهْرَةٍ صفراء ، فأمها أخذها دوخي بن سمير
وأعطاه عطاء إلى شمدن آغا بالشام ، والمُهْرَةُ بنت الصويتي لما كبرت وصارت
فرسا أخذها دوخي بن سمير منا وشبا عليها دوخي ابن سمير العيُوفَ جاءت

بمُهْرَة حمراء ففوض دوخي علينا أم المهره، والمُهْرَة بقيت عنده وماتت ما خلَّفت شيئا، وأما أمها شبونا عليها ثاني العيُوف وجاءت بمُهْرَة صفراء، فبعنا أمها على أهل الجبل بثمانية عشر ناقة ومثاني وتشبى عليها من حصن أهل الجبل [٢٤٩] وجاءت بمُهْرَة وجاءتنا مثاني وماتت عندنا المهره، وبعد سنتين أغار أهل الجبل على ولد علي فرموا ولد علي عن العوده هي براسها من هي عنده^(١) وماتت عند قلاعها، وأما المهره الأولى بنتها التي أبوها العيُوف لما كبرت عندنا وصارت فرسا شبونا عليها (عَبَّان أبي جريس)، وجاءت بمُهْرَة صفراء، فأمها أعطيناها لدعاس من ولد علي وماتت عنده ما خلَّفت شيئا، والمُهْرَة الصَّفراء بنت أبي جريس لما كبرت وصارت فرسا شبونا عليها شويمان حصان الدويخلي من ولد علي جاءت بصفراء، فأمها بعناها على أحمد التورك شيخ مُسنٌ وهي موجودة عنده إلى اليوم، والمُهْرَة الصَّفراء صارت عندنا فرسا، وشبونا عليها (الصقلاوي المهيوبي) جاءت بمُهْرَة صفراء موجودة الآن بمربطنا، وشبونا على أم المهره ثانية من المهيوبي جاءت بمُهْرَة حمراء وهي موجودة عندي مع أختها الصَّفراء، والأم ماتت بمربطنا، هذه قصص خيلنا، وما عندي قصص خلافها.

سُئِلَ أهل المجلس الحاضرين: يا ترى ايش تقولون في قصص رحيل اللُمَيْلي التي سمعتموها هذه؟

أفاد صالح الطيار شيخ ولد علي^(٢) من ذرية جضعان الطيار: والله يا علي

(١) المعنى أن ولد علي رموا صاحب الفرس التي هي عنده، وقلعها راميه ثم ماتت عنده.

(٢) من عنزة.

بيك أنا أشهد بالله أن (عُبَيْةَ اللَّمْلِمِيَّ) ما شبها جودنا ولا شبّونا نحن ولا تشبا بسبب أنه لا يوجد أحد يؤكد إن كانت عبية هُنَيْدِسيّةً أو خلافه، بهذا السبب ما شبّونا نحن يا ولد علي .

سُئِلَ الشَّيْخُ فَيَصِلُ بِنَ شَعْلَانَ: ما تقول في قصص اللَّمْلِمِيَّ وقول الطيار هذا؟

أفاد الشَّيْخُ فَيَصِلُ [٢٥٠]: لا والله وبالله يا علي بيك لا أعرف أن عُبَيْةَ اللَّمْلِمِيَّ تشبى وما شبّونا نحن حتى درج علينا يا الرولة ^(١) منها رَسَن وما شبها الرولة ولا نحن شبّوناها .

سُئِلَ جَضْعَانُ ابْنُ أَخِي صَالِحِ الطَّيَّارِ شَيْخٍ وَلَدِ عَلِيٍّ مِنْ أَهْلِ الْمَجْلِسِ الْحَاضَرِينَ: أيش تقول يا جضعان في قصص (عُبَيْةَ اللَّمْلِمِيَّ) هل عندك قصص لها أم لا؟

أفاد جَضْعَانُ: لا والله يا علي بيك هذا صاحب المربط قاعد بالمجلس وأنا لا أخاف ولا أستحيي، (عُبَيْةَ اللَّمْلِمِيَّ) لا شبّونا نحن، ولا سمعنا أنها تشبى، ونحن يا ولد علي نشبي (عُبَيَّانَ أَبِي جَرِيْسَ)، وسمعنا يا علي بيك يوم صارت (عُبَيْةَ اللَّمْلِمِيَّ) عند جدود رحيل ^(٢) وتباركت ولا تشبا، ونظر اللَّمْلِمِيُّ الْعَرَبَانَ يشبون (عُبَيَّانَ أَبِي جَرِيْسَ) فقال اللَّمْلِمِيُّ: حيثذ يا ترى ما السبب في أن العربان يشبون (عُبَيَّانَ أَبِي جَرِيْسَ) وعُبَيَّاتُ خِلِي ما تُشَبِّى، فذكر اللَّمْلِمِيُّ بَيْنَ الْعَرَبَانَ

(١) هكذا في الأصل، والمراد: نحن الرولة.

(٢) المراد: رحيل اللَّمْلِمِيَّ، كما تقدم.

بالقص بالكذب وحط رأسه مع راس الهنديس قال أنها عُبَّةٌ هُنْدِسِيَّةٌ، وقال اللُّمَيْلِيُّ لِلهِنْدِيسِ: إذا درجت (العُبَّةُ الهِنْدِسِيَّةُ) على ولد علي من الأجانب فأقص لك أنا يا اللُّمَيْلِيُّ ولا تأخذ علي يا هُنْدِيسُ معلوماته، وإذا درجت عند السلقا خذها أنت يا الهِنْدِيسِ ولا أورد عليك قصاصه، فبسبب هذا العربان يشبون (عُبَّانَ أَبِي جريس) و(عُبَّانَ اللُّمَيْلِيِّ) ما يشبى، هذه القصص التي أعرفها، وأشهد بها.

سُئِلَ رَحِيلَ اللُّمَيْلِيُّ: إيش تقول أنت يا رحيل في قول جضعان الطيار في [٢٥١] خصوص مرتبط خيلك؟

أفاد رحيل: والله يا علي بيك أنا الذي عندي من القصص قصصته عليك، وغير القصص التي قصيتها ما عندي حكاية.

سُئِلَ الحاضرون بمجلس الشيوخ بحايل:

أفاد عبيد بن رشيد وطلال بن رمال وعبد العزيز الشويرع^(١) وصالح أخوه والختياريه الحاضرون بالمجلس: أن (عُبَّةَ شَرَّائِدْ أُمِّه) أصل شياعتها التي وجدناها عن الكبار أنها لابن حتروش من عتيبة ساعدة، ويذكر لنا شيباننا الأولون أن

(١) عبد العزيز الشويرع: من الشويرع أسرة من الحقبان في الدواسر استقرت في حائل في مطلع القرن الثالث عشر الهجري، انظر عنهم (قبيلة آل الشويرع أو صولهم فروعهم).

العبيّة عند ابن حتروش يسمونها أم توادي ومن عرض سوالفها عند ابن حتروش أن فواز ابن رمال عنده الشهيلة كُحَيْلَة عَجُوز فرس له كان جاراً لشيخ السردية من أهل الشمال، وإذا السردية رأوا حمير الوحش فركبوا عليها وركب فواز صاحب الشهيلة وطلبوها، فلحق الحمير فواز بن رمال على فرسه الشهيلة وعقر منهم ثلاثة حمير بالشبرية، فأهل الخيل نظروا الشهيلة سبقت وفعلها هذا الفعل، فطلبها شيخ السردية فقال فواز: حلّت البركة، فلما دخل الليل رحل بها من السردية ونزل على ابن حتروش جار له بعروق النفود التي بأرض بقاء^(١) التي بجبل شمر، وكان معتاداً فواز بن رمال كل صباح يشرب القهوة عند ابن حتروش، فجاء ليلة من الليالي حيّاف وحاف الفرس الشهيلة في الليل ركبها وثار بها، ولما صَبَحَ الصباح وما وجد فواز فرسه بالمربط تكدر وما راح يتقهوى عند ابن حتروش حسب العادة، وابن حتروش لما حضر المجلس وما رأى فوازا سأل عنه وقال: [٢٥٣] من شاف فواز اليوم؟ ما جاء يتقهوى؟ هو وجعان وإلاً طراش^(٢)؟ فجاء لفواز العَلَم أن ابن حتروش ينشد عنه، فجاء له وقال: يا محفوظ أخذت فرسي أول الليل وخاطرنا متكدر عليها، قال ابن حتروش: لماذا ما علمتنا نطلبها؟ قال فواز: ما أعرف فرسا تلحقها، فصاح لولده ابن حتروش وقال له: اركب الصغيرة أم التوادي واطلب فرس جارنا، فركب الولد الضحى وقص بأثارها وهي مسروقة أول الليل، ورحل ابن حتروش بعربه وفواز وأهله مقفين^(٣) من منزلهم، وحين جاء العصر يومها إذ ولد ابن حتروش

(١) بقاء: قرية تبعد عن حائل مسافة ٩٥ كيلاً من جهة الشرق، ومن سكان بقاء قسم من الأساعدة قوم ابن حتروش المذكور (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: شمال المملكة... ١/ ٢٢٠).

(٢) وجعان: أي مريض، وطراش: أي مسافر.

(٣) أي مرتحلين وتاركين منازلهم وراءهم.

جاء على الصغيرة أم التواذي فقال فواز بن رمال : هذا قولِي لك يا ابن حتروش أن الشهيلة ما تلحق يوم أقبلت الفرس أم التواذي على أمها وأخواتها دلت ترهم ، قال ابن حتروش : الصغير متناوسه ، وقال لولده : ما تحي وتخلي فرسك ، فجاءهم الولد فقالوا له : ويش صار على الفرس ؟ قال الولد ابن حتروش : ترى قصرت الشهيلة وربطتها بالمربط الذي سرقت منه البارحة ، وهو مربط الفرس المعروف بين عربان نجد ، ويسمى مربط الفرس إلى اليوم وياكر ورأس السارق بمعرفتها تمكّنونها^(١) بماء ، وركبوا وراحوا وجاءوا بها ، وقال فواز بن رمال قصيدة يمدح بها جاره ابن حتروش :

إن كان بالجيرانِ جارٌ مدللٌ فجارُ ابنِ حتروشٍ ربي بدلال

والصغيرة أم التواذي هي (عُبَيْةٌ شَرَّأَكِيَّةٌ) ، وبعد هذا تحارب الفضول وساعدة مع ابن حتروش ، وإذا ابن صلال من الفضول خيال طيّب وموزي^(٢) ساعدة على فرس له طيبه ما تلحق ، ويوم أن تطاردوا بجذع جبل يسمى إلى الآن ثنية ابن صلال لأجل قبره به حين رآه ابن حتروش أطلق عليه الصغيرة أم التواذي ، ولحق ابن حتروش ابن صلال وضربه وذبحه ، وهي معروفة مذبحته ومقبرته اليوم بديره شمر ، ودرجت من ابن حتروش على السردية ، وتاليها اندرجت عند اللّمِليّ من العطيفات من جماعة محمد بن سمير ، واندرجت من

(١) تمكّنونها بماء : أي أدركوها بالماء قبل أن تهلك عطشاً .

(٢) موزي : من وازاه : أي ضيق عليه ، وأزعجه .

اللَّمْلَمِيَّ على ابن غشم من الرولة دية رَجَّال ابن غشم، واندرجت من ابن غشم من الرولة على شَرَايِدَ أمه شراء، وهي (عُبَيَّةُ شَرَاكِيَّة) موعدة، وهذا الذي أخبر به شيباننا وكبارنا الأولون، وقال عبيد بن رشيد: أني حضرت أنا يا عبيد عند فيصل بن تركي الإمام، وكان نايف بن شعلان وصحن بن شعلان^(١) موجودين بالمجلس، فسأل فيصل بن تركي منهم عن العُبَيَّةِ فرس شَرَايِدَ أمه بنفسه خالت الموجودة بالمربط، قال فيصل الإمام: يا نايف نحن نشبِّي حصان العُبَيَّةِ خيل شَرَايِدَ أمه إذا جانا منها حصان أم لا؟ فقال نايف: بلى، أشهد بالله أنها عُبَيَّةُ شَرَاكِيَّة وتشبَّى بالليل المظلم، وأنا يا عبيد سمعت بأذني جواب نايف الشعلان، ونحن إلى الآن نشبِّيها، والآن يقولون بين العربان: العُبَيَّاتُ شَرَاكِيَّاتُ خيل اللَّمْلَمِيَّ ولا خلاف فيهم، والفرس الموجودة [٢٥٤] بالمربط أبوها الصَّقْلَاويَّ حصان جفران السحاحير من السَّبْعَةِ.

سُئِلَ شحاتة الهُنَيْدِيسُ عن قصص عُبَيَّةِ شَرَايِدَ أمه بعد قراءة القصص عليه بالمجلس.

أفاد: أني أنا يا شحاتة الهُنَيْدِيسُ لا أدري عنها إن كانت من خيلي أم لا [٢٥٥] ^(٢).

(١) صحن بن الدريعي الشعلان من مشاهير شيوخ الرولة عاش في القرن الثالث عشر الهجري، وله ذكر غير تاريخي حافل، ذكر ابن بشر: أنه شارك في مناخ المربع الشهير في نجد سنة ١٢٤٩ هـ (عنوان المجد في تاريخ نجد، ص ٣٤٢).

(٢) نهاية الصفحة ذات الرقم (٢٥٥) من المخطوطة، وفيها ثلاثة أسطر فقط، والباقي بياض، ثم تبدأ الصفحة التالية بالرقم (٢٥٨).

قصص عُبَيَّاتٍ مَشْرُوحَةٍ

قصص العُبَيَّةِ واسمها الطُّوَيْسَةُ

سئل دهش بن حَلَّاف شيخ السعيد من الظفير رجل طاعن في السن عن الطُّوَيْسَةِ أي شيء ترد من الخيول؟، وشياعتها لمن؟ بحضور حساوي الواو من السويط وفجري بن ميرس من السعيد، والحاضرين بالمجلس بيت المذكور، سئل دهش المذكور أن الطُّوَيْسَةَ التي صوبت عليها سنة الماوية^(١) يوم انهزم عبدالله بن سعود أصل شياعتها إلى مهلهل ابن هذال، واندرجت من مهلهل على حمود الثامر شيخ المُتَّفِق، واندرجت من حمود علي أنا يا دهش ولا أعرف أباه، وشبَّوناها من الصَّقَلَاوِي حصان سعود فجاءت بحصان أصفر ومات، وبعد الحصان أعطيتها لحمود السعدون، وحمود شبَّاهها من خيلهم وجاءت بِمُهْرَةٍ صفراء، والمُهْرَةُ المذكورة جاءتنا مشنوي وبعناها إلى علي أخي حمود السعدون، والأم أعطاها حمود إلى محمد العريعر، وصار منها خيل، ويوم ذبح ماجد العريعر أخذهم تركي بن سعود، ويقول الهذال: أنها عُبَيَّةٌ ولا سمعنا أنها تشبَّى، ويوجد من هالرَّسَن^(٢) خيل عند القفيلي البعير بشمر الجزيرة، وأنا أشهد بالله ومحمد رسول الله^(٣) أن هذه القصة هي الصدق، ولا يكون بها خلاف.

(١) الماوية: اسم ماء يقع بين الحناكية والثقرة الواقعتين على الطريق من القصيم إلى المدينة والواقعة التي انهزم فيها كانت قرب جبل الماوية وكانت بينه وبين الترك سنة ١٢٣٢هـ وانظر حولها المزيد في (تاريخ الفاخري ص ١٧٩)، والماوية الآن قرية عامرة يرأسها الشيخ محمد بن ناصر بن راجع من شيوخ البدارين من حرب.

(٢) في الأصل: منها الرسن، والمراد: من هذا الرسن.

(٣) لا يجوز القسم بغير الله وفي الحديث قوله صلى الله عليه وسلم (من حلف بغير الله فقد أشرك).

سئل محمد الطويل شيخ الحبش من العجمان عن الطُويْسة حيث قصصها عندك [٢٥٨] حكم قول فيصل^(١) بن تركي الإمام بحضور حزام ابن حثلين شيخ العجمان وحزام الصُّيُفِيّ شيخ الحبش من العجمان، وعبدالله ابن نقادان^(٢) شيخ المرة والحاضرين بالمجلس .

أفاد المذكور : أن أصل شياعتها للشَّرَّاء من بني خالد، وهي عُبَيَّة شَرَّاءِيَّة، واندرجت من الشَّرَّاء إلى بُدَّة من قحطان، وسميت عُبَيَّة بُدَّة على اسم صاحبها، واندرجت من بُدَّة على سعود، وتخليها دهش بن حلاف شيخ السعيد من الظفير وضاعت، وفي كون الرس مع طوسون باشا أصاب^(٣) ابن حلاف وراح لأهله للظفير وتحتة الفرس وهي صفراء، ولما وصل الظفير بها سماها ابن حلاف الطُويْسة بسبب أن ابن سويط كانت له عُبَيَّة بُدَّة عِرَافَة وخاف عليها أن يستعرفها ابن سويط وياخذها فسمّاها : الطُويْسة، وأعطّاها إلى حمود بن ثامر شيخ المُتَنَفِّق برأسها على اسم الطُويْسة، وإلا فهي عُبَيَّة بُدَّة، وحمود أعطّاها إلى محمد بن عريعر مع وُدَّة، وشباها ابن عريعر من كُحَيْلَان زُعَيْر حصان الشيوخ وجاءت بشقراء وشباها ثانية من كحيلان المذكور، وجاءت بحمراء فزرة، ويوم السبية يوم ياخذ فيصل بن تركي جماعة العريعر أخذ

(١) هكذا في الأصل، والمعنى : بموجب قول الإمام فيصل . . . إلخ .

(٢) هو : عبدالله بن علي بن عبدالله بن سالم بن نقادان من فخذ آل عذبة، من أشهر شيوخ قبيلة المرة في زمنه (الدرة في أخبار قبيلة آل مرة)، ص ٢٢٥ .

(٣) هكذا في الأصل، ويبدو أن المراد : وأصيب . . . إلخ .

فيصل بنت الوُدَّة وبنات الطَّوَيْسَةِ الشَّقَرَاءَ والحمرَاءَ، ولما ذهب فيصل بن تركي إلى مصر أخذ الحمرَاءَ الْفَزْرَةَ معه والشَّقَرَاءَ أعطاهما فيصل إلى سعد المطيري^(١) وتخيَّلها سعد المطيري لأنه من رجاله، ولما حكم خورشيد باشا أرسل خورشيد [٢٥٩] سعد المطيري على عمان بالعسكر لأجل يحكم عُمان، ومضت مدة ولم يستطيعوا أن يحكموا على عُمان وضاع عليهم الوقت وباعوا سلاحهم وأشياءهم، وطلب محمد بن خليفة الشَّقَرَاءَ الطَّوَيْسَةَ بنت (كُحَيْلَانَ زُعَيْر) فباع سعد على ابن خليفة نصفها بألف ريال، وشباها ابن الخليفة من (كُحَيْلَانَ المحسني) فجاءت بحمرَاءَ، ورد الأم ابن خليفة على سعد المطيري، وسعد لم يقدر على مؤونتها فباعها مرة أخرى على ابن خليفة بأربعمائة ريال، وخلص سعد المطيري منها، وأنا يا محمد رجَّال ابن خليفة فأعطا الشَّقَرَاءَ لي برأسها، وأنا أعطيتها إلى فيصل ابن تركي الإمام، ولقحت عند فيصل، ولما جاءت تلد طلع رحمها وماتت هي وولدها، ومحمد بن سالم شيخ الهادي من العجمان من رجايل الخليفة الذين يساعدونهم في الأكوان أعطاه محمد بن خليفة الحمرَاءَ بنت (كُحَيْلَانَ المحسني) وشباها محمد بن سالم من كُحَيْلَانَ اسمه دَهْمَان حِصَان ابن حثلين وجاءت بحمرَاءَ، ولما رجع فيصل الإمام من مصر شرى الحمرَاءَ بنت (كُحَيْلَانَ المحسني) من محمد بن سالم، ومحمد بن سالم شبَّا فرسه بنت كُحَيْلَانَ اسمه دَهْمَان من جَازِيَان حِصَان

(١) هو: سعد بن مطلق المطيري أحد قادة الإمام فيصل بن تركي، أرسله الإمام فيصل إلى جهات عُمان على رأس قوة سعودية قوامها ٥٠٠ رجل في مطلع سنة ١٢٦٤هـ، وله أخبار ليس هذا مجالها. (تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، حوادث سنة ١٢٦٤هـ).

الخليفة، فجاءت بحمراء وهي موجودة عنده، وأمها موجودة، وبنت كُحَيْلَانَ الْمُحْسِنِي جاءت بخيل عند فيصل الإمام، وهذه قصص الطُّوَيْسَةِ.

سئل فيصل بن تركي عن الطُّوَيْسَةِ أُمِّ الْحَمْرَاءِ التي بالمربط .

أفاد المذكور: أني أعرفها أنها من خيل سعود وتخليها دهش [٢٦٠] بن حَلَّاف شيخ السعيد من الظفير ظلت تحته، وهي فرس صفراء، ولا أعرف أباه، وفي كون الرس أصاب^(١) ابن حلاف وراح لاهله وتحته الفرس، وأعطاهها براسها إلى حمود بن ثامر شيخ الْمُتَنَفِّق وما جاءت عند حمود بشيء، وحمود أعطاهها إلى محمد بن عريعر آل حميد بعد الرضيمة^(٢)، وشباها ابن عريعر من (كُحَيْلَانَ زُعَيْر)، وجاءت الشَّقْرَاءُ، وشباها من (كُحَيْلَانَ زُعَيْر) المذكور، وجاءت بالحمراء، ومن فضل الله حضروا بناتها الشَّقْرَاءُ والحمراء لنا يوم السبية^(٣) يوم أخذنا العريعر، ولما توجهت إلى مصر أخذت الحمراء معي ووصلت المرابط، والشَّقْرَاءُ من بعد ما تخيلتها أعطيتها إلى سعد المطيري بشرط أن يحفظ الفرس وله فيها أولى، ولما حكم خورشيد باشا أرسل المطيري على عُمان وأخذ الشَّقْرَاءُ معه، ووصل المذكور على النُعمان^(٤) وما قدر على أن يملك وضاع عليهم الوقت وباعوا كل سلاحهم وأشيائهم، وطلب الفرس الشَّقْرَاءُ منه محمد بن خليفة

(١) هكذا في الأصل، والمراد: أصيب.

(٢) المراد: مناخ الرضيمة الشهير سنة ١٢٣٨ هـ.

(٣) المراد: مناخ السبية سنة ١٢٤٥ هـ، وقد سبق التعريف به.

(٤) في الأصل النعمان وهو خطأ.

نصفها بألف ريال فأعطاهما له، وجاءت عنده بقلوة، ورد الشقرَاء بن خليفة إلى سعد المطيري، وسعد تركها عند بن خليفة أمانة لعدم قدرته على مؤنتها وضاق الوقت عليه وباعها ثانية على بن خليفة بأربع مئة ريال، وخلص المطيري منها، ومحمد الطويل من مشايخ العجمان يساعد إلى محمد بن خليفة في الأكوان، فأعطاه محمد الشقرَاء برأسها وما جاءت عند الطويل بشيء، ولما حضرت من مصر أنا يا فيصل أخذتها منه [٢٦١] وماتت عندي، ومحمد بن سالم شيخ الهادي من العجمان الآخر كان يساعد محمد بن خليفة في الأكوان، ومحمد بن خليفة أعطاه الحمراء بنت الشقرَاء بنت (كُحَيْلَانَ الْمُحْسِنِي)، وشبَّأها محمد بن سالم من كُحَيْلَانَ اسمه دُهْمَانُ من خيل ابن حثلين فجاءت بحمراء، والأم بنت (كُحَيْلَانَ الْمُحْسِنِي) أخذتها أنا منه، وشبَّوناها من (عُبَيَّانَ الْحُمَيْدَانِي) من بُرَيْه وجاءت بحصان أحمر وهو موجود عند سعود ولدي، وشبَّوناها من رِبْدَانَ الْأَحْمَر ولد فرس الدَحَام^(١)، فجاءت بحمراء وهي الآن جَذَعَةٌ، وشبَّوناها من دُهَيْمَانَ النَّجِيبِ الْأَحْمَر، وجاءت بفلو طريح وهي موجودة، وأمها هي عُبَيَّة شَرَاكِيَّة لَأَن فِي السَّنَةِ الَّتِي جَاءَنَا فِيهَا سُلْطَانُ بْنُ سُوَيْطٍ كَانَ مَعَهُ فَهَادُ بْنُ نَصِيرٍ مِنْ مَشَايِخِ الظَّفِيرِ، وَشَهِدَ لِي أَنَّهَا عُبَيَّة شَرَاكِيَّة لَا كَلَامَ فِيهَا قَطْ، وَهَذِهِ قِصَصُهَا.

سئل محمد بن قرملة شيخ قحطان عن (عُبَيَّة لُبْدَة).

أفاد المذكور: أَنَّ لُبْدَاتَ الْكِبَارِ مَاتَتْ وَعِيَالُهَا مَوْجُودُونَ، وَعِيَالُهَا لَا يُدْرُونَ

(١) الدَحَام: من الدوشان، من قبيلة مطير، وسبق التعريف به.

في القصص^(١) ولا عندهم شيء، ولا أدركنا خيولها، وأما الطوَيْسَات نسمع عنها أنها من خيل الشَّرَاك، وسموها الطوَيْسَةَ وهي من خيل سعود، وهذا خُبْرِي^(٢).

قصص عُبَيْة هُوَيْنَة

سئل عن (عُبَيْة ابن عليان) من القُمَصَةِ^(٣) هي من أي مرتبط .

أفاد عُمَدُ السُّبْعَةِ : أنها عُبَيْة هُوَيْنَة لبني صخر درجت لهم في المدد القديمة، ولما تتبعوا أخبارها وجدوها مربطاً قديماً تشبَّ صاروا يشبونه، وقيل أنها لبني هلال أخذها القضاة قلاعة [٢٦٢] من تحت السلطان حسن يوم غربوا على بني هلال .

قصص العُبَيْة خيول ابن جبيع من علوى مطير

سئل عبدالله بن جبيع عن العُبَيْة رَسْنَه وأي شيء ترد من العُبَيَّات بحضور الحميدي الدويش^(٤) وعبدالعزیز الدويش وحسين ابن فرز وجهجاه الدحام والحاضرين بالمجلس .

(١) هكذا في الأصل، والمراد لا يعرفون ولا يُعرف لهم قصص . وليس من الواضح إن كان المراد : قَصَصٌ، بفتح القاف أي تسلسل وتتبع لجذورها، أو قِصَص، بكسر القاف، جمع قصة .

(٢) خُبْرِي : بضم أوله وسكون ثانيه : أي علمي ومعرفتي .

(٣) من السبعة، من قبيلة عنزة كما تقدم .

(٤) الحميدي بن فيصل بن وطبان الدويش من أشهر شيوخ قبيلة مطير، توفي سنة ١٢٧٤ هـ .

أفاد عبدالله المذكور أن العُبَيَّْةَ أصول شياعتها لبني صخر، واندرجت من بني صخر على ابن موينع من الضويعني من السُّبُعَة، واندرجت من ابن موينع قلاعه على مبرك بن نحيث من حرب^(١)، واندرجت من مبرك على قرفان من البراءصة من مطير، وهي صفراء، وشباها ابن قرفان من الصَقْلَاوِيَّ حِصَان سَعُود وجاءت بصفراء، والصفرة بِنْت الصَقْلَاوِيَّ اشتراها سيف بن جبجيع من قرفان، واندرجت برأسها على عبدالله بن ثمر من الدهامشة من عنزة، وأمها ماتت، وانقطع الرِّسَن من مطير، وتباركت عند ابن ثمر، ودرج منهم فرس على عساف ابن الهاب من التومان من شمر، ومن ابن الهاب درجت على ضيف الله الذَّائِدِيُّ من العلي من شمر^(٢)، وصارت خيلاً عند الذائدي، واندرج فرسَان من الذَّائِدِيَّ قلاعه، واستعرفناهم، ولونهما أصفر^(٣)، ولا أعرف أباهم، واندرج فرس صفراء من ابن ثمر على مطير قلاعه، واستعرفناها وشبَّوناها من (عُبَيَّان السُّور)^(٤)، وجاءت بحصان أصفر موجود عُلُوَّة، والخيول الثلاثة موجودة وهي رَسَن قديم تشبَّ وخيل عزيزات، والآن انقطع الرِّسَن [٢٦٣] من عند ابن ثمر، وهذه هي القصص على سمعنا من الأولين.

(١) مبرك بن نحيث من شيوخ حرب، توفي في حدود سنة ١٢٤٠هـ أو قبلها بقليل تقريباً.

(٢) الذائدي من العلي من الدهامشة من العمارات من بشر من عنزة، وقد نسبته هنا إلى شمر خطأ، لأنه سيأتي منسوباً إلى عنزة بعد هذا بقليل.

(٣) في الأصل: (وهما لونهم صفر).

(٤) المراد: عُبَيَّان حِصَان السور، والسور من شيوخ قبيلة مطير.

سئل مدوخ بن معيَّان شيخ بني علي من حرب ، وفهد بن هنيذة شيخ الدهامشه من عنزة عن العبيَّة خيول ابن نمر وخيول بن نحيث من حرب .

أفاد المذكورون : أنها عبيَّة شَرَاكِية وأصل شياعتها إلى بني صخر ، وفي سنة سهلة بسيطة اندرجت على ابن موينع من السُّبُعَة ، واندرجت من السُّبُعَة على ابن نحيث من حرب ، واندرجت من ابن نحيث على قرفان من البراعصة من مطير ، واندرجت من مطير على ابن نمر من الدهامشة من عنزة ، واندرجت من نمر على عساف ابن الهاب من التومان من شمر ، واندرجت من ابن الهاب على ضيف الله الذَّائِدِي من العلي من عنزة ، وعنده منها خيل ، وقد سمعنا من الجلود أنها تشبَّأ ولا كلام فيها ، وهذه قصصها .

قصص العبيَّة خيول ابن علوان من حرب

سئل علي بن علوان عن العبيَّة المذكورة .

أفاد : أن أصل شياعتها للجلَّاس ، ولا ندري صاحبها من ، واشتراها من الجلَّاس غافل العياشي من العلي من عنزة وهي صفراء ، وفي كون حمدان بن مخلف من العلي من عنزة على حرب قلعتها ولد عمي ناصر بن راكب^(١) ، وجاءت لقحة من عبيَّان وجاءت بحصان أصفر ، وعقب ما شبَّناه مات ، وشباها من (عبيَّان شَرَّاك) حصان الرفيع^(٢) بن سعيد شيخ الدغيرات من شمر ،

(١) ناصر بن راكب من مشاهير فرسان قبيلة الفردة من حرب ، ويعرف ذووه الآن بأل راكب أو الراكب .

(٢) هكذا في الأصل ، والصواب : الرابع بن سعيد ، من مشاهير شيوخ شمر وفرسانهم .

وجاءت بحصان أحمر وشبونا عندنا، وقلعه الحميداني من بُرَّيه، واندرج من الحميداني [٢٦٤] على فيصل ابن سعود، وشبونا من (كُحَيْلَانَ عَجُوز) حصان ابن حديد^(١) من حرب وجاءت بحصان أحمر، وقلعه مثال السور^(٢)، وشبونا من حمداني حصان القرن من بني علي من حرب ولقحت، وقلعها ابن بصيص، وجاءت بمُهْرَة صفراء عنده، وبعد المهرة باعها جطلان^(٣) ابن بصيص على محمد البواردي، ومحمد باعها على ابن خليفة، والمُهْرَة صار منها خيل عند ابن بصيص، وهي عُبَيَّة شَرَّأَكِيَّة تشبا، ويصير قصصها من الرولة.

سئل حمود الحميداني من بُرَّيه من مطير عن حصانه أي شيء هو من العبيات؟ وكيف مدراجه عليه؟

أفاد المذكور: أنها عُبَيَّة شَرَّأَكِيَّة غَيَّة العياشي من عترة من جماعة ابن مجلاد، واندرجت من العياشي إلى ابن علوان من الفردة من حرب، وجاءت عنده وهي لقحة من (عُبَيَّان شَرَّأَك) حصان الرفيع بن سعيد شيخ الدغيرات من شمر، وجاءت بحصان أحمر، وقلعت الحصان المذكور من ابن علوان وشبونا عندنا، بعد ذلك أعطيناها إلى عبدالله بن ثنيان، واندرج من ابن ثنيان إلى فيصل بن تركي، وشبا الأم الحربي من (كُحَيْلَانَ عَجُوز) حصان ابن حديد من حرب، وجاءت بحصان أحمر، والحصان المذكور قلعه مثال السور من ابن علوان، وشباها الحربي وجاءت بصفراء، وقلعها جطلان ابن بصيص هي وأمها وهذه قصصها.

(١) ابن حديد من مشاهير قبيلة الفردة أيضاً.

(٢) مثال السور، من أعيان قبيلة مطير.

(٣) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: جطلان.

سئل هذال ابن بصيص عن الخيلين الذين قلعهما جذلان^(١) ابن بصيص .

أفاد[٢٦٥] المذكور: أنه صحيح جذلان قلع ثنتين من الخيل من ابن علوان من حرب عبيات الأم، باعها على محمد البواردي من شُقراء، ومحمد باعها على محمد بن خليفة وماتت عنده، وبنتها الصُقراء شباها من (حمداني سمر) حصان الفرم من بني علي من حرب، وجاءت بصفراء اسمها فُرَيْجَة، وبعد إنجاب فُرَيْجَة باعها جذلان على ابن خليفة صاحب البحرين، وشبّونا الصُقراء من الأزرق الصويتي وجاءت بحصان أزرق، وبناها على محمد التميمي^(٢) بعنيزة، وشبّونا من (كُحَيْلَان عَجُوز) حصان عبيدالله من بُرَيْه من مضير، وجاءت بحصان أصفر طريح، وهي موجودة.

قصص الحمراء (عُبَيَّةُ الْبِجَادِيَّةُ)

غِيَّةٌ فيصل بن تركي يقول عنها الشيخ فيصل الإمام أنها جاءتنا من الْبِجَادِيَّةِ نسيب آل الخليفة، ويقولون عُبَيَّةٌ ولا صنعوها ولا نظلم بختنا، وهي بنت (كُحَيْلَان عَزْزِي) من الصقور.

قصص العُبَيَّةِ فرس جريوي غِيَّةُ جلوي بن تركي

سئل أحمد السديري عن العُبَيَّةِ المذكورة حيث أن الإمام أفاد أنها لك .

أفاد أحمد السديري صاحب الأحساء : أن أصل شياعتها للشُرَّاءك من بني

(١) في الأصل جزلان، وأوردها في الصفحة السابقة جضان، مما يشير إلى أن صحتها: جذلان (بالذال).

(٢) سبق التعريف به.

خالد، واندرجت من الشَّرَاك لبني حسين، واندرجت من بني حسين على سعود، ويوم أخذ الخليفة الخيل من قلعة سعود أخذوا العُبَيَّة [٢٦٦] من ضمن الخيول، وصارت عند عبدالله بن أحمد الخليفة، واندرجت من عبدالله إلى محمد الخليفة، ومحمد أعطاها إلى جريو شيخ المناصير وهي صفراء مرشوشة بَنَتْ (دُهَيْمَان شَهْوَان) من خيل الخليفة، وشباها جريو من دُهَيْمَان، وجاءت بصفراء، وهي موجودة عنده، والأم اندرجت من جريو عليّ أنا يا أحمد السديري، وأنا أرسلتها إلى الإمام فيصل بن تركي، وجلوي أخذها من أخيه وعندهم ما جاءت بشيء^(١)، واندرجت من جلوي على المربط، ويقولون (عُبَيَّة جريو) على اسم صاحبها وإلا هي شَرَاكِيَّة، وهذه قصصها.

قصص الفرس الصفراء العُبَيَّة الواردة من الشريف ابن عون

أخبر عيادة بن رخيص^(٢) أن العُبَيَّة الصفراء التي قادها ابن رشيد للشريف ابن عون لما أتى نجد هي عُبَيَّة فرس سالم بن مرزوق الكاسب درجت عليه قلاعة من الجبلان في مطير ولم يشبوا خيلها في حياتهم ولا يدرون عنها هي عُبَيَّة أي شيء، وأبوها شُوَيْمَان.

سُئِلَ عبيد بن رشيد عن العُبَيَّة المذكورة التي أرسلت للشريف ابن عون منكم.

(١) في الأصل ما جابت لون.

(٢) عيادة بن رخيص من شيوخ آل زميل من سنجارة من شمر (الخيول العربية الأصيلة عند عرب الجزيرة، ص ١٤١).

أفاد : أن أصل مدراجها لنا كان في سنة انحدارة عبدالله ابن رشيد يوم يأخذون الصقور بديرة المنتفق وطلب عليهم خيول ، فجاءت من سالم بن مرزوق الكاسب طلبة ويقول صاحبها إنها لمطير من الجبلان ، والمطيري يقول : أنها عُبَيَّة لُبْدَةٌ ولا ندرى أبوها من هو [٢٦٧] .

قصص العُبَيَّة الزرقاء فرس جريد الديب من السويلمات^(١)

سئل طلال بن رشيد وعبيد بن رشيد عن (عُبَيَّة جريد الديب) .

أفاد المذكورون : جاءتنا أمها من جريد الديب من السويلمات قلاعة ، وشبّوناها من عُبَيَّان حصان سليم اللحاوي من الشرارات ، وخلفت هذي الفرس المذكورة ، وهي من عرض العُبَيَّات .

قصص الفرس الربشاء غيَّة عبيد ابن رشيد

سئل طلال ابن رشيد وعبيد بن رشيد عن العُبَيَّة المذكورة .

أفاد : أن شياعتها لابن هرماس من الجعفر من شمر ، وابن هرماس صاحب مربوط عن أبيه وجده ، وأنها منذ القدم وهي عُبَيَّة شَرَاكِيَّة ويشبون حصانها ، ونشهد بالله ورسول الله^(٢) على قول أهلها أنها عُبَيَّة شَرَاكِيَّة تَشْبَى ولا خلاف .

سئل شحاتة الهندي عنهما .

أفاد : أني لا أدري عنهما وما هي من خليي ، ولا أعرف عنهما .

(١) من قبيلة عذرة .

(٢) لا يجوز الخلف بغير الله كما سبق .

قصص (العُبَيْةِ الدُّوَيْرِجِيَّةِ)

أخبر بداح المريخي أنها اندرجت من السُّبُعَة على ناصر الفقاعي من حرب قلاعة، ومن ناصر الفقاعي إلى حسن الشماشورجي اشتراها بمئة ناقة، وعلى قول العرب أنها شَرَّأَكِيَّة، ونحن لا ندري.

قصص عُبَيْةِ الدَّسِيمِ

سئل علي الدسيم عن العُبَيْةِ مربطه: هي عُبَيْةٌ أي شيء؟

أفاد: أنها عُبَيْةٌ شَرَّأَكِيَّة تتعلّى وهي درجت عليه أي على جدوده من مطير، ومطير درجت عليهم [٢٦٨] من السُّبُعَة من الموايقة، وهي لدُوَيْرِج، فمن ذلك يعبر عنها مطير بالعُبَيْةِ الدُّوَيْرِجِيَّة، فسئل فارس الهديب^(١) عن العُبَيْةِ المذكورة حيث إنه رجل طاعن في السن، فأخبر أن العُبَيْةِ المذكورة قيل عنها أنها من (عُبَيَّان دُوَيْرِج) الذي من الموايقة كما أخبر علي الدسيم، وهي أصولها وجدوها هَمَلٌ^(٢) في إحدى الغزوات، وأحضروها عند الموايقة، وظهر فيها خيل طيبات تسبق في كل الغارات، فمن ذلك صار بعض العربان يشبون حُصْنَهَا، فهذا الذي نعلمه، وأما من الموايقة وغاد^(٣) لا يعلم لها قصص.

(١) من قبيلة عنزة.

(٢) هَمَلٌ: أي مهملة تهيم في الصحراء على وجهها.

(٣) وغاد: أي وما وراءهم.

قصص الفرس الحمراء العبيّة رَسَن الصعب

يقول راعيها : أن مربطها لابن خويطر من الكواكبة^(١)، وأنها عبيّة شَرَاكِيّة خيل قديمة من جدوده، ويقول فيصل بن شعلان : إنه ما رأى لها في حياته حصانا يشبّي وأهلها يدعون أنها تشبّي .

قصص الفرس الزرقاء عبيّة فرس حسين بن شعلان

أفاد الشيخ فيصل بن شعلان على ما قص عنها أن أصل مربطها للشريف، ومنه درجت على السعود، ومنه درجت على الدهامشة في نجد، ومنهم درجت على أهل الجبل، والرولة درجت عليهم من أهل الجبل [٢٦٩] (٢).

(١) من الرولة من عنزة .

(٢) الترقيم يبدأ بعد هذا من ص ٢٨١، وليس هنا سقط، وتتضمن ص (٢٨١) جدولاً يبين محتويات الباب السابع، ولم نورد الجدول .

الباب السابع في الشؤيمات

سئل سهو بن سباح عن (شؤيمة السباحية) بمجلس حمدان التليعاوي شيخ الفضول بيته بحضور جمهور من الفضول عن الشؤيمة السباحية: عندكم قصص أم لا؟

أفاد المذكور: أن الشؤيمة لجدودي ولأنا فيها خسر، وهي من يوم خلقت بني لام على جدنا فضل ولد لام^(١)، وعلى سمعنا أن فضل لحق الصحابة^(٢)، وطلعنا على ساقه جدودنا نستعرفها، وأنا يا سهو صرت شايب لم ألحق منها إلا حصانا عند جدي فراج ونفق عندنا، وعلى ما سمعنا من الجدود الأولين الذي ليس لهم تالي أنها راحت على بني صخر يوم غزا بنو صخر والموالي على الفضول وهم بنجد، ولا نعرف طلعت من بني صخر لمن، ورَسَن اندرج منا على الظفير يوم كون ديسة^(٣) في زمن شهيل بن سويط^(٤)، ولا ندرى أين درجت منهم، وهذا ما عندنا من القصص، وأشهد أنا يا حمدان التليعاوي أن سهو عندنا مرضي الشهادة، وأشهد أنا يا حمدان بن شميلان المحمري من

(١) بنو لام من طيء.

(٢) فيه مبالغة. والفضول فرع من بني لام متأخر عن عصر الصحابة والتابعين.

(٣) هكذا في الأصل، وقد تكون ديساء (بالألف الممدودة)، كما قد تكون ريسة (بالراء).

(٤) هو: شهيل بن سلامة بن مرشد بن سويط من أشهر شيوخ قبيلة الظفير عندما كانت أقوى القبائل في نجد، قتل سنة ١١٤٤هـ، (تنوير المسير عن تاريخ الظفير، ص ٦٦).

البيضان من حرب^(١) أن سهو مرضي الشهادة، وأشهد أنا يا شديد بن شعيل أن ما قاله ابن عمي صحيح، وأشهد أنا يا سليمان ابن عفيرة التَّزَحِّيَّ أن سهو السَّبَّاح مرضي الشهادة.

سئل سهو والحاضرون بالمجلس عن (شُوَيْمَةِ الْوَدَجِ).

أفاد سهو وحمدان التليعاوي من الفضول أن شُوَيْمَةَ الْوَدَجِ [٢٨٢] إلى ابن هوران من الحَرَّسَانِ فضول، وذلك على سمعنا من الشباب الأولين، ولا ندرى مدراجها على أي قبيلة، إنما سمعنا من جدودنا أن شُوَيْمَةَ الْوَدَجِ لم تشبأ ولا هي من رَسَنِ السَّبَّاحِيَّةِ، وهذا ما سمعناه ولا وعينا عنها بالفضول.

سئل عن الشُّوَيْمَةِ السَّبَّاحِيَّةِ بالمجلس في بيت جازع أبي ذراع شيخ القواسم من الظفيري.

فأفاد دغيشم بن حشحوش رجل شايب، وسطام بن رشيد من السويط من ذرية هزيل^(٢) السويط بحضور جازع أبا ذراع ودليم بن شعيفان من السويط وجمهور من العالم بالمجلس أن (شُوَيْمَةَ السَّبَّاحِيَّةِ) أصلها إلى السَّبَّاح من الفضول، واندرجت من السَّبَّاح إلى هزيل؟ السويط قلاعة، وهزيل ذبح رجال ابن حشحوش فأعطى الشُّوَيْمَةَ هي براسها التي جاءت له من السَّبَّاح دية رَجَّالَه سوق رقبة، وصارت العرافة لابن حشحوش السبيع موارث خليفة، ومن السبيع إلينا نحو ستة قرون وأزيد ولا ندرى من غاد أي شيء ترد لكونها أول العربان لبني لام الفضول.

(١) سبق الإشارة إلى أن هذا الاسم غير معروف الآن في حرب.

(٢) هكذا في الأصل، وقد يكون المراد: هذيل (بالذال).

سُئِلَ المذكورون: يا هل ترى راح من مربطكم للعربان شي أم لا؟ عندكم قصص؟

فأفاد المذكورون: نعم عندنا قصص على ما سمعنا من جدودنا الأولين أن من مربطنا ومثبوت عندنا مربط الشهري من السلاطين من بشر^(١)، والموجود فواز الشهري ولا جانا منهم قلايع، وغير هذا المربط ما نقص كود إن كان^(٢) [٢٨٣] يجيء قلاعة عند رفاقنا نقص عنها ونستادها بكلام أهلها، وسنة خيل المومي جاء فرس عند كريم الهقيشي شيخ العجنيات من الظفير، ولما درى ابن حشوش صاحب العرافة طلبها من كريم الهقيشي عرافة جدوده، فعياً كريم أن يعطيه الفرس، فصارت الغالة بينهم سنوات، وقصوا عنها من صبيح بن غضبان من المكاثرة^(٣) من الفدعان، وذبح كريم فيها وأخذها عرافة جدوده بشهادة صبيح أنها سَبَّاحِيَّةٌ، وصارت أربع خيول، وكلها ماتت بالمربط عندنا، وسنة قلايع الباطن جاءنا فرس صفراء الشوَيْمَةُ عند رفاقنا الطلوح قلاعة من داين القويعي من حرب، وقصينا عنها من الحربي، وشهد بحظه وبخته أنها الشوَيْمَةُ السَّبَّاحِيَّةُ وأخذناها بكلامه عرافة، وماتت عندنا، وفي سنة ذبحة صفوق الجرباء^(٤) جاءنا فرس حمراء قلاعة قلاَعُها مسيعيد ابن أخي جازع أبي

(١) من قبيلة عنزة.

(٢) هكذا في الأصل، والمراد: إلا إذا كان.

(٣) المكاثرة من الحرصة من الفدعان من ضنا عبيد من بشر من عنزة.

(٤) الشيخ صفوق بن فارس الجرباء، من أشهر شيوخ شعر في العراق، تولى الشيخة سنة ١٢٣٣هـ، إلى مقتله على يد الأتراك عام ١٨٤٠م (آل الجرباء في التاريخ والأدب).

ذراع من الموايقة من السُّبْعَة^(١)، وقصينا عنها من فارس بن هذَّيب شيخ الموايقة فشهد بحظه أنها شُؤيْمَة سَبَّاحِيَّةٌ وأصولها للظفير، وغدت^(٢) من الظفير يوم بيع الماء، وألفت^(٣) على الشريف من أشراف مكة ولا ندرى اسمه، واندرجت من الشريف على حرب على وقت قديم، واندرجت من حرب على المصاليخ، ولا ندرى راعيها، واندرجت من المصاليخ، على الحمرك من ولد علي من السمير، واندرجت من ولد علي على عيسان بن ربيعة [٢٨٤] من الكواكبة من الرولة، واندرجت من عيسان على ابن هذيب من السُّبْعَة، والذي جاءنا من ابن هذيب حمراء أبوها المَعْنَقِيَّ وهي موجودة، وشبَّوناها من الصَّقْلَاوِيَّ حِصَّان ابن عاصم من الظفير وجاءت بحصان أحمر، وهذه قصصها.

وأشهد أنا يا جازع أبا ذراع أن دغيشم بن حشحوش مرضي الشهادة، وسطام بن رشيد مرضي الشهادة وأشهد أنا يا دليم بن شعيان أنهم مرضيو الشهادة.

سئل المذكورون عن (شُؤيْمَة الودَج) والشُؤيْمَة اللي عند بني صخر هي لكم، أم كيف؟

أفاد دغيشم بن حشحوش: إي بالله إن عندي قصص (شُؤيْمَة الودَج) أنها لأخي السَّبَّاح كما سمعنا، وإن الذي فردها تعرضها لحصان شمالي، ولا ندرى

(١) لكنه ذكر في الصفحة السابقة من المخطوطة أن جازع أبي ذراع شيخ القواسم من الظفير!

(٢) غَدَت: أي فقدت.

(٣) ألفت: أي قدمت.

اندرجت منه على أي قبيلة، وإلا في الأصل شُوَيْمَةٌ من السَّبَّاحِيَّةِ، وأما خيول بني صخر ما ندري عنهم إلا إن كان تحييء إلينا قلاعة نقص عنها حتى نؤكددها، وهذه قصصها .

أخبر سلطان بن سويط شيخ الظفير وشواردي بن خضير شيخ المعادين في الظفير رجل طاعن في السن، وهما أكبر شيوخ الظفير بحضور جمهور من العالم بالمجلس أن (الشُوَيْمَةَ السَّبَّاحِيَّةَ) أصل شياعتها للسَّبَّاح من الفضول، وبالمدد القديمة على زمن الجدود الأولين اندرجت من السَّبَّاح على هذيل بن سويط، ومن هذيل إلى الآن نحو العشرة جدود وأزيد، وهذيل ذبح رجَّال ابن دغيشم بن حشحوش وأعطاه الشُوَيْمَةَ ديه الرجَّال [٢٨٥]، وصارت من يومها إلى الآن لابن حشحوش، وصار منها خيل عنده، واندرجت من دغيشم على أهل الشمال، ولا ندري مدراجها على أي قبيلة، ولا يوجد من ذرية^(١) ابن حشحوش من يورد قصص الشُوَيْمَةِ، ولا بقي منهم إلا ولدان بزور دون البلوغ، والعرافة بالظفير لهم على ساقه الأولين، ولا نحن يا شيوخ ولا من الحشاشية من يوردون الشُوَيْمَةَ مدراجها على من من القبائل، وفي هذه الأزمان كثرت الخيل، وأهل العرايف طمعوا مثلاً كل ما يقال شُوَيْمَةُ سَبَّاحِيَّةٌ إن كانت صدق أو كذب يقوم أهل المربط يقولون شهد فلان أنها سَبَّاحِيَّةٌ، واستعرفها على القول، والشُوَيْمَةُ السَّبَّاحِيَّةُ لا كلام فيها، وكما سمعنا من جدودنا أنها ترد كُحَيْلَةَ عَجُوزَ من الأرسان العتق وتشبَّ بالليل الظلام ولا فيها قط، ومن عندنا

(١) في الأصل: هجينية ابن حشحوش .

انقطع الرّسن واندرجت على الشمال وعندهم منها خيول، وسنة أخذت خيل المومي جاءت فرس عند كريم الهقيشي شيخ العجينات من الظفير قلاعة، ولما علم عنها ابن حشحوش راح يطلبها من المذكور بالقول أن الشؤيمة عرافة جدوده، فرفض كريم أن يعطيه الفرس فصارت القالة^(١) بينهم مدة سنوات ولا نقضت بينهم، فقام ابن حشحوش ذبح كريم الهقيشي وأخذ الفرس على قول أنها عرافة جدوده وغدت عنده، وفي سنة ذبحت صفوق الجرباء^(٢) جاءنا فرس حمراء قلعتها مسيعيد ابن أخي جازع أبا ذراع شيخ القواسم من الظفير [٢٨٦] من الخريجة من الموايقة من السبعة وهي بنت المهيوبي، وأخذها ابن حشحوش عرافة بسبب أنهم يقولون إنها شؤيمة سباحية، وبعد ما أخذها قص عنها أن أصلها إلى الحسنة من عرب ابن ملح، واندرجت من الحسنة على ولد علي من السمير، واندرجت من ولد علي على الموايقة من السبعة ويقولون سباحية ولا نظلم بنات الحلال. صار تلاوة هذه القصص على شباط المانع وفارس الضويحي وفهد بن سويط والحاضرين بالمجلس ببيت فارس الضويحي وأفاد فهد بن سويط والمذكورون أن الشؤيمة السباحية لا ندري عن قصصها، والذي نعلمه هو ما قصه سلطان بن سويط وشواردي بن خضير، وأنا يا فهد نعم لي العرافة في (شؤيمة الودج) وقصصها عند صحن بن علي شيخ الجعفر من شمر، فيلزم أن تقصون منه وهو أوكد منّا، والأصل لها أن أبي اشترى من حمد العلي

(١) القالة: هي المسألة الكبيرة، والمراد هنا: النزاع والإشكال ثم الاقتتال.

(٢) أي سنة ١٨٤٠م أو ١٨٤١م، كما تقدم.

أبو صحن برأسها، وغدت على فاضل الجرباء، وأخذها ابن شَتَّوِي عرافة من الجرباء، وهذا ما نعلم من القصص.

سئل أفندي الفايز من مشايخ بني صخر ذرية دبس الموح: يا هل ترى من أين درجت عليكم شُوَيْمَةُ السَّبَّاحِيَّةُ، عندكم قصص أم لا؟

أفاد المذكور: والله يا علي بيك ها المرتبط قديم عندنا مرتبط جدود جدودنا، ومن غاد ما ندري من أين درجت علينا، وها الحين في مرتبطنا أربعة رؤوس، الحمد لله موجودة اثنان [٢٨٧] منها حمر، واثنان زرق في مرتبطنا، والمربط جدود جدودنا، ومن غاد ما ندري من أين درجت علينا.

سئل أفندي الفايز المذكور: هل ترى راح من مرتبطكم على الرولة أم لا؟

أفاد أفندي الفايز: والله يا علي بيك سمعنا من جدودنا إنما راحت فرس شُوَيْمَةُ سَبَّاحِيَّةٌ على أبا الوكل من الكواكبة ويصير عنده مرتبط، هذه القصص التي عندي وغيرها لا نعلم.

سئل دعيغير أبا الوكل من الكواكبة صاحب المرتبط: هل ترى من أين درجت عليكم شُوَيْمَةُ سَبَّاحِيَّةٌ؟ هل عندك قصصها أم لا؟

أفاد دعيغير أبا الوكل من الكواكبة: إي بالله عندي القصص، درجت على جدودي فرس من دبس الموح من بني صخر من جدود أفندي الفايز فرس شَقْرَاء يقولون أنها شُوَيْمَةُ سَبَّاحِيَّةٌ، ويصير على ذمة جدودي، وأعطى أجدادي هذه الفرس المذكورة ابن ربيعة من الكواكبة دية دم، قام ابن ربيعة باع الفرس المذكورة على ولد علي بالبيع من جماعة ابن سمير، وولد علي باعها للسبعة

بعد مدة سنوات ، نحن يا الرولة غزينا على السَّبْعَة وجثنا من مربطها بفرس شَقْرَاء أبوها الأعرج الذي صار من مربطكم .

سئل المذكور من خصوص شُوَيْمَة الْوَدَج : هل ترى عندك قصص أم لا ؟

أفاد دعيغير أبا الوكل : إي بالله عندي قصصها ، نسمع من جدودنا ان يوم العربان بنجد راحت منا فرس صفراء شُوَيْمَة [٢٨٨] سَبَّاحِيَّةٌ أَخَذَهَا الْوَدَجُ الشَّمْرِي من بندر عمي أنا يا دعيغير أبا الوكل قلاعة ، وتباركت عنده ، وسميت (شُوَيْمَة الْوَدَج) ، وها الحين يا علي بيك إن كان جاء هالحين ^(١) شُوَيْمَة الْوَدَج قلاعة من بشر أو من شمر أو غير مكان ؛ نحن نأخذها عرافة ، ترى هي من مربطنا الذي درجت علينا من دبس الموح من بني صخر ، فهذا القصص التي عندي ولا غيرها نعلم .

سئل مجلس صحن بن علي شيخ الجعفر من شمر بحضور جمهور من العالم عن (شُوَيْمَة الْوَدَج) حيث يقال إنها لكم يا شمر .

أفاد صحن المذكور : ان شياعتها إلى بندر أبا الوكل من الكواكبة من الجلاس ، واندرجت من الكواكبة على كنعان الْوَدَج من عابدة من شمر ، وسميت الْوَدَج على اسم صاحبها ، واندرجت من كنعان على أبي حمد بن علي شراء ، ويوم حكم العسكر ربط عبدالرحمن بن رشيد ^(٢) ، فقام أبي باعها

(١) هكذا في الأصل ، والمراد : إن كان جاء هذا الحين .

(٢) هكذا في الأصل ، والمراد : عبدالله .

على صحن بن سويط ودفعوا ثمنها للعسكر، وخلص ابن رشيد، واندرجت من فهد بن سويط قلاعه على فاضل الجرباء، واندرجت من فاضل على ابن شُتَيوي من السُّبُعَة عرافة لهم من قديم قبل الجلاس، وما سمعنا أن حصنها تشبَّى، وهي (شُويمةُ الودَج)، وموجود منها خيل بالمتَّفِقِ وبنجد ويصير توكيدها من الجلاس ومن ابن شُتَيوي من السُّبُعَة وهذه قصصها [٢٨٩] ^(١).

(١) نهاية الصفحة ذات الرقم ٢٨٩ من المخطوطة، والصفحة التي بعدها تبدأ برقم (٢٩٣) حيث أن الصفحات من (٢٩٣ - ٢٩٧) عبارة عن جداول محتويات الباب الثامن ولم يتم إدراج تلك الجداول هنا. ثم يبدأ الباب الثامن من ص (٢٩٨).

الباب الثامن في الكحاييل

قصص (الكُحَيْلَةِ الثَّامِرِيَّة)

سئل فيصل بن شعلان شيخ الرولة إلى مغب الدرعي^(١) : أفدنا عن قصص (الكُحَيْلَةِ الثَّامِرِيَّة) .

أجاب مغب قائلا : إنه صار بيننا وبين الظفير كَوْنٌ، ولما صار الكون بيننا وبين الظفير فإن جَدِّي ثامر رمى عنها الصانع صانع ابن سويط، وابن سويط شيخ الظفير ونحن في نجد قبل انتقالنا إلى الشمال وردتوا^(٢)، وإنما سميت الثَّامِرِيَّة لأن الذي جاء بها وصارت عند جده ثامر، ثم إنها سميت على اسمه الثَّامِرِيَّة، وإلا فهي كُحَيْلَةُ عَجُوز، ثم صار بيننا وبين شمر كَوْنٌ ودرجت منا على شمر عند ابن حيران، ومن ابن حيران درجت على ابن قنيفذ، ومن ابن قنيفذ درجت على الرحمة من السُّبُعَةِ من عرب القمصة، فهذه قصص كُحَيْلَةِ الثَّامِرِيَّةِ نقصها من مربوط إلى مربوط لأجل الأرسان العرايف التي تحيي من عند الأجانب، وأشهد أنا يا مغب ابن مصلط الدرعاني كُحَيْلَةَ الثَّامِرِيَّةِ، وأشهد أنا يا سليمان ابن دغمين أن مغب مرضي الشهادة، وأشهد أنا يا فيصل بن شعلان أن سليمان ومفلح أولاد دغمين مرضيا الشهادة.

سئل الرحمة عن (الكُحَيْلَةِ الثَّامِرِيَّة) مربوط الشرجي [٢٩٨] من الرحمة من القمصة .

(١) هكذا في الأصل، وقد يكون المراد: الدرعي، غير أن الكاتب أوردتها: (الدرعاني) أيضاً كما سيأتي .

(٢) هكذا في الأصل، ولم يتضح معناها .

أفاد: أنها درجت عليه من عُجَيَّة بن قنيفة من الفداغة من شمر، وشهد ليُلي من الرحمه أني بالمدد القديمة توجهت لابن عُجَيَّة ونشدته^(١) بالله وبحظه وبخته هل تعرَّضها شيء عنده؟ فشهد بحظه وبخته وحلف أنها عنده لم يضرب عليها حصان ينكره ولا تعرَّضها شيء مطلقاً، وهي محفوظة ومربطها عند الرولة للدغمان، وفي أحد الأكوان غدت منهم واحدة قلاعة عند المعجل فعلم بها الدغمان فتوجهوا عند السبعة وقصوا عنها فأخذوها عرافة.

سُئل الحاضرون بالمجلس بيت فارس الضويحي بن سويط من بعد تلاوة هذه القصة عليهم جميعاً.

فأفاد فارس الضويحي المذكور رجل طاعن في السن أكبر الموجودين بكافة الظفير: أني لا أعرف بأن الرولة رموا صانعا من الصنائع عن خيل، وأما الذي أعرفه وسمعت عنه من جدودي وأنا الآن في عشر المائة وأزيد في العمر وفي زمن شهيل^(٢)، جدي علي المقرن ومن جدي علي إلي أنا يا فارس أربعة قرون^(٣) كان جدي علي المقرن جاء بفرس من الصديد من شمر قلاعة، وتباركت حتى صارت اثني عشر رأساً، وهي الكُحَيْلَةُ كُحَيْلَةُ عَجُوز من الأرسان العتق، وانقطعت بالمربط عندنا ولا خرج منها للأجانب شيء، وعلى زمن مانع بن سويط عمي أنا يا

(١) هكذا في الأصل، ونشدته: أي سأله.

(٢) سبق التعريف به.

(٣) في الحقيقة أن الذي بين مقتل شهيل ابن سويط المقتول سنة ١١٤٤ هـ، وبين الراوي لا يزيد عن ١٥٠ سنة تقريباً، لكن الرواة يبالغون في الأزمان والأعمار، ويجعلون لكل جد ١٠٠ سنة!

فارس أعطى مانع فرسا شَقْرَاءَ [٢٩٩] كُحَيْلَةً من رَسَن الصديد من شمر الجزيره
خلاف رَسَننا الذي انقطع عند جدودي، وأصلها قلاعة ولا هي من الرَسَن
الأول ولا ندري كُحَيْلَةً أي نوع وأعطاهما إلى عبدالله بن سعود عطاء، وعبدالله
بن سعود أعطاهما إلى الرولة بدلا عن فرس أخذها منهم وأعطاهم دراهم زيادة،
ولا ندري إن كانت هي أو خلافها، ومدة عبدالله بن سعود كانت الرولة
بالنقرة^(١)، وهذا ما أعرف عن الخيول التي درجت منا إلى الرولة، وهذا ما أعلم.

سُئِلَ فارس المذكور: هل تعلم خيولا اندرجت منكم إلى الرولة خلاف هذه
الفرس بالمدد القديمة أم لا؟

أفاد المذكور: أني لا أعرف خيولا طلعت من الظفير للرولة بالمدد الأولى ولا
سمعنا، وهذا ما أعلم.

سئل شباط المانع: أنت من ختيارية^(٢) السويط؛ ما خبرك عن هذه الفرس؟
ولا خبرك طلع من الظفير للرولة شيء؟ وما سمعتم من الأولين؟ فإن كان عندك
علم علمنا.

أفاد المذكور بالمجلس: أننا نسمع عن الثَّامِرِيَّةِ أنها إلى ثامر، وما سمعنا أن
أصولها لنا ولا لأحد من صناع الظفير وخلاف ما قاله فارس ولد عمي وهو أكبر
منا وهذا ما علمناه.

(١) المراد: نفرة الشام.

(٢) هكذا في الأصل، والختيار: هو كبير السن بلهجة أهل الشمال.

سئل سلطان بن سويط شيخ الظفير عن الكُحَيْلَةِ المذكورة.

فأفاد: أنه ما سمعنا أن صانعا من الصناعات لا من السويط ولا من الظفير رُمِيَ عن فرس ولا راحت منه فرس للجلال ولا لغيرهم، وفقط أخبر فارس الضويحي [٣٠٠] السويط أكبرنا الموجودين عن فرس راحت من عمه إلى عبدالله ابن سعود ومن عبدالله يقول راحت للرولة وهم بالنقرة وما من بعد، وأنها كُحَيْلَةٌ للصديد من شمر، ولا ندرى إن كانت هي أو خلافتها، وكذا أخبر جازع أبا ذراع شيخ القواسم وفهيد بن حلاف وسعد بن حلاف شيخ السعيد من الظفير أنهم لم يعلموا أن أحدا من الصناعات القدماء له كُحَيْلَةٌ وراحت للجلال أو لغيرهم لا في الأكوان ولا غير الأكوان [٣٠١] (١).

قصص كُحَيْلَةِ النَّوَاقِيَةِ وهي كُحَيْلَةُ الْعَمَاوِي

سئل جارية الله ابن معبَّهَل: أنتم تقولون أن كُحَيْلَةَ النَّوَاقِيَةِ من مربطكم أنتم يا معبَّهَل، فيا ترى هل هي من رَسَنِ الْمَعْبَهَلِيَّةِ التي تشبا أو من رَسَنِ الْمَعْرِضِيَّةِ التي ما تشبا، وكيف درجت على النَّوَاقِ؟ وكيف غدت منكم؟ لازم تقصها علي في حظك وبختك ودينك وإيمانك.

أفاد جارية الله ابن معبَّهَل: والله يا علي بيك اللي سمعته من كبارنا أنا أقصه لك: حسب قول كبارنا أن (كُحَيْلَةَ النَّوَاقِيَةِ) من خيلنا من الْمَعْرِضِيَّاتِ، يقولون بالقول راحت منا فرس من مربطنا من الْمَعْبَهَلِيَّاتِ راحت قلاعه على الْقَصِيرِ من

(١) نهاية الصفحة ذات الرقم (٣٠١) من المخطوطة، وفيها بياض بمقدار النصف، والصفحة التي تليها تحمل الرقم (٣٠٤).

السرّحان ، والقَصِيرُ شبا عليها من حصنهم وجاءت بمُهْرَةٍ ، وأما غدت أو ماتت ما ندرى ، وأما المهرة صارت فرسا عند القَصِيرِ من السرّحان ودرجت هي برأسها على ابن مجلاد^(١) من التومان من شمر وأخذت بالسرقة ، ومن ابن مجلد درجت على العَمَاوِي من الظفير ، ومن العَمَاوِي درجت على مرشد النَّوَّاقِ من السُّبْعَةِ ، وتباركت عند النَّوَّاقِ ، والآن يقولون (كُحَيْلَةُ النَّوَّاقِ) ، ونحن نقول أن خيل النَّوَّاقِ من الْمُعْرِضِيَّاتِ لأنها خرجت من مربطنا ودرجت على الأجانب بهذا السبب نقول إنها من الْمُعْرِضِيَّاتِ ، هذه القصص التي سمعتها من كبارنا أنا يا جار الله ، وأشهد على حظي وبختي وديني وإيماني أن هذه القصص التي عندي ولكن حيث [٣٠٤] رميح وحوران المعْبَهَلِ وهم أكبر مني فالقصص الصحيحة عندهم .

سئل جار الله بن معْبَهَلٍ يوم درجت منكم الفرس على القَصِيرِ من السرّحان ما لونها؟ ومن أي نوع أبوها؟ أخبرني يا جار الله بالصدق .

أفاد المذكور : والله يا علي بيك الفرس التي درجت منا على القَصِيرِ أبوها من خيل الرولة التي يشبون ذلك الوقت ، وأما لونها ما هو في بالي ولكن هي من خيلنا هذه التي أعرفها يا علي بيك .

سُئِلَ رَوْضَانُ بن معْبَهَلٍ : يا رَوْضَانُ أنتم تقولون أن (كُحَيْلَةُ النَّوَّاقِيَّةِ) من مربوطكم أنتم يا معْبَهَلُ فهل ترى إن كانت هي من رَسَنِ المعْبَهَلِيَّةِ التي تشبا أو من رَسَنِ الْمُعْرِضِيَّةِ التي ما تشبا؟ ، وإن كانت من الْمُعْرِضِيَّةِ كيف تعرضت وكيف

(١) هكذا في الأصل ، والصواب : ابن مجلّد ، كما سيأتي في الصفحات التالية ، لأن ابن مجلد من شمر ، وابن مجلاد من عنزة .

درجت منكم على النَّوَّاقِ؟ في حظك وبختك ودينك وإيمانك تقص لنا بالصدق .

أفاد رَوْضَانُ بن مَعْبَهْل : والله يا علي بيك الذي سمعته من كبارنا يقولون أن (كُحَيْلَةَ النَّوَّاقِيَّةِ) مربوطنا نحن من مربوط المَعْبَهْلِيَّاتِ ويقولون غدت فرس (كُحَيْلَةَ المَعْبَهْلِيَّةِ) إلى جهة السرحان وصارت عند الْقَصِيرِ من السرحان ومن السرحان درجت على شمر على ابن مجلد، ومن شمر يقولون درجت من الظفير على العَماوي، ومن الظفير درجت على السُّبْعَةِ على مُرَشَدِ النَّوَّاقِ، وتباركت عند النَّوَّاقِ، ويوم تباركت عنده ذلك الوقت سميت (كُحَيْلَةَ النَّوَّاقِيَّةِ) ترى هي أصلها من مربوطنا من كُحَيْلَةَ المَعْبَهْلِ [٣٠٥]، ويوم درجت على السرحان شبوها هناك من خيلهم من السرحان وتعرضت هناك^(١)، ومن السرحان درجت على شمر، ومن شمر درجت على الظفير، ومن الظفير درجت على السُّبْعَةِ على النَّوَّاقِ، ونحن نقول إلى الآن أن (كُحَيْلَةَ النَّوَّاقِيَّةِ) من المُعْرِضِيَّاتِ بسبب أنها لفت على الأجانب وما ندرى أي نوع الذي شبوا عليها، وأنا أشهد بالله أن هذه القصص التي عندي أنا، وإن (كُحَيْلَةَ النَّوَّاقِيَّةِ) من خيلنا نحن ولكن من المُعْرِضِيَّاتِ، ولكن أنا أخبرك يا علي بيك رميح وحوران المَعْبَهْلِ هؤلاء أكبر منا والقصص عندهم والذي عندي أنا قصيته لك يا علي بيك في حظي وبختي وديني وإيماني .

سئل : يا رَوْضَانُ سمعنا أن درجت فرس من خيلكم على صانع ابن شَرِّم ومنه درجت على الْقَصِيرِ من السرحان، وأنت تقول أن الفرس درجت منكم على الْقَصِيرِ من السرحان فلا فهمنا إن كان مدرجها منكم أنتم على الْقَصِيرِ أو

(١) تعرَّضت : أي نزل عليها حصان دون ترتيب من أهلها، أو نزل عليها حصان غير معروف .

من جدودكم أو من صانع ابن شريم^(١)؛ في حظك وبختك ودينك وإيمانك تقص لنا بالصدق .

أفاد المذكور: والله يا علي بيك الذي سمعته أنا إن الفرس درجت من جدودنا على القَصِير، وأما منا نحن فما درجت وما درجت منا على صانع ابن شريم، لكن الذي سمعته أنا إن أصل مدراجها على القَصِير من السرحان، وتعرضت من عند السرحان، هذه القصص التي عندي أنا يا رَوْضَان .

سئل رميح بن معبّهل [٣٠٦] عن قصص النَوَاقِيَّةِ: يا رميح إننا لما قصينا من رَوْضَان ابن معبّهل وجار الله أخويك فقصوا لي القصص التي يعرفونها وحالوا بالقصص عليك بالقول أنك يا رميح أكبر منهم وعندك القصص الصحيحة، فهل ترى يا رميح كُحَيْلَةُ النَوَاقِيَّةِ هي من خيلكم؟ وإن كان من خيلكم هل هي من رَسَنِ المَعْبَهْلِيَّةِ التي تشبأ أو من رَسَنِ المَعْرِضِيَّةِ التي ما تشبأ؟ وإن كانت من المَعْرِضِيَّةِ كيف تعرضت؟ وكيف خرجت منكم؟ وكيف درجت منكم على النَوَاقِ؟ لازم تقص لنا بالصحيح بحظك وبختك ودينك وإيمانك لأن يا رميح صار عندنا خيل من خيل النَوَاقِ وصار حصن عندنا منها ومقصودنا نشبي الحصن على خيلنا، فأنت يا رميح إن كان حظك وبختك غالبا عندك وأنت صاحب الحظ والبخت بما أنك رجل شايب فتقص لنا بالصحيح خيل

(١) قد يفهم من الجملة: أن صانع بن شريم اسم شخص، والصواب: أن المراد: الصانع التابع لابن شريم من شمر، وهذا ما يستفاد من السياق في الصفحات التالية، وخصوصاً ما ورد في بداية صفحة (٣٣٤) من المخطوطة .

النَّوَّاقِ إِنْ كَانَتْ مِنْ خَيْلِكُمْ هَلْ هِيَ مِنْ رَسَنِ الْمَعْبَهْلِيَّةِ الَّتِي تَشْبَى أَوْ مِنْ رَسَنِ الْمُعْرِضِيَّةِ الَّتِي مَا تَشْبَى؟ لَازِمُ تَقْصُصِ الْقِصَصِ الصَّحِيحِ بِالصَّدَقِ.

أفاد رميح بن معبهل: والله يا علي بيك أنا أقص لك القِصص التي سمعتها من كبارنا ومن مطرب عم أبي، ترى أنا ما وعيت لكن الذي سمعته منه أنا أقصه لك، يقول مطرب: درجت فرس على ابن قعيشيش من الفدعان جد دهام من المُعْرِضِيَّاتِ، ومن ابن قعيشيش درجت على الميوعر من العيسى، ومن الميوعر يقولون درجت على القَصِيرِ من السرحان من ذيل المُعْرِضِيَّاتِ [٣٠٧]، ويقول مطرب: أنا أخذتها عرافة من ابن قعيشيش ساق الإبل من ابن دعيج من العجاجة وأخذها فرسا شقراء عودة مُعْرِضِيَّاتٍ، وسمعت من لسان مطرب أن المُعْرِضِيَّاتِ صحيح من خيلنا من المعبَهْلِيَّاتِ ولكن في يوم تعرضت بجهة الديرة عند الفلاحين نحن ما نقدر نشبّيها على خيلنا، وأنا أشهد يا رميح على حظي وبختي وعلى شهادة مطرب أن المُعْرِضِيَّاتِ ما تشبى، ويوم درجت الفرس من القَصِيرِ من السرحان على ابن مجلد من التومان من شمر، ومن شمر درجت على العَمَاوِي من الظفير، ومن العَمَاوِي على النَّوَّاقِ من السبعة، وتباركت عند النَّوَّاقِ، ويوم تباركت عنده سميت كُحَيْلَةَ النَّوَّاقِيَّةِ، ونحن يا معبَهْلِيَّاتِ قلنا هي من المُعْرِضِيَّاتِ بسبب أننا أكدنا على قول مطرب أنها درجت على ابن قعيشيش، وابن قعيشيش على الميوعر، ومن الميوعر على القَصِيرِ من السرحان، ومن السرحان درجت على ابن مجلد من التومان، ومن ابن مجلد درجت على العَمَاوِي، ومن العَمَاوِي على النَّوَّاقِ، ونحن يا معبَهْلِيَّاتِ قلنا لعلهن من خيلنا من المُعْرِضِيَّاتِ، وأخذنا منهم فرسين من رفاقتنا عرافة على آثار أهلنا من خيل النَّوَّاقِ، وأنا أشهد بالله يا رميح على حظي وبختي وعلى شهادة مطرب عم أبي

أن خيل النَّوَّاقِ من خيلنا من المَعْرِضِيَّاتِ ولا تشبى على قول مطرب، ولكن يا علي بيك أنا أخبرك بالصحيح: خيل النَّوَّاقِ إن كان هي من المَعْرِضِيَّاتِ فأنا أشهد بالله أنها ما تشبى وإن كان ما هي من المَعْرِضِيَّاتِ [٣٠٨] ترى ما هي من خيلنا ولا لنا عرافة، هذه القصص التي عندي أنا يا رميح.

سئل المذكور: يا رميح أنت تقول أن مطربا عم أبيك أخذ العرافة من ابن قعيشيش؛ فمن أين درجت على ابن قعيشيش يا ترى منكم أنتم يا ذرية المعبَّهَل أو من جدودكم؟

أفاد رميح: والله يا علي بيك أنا ما أدري درجت على ابن قعيشيش من أين، وقولي فهو بحسب ما سمعت من مطرب عم أبي، وقصصها عند ابن قعيشيش.

سئل منه: يا رميح نحن سمعنا أنه درجت فرس من المعبَّهَل على صانع ابن شريم من شمر الجزيرة، ومن الصانع درجت على القَصِير من السرحان؛ يا ترى عندك القصص أم لا؟ في حظك ويختك ودينك وإيمانك وعيالك وحلالك تقص لنا بالصدق.

أفاد رميح: والله يا علي بيك صحيح؛ سمعت أن درجت فرس قلاعه من المعبَّهَلِيَّاتِ على صانع بن شريم، وصارت عند الصانع، ترى أنا ما وعيت، وترى الفرس هذه التي غدت على صانع ابن شريم من مدة المعبَّهَل ويوم صارت الفرس عند صانع ابن شريم انقطع من عندنا العلم عنها، وبعد سنوات مات المعبَّهَل وماتت جدودنا، وقمت أنا، وصرت قصير للجربا بشمر الجزيرة، ويوم صرت قصيرا افتكرت^(١) ذلك الوقت أن غدت فرس من جدودنا على صانع ابن

(١) افتكرت: أي تذكرت.

شريم، وهو قريب منا بالجزيرة، فجئت أنا بلحيتي على بيت صانع ابن شريم ولا لقيته برأسه بل لقيت [٣٠٩] موارثه ولم أدر اسمه ونشدت عليه^(١) أن يا ذرية صانع ابن شريم الفرس التي درجت من المعبَّهَل على جدودك أين غدت؟ فقال لي وارثه: هذه الحكاية: هذا مبطي، صحيح يقولون اندرجت فرس من المعبَّهَل على جدودي ولكن الفرس ما أبطت عند جدودي وما خلفت شيئاً بل راحت الفرس إلى جهة ديرة أهل الشمال وانقطع العلم عنها، فقمنا أنا يا رميح ذاك الوقت وجئت وأخبرت حوران ابن عم أبي الموجود الآن عند الطيار، وأنا صدرت على أهلي^(٢)، وبعد أيام قام حوران وطب على ديرة أهل الشمال لأجل أن يقص الفرس هذه، فنزل حوران في بيت القَصِير وقص القصص ولقى^(٣) مربطها عند القَصِير من السرحان، وقام حوران وحضر عندي بالجزيرة وأخبرني وأخبر موارث صانع ابن شريم، ويقول حوران: إني أنا يا حوران قصيتها ولقيت مربطنا عند القَصِير من السرحان، وأعطيت حق اللسان^(٤) لذرية القَصِير جملاً وناقاً، ترى يا علي بيك أنا ما قصيتها الذي قص حوران الشايب ابن عم أبي، وأنا أشهد بالله أن القصص هذه التي صارت في مدتي أنا، والذي قص لي هو حوران المعبَّهَل الموجود عند الطيار، وقصصها عنده ولا أقدر أقص على

(١) هكذا في الأصل، والمراد سأله.

(٢) المراد: عدت إلى أهلي.

(٣) هكذا في الأصل، والمراد: ووجد.

(٤) حق اللسان: أي مكافأة الإخبار.

حظي وبختي، والقصص عند حوران ابن عم أبي لكن القصص التي عندي أنا يا رميح بن معبّهل إني سمعت من مطرب عم أبي إن درجت على ابن قعيش فرس من المعْرِضِيَّاتِ [٣١٠]، ومنه درجت على الميوعر من العيسى، ومنه درجت على القصير من السرحان، هذا الذي سمعته من مطرب، ويوم درجت من القصير حتى وصلت لمربط النّوّاق، فنحن قلنا لعلها من المعْرِضِيَّاتِ، والمعْرِضِيَّاتُ أهلنا أخذوها عرافة سابقا ونحن على آثار أهلنا الأولين نأخذها عرافة. هذه القصص التي عندي أنا رميح بن معبّهل.

مسئل: يا رميح أنت تقول أن خيل النّوّاق إذا درجت على رفاقتكم قلاعه تأخذونها عرافة؛ قبل هذا الحين درجت فرس من خيل النّوّاق على ابن معجل ليش^(١) ما أخذتموها عرافة من ابن معجل؟

أفاد: أن أهلنا سابقاً أخذوا العرافة من المعْرِضِيَّاتِ صدقا أو كذبا بالقصص أو من غير قصص أخذوا العرافة ونحن على آثار أهلنا، ويوم درجت الفرس على ابن معجل أنا رميح وأخواني ركبنا ونوَّخنا^(٢) في بيت ابن معجل، وطلبنا هذه الفرس منه، فقال لي رميح: قص لنا القصص التي تثبتها لمربطكم، وإن كان هي من مربطكم دونكم الفرس يا حلة البركة، فأنا يا رميح عييت عن قصصها بسبب هذا ما قدرنا نأخذها عرافة.

(١) هكذا في الأصل، وأصلها: لأي شيء، ومعناها: لماذا.

(٢) هكذا في الأصل، والمراد: وأنخنا.

سُئِلَ دِهَامُ بْنُ قَعِيشِ بْنِ شَيْخِ عَرِيَانَ الْخُرَاصَةَ مِنَ الْفَدْعَانِ فِي بَيْتِهِ بِحُضُورِ مَهْوَا أَبُو سَنُونٍ وَعَسْكَرِ أَبُو سَنُونٍ وَجُمْهُورِ عَالَمِ شِيَابٍ وَشَبَابٍ : يَا دِهَامُ بْنُ قَعِيشِ بْنِ رَمِيحِ الْمَعْبَهْلِ يَقُولُ إِنَّهُ سَمِعَ مِنْ مَطْرَبِ عَمِّ أَبِيهِ أَنَّهُ اسْتَعْرَفَ عَلَى فَرَسٍ مِنَ الْمَعْرِضِيَّاتِ عِنْدَكُمْ مِنْ خَيْلِ الْمَعْبَهْلِ [٣١١] وَسَاقَ بَعِيرَيْنِ مِنْ ابْنِ دَعِيجٍ مِنَ الْعِجَاجِرَةِ وَأَخَذَهَا عِرَافَةً وَظَلَّ^(١) مِنْ ذَيْلِهَا فَرَسَ عِنْدَكُمْ دَرَجَتَ مَنْكُمُ عَلَى الْمَيُوعَرِ مِنَ الْعَيْسَى ، وَمَنْ الْمَيُوعَرُ دَرَجَتَ عَلَى الْقَصِيرِ مِنَ السَّرْحَانِ ، فَقَصَّ لَنَا هَا الْفَرَسَ الَّتِي اسْتَعْرَفَهَا مَطْرَبُ مَنْكُمُ أَوْ مِنْ جَدُودِكُمْ ، وَمَا كَيْفِيَّةُ مَدْرَاجِهَا عَلَيْكُمْ ؟ فِي حَظِّكَ وَبِخْتِكَ وَدِينِكَ وَإِيمَانِكَ .

أَفَادَ دِهَامُ الْمَذْكُورُ : وَاللَّهِ يَا عَلِيُّ بَيْكَ مَا عِنْدِي عِلْمٌ بِهَذَا الْفَرَسِ وَمَا سَمِعْتُ عَنْهَا مِنْ جَدُودِي وَلَا مِنْ جَدُودِ جَدُودِي ، وَمَطْرَبُ ابْنِ مَعْبَهْلٍ مَا حَضَرَ عِنْدِي وَلَا عِنْدَ جَدُودِي وَمَا سَاقَ بَعِيرَيْنِ مِنْ ابْنِ دَعِيجٍ وَاسْتَعْرَفَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ عِنْدِي أَوْ مِنْ عِنْدِ جَدُودِي عَلَى فَرَسِ الْمَيُوعَرِ مِنَ الْعَيْسَى ، وَهِيَ دُونَكَ شِيَابُ الْخُرَاصَةِ جَمِيعًا انْشَدَ مِنْهُمْ^(٢) وَهُمْ يُخْبِرُونَكَ .

سُئِلَ مِنْ أَهْلِ الْمَجْلِسِ : يَا أَهْلَ الْمَجْلِسِ فِي حَظِّكُمْ وَبِخْتِكُمْ تَعْلَمُونَ بِهَا الْفَرَسَ أَمْ لَا ؟

أَفَادُوا : وَاللَّهِ يَا عَلِيُّ بَيْكَ مَطْرَبُ بْنُ مَعْبَهْلٍ لَا حَضَرَ عِنْدَنَا يَا خُرَاصَةَ

(١) فِي الْأَصْلِ : وَفَضَّلَ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالْمُرَادُ : اسْأَلَهُمْ .

واستعرف على فرس عند جدود ابن قعيشيش ولا ساق بعيرين من ابن دعيح ،
وحنا لا سمعنا هذا الحكي مطلقا ، ولا سمعنا أنه درجت فرس من ابن قعيشيش
أو من جدوده على الميوعر من العيسى الحظ والبخت غالي عندنا .

صار إعمال مجلس في بيت شيوخ العيسى بحضور سظام بن ماضي شيخ
العيسى ونادر بن ماضي وشباب وشباب العيسى وستل منهم : نحن سمعنا أنه
درجت فرس من ابن قعيشيش على الميوعر من العيسى والميوعر منكم فهل يا
ترى عندكم قصص خيل الميوعر أم لا؟ [٣١٢] .

أفاد نادر بن ماضي وسظام بن ماضي شيخ عرب العيسى : والله يا علي بيك
بيت الميوعر انقطعت ذريتهم ومواريتهم وخيلهم ، وسمعنا أنه كان عند الميوعر
خيل ، ومن أين درجت عليه ما ندري ، ومن الميوعر أين غدت خيله ما عندنا
علم ولا قصص عن خيل الميوعر .

سئل المشايخ المذكورون وأهل مجلس العيسى : نحن سمعنا أن من الميوعر
درجت فرس على القصير من السرحان يا ترى عندكم العلم بها أم لا؟ في
حظكم وبختكم تفيدونا عنها .

أفاد المذكورون : لا بالله يا علي بيك ما عندنا علم وما سمعنا بهذا الفرس
وهذه القصص التي عندنا .

سئل من حوران بن مبهل يا حوران نحن قصينا من روضان من معبل وجار
الله بن مبهل ورميح بن مبهل عن قصص (كُحَيْلَةُ النَّوَّاقِيَّةِ) وكل منهم قص
القصص التي يعرفها ، وانت يا حوران رجل شايب ولا بد عندك القصص
الصحيحة فهل ترى (كُحَيْلَةُ النَّوَّاقِيَّةِ) من خيلكم أم لا؟ وإن كانت من خيلكم

هي من رَسَنَ المَعْبَهْلَةَ التي تشبأ أم رَسَنَ من المَعْرِضِيَّةِ التي ما تشبأ؟ في حظك وبختك تقص لنا القصص الصحيحة بالوكاد لأن يا حوران صار عندنا خيل النَّوَّاقِ وصار منها حصن، ومقصودنا نشبي الحصن على خيلنا، فإن كنت صاحب الحظ والبخت قص لنا بالصدق (كُحَيْلَةُ النَّوَّاقِيَّةِ) إن كانت من خيلكم.

أفاد حوران ابن مَعْبَهْلَ: والله يا علي بيك أنا أقص [٣١٣] لك القصص الصحيحة أن (كُحَيْلَةُ النَّوَّاقِيَّةِ) من مربطنا نحن يا المَعْبَهْلَ ولكن هي من المَعْرِضِيَّةِ غدت فرس من المَعْبَهْلَ على صانع ابن شريم كان خيالها درع الجابر من الشعلان من فداوية المَعْبَهْلَ في كون بينهم وبين الرولة رمى الصانع عنها درعاً، وأخذها ترى نحن ما وعينا عليها وهذا في مدة المَعْبَهْلَ جدنا، ويوم مات جدودنا وكبرنا نحن وسمعنا من كبارنا أنه درجت فرس من جدودنا على صانع ابن شريم فرمى ابن عمي كان قصيرا عند الجربا بشمر الجزيرة فقص من ذرية صانع عن الفرس وأخبرني أنها درجت من الصانع برأسها على ديرة أهل الشمال وما خلفت عند الصانع شيئاً، فقامت أنا بلحيتي وقصيت عنها عند السرحان ووجدناها عند القَصِيرِ من السرحان، وشهد لي ذرية القَصِيرِ عنها أن مربوط القَصِيرِ من خيلنا نحن يا المَعْبَهْلَ وأعطينتهم جملاً وناقاة حق اللسان، ولا أعرف اسم الذي قص لي من ذرية القَصِيرِ، ويوم عرفت طريق مربطنا عند القَصِيرِ صدرنا على أهلنا، ولما درجت من القَصِيرِ فرس على ابن مجلد من التومان من شمر ومن ابن مجلد درجت على العَمَاوِي من الظفير ومن العَمَاوِي درجت على النَّوَّاقِ من السَّبْعَةِ، وتباركت عند النَّوَّاقِ فقلنا خيل النَّوَّاقِ من خيلنا نحن يا المَعْبَهْلَ وهي من العرضيات لأنها [٣١٤] هَفَّتْ على ديرة أهل الشمال، ومن أهل الشمال على شمر، ومن شمر على الظفير، ومن الظفير على السَّبْعَةِ، ولا ندري الحصن التي شبوها، فبسبب هذا

نقول مُعْرِضِيَّةً، وأخذنا منها فرسين عرافة من رفاقتنا من خيل النَّوَّاقِ واحده من السَّوَالِمِ وواحدة من الفُرَجَّةِ، وأنا أشهد بالله يا حوران ابن مَعْبَهْل أن (كُحَيْلَةَ النَّوَّاقِيَّةِ) من المُعْرِضِيَّاتِ وأنها ما تشبا، وإن كانت ما هي من المُعْرِضِيَّاتِ فلا هي من خيلنا ولا لنا بها عرافة، هذه القصص التي عندي أنا يا حوران.

صار مجلس في بيت جاسم الرافع كبير السرحان بحضور المذكور ومقبل القاضي وكايد بن حامد من بني صخر ومن السرحان شيا ب وشباب زيادة عن مئة نفر، وسئل غوطان^(١) من ذرية القَصِيرِ من السرحان لازم تقص لنا (كُحَيْلَةَ النَّوَّاقِيَّةِ) في هذا المجلس لأنهم يقولون أن صانع بن شريم من شمر الجزيرة رمى عنها المَعْبَهْل وصارت الفرس عند صانع بن شريم، ومنه درجت على القَصِيرِ الذي من جدودك يا غوطان وأنت من ذريته ولا بد عندك قصص لها، فقص لنا القصص الصحيحة بالوكاد.

أفاد غوطان بالمجلس: والله يا علي بيك ما سمعت إن درجت فرس من صانع ابن شريم على جدودي لا من جدودي ولا من شيباننا حاشا وكلا، إن كان واحد يقول أن درجت فرس من صانع على جدودي ترى هو [٣١٥] كذاب، والله يا علي بيك أنا ما أقدر أقص لك بالكذب هذه القصص التي عندي يا علي بيك.

سُئِلَ المذكور عن قصص (الكُحَيْلَةِ المَعْبَهْلِيَّةِ): أننا قصينا من عند جار الله بن مَعْبَهْل ويقول إنه درج من المَعْبَهْل فرس على القَصِيرِ جدك فيا ترى ماذا صار في

(١) سيأتي التعريف به.

الفرس التي درجت من المَعْبَهْل على جدودك ، ما خلفت شيئاً أم لا ؟ في حظك وبختك ودينك وإيمانك تخبرني بالصحيح وبالصدق .

أفاد غوطان من السرحان : والله يا علي بيك ما درجت على جدودي من خيل المَعْبَهْل فرس لا علينا ولا على جدودنا وما سمعت من جدودي ولا سمعت من شيباننا ولا من كبارنا ، هذه القصص التي عندي يا غوطان .

سُئِل : نحن قصينا من رميح بن مَعْبَهْل ويقول رميح أن درجت فرس من ابن قعيشيش من الفدعان على الميوعر من العيسى ، ودرجت من الميوعر على القَصِيرِ جدك أنت يا غوطان ، ومن القَصِيرِ درجت على ابن مجلد من التومان من شمر ؛ يا ترى يا غوطان عندك قصص وعلم بهذا الفرس أم لا ؟ وإن كان عندك قصص تقصها لنا بالصدق بهذا المجلس في حظك وبختك ودينك وإيمانك .

أفاد غوطان : والله يا علي بيك ما عندي علم وما سمعت من جدودي ولا من جدود جدودي أن درجت على جدودي فرس من الميوعر من العيسى .

سُئِل المذكور : نحن قصينا من الرولة ومن الظفير ومن [٣١٦] بشر يقولون أنه درجت فرس من القَصِيرِ جدك أنت يا غوطان على ابن مجلد من التومان ؛ يا ترى أي شيء مرتبط بالفرس هذه التي درجت من القَصِيرِ جدك على ابن مجلد من التومان ؟ يا ترى عندك قصص لها أم لا ؟ فإن كان عندك قصص صحيحة في حظك وبختك ودينك وإيمانك تقصها لنا بالوكاد واصل شياعتها لمن ودرجت عليكم من من ، تقص لنا بهذا المجلس .

أفاد غوطان : إني أنا والله يا علي بيك أنا أقص لك القصص الصحيحة التي

سمعتها من أهلي وأهلي سمعوه من جدودي أن أصل مربطنا لعرب آل موسى والفضل عرب الديرة يوم العربان بنجد فذاك اليوم السرحان كانوا نازلين بديرة الجوف وقصير جدنا جَلَّابٌ للأباعر^(١)، ونزل بهذه الديرة وضاف^(٢) على عرب موسى والفضل وذاك اليوم مسكن عربهم بالنقرة بالشام ولا في هذه الديرة خلافهم، ويوم أن ضاف القصير عند عرب موسى والفضل شاف عند معزبه مَهْرَة شَقْرَاءَ، والمَهْرَة كسمها زين وهي طريح، ويوم شافها القصير أعجبتة فقال القصير لمعزبه: ما تبيع لي المهرة هذه؟ فقال صاحب المهرة للقصير: إي بالله نبيعها، فقام القصير وأعطاه بعيرين من التي معه، وأخذ المهرة، وما ندري أي شيء كثر البعيرين اللتين أعطاهما في ثمن المهرة^(٣)، ويوم أخذ المهرة سأل القصير معزبه الذي اشتراها منه [٣١٧]: أي شيء مربوط مهرتك هذه؟ فقال معزبه علي القصير: والله يا قصير يقولون أنها (كُحَيْلَة الشريف)، ومن غاد ماندريها، ومن صَبَّحَ الصبح قام القصير وأخذ المهرة وشرَّق جهة ديرة عربها بالجوف، وصارت المهرة عند القصير، ويوم صارت المهرة جذعة شاف القصير حمير الوحش فركب المهرة، وطرح منها اثنين على المهرة، وصارت فرسا سبوقا، وصارت خيل مربوط القصير زينات وسُبَقَّ، وسميت ذاك الوقت (كُحَيْلَة القصير)، وصارت مشهورات بوسط السرحان بالزين والسبق وتخيل

(١) جَلَّابٌ للأباعر: أي بائع إبل.

(٢) ضاف: أي حل ضيفاً.

(٣) معنى العبارة: ولا ندري بكم تقدر قيمة البعيرين اللذين دفعهما ثمناً لهذه الفرس.

عليها عيال القَصِير، وكان السرحان نازلين على الجوف راح^(١) ابن مجلد من التومان من شمر، والتومان أعداء للسرّحان، وبق فرس القَصِير الكُحَيْلَة وغدا بها، وصارت عند ابن مجلد من التومان من شمر، ومن ابن مجلد درجت على العَمَاوي من الظفير، ومن العَمَاوي اشتراها مُرشد النَّوَّاق من السُّبُعَة، وتباركت عند مُرشد النَّوَّاق وسميت ذاك الوقت (كُحَيْلَة النَّوَّاقِيَّة)، ترى (كُحَيْلَة النَّوَّاقِيَّة) مربطي أنا بالقَصِير، وأصل مدراجها علينا من عرب آل موسى والفضل، هذه القصص التي عندي أنا يا غوطان، وأنا سمعت القصص هذه من أبي مقبل، ومقبل سمع من دليان أبيه، ودليان سمع من هتيمي^(٢)، وأبو هتيمي سمع من القَصِير، والقَصِير هو مشتري الفرس، وأشهد بالله أن هذه القصص التي سمعتها من جدودي.

سئل [٣١٨] من رميح بن مَبْهَل وهوران بن مَبْهَل : أنتم يا أولاد المَبْهَل قصيتم لنا أن (كُحَيْلَة النَّوَّاق) من مربطكم أنتم يا المَبْهَل، وقصينا من غوطان من ذرية القَصِير فقص لنا أن (كُحَيْلَة النَّوَّاقِيَّة) من مربط القَصِير، وحيث أنتم تقولون أنه درجت منكم فرس على صانع ابن شريم من شمر ومن الصانع درجت على القَصِير من السرحان، وبالسؤال من غوطان عن هذا الفرس أفاد أنه ما درجت فرس على جدوده من صانع ابن شريم، وصانع لا بد من أننا نقص

(١) في الأصل : ورَّوح.

(٢) يستفاد من هذا السياق أن الراوي هو : غوطان بن مقبل بن دليان بن هتمي القَصِير السرحاني، كما ورد التأكيد على ذلك في بداية صفحة (٣٣٢) من المخطوطة أيضاً.

منه، فأنتم يا ذرية المعبّهل توجهوا معي لشمر الجزيرة ليصير القص من صانع ابن شريم لأنه من بيت الشيخ فيصل^(١) للجزيرة نهاية ما يكون ثمانية أو تسعة أيام ليصير القص هناك وينقطع مشكل هذه المادة، وذاك الوقت يتبين^(٢) الصادق منكم والكاذب ويتبين المرتبط في (كُحَيْلَةُ النَّوْاقِيَّة) إن كان لكم يا ذرية المعبّهل أو لذرية القصير من السرحان.

أفاد رميح بن معبّهل: والله يا علي بيك فرس (كُحَيْلَةُ النَّوْاقِيَّة) عند حوران الشايب هذا الذي قاعد جنبي^(٣) تراه هو الذي قصها عند القصير، وبعد ما قصها عند القصير نزل علي في الجزيرة وأخبر وراث صانع ابن شريم أن مربطنا نحن يا معبّهل وجدناه عند القصير من السرحان، وبعد ما أخبر حوران وارث صانع ابن شريم أخذ وراءه حصانا عرافة على موجب قصص حوران له، وقصصها عند حوران هذا.

أفاد حوران [٣١٩]: أي بالله أنا - يا علي - الذي قصيتها يوم سمعت أنه غدت فرس من جدودنا على صانع ابن شريم، ومن صانع غدت على ديرة أهل الشمال ولا يدري وارث صانع ابن شريم التي غدت عندهم وانقطع علمها من عند وارث صانع ابن شريم، فقامت أنا يا حوران وقصيت عنها عند ديرة أهل الشمال ولقيت مربطي عند القصير من السرحان، وشهد لي

(١) المراد: الشيخ فيصل الشعلان.

(٢) في الأصل: بيان.

(٣) هكذا في الأصل، والمراد: الجالس إلى جانبي.

وارث القصير ما أدري اسمه يقول لي: مربطنا نحن يا القصير من خيلكم أنتم يا المعبّهل، فأعطيته حق اللسان جملاً وناقاً إن كان صادقاً أم كاذباً على حظه وبخته هو وارث القصير، ولما شهد لي وارث القصير بذلك قوطرت^(١) جهة الجزيرة وأخبرت مورايت الصانع أن الفرس التي غدت منا على جدودكم يا مورايت صانع ابن شريم وغدت من جدودكم على ديرة أهل الشمال قصيت عنها وجدتها عند القصير من السرحان، ومن القصير درجت فرس على ابن مجلد من التومان، ومن ابن مجلد درجت على العماوي من الظفير، ومن العماوي درجت على مُرشد التوّاق من السُّبعة، وأنه إذا درجت على رفاقتكم يا وراث صانع خذوها عرافة، ونحن إذا درجت على رفاقتنا ناخذها عرافة، وبعد ما قصيت لوراث صانع هذه القصص أخذ حصانا عرافة بموجب قصصي أنا يا حوران، وأنا أشهد بالله أن هذا الذي صار [٣٢٠] مني أنا يا حوران بن معبّهل.

سئل حوران بن معبّهل أننا قصينا (كُحَيْلَةَ النَّوْاقِيَّة) عند جارية الله بن معبّهل وروّضان بن معبّهل ورميح بن معبّهل وعندك أنت يا حوران وكل منكم قص قصصاً مخالفة لبعضها كل قصة شكل، ونحن ما عرفنا ما السبب لأنكم أنتم الأربعة ذرية المعبّهل لازم تقص لنا يا حوران عن السبب في الاختلاف بحظك وبختك تخبرني بالصحيح لأنك أنت يا حوران رجل شايب وعندك العلم الوكاد وأنت أكبر المعبّهلات.

أفاد: والله يا علي بيك صحيح نحن الأربعة ذرية المعبّهل ولكن روّضان وجارية الله هؤلاء قصوا القصص التي يعرفونها وسمعوها بها، ورميح صحيح

(١) هكذا في الأصل، والمراد: توجهت.

رجل شایب ولكن قصصه على حسب ما سمع من كبارنا ومن مطرب أبي أنا يا حوران، وأما قصصی أنا يا حوران فهي المعتمدة بسبب أنا الذي تعبت عليها وخسرت جملا وناقہ حتى عرفت مربطنا عند القصیر من السرحان، وأنا الذي أخبرت ذرية صانع ابن شريم، فالقصص عندي أنا يا حوران، وإن كان القصص التي قصها لي القصیر صدقا أو كذبا على حظ وبخت القصیر، هذه القصص التي عندي أنا يا حوران.

قد صار جمع رميح بن معبہل وحوران بن معبہل وغوطان من ذرية القصیر من السرحان وسئل منهم: يا ذرية المعبہل أنتم تقولون أن كُحَيْلَةَ النَّوَّاقِيَّةَ [٣٢١] مرتبط لكم أنتم يا المعبہل، وأنت يا غوطان من ذرية القصیر تقول إن (كُحَيْلَةَ النَّوَّاقِيَّةَ) من مرتبط جدك القصیر فما فهمنا الصادق منكم والكاذب، فتقومون أنتم يا رميح ويا حوران ويا غوطان إلى بيت الشيخ فيصل بالمجلس ويصير القصص أمام الشيوخ والشباب جميعا بالمجلس وفي ذاك الوقت يتبين^(١) الصادق منكم والكاذب وتبان (كُحَيْلَةُ النَّوَّاقِيَّةَ) مرتبط من منكم.

أفاد المذكورون: رضينا جميعا يا علي بيك بهذه الحكاية نقوم جميعا ونقص القصص في المجلس بناء على رغبتك^(٢) يا علي بيك أمام الشيوخ في بيت الشيخ فيصل.

(١) في الأصل: بيان

(٢) في الأصل: كرغوبك.

صار إعمال مجلس في بيت الشيخ فيصل بن شعلان بحضوره، ودوغان بن جندل، ومحمد المجول أخو نويديس، وفنيطل الهندي، وناصر بن فنيخ، وزيد بن عبدالعزيز، ورافع الهندي، وهوران ورميح ابنا معبّهل وغوطان من ذرية القصير^(١)، وجمهور شباب وشباب من الرولة وصار قصص التّوأقيّة.

سُئِلَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ: أنتم يا دوغان بن جندل ويا فيصل بن شعلان ويا محمد المجول وأنتم يا أهل المجلس ترى لنا غرض لازم تنصتوا إليّ: أن المعبّهليّين الحاضرين بهذا المجلس يقولون أن (كُحَيْلَةَ التّوَأَقِيّة) مربوط لنا نحن يا المعبّهل، وغوطان من ذرية القَصِير من السرحان^(٢) يقول أن (كُحَيْلَةَ التّوَأَقِيّة) مربوط لنا نحن يا ذرية القَصِير، هذا الحين يا دوغان [٣٢٢] بن جندل ويا فيصل ويا محمد المجول ويا أهل المجلس جميعا القَصِير حاضِر بها المجلس والمعْبَهْلِيّون حاضرون به لازم أن تسمعوا حكاية الفريقين، ترى نحن اشترينا خيل التّوَأَق، وإلى اليوم ما عرفنا إن كان هي من مربوط المعْبَهْل أو مربوط القَصِير، فأنتم قصوا منهم بالحق وبالحظ وبالبحث والصادق منهم الذي يثبت (كُحَيْلَةَ التّوَأَقِيّة) تبيينونه لنا بهذا المجلس في حظكم وبختكم.

أفاد دوغان بن جندل بذاك الوقت، وفيصل الشعلان والشباب المقبولة حكايتهم بالمجلس ان يا علي بيك صحيح القَصِير والمعْبَهْلِيّون حاضرون بالمجلس دعمهم

(١) وفي الأصل القصيم.

(٢) وفي الأصل السبعة فهو خطأ.

يحكون هما الاثنان ونحن نحكم بالحق، فيوم قال دوغان بن جندل نحن نحكم الحق أفاد رميح بن معبّهل: والله يا علي بيك أنا رميح ما قصيتها عند القصير من السرحان ترى الذي قص حوران الذي قاعد جنبي خلوه يقص لكم هو، ترى أنا مالي غرض، فأفاد حوران بن معبّهل: إي بالله أنا قصيت يوم سمعت من جدودي أن غدا فرس من المعبّهل على صانع ابن شريم فرس صفراء من خيل المعبّهل من رَسَن التي تشبا، ومن صانع ابن شريم درجت على أهل الشمال هي برأسها إلى السرحان، وأنا ما وعيت ذاك الوقت، ترى هذا بقول الأولين يوم العربان بنجد يوم نحن كبرنا وفهمنا حالنا وسمعنا أن غدت فرس من جدودنا على صانع ومنه درجت على [٣٢٣] أهل الشمال ركبت أنا وذهبت جهة السرحان فنزلت على السرحان لأجل نقص فرسي، ونوخت في بيت القصير لقيت موارثه، فيوم نوخت في بيته وشربت القهوة ذاك الوقت أخبرني وارثه ولم أدر اسمه ولكن هو من ذرية القصير قال: إن خيلنا نحن من خيلكم أنتم يا المعبّهل، ولا أخبرني من أين درجت عليهم ولا أخبرني إن كان اشتراها أم جاء بها قلاعة، ولكن قال لي خيلنا يا القصير من مربطكم أنتم، وذاك الوقت أنا يا حوران أعطيته ناقة وجملا لابن عمه، ولما استخبرت ان مربطنا عند القصير قمت وصدرت على أهلي. هذه القصص التي عندي أنا يا حوران، فيوم قص هذه القصص حوران المعبّهل أفاد دوغان بن جندل على حوران: يا حوران يوم أنت طببت على السرحان في بيت القصير يا ترى سمعت عند الناس أو من شيبانك أو من جدودك أن مربطكم عند القصير وإلا أنتم مذهين^(١)؟

(١) مذهين: أي يبحثون عن ذاهبة.

أفاد حوران: لا بالله ما سمعت لا من شياننا ولا من كبارنا ولا من جدودي ولكن نحن كنا مذهيين فيوم طبيت في بيت القَصِير أخبرني وارثه أن خيلنا من مربوطكم يا حوران بن معبَهَل ذاك الوقت .

أفاد دوغان بن جندل على القَصِير : وأي شيء عندك يا قصير أحكي قل غوطان القَصِير : أنا يا غوطان أقول أن (كُحَيْلَةَ النَّوَّاقِيَّة) من مربوطنا نحن [٣٢٤] يا ولا من خيلك يا حوران ، ترى الذي قص لك أنت ما هو من ذرية القَصِير ، ترى الذي قص عليك صبيح بن مردك واحد سرحاني ما هو من ذرية القَصِير ولا منا ولا من قرابتنا ، وإن كنت من الصادقين لماذا ما قصيتها مني أو من أبي .

أفاد حوران: لا بالله أنا قصيت في بيت القَصِير .

قال ذاك الوقت دوغان بن جندل : يا حوران يوم أنت قصيت في بيت القَصِير من الشهود ومن الذي حط ختم من الشيوخ على قصص القَصِير ؟

أفاد حوران : أنا أخذت شهادة السرحان بختم رشيد بن رافع ^(١) شيخ السرحان .

قال دوغان بن جندل : يا حوران وقت ما قصيت هذه القصص كان رشيد ابن رافع ميتا أما ترى أنك رجل شايب وعيب عليك الحكى بقول مثل هذا وأنت تقول : قصيت وأخذت ختم رشيد ونحن ما وعينا عليه ، وقصصك نحن عرفناها ووعينا عليها هي جديدة ما هي قديمة ، فأخبرنا أنت أخذت الشهادة بختم من بالصدق .

(١) من شيوخ السرحان .

أفاد حوران بن معبَهَل : لا بالله أنا يا حوران غلطان الذي ختم لي على الشهادة جاسم بن رافع شيخ السرحان الموجود الآن فبذاك الوقت أفاد غوطان من ذرية القَصِير يا حوران أنا فارش لك شليلي^(١) ورَدَّ عليَّ شهودك^(٢) أن ذاك اليوم ذرية القَصِير قصوا لك القصص وابن رافع ختم لك عليها .

أفاد حوران[٣٢٥]: إن شهودي قدامنا عند السرحان .

قول غوطان القَصِير : جه حياك يا حوران الذي عند شهودك الأحياء الذين ما هم بميتين . قال دوغان ابن جندل : والله يا علي بيك القصص هذه ما تخلص حتى نحن ننوخ في بيت الرافع نحن يا أهل المجلس أنت والشيخ فيصل وأنا يا دوغان والمعبَهَلِيَّات ووطان القَصِير معنا باكر نركب وننوخ في بيت الرافع وتصير المطالبة في بيته ذاك الوقت ، يُورَدُ القَصِير عليَّ شهوده والمعبَهَلِيَّات يوردون عليَّ شهودهم وصبيح ابن مردك يورد عليَّ شهوده في بيت جاسم الرافع ، ونحكم لك بالحظ والبخت وتبقى القصص بالصحيح وذاك الوقت الذي ينفلج منهم ينفلج ، قول علي بيك وأي شيء تقول أنت يا رميح ويا حوران أولاد المعبَهَل وأنت يا غوطان ذرية القَصِير باكر تتوجهون وتوردون الشهود في بيت الرافع شيخ السرحان؟

(١) فارش لك شليلي : الشليل : هو مقدمة الثوب ، والمعنى أنا أجلس معك للحق وأقبل البيئات .

(٢) ورَدَّ عليَّ شهود : أي أحضر شهودك لي .

أفاد المذكورون: نحن ما لنا حكي هذا الذي مناسب ما من خلاف ؛ با كبر نركب ونطب في بيت الرافع نورد شهودنا في وسط المجلس .

ففي الصباح صار التوجه إلى السرحان من بيت الشيخ فيصل مع أولاد المعبَّهَل وذرية القَصِير ودوغان بن جندل والشيخ فيصل بن شعلان وصار المناخ ثالث يوم في بيت جاسم بن رافع ، وصار عقد مجلس [٣٢٦] في بيته بحضور جمع شباب وشباب من السرحان والرولة وبحضور أبو ضريب شيخ بني صخر وجاسم بن رافع شيخ السرحان .

وسئِل من أولاد المعبَّهَل: احكوا، هذا جاسم بن رافع وأهل المجلس حاضرون احكوا بينكم يا معبَّهَل مع غوطان القَصِير .

قول: رميح بن معبَّهَل يوم انجموا المعبَّهَل والقَصِير في بيت بن رافع ترى أنا يا رميح حظي وبختي غالي ما قصيتها، وأنت يا حوران تقول أنا قصيتها عند القَصِير بيني وبينك الله، وإن كنت صادقا أم كاذبا هذا القَصِير قدامك وهذا جاسم بن رافع وجماعة بن مردك قدامك واحك، قول حوران: أنا أخمن الذي قص عليّ مواريث القَصِير ولم أدر اسمه والختم ختم جاسم بن رافع هذا في بالي أنا يا حوران، وغير الحكي هذا ما عندي .

قول دوغان بن جندل: وأي شيء عندك يا جاسم بن رافع احك؟

أفاد جاسم ابن رافع: أنك أنت يا حوران جيتني وامرحت في بيتي ليلة ونشدتني عن خيل القَصِير، وقلت لك يا حوران ما عندي لك حكاية خيل القَصِير ما هو من خيلك، خيلك عند ابن رمله (كُحَيْلَةُ أم مَعَارِف)، وخيل

القَصِيرُ مربوط جدوده، وكل السرحان عارف وإن كان عندك القصص أنها من خيلك [٣٢٧] أنت يا حوران هذا بيت القَصِيرِ قريب عليك ما هو بعيد اذهب إليه وقصها منه، وإن كان يشهد لك القَصِيرُ أن خيله من مربوطك يا حوران بن معبَهَل تحضرون عليّ ذاك الوقت أنت والقَصِيرُ ويقص لك عندي في بيتي أضع ختمي بشهادتي، فقامت أنت يا حوران وصدرت وجنبت عن بيت القَصِيرِ ونوخت في بيت صبيح بن مردك وقص لك بالكذب، وصبيح ما هو راعي مربوط ولا هو ولد عم راعي المربط ولا يقرب له وصار بينك يا حوران أنت وصبيح بن مردك حكى، وأنا ذاك الوقت ركبت وقوطرت يم عرب الصقر لنا غرض هناك، وفي غيبتني أتى صبيح بن مردك عقب من شانك وأخذ ختمي من عند حرمتي وختم لك به ويوم أنا جيت وحولت عند أهلي ونشدت عن الختم بغينا نكتب لدوخي بن سمير مكتوبا لنا غرض عنده قالت لي الحرمة: الختم ما هو بهذا أخذه صبيح بن مردك، فقلت لها: لأي شيء تعطيه لصبيح يحط ختمي على الكذب وقمت وهاوشت الحرمة وطلقتها بسبب أنها أعطت لصبيح الختم هذه القصص التي عندي أنا يا جاسم، وأنا أشهد بالله أن هذا الذي صار.

قول دوغان بن جندل إلى طعيمة بن زويد ابن عم للقصير يقولون انك كنت حاضرا وقت قصص حوران وأنت رجل شايب، أنشدك بالله يا طعيمة أي شيء الذي [٣٢٨] سمعته ذاك الوقت، بحظك وبخنتك.

قول طعيمة: أنا أشهد بالله إن القصاص الذي قص لحوران هذا الذي قاعد جنبي صبيح بن مردك وهو لا هو منا ولا من ذرية القَصِيرِ ولا من قرابته راعي

المربط، ويوم سمعت أنا إن صبيحا رايح يقصها فقمتم من بيتي عليهم لأجل نفهم الحكاية يا ترى رايح يقص لهوران ولا، ويوم جئت عليهم قام حوران الشايب هذا وصبيح بن مردك طلعا من البيت وقعدوا بالخلا وخبوا حالهم عنا وقصها صبيح بالكذب وهم قاعدون بالخلا وقاموا وقعدوا في البيت وقام حوران الشايب أعطى صبيحا جملا، وصدر حوران على أهله، وقمت أنا وتهاوشت مع صبيح وقلت ما تخاف من الله كيف تقص خيلنا بالكذب على حوران إنها معبّهلية من خيلكم يا حوران لا أنت راعي مربط ولا عندك قصص فكيف تقصها بالخط والبخت ما تخاف من الله، قام ذاك الوقت صبيح قال: يا لا قي خير أنا ما قصيتها بالخط والبخت أنا حكيت بالحكي وأخذت جمل من غير حظ، وأنا يا طعيمة أشهد بالله ثلاثين شهادة أن هذا الذي صار في مدتي أنا.

قول دوغان بن جندل: وأي شيء عندك يا غرير ابن أخي صبيح لأنه ميت الآن أنت يا غرير كنت حاضرا بوقت القصص ورُدُّ على الذي سمعته ذاك الوقت بحظك وبختك وأنشدك بالله تحكي [٣٢٩] لي بالصحيح الذي سمعته بالقصص في ذاك الوقت.

قول غرير ابن أخي صبيح بن مردك بوسط المجلس: أنا كنت حاضر يا حوران يوم جيت صبيح عمي وأنا أشهد بالله أن الذي قص لك صبيح عمي، وأن القصير ما قص لك يا حوران، والذي قص لك صبيح قال لك خيل القصير من خيلك يا حوران المعبّهل، وقام وجاء لك بالختم من عند حرمة جاسم وختم

لك القرطاس وأعطيت جملاً إلى صبيح وقمت وصدرت على أهلك، ويوم جئت أهلك الرولة تقول الذي قص لي القصير، وبعد ما أخذت القصص من صبيح طرّشت^(١) أنا وإياك إلى أهلك لي غرضان يم الرولة، الكلام هذا ما يديك تنساه، خف من الله، ذاك اليوم أنا قاعد جنبك وإن هذا من قبل حكم إبراهيم باشا^(٢) بخمس أو ست سنين، وأنا أشهد بالله أنا يا غرير أن هذا الذي صار على يدي.

قول علي بيك: وأي شيء تقولون أنتم يا أهل المجلس ويا فيصل بن شعلان ويا دوغان بن جندل ويا أبا ضريب ويا جاسم بن رافع وأنتم يا أهل المجلس الشيباب الآن سمعتم حكاية المعبّهل والقصير وطعيمة وغرير ابن أخي صبيح بن مردك وأي شيء تقولون بالحق.

سُئل أهل المجلس وفيصل ودوغان وأبو ضريب وجاسم بن رافع هذه بان^(٣) مثل الشمس وهم قاعدون بوسط المجلس انفلج^(٤) المعبّهل عن التواقية ولا لأولاد المعبّهل بها عرافة، وخيل التواقية صارت مربوطاً [٣٣٠] للقصير ولا هي من خيل المعبّهل، واليوم (الكحيلة التواقية) مربوط القصير، والقصير ها هو قاعد عندك يا علي بيك بالمجلس أنشد عليه يا ترى هي تشبا أم لا؟ وهي كحيلة

(١) طرّشت: أي سافرت.

(٢) المراد: حكم إبراهيم باشا للشام.

(٣) هكذا في الأصل، والمراد: تبيت، لأن بان: بمعنى: ابتعد، ومنه قول كعب بن زهير:

بان^(٣) سعاد فقلبي اليوم متبول^(٤) متيم إثرها لم يُقدّ مكبول^(٥)

(٤) انفلج: أي خسر الدعوى لصالح خصمه.

أم أيّ مربوط؟ قص عليه وهو يخبرك على حظه، ونحن يا حاضرين من الشيوخ ما لها عندنا قصص، وأما خيل المعبّهل عند ابن رملة من السرحان وخيل القصير لوحدها، خيل ابن رملة لوحدها، أنا أشهد بالله يا فيصل بن شعلان ويا دوغان بن جندل ويا جاسم بن رافع ويا أبا ضريب شيخ بني صخر أن هذا صار بحضوري.

سئل غوطان من ذرية القصير من السرحان: يا غوطان (كُحَيْلَةُ النَّوَّاقِيَّة) من أين درجت عليكم؟ وعلى من درجت عليكم؟ وما كيفية مدراجها؟ وأي شيء ترد من الخيل؟ في حظك وبختك لازم تقص لنا بالصحيح الوكاد بهذا المجلس.

أفاد غوطان من ذرية القصير من السرحان: إني أنا والله يا علي بيك أنا أقص لك القصص الصحيحة التي سمعتها من أهلي وأهلي سمعوا من جدودي أن (كُحَيْلَةُ النَّوَّاقِيَّة) أصل مربوطها لعرب موسى والفضل، والموسى والفضل عرب الديرة يوم العربان بنجد ذاك اليوم السرحان كانوا نازلين بديرة الجوف، وقصير جدنا صار جَلَّاباً للأباعر، ونزل إلى هذه الديرة وضاف عرب الموسى والفضل، وذاك الوقت مسكنهم بالنقرة بالشام ولا في هذه الديرة خلافهم، ويوم أن ضاف القصير عندهم شاف عند معزبه [٣٣١] مهرة شَفَرَاء كسمها زين وهي طريح^(١)، ويوم شافها القصير أعجبه فقال القصير لمعزبه: ما تبع لي المهرة هذه، فقال صاحب المهرة للقصير: إي بالله نبيعها، فقام القصير أعطاه بعيرين من التي عنده، وأخذ المهرة، وما ندري أي شيء كثر الأباعر التي أعطاه^(٢) في

(١) طريح: أي صغيرة السن.

(٢) في الأصل: وما ندري أي شيء كثر الأباعر، والمراد: ولا ندري بكم يقدر ثمن البعيرين، وليس المراد أنه لا يدري عن عدد الأباعر، لأنه نص على أنها بعيران.

ثمن المهرة، وأخذ المهرة القَصِيرَ ويوم أخذها سأل القَصِيرَ معزبه الذي اشتراها منه: أي شيء مربطها؟ فقال: والله يا قصير يقولون أنها (كُحَيْلَةُ الشَّرِيف)، ومن غاد ماندريها، ويوم صَبَّحَ الصَّبح قام القصير أخذ المهرة وشرق إلى ديرة عربه بالجوف وصارت المهرة عنده، ويوم صارت المهرة جذعة عند القَصِيرِ شاف حمير الوحش فركبها وطرح منها اثنين على المهرة، وصارت فرسا سبوقا، وصارت خيلا بمربط القَصِيرِ زينات وسُبَقاً، وسميت ذاك الوقت (كُحَيْلَةُ القَصِيرِ)، وصارت مشهورات بوسط السرحان بالزين والسبق وتخيل عليها عيال القَصِيرِ، وكان السرحان نازلين على الجوف وروَّح ابن مجلد من التومان من شمر، والتومان قوم^(١) للسرحان وباق فرس القَصِيرِ الكُحَيْلَةُ وغدا بها وصارت عند ابن مجلد من التومان، ومن ابن مجلد درجت على العَمَاوي من الظفير، ومن العَمَاوي اشتراها مُرْشَدُ النَّوَّاقِ وتباركت عند مُرْشَدِ النَّوَّاقِ، وسميت ذاك الوقت (كُحَيْلَةُ النَّوَّاقِيَّةِ)، ترى^(٢) (كُحَيْلَةُ النَّوَّاقِيَّةِ) مربطي أنا بالقَصِيرِ، وأصل مدراجها علينا من عرب موسى والفضل هذه القصص التي عندي [٣٣٢] أنا يا غوطان، وأنا سمعت من أبي مقبل، ومقبل سمع من دليان أبيه، ودليان سمع من هتيمي أبيه، وهتيمي سمع من القَصِيرِ، والقَصِيرُ هو مشتري الفرس، وأنا اشهد بالله في حظي وبختي وديني وإيماني

(١) أعداء.

(٢) ترى: تأتي في اللهجة العامية بمعنى: إنَّك.

ومالي وحلالي إن هذه القصص سمعتها من جدودي ، وأنا يا فيصل بن شعلان أشهد بالله أن هذه القصص صارت بحضوري أنا ، وأنا أشهد بالله يا دوغان ابن جندل أن هذه القصص صارت بحضوري ، وأنا أشهد بالله يا جاسم بن رافع أن هذه القصص صارت من القصير في بيتي بحضور الشيخ فيصل ودوغان بن جندل وأبي ضريب شيخ بني صخر ، وأنا أشهد بالله يا يا أبا ضريب أن هذه القصص صارت من القصير بحضوري أنا .

سئل مجلد العماوي رجل شايب بحضور دهش بن حلاف شيخ السعيد من الظفير وحساوي الواو من السويط وفجري بن ميرس من السعيد وجمهور من العالم بالمجلس في بيت دهش المذكور عن كُحَيْلَةِ الْعَمَاوِي وأي شيء هي من الخيول؟ وأصل شياعتها لمن؟

فأفاد مجلد المذكور: أن أصلها إلى المعبّهل من الجلاس وصانع ابن شريم من شمر الجزيرة رمى عنها المعبّهل واندرجت من الصانع على القصير من السرحان واندرجت من السرحان على بن مجلد من التومان من شمر الجزيرة ، وحُمير العماوي جدنا شري^(١) من ابن مجلد فرسا حمراء وشبّاهها من (كُحَيْلان عَجُوز) حصان العنقودي وجاءت بحمراء والأم [٣٣٣] ماتت وشبّونا الحمراء من (عُبَيَّان شَرَّآك) للفضول وجاءت بصفراء والأم ماتت ، والصفراء باعها حمير على مرشد النَّوَّاق وهي قُلُوءة وشبّاهها مرشد وجاءت بشفراء ورُدَّت الشفراء مثنوي إلى حمير العماوي وحمير باعها إلى دوخي بن حلاف من الظفير وماتت

(١) المراد: اشترى .

عند دوخي، وانقطع الرّسن من الظفير، وتباركت عند النّوّاق، وهي (كُحَيْلَة عَجُوز) تشبّأً ولا كلام فيها، وكان صارت المطالبة في بيت سلطان بن سويط وطلبوني أنا يا مجلاد وقصيته عليهم مثل هذه القصص ولا يكون فيها خلاف، والعرافة ليست هي لنا يا ظفير لكوننا بعناها بالثنوي، ومثنوينا ارتجعت لنا وماتت، وبالرولة عرافتها لخوران المعبّهل، وبالتومان يستعرفها ابن مجلد على الصانع، والصانع يستعرفها على صايح الجربا، وهذه قصصها.

سُئِلَ مجلاد المذكور عن (الكُحَيْلَة المَعْبَهْلَة) التي اشتراها حمير العَماوي من المعبّهل وأي شيء صار فيها.

أفاد مجلاد المذكور بالمجلس: أنه صحيح حمير شري فرسا خضراء من المعبّهل وماتت بالمربط عنده وهي ثنية وما جاءت بشيء.

سئل سلطان بن سويط شيخ الظفير عن (كُحَيْلَة العَماوي) التي صارت عنها المطالبة في بيتك وأي شيء صار على يدك.

أفاد المذكور: أن هجر الجربا أرسل لي طَراش^(١) يسمى جبر بن جزيم، وصارت المطالبة عندنا ما بين ابن شريم وما بين الجربا يقول أنها لابن مجلد من [٣٣٤] التومان وابن شريم يقول لصانعي، وأحضرنّا مجلاد العَماوي أكبر الموجود من العَماوية وقص هذه القصص التي أخبركم عنها وأفلجوا^(٢) ابن

(١) طراش: أي أرسل مرسولاً.

(٢) أفلجوا: أي اعترفوا بأن الحق ليس معهم، وخسروا القضية.

مجلد وصارت لصانع ابن شريم من شمر الجزيرة، والعمّاي ما له بها عرافة، والعرافة للرولة لخوران المعبّهل، وبالتومان يستعرفها ابن مجلد على الصانع، والصانع يستعرفها على صايح الجربا، وهذا على يدنا ونشهد عليها نحن يا شيوخ أنها من خيل المعبّهل وموكد وشيوخ الجلّاس طاردون رفاقتهم بالقول أنها ليست من خيلهم لأجل أنه لم يستعرفها المعبّهل وبأخذها الشيوخ وبصير قصصها من الجلّاس، وهذا مؤكد عندنا نعرف ونسمع عنه.

سُئِلَ الشَّيْخُ فَيَصِلُ عَنِ (الْكُحَيْلَةِ النَّوَاقِيَّةِ) أَهِيَ كُحَيْلَةٌ مَعْبَهْلِيَّةٌ أَمْ ثَامِرِيَّةٌ أَوْ هُوَ مَرِبطٌ مَخْصُوصٌ؟

أَفَادَ الْمَذْكُورُ: أَنَّ النَّوَاقِيَّةَ أَصْلُهَا كُحَيْلَةٌ دَرَجَتْ عَلَى النَّوَاقِ مِنَ الْعَمَاوِيِّ مِنَ الظَّفِيرِ، وَالْعَمَاوِيُّ كَانَ دَرَجَ عَلَيْهِ كُحَيْلَةٌ مِنْ خَيْلِ الْمَعْبَهْلِ، وَمِنْ مَدَّةِ أَرَادَ الْمَعْبَهْلُ أَنْ يَأْخُذُوا النَّوَاقِيَّاتِ عِرَافَةً وَيَدْعِي أَنَّهَا لَهُمْ، فَتَوَقَّفَ الرُّوْلَةُ وَتَوَجَّهُوا لِلْعَمَاوِيِّ وَاسْتَشْهَدُوهُ، أَفَادَ أَنَّ (الْكُحَيْلَةَ النَّوَاقِيَّةَ) هِيَ (كُحَيْلَةُ عَجُوزٍ) مِنْ مَرِبطٍ عِنْدَهُ، أَمَّا (الْكُحَيْلَةُ الْمَعْبَهْلِيَّةُ) صَحِيحٌ دَرَجَتْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّهَا مَاتَتْ وَهِيَ ثَنِيَّةٌ مَا خَلَفَتْ شَيْئًا، وَأَمَّا الْمَعْبَهْلِيَّةُ هِيَ (كُحَيْلَةُ ثَامِرِيَّةٍ) صَاحِبُهَا ثَامِرٌ مِنَ الدَّغْمَانِ وَهِيَ كُحَيْلَةُ أُمِّ مَعَارِفٍ.

سُئِلَ النَّوَاقِيَّةُ فِي بَيْتِ دُبِي [٣٣٥] النَّوَاقِ بِحُضُورِ جَمْهُورٍ مِنَ السُّبُعَةِ، فَشَهِدَ عَقِيلُ الشَّلِيخِ أَنَّ النَّوَاقِيَّةَ أَصْلُهَا اشْتَرَاهَا مُرْشِدُ النَّوَاقِ مِنْ حَمِيرِ الْعَمَاوِيِّ مِنَ

الظفير وهو يشهد أنها (كُحَيْلَةُ عَجُوز) وأبوها (كُحَيْلَانُ الْعَجُوز) ومدرجها درج عليه من ابن مجلد من التومان وهي درجت عليه من القَصِير من السرحان .

سُئِلَ مُرْشِدُ النَّوَّاقِ ، أفاد : أنه صحيح شَرَى الكُحَيْلَةَ من حمير العَمَاوي وهي بِنْتُ (كُحَيْلَانِ عَجُوز) ومرشد شباهها (عُبَيَّانُ هُنَيْدِيس) خلفت حمراء وشباهها (حمداني سمر) خلفت شَقْرَاءَ ، وشباهها (عُبَيَّانُ الدَّسِيم) خلفت شَقْرَاءَ ، وشباهها (كُحَيْلَانُ ابُو مَعَارِف) خلفت أُمَّ الصَّعْبَةِ ، والصَّعْبَةُ ابوها (كُحَيْلَانُ النَّوَّاقِ) ، وخلفت حمراء من (الصَّقْلَاوِيّ الاعرج) فرس معزي ، وفرس معزى الأخرى أبوها المعنقي حَصَان شحاته ، والشَقْرَاءُ أمها أبوها (عُبَيَّانُ الدَّسِيم) ، وفرس دبي الشَقْرَاءُ أبوها الصَّقْلَاوِيّ ابن فرس قفيفة وأبو أمها (الصَّقْلَاوِيّ الأسود) وجدتها بِنْتُ (عُبَيَّانِ الدَّسِيم) .

سئل التومان بشمر بالجزيرة .

أفاد نهار الحزني ^(١) أن الكُحَيْلَةَ مربوط النَّوَّاقِ أصلها لابن مجلد من الهدبة ^(٢) قرابتنا درجت عليه من القَصِير من السرحان وهي (كُحَيْلَةُ عَجُوز) ، أخبر وراط بن سلطان من عرب ابن حجر من الصقور ان (الكُحَيْلَةَ النَّوَّاقِيَّةَ) المحضرة من ابن رشيد هي فرس شَقْرَاءَ بنجمة وبها حَجَلٌ وما هو مؤكد الآن حجلها [٣٣٦] غدت قلاعه يوم ابن رشيد صبح الصقور وهي فرس حسين الفلت ^(٣) أمها

(١) من التومان ، من شعر .

(٢) من التومان ، من شعر .

(٣) ليست واضحة في الأصل ، وقد تكون : الفلت .

اشتراها رويحي من الدلة من النَّوَّاق وهي بنتها خضرَاء لقحت بها من النَّوَّاق وافلتت وماتت أمها، ويقولون أن أباهـا (كُحَيِّلَان النَّوَّاق).

سُئِلَ مُرْشِدُ النَّوَّاقِ عَنْهَا.

فقال: صحيح أنه ليس في باله أبوها^(١).

أخبر عبيد بن رشيد شيخ جبل شمر عن قصص (الكُحَيِّلَةِ النَّوَّاقِيَّة) وقال: الذي استفهمناه من قصصها من فاضي ابن حوران بن مَعْبَهْل من مشايخ الرولة وابن مجلد راعيها من التومان والذي سمعناه من كبار الظفير راعيها العَمَاوِي أن اصلها الأول أم مَعَارِف مريـط المَعْبَهْل، ومنهم درجت على صانع ابن شريم قلاعـة من شمر الجزيرة، ودرجت من صانع بن شريم على القَصِير من السرحان، ودرجت من السرحان على ابن مجلد من التومان من شمر، وباعها ابن مجلد على العَمَاوِي من الظفير، والعَمَاوِي باعها على النَّوَّاق أيضا، رموا شمر عن مُهْرَةٍ حمراء من خيل النَّوَّاق وأخذها هجر الجربا من اللي قلعتها وعلموا أنه من خيل النَّوَّاق عرافة، وقام ابن شريم يقول: هذه فرس صانعي، وقام التومان يقولون: هذه فرسنا، وقال هجر الجربا: الفرس ما أعطيها الذي يقلج منكم أعطيـه الثمن، وردوا العلم للعَمَاوِي من الظفير، قال: الفرس من هذا الرَسَن، ومثنويك يا ابن مجلد رديته عليك، وكفيله مِصْلَتُ ابن حلاف

(١) المراد: أنه لا يعرف أباهـا من أي المرباط.

شيخ السعيد من الظفير صارت [٣٣٧] العرافة لصانع ابن شريم لأجل أنه هو قلاعها من المعبَّهَل، ويوم أرسل المعبَّهَل للصانع قالوا أنت إخاوة فرسنا، قال: ما أريد الخاوة أنا أكل ومأكول^(١)، هذا رد الصانع الأول على المعبَّهَل الأولين.

أخبر علي بن مغيث من البلا عيس أن النَّوَّاقِيَّةَ فرسه أبوها الصَّقْلَاوِيَّ حصان نويديس الأشقرَّ، وأبو أمها أبو عُرْقُوب شويهة حصان الدلعي من السرحان، وهي التي درجت على مصر من ابن فايز، وأما فرس حمد المهنا الشَّقْرَاءُ بِنْتُ (كُحَيْلَانَ النَّوَّاقِ) حصان دبي وهي مشترى من مرشد النَّوَّاقِ وأعطاه سياف إلى محمد بن رشود مهر أخته، وابن مغيث أخذ بِنْتُهَا وغذاها على كيس مرشد، ومن بعدها اشتراها من مرشد الفرس المذكورة من بعد مشتراها ارتفعت لصاحبها.

سُئِلَ بِدَاخِ المِريخي^(٢) عن (كُحَيْلَاتِ النَّوَّاقِ).

أفاد: أنه درج علينا رَسَنُ منها اشتراها من مرشد مبارك الدويجن وقصوا عنها أنها (كُحَيْلَةُ عَجُوز) وظلت عند راعيها مبارك، وكان جاء على المِريخي غارة من الدويش وأخذوا منه الإبل، فركب الدَّهْمَاءُ وانقطعت تحته، وركب العُجَيْلَةُ ترد كُحَيْلَةُ وانقطعت تحته، وركب النَّوَّاقِيَّةَ ولحق الإبل وفك الإبل عليها، فلما صار هذا قصوا عنها وجدوها (كُحَيْلَةُ عَجُوز).

(١) معنى العبارة: أنهم قالوا للصانع: نحن لا نأخذك ولا تأخذنا لما بيننا من الأخوة (الخواوة) بسبب هذه الفرس، فقال: لا بل أنا أخذكم وتأخذوني، وهذا معنى أكل ومأكول.

(٢) من قبيلة مطير.

قصص كحيلة ابن عافص

[٣٤٠] سُئِلَ درويش بن عريعر^(١) من الساري من الفدعان في مجلس بحضور جدعان بن مهيد شيخ الفدعان، وصحن ابن مهيد، وفندي بن مهيد، وعبدالله بن حوران، ومانع بن مهيد، ومرزوق بن سحيم، عن قصص كحيلة ابن عافص: يا درويش بن عريعر قص لنا الكحيلة مربطكم أي شيء هي من الخيل؟ ودرجت على جدودكم من أين؟ ومن جدودكم درجت على من؟ بحظك وبختك ودينك وإيمانك؛ تقص لنا القصص الصحيحة بالصدق، وأصل شياعتها لمن من العربان، حيث يقولون إنها لكم؟.

أفاد درويش بن عريعر: أن أصل شياعتها إلى رمثين من اليمن^(٢)؛ ودرجت من رمثين على جدودنا العريعر من الساري من الفدعان يوم العربان بنجد، صَبَّحُوا الفدعان على رمثين من اليمن، وقام اثنان أخوان من رمثين وركبا مترادفين على الفرس وهي بالحديد، ولم يقدر أن يفك الحديد من يد الفرس بسبب العَجَلَة، وناثروا^(٣) بها من أهلهم وهي بالحديد في أول الصباح، وأخذ أهلهم القوم، ولا يدرون أين هم ناثرون، فلحقهم جدنا العريعر، ورمى الأخوين الاثنين عن الفرس، وأخذها، ويوم رماهما عنها جدنا العريعر أراد أن يذبحهما،

(١) ابن عريعر هو كبير فخذ المثلثة من المناصبة، من الساري، من الفدعان، من عترة (أصدق الدلائل في أنساب بني وائل، ص ١٥٧). وهو غير ابن عريعر الخالدي.

(٢) اليمن: المقصود به الجنوب، وليس المقصود به: اليمن القطر.

(٣) ناثَر: هنا بمعنى هرب، وناثرون أي هاربون.

فقالوا: نحن يا خيَّال في وجهك، لا تذبحنا. ولما رأها محددة بالحديد، ورأها مترادين عليها وهي فرس صفراء زينة عفى جدنا [٣٤١] عن ذبحهم، وسألهم ذاك الوقت: أي شيء مربوط فرسكم هاذي؟ وأي شيء أبوها؟ فقالوا: والله إنها كحيلة عجوز درجت علينا من العجوز، وأبوها من رَسَنها، وهي تشبَّ^(١)، فنزل جدنا عن الفرس خيَّالته^(٢)، وفك الحديد من الكحيلة، وقادها لأهلها، وصارت مربوطاً لجدودنا، وتباركت عندنا، وخلفت خيولاً سابقة^(٣)، ويشبُّونها العربان ذاك الوقت، وبعد مدة سنوات غزا عبدالله بن غُبَيْن شيخ الفِدْعان يوم العربان بنجد على الظفير، وجَدِّي ركب معهم على كحيلة من هذا المربط من ذيل الفرس الصفراء التي درجت من رمثين، ويوم غزوا انكَفَّت^(٤) الفِدْعان^(٥) على ديرتهم، والكحيلة تحت جَدِّي وكانت لاقحة، فانوجعت بسبب أنها فرس رابخة ولاقحة^(٦)، وقام جدي، وقال للسماحوي من الظفير: ترى فرسي وجعانة، ولا أقدر أن أركب عليها وأمشي إلى أهلي، فخذ فرسي أمانة عندك لحين أن تطيب، ولك عليَّ شرط ناقتان، وصدرَّ جدي على أهلي، يوم صارت الفرس عند السماحوي رمت الفلُو الذي في بطنها ميتاً، وشُعِبَت

(١) التشبية، أو الإشباء: هو إنزاء الحصان على الفرس من أجل تلقيحها، والفرس التي تشبَّ: هي الفرس الأصلية التي يعتني أهلها بإشبائها من أجود الأحصنة من أجل تحسين سلالتها.

(٢) خيَّالته: أي مركوبته.

(٣) سابقة: أي سريعة العدو.

(٤) انكَفَّت الفِدْعان: أي رجعوا على بلادهم.

(٥) الفدعان: بطن كبير من ضنا عيِّد، من بشر، من عنزة.

(٦) ربخت الفرس: أي ثقلت وارتخت، ولاقحة: أي في بطنها حمل.

الكحيلة، فطمع فيها السمحاوي، وقال: ذاك الوقت في الكذب: إني رميت ابن عريعر عنها وأخذتها. وصارت الكحيلة عند السمحاوي. ويقولون منه درجت على ابن عافص من بني حسين، وأنا أشهد بالله على شهادة جدودي أن أصل مربطنا الذي هذه قصصه كحيلة عجوز، وهي تشباً، [٣٤٢] وأصل مدراجها من العجوز على رُمثين من اليمن، ومن رُمثين درجت على جدودي العريعر من الساري من الفدعان. هذي القصص التي عندي، وأنا أشهد - يا جدعان ابن مهيد - على شهادة ابن عريعر، وأنا أشهد - يا صحن ابن مهيد - على شهادة ابن عريعر، ونحن الحاضرين بالمجلس نشهد على شهادة ابن عريعر، ولا عندنا قصص، ولكن نشهد على شهادته.

سئل حمود بن عافص من بني حسين عن الكحيلة خيولهم، وأي شيء تُرد من الكحائل؟ وأصل شياعتها لمن؟ بالمجلس بحضور سلطان ابن سويط، وعلي المانع من السويط، وفهد بن بريكان من مشايخ بني حسين. والحاضرون بالمجلس.

أفاد المذكور: أن شياعتها إلى الساري ابن عريعر^(١) من الفدعان وهي كحيلة عجوز، واندرجت من الساري على السمحاوي من الظفير قلاعة^(٢) على شياخة شهيل جد السويط قبل شياخة الوهابي^(٣)، وصارت خيل عند السمحاوي، واندرج على أبي عافص فرس خضراء شراً من السمحاوي، وأول ما شبها أبي

(١) هكذا في الأصل، ويبدو أن المراد: إلى ابن عريعر من الساري، من الفدعان.

(٢) قلاعة: مصدر قلّع، وقلّع الفرس: أي استولى عليها بالقوة من صاحبها أثناء المعركة.

(٣) الوهابي: المراد به الحكم السعودي الأول، وهو لقب أطلقه خصوم الدعوة السلفية.

من شويمان سَبَّاح من خيل ابن سعود، وجاءت بصفراء، ورَدَّ الفَلَوَّةَ للسّمحايي مَثْنَوِيَّةً، وأبى شَبَّاً الأم ثانية من وذنان خرساني حصان إسماعيل الدويش من علَوَى من مطير، وجاءت بصفراء، وبعد الاثنتين الخيول المذكورة بعنا الأم على المضايقي [٣٤٣] ^(١) الشريف، وأول ما شَبَّينا بنت وذنان من عبيّان من خيل ابن سعود وجاءت بصفراء، والصفراء المذكورة فَقَدَت وهي ثِنِيَّةٌ تحت أبي بَكُون الرس ^(٢)، وأخذها إبراهيم باشا، والأم بعناها على مَذَكِر بن عضيد من العاصم من قحطان بالْمَثْنَوِي، وشَبَّأها مَذَكِر من دهيمان شهوان حصان حشر بن وُرَيْك، وجاءت بصفراء، ورَدَّتْ لنا مَثْنَوِي، وشَبَّيناها من شوافان حصان ابن منزَل من بني حسين، وجاءت بصفراء، والأم بعناها على برغش بن عريعر بشياخة ^(٣) محمد العريعر، وماتت عنده ولا جاءت بشيء، وأول ما شَبَّينا بنت شوافان من شوافان أخي أبيها وجاءت بصفراء، وبعناها على بني عامر من سبيع، ومن بني عامر حافها أبا العَلَّا، وموجودة عنده، وشَبَّيناها ثانية من شوافان المذكور، وجاءت بصفراء، وشَبَّيناها ثالثة، وجاءت بحصان أصفر، وبعناه على ابن بَدَر راعي الكويت، وشَبَّيناها رابعة من رَبْدان حصان الدَّحَام ابن هذبان ^(٤) حصان لامي من الجبلان في مطير، وجاءت بسوداء، وبعد هذه الخيول المذكورة قتلت

(١) والمضايقي: هو عثمان بن عبدالرحمن بن عون العَدَواني، كان من قادة الدولة السعودية الأولى، قبضت عليه قوات محمد علي باشا عند استيلائها على الحجاز وقتل سنة ١٢٢٧هـ.

(٢) كون الرس: المراد به القتال بين أتباع الدولة السعودية الأولى وبين قوات محمد علي باشا بقيادة ابنه طوسون قرب الرس سنة ١٢٢٣هـ.

(٣) المراد: في زمن رئاسة محمد آل عريعر.

(٤) الدَّحَام: من الدُّوشان، من قبيلة مطير، وابن هذبان اسم الحصان.

تحت أخي بكون الضبيعي^(١) علينا . وأول ما شَبَّنا بنت شوافان من دهيمان النجيب ولد كحيلان حصان عويس من مطير ، وجاءت بحصان أصفر ، وشَبَّناها ثانية من شوافان ابن منزَل [٣٤٤] من بني حسين ابن كحيلان^(٢) الذي بعناه على راعي الكويت ، وجاءت بحصان أصفر ، وشَبَّناها ثالثة من شوافان ، وجاءت بصفراء ، وعقب الثلاث الخيول المذكورة ماتت . وأول ما شَبَّنا السوداء من كحيلان ولد أختها ابن دهيمان ، وجاءت بحمراء موجودة ، وشَبَّناها ثالثة من كحيلان ابن شوافان حصاننا ، وجاءت بحصان أصفر ، وشَبَّناها رابعة من شوافان وجاءت بحمراء ، وبنا الحمراء المذكورة على ناصر بن راشد السعدون ، وعقب الخيول المذكورة ماتت السوداء ، وشَبَّنا الحمراء بنت كحيلان ولد دهيمان من حصان صفلاوي من خيل الجلاس من حصان ربدان ابن عاصم^(٣) من الظفير ، وجاءت بحصان أصفر موجود طريح^(٤) ، وهي وصلت المريط ، وشَبَّنا الحمراء بنت كحيلان ابن شوافان من دهيمان النجيب من بني حسين ابن شوافان وجاءت بصفراء حَوْلِيَّة^(٥) وموجودة . وهذه قصص خيولنا .

سُئِلَ عن السِّمَحَاوِي بِمَجْلِسِ سُلْطَانِ بْنِ سُوَيْطٍ .

(١) الضبيعي : هو مقحم من البراءصة ، من قبيلة مطير .

(٢) شوافان : اسم الحصان ، وابن منزَل : اسم صاحبه . وصحة العبار : شوافان بن كحيلان ، الذي مربطه عند : ابن منزل من بني حسين .

(٣) المراد : الحصان الذي من سلالة ربدان ، الذي مربطه عند ابن عاصم من الظفير .

(٤) طريح : أي صغير السن ، ليس صالحاً للركوب بعد .

(٥) حَوْلِيَّة : أي حال عليها الحَوْل ، أي تم لها سنة .

أفاد سلطان المذكور وفهد ولد عمه : أن السمحاي مات من مدة سنين ، وانقطع الرسن من عنده ، ولا بقي من عياله إلا ولد دون البلوغ ، ولا يدري عن القصص ، ولا طلع من عنده خيول إلا العافص فقط ، ولا له عِراقة (٢) عند العربان .

[٣٤٥] سئل خالد بن حشر بن وزيك شيخ العاصم من قحطان ، وسعود أبو ثلاثين من قحطان عن الفرس التي شراها مذكر بن عضيد من ابن عافص .

فأفاد المذكورون : أنه شري فرساً خضراء من ابن عافص بالمثنوي ، وجاءت عند مذكر بصفراء أبوها لا ندري عنه ، وردها مثوباً على حمود ابن عافص ، وشباً العودة مذكر ثانية من كحيلان بريضان حصان عند قحطان ، وجاءت بصفراء . وماتت العودة وشبينا بنت بريضان من دهيمان كنيهر من خيلنا ، وجاءت بصفراء وأمها بنت بريضان عُقرت يوم صَبَحُونَا السهول ، وماتت بالمروثة (١) ، وشبينا بنت دهيمان من كحيلان حصان ابن عمر من قحطان ، وجاءت بصفراء وأمها بنت دهيمان عقرها بنو خالد يوم كون فيصل (٢) بالروضة ، وشبينا بنت كحيلان من حمداني سَمُر من خيل سعود ، وجاءت بصفراء ، وبنت كحيلان ماتت بكون الدواسر يوم راح فيصل لمصر ، وبنت الحمداني صارت عند جاسي ابن عم مذكر من بعد وفاة مذكر ، وشبهاً ثانية من حمدان سَمُر حصان الدبّاغ (٣) من حرب ، وجاءت بقلوة حمراء ، والقلوة رُدّت

(١) المروثة : على الأرجح هي المروت ، وهو منطقة جرداء مستوية تقع بين الجبل وقاع شقراء جنوبي نفود السر (معجم البمامة : المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية . ج ٢ ، ص ٣٥٦) .

(٢) المراد : الإمام فيصل بن تركي .

(٣) الدبّاغ : من المسعود من مزينة ، في بني سالم ، من حرب .

على عيال مذكر ابن عضيد، وقلعوها عتيبة لقحة من دهيمان الأحمر الأعور الذي اندرج للمربط من خالد بيك، وصارت عند هذال الطعيطعة من عتيبة، وجاءت بحمراء عنده، وجاسي شبا بنت [٣٤٦] الحمداني من ربدان حصان الدويش، وجاءت بمهرة صفراء، والأم بنت الحمداني أنا - يا سعود - اشتريت نصفها، وجاسي أعطى النصف الثاني إلى فيصل بن تركي الإمام، وخلص جاسي منها وصارت الفرس عندي، وشبينها من ربدان الأحمر حصان الهتمي، وجاءت بحصان أحمر، وأعطيته إلى جلوي بن تركي، وشبينها من هذبان أشقر اسمه هجهوج، وجاءت بحصان أحمر وأخذة فيصل، وفيصل أعطاه إلى خالد بن حشر بن وريث^(١)، والأم بنت الحمداني موجودة عندي أنا - يا سعود -، والصفراء بنت ربدان شباها جاسي من الصقلاوي الأحمر من خيل بني صخر حصان فيصل الإمام، وجاءت بمهرة صفراء، وماتت الأم بالمربط عنده، وبنت الصقلاوي موجودة عنده، وهذه قصص فرس مذكر بن عضيد من العاصم من قحطان.

سئل خالد بن حشر بن وريث، وسعود أبو ثلاثين عن أم الفرس التي جاءتنا من فيصل الإمام.

أفاد سعود أن جويعيد من سبيع اشترى من ابن عافص^(٢) فرساً، ولا ندرى عن أبيها، وذبح جويعيد عليها يوم كون الضبيعي المطيري على سبيع وصارت

(١) هو: خالد بن حشر بن هادي، من آل عاصم من قحطان قتل سنة ١٢٩٥هـ.

(٢) وهو من بني حسين، كما تقدم.

عنده، والمذكور أهداها على عبدالله بن ثنيان آل سعود، وشبَّها عبدالله من عبَّيان شرَّك حصان الحميداني من بُرَّة، وجاءت الصفراء التي ذهبت إلى مصر، [٣٤٧] والعودة الأم ردها فيصل بن تركي على ابن جويعيد، وأبا العلاء من عتبية، بطحها من ابن جويعيد، وأعطاهما إلى محمد الخليفة، وجاءت عند ابن خليفه بفلوة، وفي هذه السنة ردَّ العودة على أبا العلاء، وهذه قصصها.

وقصد^(١) مذكر ابن عضيد بفرسه كحيلة ابن عافص:

يا سابقي هاذي علوم القبایل	ردُّ البرَّا وانتِ براسك سمعته
باغ عليك وان ظرفان السوايل	وام الحوار اللي صغیر تخلیه
الحق مطرد سریع الکتايل	ومنومل ومجرب دارع فيه
على الكحيلة منيع وحایل	وحق علينا مركب الشيخ نخليه

سئل مدَّوخ ابن معيَّان شيخ بني علي من حرب على سمعنا أن جاءكم فرس من ابن عافص يوم الرس.

فأفاد المذكور: أنه صحيح مرَّجت يوم الرس من تحت ابن عافص فرس ثنية على خلف الحنيني من بني علي من حرب، وأخذها إبراهيم باشا من خلف المذكور، وأعطاه فيها دراهم وستة عشر ناقة، وهذا على يدنا [٣٤٩].

(١) قصَّد: أي قال قصيدة.

قصص كحيله ابن روضان

سئل ناصر بن فنيخ من الشعلان^(١) راعي المريط : من أين درجت عليكم - يا ناصر - كحيله روضان؟ يا ترى ، عندك قصص المذكورة أم لا؟

أفاد ناصر بن فنيخ : إي بالله عندي العلم ؛ إن ما نسمع من جدودنا أن أصلها منذ القدم درجت من بني خالد يوم العربان بنجد^(٢) على الصايح من شمر ، ومن صايح الشمري درجت على فنيخ من جدودي أنا - يا ناصر - ، وقولُ جدودي عن فرس المذكور إنما هي كحيله العجوز وهي تشبى ، وعزيز المريط ونضير المريط ، ومبطي المريط ، وأنا أشهد على شهادة جدودي : أشهد بالله على حظي وبختي إنما أنها المريط المذكور يُشبى ، ونضير المريط ، هذه القصص التي عندي ، وفنيخ جدي أعطى فرس على روضان من أهل المريط ، وروضان من أقربائنا من الشعلان ، وروضان باع فرس شقراء عوده سقطت أسنانها ، لا تستطيع أن تأكل الشعير على الوزوز من السبعة من المصارية ، وانقطع المريط من عندنا نحن الرولة ، وتباركت من وزوز من السبعة ، وصار كون ابن بشر^(٣) والرولة ، وأخذنا منهم خيلاً كثيرة قلايع ، ومنها فرس صفراء كحيله روضان ،

(١) هو : ناصر بن فنيخ بن محمد بن شعلان ، من الرولة من عنزة .

(٢) المراد بالعربان : عربان عنزة ، والمعروف أن الرولة غادروا وسط نجد في منتصف القرن الثالث عشر الهجري ، حيث لم تعد لباديتهم ذكر بعد مناخ المربع والعمار جنوب المذنب القصيم سنة ١٢٤٩ هـ كما جاء في كتاب (عنوان المجد في تاريخ نجد) .

(٣) بشر : أحد جَدَمي قبيلة عنزة المعاصرة .

أبوها الأعرج ، ومنها فرس شقراء أبوها الأسود وهو مربط كحيلة رَوْضان ، هذه القصص التي عندي ، وغير ذلك لا نعلم .

سُئِلَ [٣٥٠] من الشيخ فيصل بن شعلان^(١) هل ناصر بن فنيخ الرويلي الشعلاني ماذا تقول في شهادته على ما حكاه وبيَّنه من القصص ؟

أفاد الشيخ فيصل : يا علي بيك إنما شهادة ناصر بن فنيخ مقبولة عند العربان ومن الرجال الصادقين ، وأنا أشهد على شهادته .

قول الشيخ فيصل : الفرس الصفراء كحيلة روضان أبوها الأعرج ، والفرس الشقراء أبوها الأسود المذكورتان أرسلتا مع علي بيك للمربط العالي ، ومن هذا المربط اشترى أبو ضريب شيخ بني صخر فرساً صفراء كحيلة روضان من الموايق من السبعة ، وهي بالمربط العالي .

قول أبو ضريب : شيخ بني صخر أن الفرس الصفراء هي كحيلة عجوز من خيل الروضان من الرولة ، واشتراها من سنجار سبيعي من بشر بالمثاني^(٢) ، ولا يُعْلَمُ جاء إلى سنجار من أين ، ولا يُعْلَمُ أبوها ، وعَلِمُها عند علي بيك ، ولما حضر سُئِلَ عنها فسمع سنجار بأن البيك يسأل عنها ، فأرسل طرأش يسمَّى ثويني ابن عم سنجار صاحب المشرك ، وقال : يا أبو ضريب لا تقود الفرس إلى أفندينا حين تخلص المثاني ، فقلت له : يا ثويني ؛ أنا لا أخالف طلب أفندينا ، وإذا قوِّدَت الفرس لك المثاني في فرسي ركوبتي وهي وذناء خرساني ، وأعطيته المثاني . وهذا ما أقول [٣٥٢] .

(١) هو : فيصل بن نايف بن عبدالله الشعلان ، من شيوخ الرولة ، من عترة .

(٢) المثاني : جمع مَثْنَوِي ، وهي ما يشترط من بطون الفرس الأم لأهلها الأولين .

قصص كَحَيْلَة ابن جرّشان^(١) واسمها الحنيف وعيالها الزهية والجلابية:

سُئِلَ من الحاضرين بمجلس الحَسَا عن كَحَيْلَة ابن جرّشان بحضور حزام بن حثلين^(٢) شيخ العجمان .

فأفاد عامر بن شايح من الحثليين^(٣) رجل شائب، ومانع بن معجل رجل شيبة ولد عم حزام الحثليين، ومسعود بن فلاح أخو سَرْحَان العبد راعي المَرْبُط : أنها كَحَيْلَة عَجُوز أول الكحايل وأعز العنابر بنجد، وهي تَشَبَّأ بالليل المظلم، وأصل شياعتها إلى ابن جرّشان من البقوم، ولها سالفة^(٤) عند ابن جرّشان، صار على البقوم غزو، وأخذوا الطَّرُش، وأباعر ابن جرّشان مع الطَّرُش مأخوذة، وجاء العَلَم لابن جرّشان بأن الطَّرُش أخذه البقوم، وفزع البقوم، ولا فكوا الطَّرُش^(٥)، فركب فرسه الكحيلة وحقهم . وقال :

هو ودكم يلحق ثمانين خيال مع مثلهم يلحق ثمانين رامي

أو ودكم يلحق رشيد بن جرّشان ترعى بها العَرَا، وتبني السُّنَا

(١) سيأتي التعريف به .

(٢) هو الشيخ : حزام بن مانع بن حثلين من مشاهير شيوخ العجمان تولى مشيخة العجمان سنة ١٢٦٢ هـ .

(٣) من قبيلة العجمان .

(٤) سالفة : أي قصة وحكاية .

(٥) الطَّرُش : هو دمعان الإبل، وفكّوا : أي دافعوا واحتموا .

وَفَكَ الطَّرْش من القوم ذاك النهار، واشترى من ابن جرشان محسن بن دَرْجَان العبد من العجمان فرساً صفراء اسمها الدَغِيم، ووضع لابن جرشان بها أوله^(١) وشبَّها ابن دَرْجَان من رَبَّشَان المعِضِي من خيلنا نحن العجمان. وجاءت بخضراء اسمها الشهباء، وَرُدَّت الشهباء مثوي إلى ابن جرشان، والشهباء اشتراها سَرَحان العبد من العجمان من ابن [٣٥٣] جرشان، وأمها الدَغِيم ضاعت باتجاه السلاطين أهل الجوف جنوباً، وشبَّاً سرحان الشهباء من كحيلان الكري حصان ابن عَلِيَّة آل معيض من العجمان، وجاءت بشقراء، اسمها سَعِيدَة، وسعيدة أعطاها ضيدان أخو سَرَحان العبد إلى سعود، ولا جاءت بشيء عند سَرَحان، وشبَّاً الشهباء سَرَحان من الصقلاوي جَدْران حصان ابن فروان من آل معيض من العجمان عايبتهم خيل ابن عريعر، وجاءت بشقراء نقول عنها شقراء سَرَحان، وشبَّينا الشهباء من الصقلاوي جدران حصان عبدالعزيز السعود، وجاءت بصفراء يديها حنفاء^(٢) إلى الداخل وَسَمَّوها الحَنِيف، والشهباء قتلت في كوننا مع أهل الباطنية نعجان تحت سَرَحان العبد، وشبينا شقراء سرحان من الحصان الصقلاوي جدران حصان السعود^(٣)، وجاءت بحصان أشقر، والحصان شبَّيناه عندنا، ويوم الرضيمة عُقِرَ مع الحَنِيف، وشبَّاً سرحان الشقراء المذكورة من كحيلان بريصان حصان ابن سَلْبَة من العجمان،

(١) أوله: أي اشترط أن يكون له أول مولود منها.

(٢) الأحنف: هو الذي تكون أقدامه ملتفة إلى الداخل، والفرس الحنفاء: هي التي تتداخل قوائمها.

(٣) المراد: حصان آل سعود.

وجاءت بشقراء، والشقراء المذكورة بنت بريسان اشتراها من سرحان واحد عدواني يوم الإسلام الأول^(١) ولا ندرى عنها، وأمها عُقِرَتْ في غارة الدواسر علينا، وشَبِينَا الحَنِيف من الصقلاوي جدران حصان ابن سَلْبَة عَايَتَهُمْ خيل ابن عريعر وجاءت بخضرَاء برده وباعها سرحان وهي [٣٥٤] فِلوة على ابن جَلَّاب من المُرَّة، وشَبِينَا الحَنِيف من الأشقر أخيها وجاءت بحصان أزرق مات وهو جذع بالزرد^(٢)، وشَبِينَا الحَنِيف من الصقلاوي حصان ابن سلبه عايبتهم خيل عريعر، وجاءت بحمراء صَبْحَاء^(٣) مزيونة سَمَّوْها الزهْيَة، وشبت الحنيف بالمعذر^(٤) من حصان منطلق في الخلا حصان آل سليمان من العجمان ما هو بأصيل، وجاءت بحصان أزرق، ولما صار رباع^(٥) باعه طَرَّاح على النعمان آل جنوب بأربع مئة ريال، وشَبِينَا الحَنِيف من وعلان أسود كحيلان ابن وبرة، وجاءت بحصان أصفر اسمه زهْيَان، وعقره واحد من العجمان، وشَبِينَا الحَنِيف من الحصان الأشقر أخيها، وجاءت بصفراء اسمها مديلع، وفي يوم الرضيمة قتلت الأم الحنيف، وقتل أخوها الأشقر، والتي اشتراها من ابن جَلَّاب شراها بالمشوي، وشَبَّأها من الأشقر خالها، وجاءت بشقراء، والشقراء صارت شُرْك^(٦) بين ابن جَلَّاب وبين

(١) المراد: في عهد الدولة السعودية الأولى.

(٢) الزرد: نوع من الأمراض التي تعيب الحيوانات.

(٣) الفرس الصحاء: هي التي لها غرة بيضاء في ناصيتها.

(٤) المَعْدَر: هو مَرعى الخيل.

(٥) رباع: أي بلغت أربع سنين.

(٦) شُرْك: أي مشتركة الملكية.

سرحان، وأخذها سرحان وماتت عنده وهي ربّاع ولا جاءت بشيء، وحالت^(١) الأم عند ابن جلاب ست سنين ولا جاءت بشيء، فسرحان تناكر مع ابن جلاب وبَطَحَ^(٢) الفرس برأسها، وأخذها وسماها الجَلَّابِيَّة على اسم ابن جَلَّاب، وشبَّأها سرحان من كحيلان زعيم من خيل ابن سعود، وجاءت بحصان أصفر، وطلبها عبدالله بن أحمد الخليفة^(٣) هي وولدها وأخذهما عبدالله، وأعطى [٣٥٥] في الأم اثني عشر مئة ريال وذلولين عمانيتين وطيرين حُرَيْن وعبد وكسوة أهله وكَيْلَ سَنَة، وأعطى في الحصان ثمان مئة ريال، وراحت الجلابية على ابن خليفة وهي بنت حنيف، وانقطع الرسن من الجلابيات من عندنا، والحمراء الزهية شبَّأها سرحان من كحيلان بريسان حصان ابن سلبة من آل معيض من العجمان، وجاءت بحمراء وسميت الزهية على اسم أمها، والعرب شادّين هربت الزهية بنت بريسان وهي حَوْلِيَّة^(٤)، ومعها مُهْر حَوْلِي، وتوافق عليهم ركب غزاة من قحطان، وأخذ الزهية على ابن مليص من بني هاجر من قحطان، والمهر أخذه حسن بن منيع من العاصم من قحطان، وتصادف أن قابلوهم عتيبة جماعة ابن ربيعان، وأخذوا الزهية بنت حنيف وأمها ماتت، ومديلع أعطاها سرحان إلى أخيه هادي، ولما جاء

(١) حالت : أي بقيت حائلاً دون حَمَل.

(٢) بطح الفرس : أي ركبها وهرب بها بدون قتال.

(٣) هو : عبدالله بن أحمد بن محمد بن خليفة . من أمراء البحرين، كان أمير البحرين من سنة ١٧٩٦ إلى ١٨٤٣ م . ويقال لذريته آل عبدالله، ويقابلهم آل سلمان الذين هم حكام البحرين الآن.

(٤) حَوْلِيَّة : أي حال عليها الحول، والمعنى : أكملت سنة.

كون الخفيصة^(١) مع سلطان بن سويط خيلها حزام بن حثلين الموجود وركبها وهي جذعة وهو دون البلوغ، وقلعوها من تحت حزام، وصارت عند منديل بن شويش ولد عم سلطان بن سويط، وانقطع الرسن منّا، ويوم كون ابن سعدة من العجمان مع عتيبه اندرجت فرس حمراء من الزهيات عند ابن ضيدان، وأخذها عرافة^(٢)، وبقيت سنتين عنده ما جاءت بشيء وماتت، وكان أن ذبحوا العتيبي راعيها، وهذه قصص الخيول المذكورة.

[٣٥٦] والأم الحنيف لها قصة في كَوْن وطبان الدويش علينا نحن عجمان، وصارت الكسرة علينا، وراعي حنيف أبيه راكب على ذلول عمانية سمحاء وولده على حنيف، ولحقت خيل مطير وأخذوا جيش العجمان، وطلبوا الخيل، وردّ الولد على أبوه، وقال لأبيه: اردف يا أبي^(٣)؛ خيل القوم جاءتنا. وأردف على حنيف وهي باطح في سبعة شهور^(٤)، وترك الذلول السمحة، ولحقتهم الخيل، وأخذوا خيول العجمان، ومنعوا راعي المردوف، ولما شد حبال حنيف من عزم طلوعها كسرت الذيل على ظهر الرديف حسبها رمح

(١) لم أجد معلومات عن هذا الكون (المركة) ولكن يستفاد من سياق الخبر أنه قتال بين الظفير والعجمان قبل منتصف القرن الثالث عشر الهجري. غير أن الذي أراه أن الموضوع هو: خفيصة، وليس خفيصة، والخفيصة، أو خفيصة، موضع بين العارض والأحساء.

(٢) العرافة: هي أن صاحب الفرس الأول إذا وجدها مع قوم آخرين وأثبت معرفتها فإنه يستردها حسب أعرافهم.

(٣) المراد: اركب معي، والرديف هو الراكب الإضافي على الدابة.

(٤) باطح: أي مضى على حملها سبعة شهور.

وقال: آه، قال ولده: لا تخف اثبت إنه ذيل حنيف، وهربت بهم، وسكّموا.
وقال فيها قصيدة:

لولا حَنيفٌ كُت من ضيفانهم	يلوي علي من الحبال قطيبها
والأ مَخْلَى بالمعارة ^(١) طايح	متخاشرفي الثَعِيلُ وذِيها
عَرَضَتْها الشط الطويل وذَبَّتْه ^(٢)	لَكِن توثيب الفهد توثيبها
وجزات من عندي نصوغ أطباقها	طباق في البيت ما يصغي بها
وجزات من ذودنا عرايبه	واذبح لك ما يجي من صيبها

سُئِلَ عبدالله بن شويش ولد عم سلطان بن سويط شيخ الظفير: الحنيف
خيولكم وأي شيء هي من الكحايل؟ وذلك بمجلس سلطان بن سويط.

أفاد المذكور أنها كحيلة عجوز، وأصل شياعتها إلى رشيد بن [٣٥٧] جرشان من
البقوم، واندرجت من البقوم إلى سرحان العبد من العجمان، وفي سنة خفيفة صلّنا
على العجمان، ويومها أخي منديل قلع من تحت حزام بن حثلين مُهْرَة صفراء بنت
الحنيف أبوها كحيلان من رسنها، ومات أخي وأورثتها، وأول ما شبّيناها من وذنان
خرساني حصان الصعيبي من التومان من شمر، وجاءت بصفراء، والأم ماتت،
وشبّينا بنت وذنان حصان الصعيبي من صقلاوي حصان بن عويمر من شمر الجزيرة،

(١) المعارة: هي أرض المعركة.

(٢) ذَبَّ هُنا: أي اجتاز، كناية عن سرعتها واتساع وثبها.

وجاءت بصفراء، وشبَّيْنَاهَا ثَانِيَةً مِنْ شَوَافَانٍ مِنْ خَيْلِ بَنِي حَسِينٍ، وَجَاءَتْ بِحَصَانٍ أَصْفَرٍ، وَأَعْطَيْتُهُ إِلَى بَنْدَرِ السَّعْدُونِ وَمَاتَ عِنْدَهُ، وَشَبَّيْنَاهَا ثَالِثَةً مِنْ شَهِيَّانِ ابْنِ رَهْدَانَ، وَجَاءَتْ بِصَفْرَاءٍ، وَشَبَّيْنَاهَا رَابِعَةً مِنْ مَعْنَقِي حُدْرَجِي، وَجَاءَتْ بِحَصَانٍ أَصْفَرٍ، وَأَعْطَيْتُهُ إِلَى بَنْدَرِ السَّعْدُونِ، وَشَبَّيْنَاهَا خَامِسَةً مِنْ هَذْبَانَ حَصَانِ ابْنِ غَشَامٍ وَجَاءَتْ بِصَفْرَاءٍ، وَالصَّفْرَاءُ الْمَذْكُورَةُ أَخَذَهَا سُلْطَانُ بَنِ سُوَيْطٍ وَمَاتَ عِنْدَهُ، وَشَبَّيْنَاهَا سَادِسَةً مِنَ الصَّقْلَاوِيِّ الْأَعْرَجِ، وَجَاءَتْ بِحَصَانٍ أَصْفَرٍ، وَأَعْطَيْتُهُ إِلَى بَنْدَرِ السَّعْدُونِ، وَشَبَّيْنَاهَا سَابِعَةً مِنْ وَذَنَانَ حَصَانِ بَنْدَرِ السَّعْدُونِ ابْنِ الصَّقْلَاوِيِّ الْأَعْرَجِ، وَجَاءَتْ بِحُمْرَاءٍ مَوْجُودَةِ الْآنَ رَبَّاعٍ مَا جَاءَتْ بِشَيْءٍ، وَالْأُمُّ بِنْتُ وَذَنَانَ حَصَانِ التُّومَانِ طَلَبَهَا مُحَمَّدُ الْخَلِيفَةُ^(١) وَأَعْطَيْتَهَا لَهُ، وَأَوَّلُ مَا شَبَّيْنَا بِنْتَ الصَّقْلَاوِيِّ [٣٥٨] حَصَانِ ابْنِ عُوَيْرٍ مِنَ الصَّقْلَاوِيِّ رَسَنَ أَبَا سَنُونٍ^(٢) حَصَانٍ عِدَامَةٍ مِنَ السُّوَيْطِ، وَجَاءَتْ بِصَفْرَاءٍ، وَالْأُمُّ مَاتَتْ، وَبِنْتُ الصَّقْلَاوِيِّ رَسَنَ أَبَا سَنُونٍ أَعْطَيْتَهَا إِلَى بَنْدَرِ السَّعْدُونِ وَهِيَ ثْنِيَّةٌ، وَبَنْدَرُ شَبَّاهَا مِنَ الصَّقْلَاوِيِّ الْأَعْرَجِ، وَجَاءَتْ بِحَصَانٍ أَصْفَرٍ وَأَعْطَاهُ بَنْدَرُ إِلَى الْوَزِيرِ، وَشَبَّاهَا ثَانِيَةً مِنَ الصَّقْلَاوِيِّ الْأَعْرَجِ، وَجَاءَتْ بِصَفْرَاءٍ الْآنَ مَوْجُودَةِ عِنْدَ فَارَسٍ وَلَدِ عَقِيلٍ، وَشَبَّاهَا ثَالِثَةً مِنْ وَذَنَانَ حَصَانِهِ، وَجَاءَتْ بِحُمْرَاءٍ، وَالْحُمْرَاءُ الْمَذْكُورَةُ أَخَذَتْهَا مِنْهُ، وَهِيَ عِنْدِي رَبَّاعٍ^(٣)، وَالْأُمُّ مَاتَتْ، وَبِنْتُ شَهِيَّانٍ أَعْطَيْتَهَا إِلَى بَرَكَ السَّعْدُونِ، وَشَبَّاهَا مِنَ الصَّقْلَاوِيِّ الْأَعْرَجِ، وَجَاءَتْ بِصَفْرَاءٍ، وَرَدَّ الصَّفْرَاءُ مَثْنَوِي لَنَا، وَشَبَّاهَا بَرَكَ

(١) مُحَمَّدُ الْخَلِيفَةُ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ، تَوَلَّى حُكْمَ الْبَحْرَيْنِ عَامَ ١٢٥٠هـ/ ١٨٤٣م، وَتَوَفَّى مَثْنَوِيًّا فِي مَكَّةِ الْمُكَرَّمَةِ سَنَةِ ١٨٩٠م (شيوخ وشعراء، ص ٥٥٥).

(٢) أَبَا سَنُونٍ مِنَ الْحَسَنَةِ مِنْ عَنَزَةٍ، وَهُوَ غَيْرُ أَبَا سَنُونِ الْعَتِيبِيِّ.

(٣) رَبَّاعٍ: أَيُّ تَمَّ لَهَا أَرْبَعُ سَنَوَاتٍ.

فرسه من الصقلاوي الأعرج، وجاءت بصفراء الآن موجودة عنده، والأم ماتت، والصفراء التي جاءتنا مثنوي شبيّناها من وذان حصان خالد السعدون، وجاءت بحمراء، فأعطيتها إلى فهد ولد عنما، وأما عندي، وهذه قصص خيولنا.

سئل من سلطان بن ربيعان شيخ عربان عتيبة عن الزهية أي شيء هي من الخيل؟ وأصل شياعتها لمن؟ بحضور كبار السن من عتيبة والحاضرين بالمجلس في بيت المذكور.

أفاد سلطان بن ربيعان أن الزهية اسم وإنما هي كحيله عجوز، وأصل شياعتها إلى ابن جرشان من البقوم منذ القدم، قديم الرسن، وهي أول الكحائل، ومن عَرَضَ سؤالها [٣٥٩] عند ابن جرشان أنه كان أن أغار على البقوم قوم من بادية نجد، والقوم ذاك النهار أخذوا طَرَشَ البقوم، وفزعوا^(١) البقوم على ساقه طرشهم، ولا فكوا الفرس منهم، وأباعر ابن جرشان مع الطرش مأخوذين، وكان يومها الأجل المقدور امرأة ابن جرشان سارحة بالإبل، ولما أخذت، فظَلَّتْ تباري الأباعر وراء القوم ويقول القوم لها: انزلي روعي لأهلك، تقول: ما أروح ولا أنزل؛ الإبل يلحقها راعيها، وجاءهم يومها فهاد بن دغيم من الدوشان على جازية فرس له، وهو عاشق البنت امرأة ابن جرشان، ويومها قلع^(٢) فهاد خمس من الخيول قلايع وكل ما يجي بفرس من البقوم يقول لها: كل هاذي لعينك يا راعية الذود، فقالت له: لا تتعب فرسك يا مطيري، الإبل يلحقها راعيها على

(١) فزعوا: أي هبوا لنجدة وحماية حلالهم وأموالهم، واسترداد ما أخذ لهم.

(٢) قلع: أي أخذها أثناء القتال بعد أن أسقط عنها صاحبها.

فرسه، ولما سمع منها فهاد قولها رجع ناكس، وإذ هو يتصادف بابن جرشان وتحت فرسه الكحيلة، وهو طالب ساقه القوم فباراه فهاد لأجل ينظر فعل فرسه التي يدحونها، يوم لحق الغزو ابن جرشان قال لهم:

هو وَدُكُم يَلْعَقُ ثَمَانِينَ خَيْالاً مع مثلهم يلحق ثمانين رامي
أو ودكم يلحق رشيد ابن جرشان ترعى بها القراً وتبني المنامي

واحتمى الطرُش^(١) ابن جرشان على فرسه، وقال له القوم: نعوذ بالله منك ومن فرسك، وقال لهم ابن جرشان: ردوا على حسنة راعية الإبل [٣٦٠] وإسأتها^(٢)، وأخذهم، وضيّفهم تلك الليلة، واندرجت من ابن جرشان على سرحان العبد من العجمان، أما الزهية فرس يداها حُنف إلى الداخل، فعند العجمان سَمَّوها الحُنَيْفَ، وجاءت عند العبد بفرس صفراء، وشراها ابن جَلَّاب من المرأة، وأخذت عنده مُدَّةً، وارتجعت إلى سَرَحان، وسرحان سَمَّأها الجَلَّابِيَّة على اسم ابن جَلَّاب، وجاءت الحنيف ثانية بفرس حمراء صَبَحَاء زينه الخلقه، وبذلك سميت الزهية، والزهية والجلابية عيال حنيف، والحنيف كحيلة ابن جرشان، وهي كحيلة العجوز تشبَّ بالليل المظلم، والحمراء الصبحاء التي سميت الزهية اندرجت على قحطان، وفي مناخنا نحن

(١) الطرُش: القطعان من الإبل، وفي الأصل: وافتك الطرش: أي دافع عن الإبل وصد عنها الغزاة.

(٢) المعنى: أرجوا تحت حكم راعية الإبل، فإن شاءت أحسنت لكم وإن شاءت أساءت لكم.

عتية قلعتها سويد من الصليهي من جماعتنا، وشبأها كحيلان مسيخان جاءت بشقراء، وشبينا الشقراء هذبان من خيل الزايدي جاءت بحصان أحمر أصبح^(١)، موجود عود^(٢) عندنا، والشقراء عقب الحصان ماتت عندنا، وشبينا على الصبحاء الأم كحيلان من خيل ابن شعلان، يقولون: وسعة الله، وجاءت بصقراء اندرجت على أحمد باشا، وشبينا على الصبحاء الأم حصان أحمر صقلاوي جدران حصان ابن نحيث^(٣) من حرب، وجاءت بحمراء، قلعوها العجمان وماتت الصبحاء، ولم يبق بعتية غير الحصان الأحمر العود.

أخبر الشيخ فيصل الشعلان عن الفرس الزرقاء كحيلة الجرشية فرس مقبل
فهي كحيلة عجوز [٣٦١] للدغمان ومربطها لهم، ولم يُعلم شيء من حصنها تشي [٣٦٢].

قصص كحيلة ابن وبرة واسمها الشهيبي

سئل من سالم ابن وبرة^(٤) من العجمان بحضور راكان بن فلاح^(٥) شيخ
العجمان، وهادي بن مجلد من العجمان، وفهد بن سعدة، وعامر بن عيد، وحزام

(١) أصبح: أي أبيض الفرة.

(٢) عود: أي هريم.

(٣) المراد هنا الشيخ ميرك بن نحيث: شيخ مزينة من حرب.

(٤) ابن وبرة: من آل ناجع من العجمان.

(٥) هو: راكان بن فلاح بن مانع بن حثلين، تولى مشيخة العجمان بعد مقتل عمه حزام بن مانع سنة ١٢٧٦هـ، إلى أن توفي سنة ١٣١٠هـ (العجمان وزعيمهم راكان بن حثلين، ص ١١١-١٤٠).

الصيفي^(١)، وراشد بن ذنبوح^(٢) بالمجلس بيت راكان بن فلاح عن الشهباء؛ وأي شيء هي من الكحايل؟ وشياعتها لمن؟

أفاد سالم المذكور هو رجل كبير السن: أصلها كحيلة أم معارف^(٣)، فرس الروبي من سبع من أهل رنية^(٤) والخزمة، وعرقها راعيها بجوف الأشراف صوب أشراف ذوي حسين، وبعد استعلم سلطان الجوف بأصلها، وأخذها قهراً من راعيها المعركة عنده، وتباركت عند سلطان الجوف، وجدي ابن وبرة اشترى منه فرساً حمراء، وشبها جدي عبيان شرآك حصان ابن علية من آل معيض من العجمان، وجاءت بصفراء، وماتت الأم، وشباً جدي بنت عبيان من ربشان حصان آل معيض من العجمان، وجاءت بخضراء وسماها الصبيحة، والأم ماتت على زمن جدي وأنا ما لحقتهم، وشباً أبي الصبيحة من الصقلاوي جدران حصان عبدالعزيز بن سعود، وجاءت بشهباء، وسميت عليها الشهباء، وشبينا الصبيحة من الصقلاوي جدران من خيل بزيع بن عريعر^(٥)، وجاءت بشقراء اسمها سعيدة، وشبينا الصبيحة من الصقلاوي المذكور وجاءت [٣٦٤] بحصان أشقر، والحصان المذكور عقب ما شبيناه بعته أنا على عبدالله بن

(١) هو حزام الصيفي، شيخ آل محفوظ من العجمان، وهو غير الصيفي من سبع.

(٢) راشد بن ذنبوح من فخذ آل سفران من العجمان.

(٣) معارف: جمع معرفة، أي عُرِف، والمراد: ذات أعراف.

(٤) في الأصل: من آل دنيا والخزمة.

(٥) هو: بزيع بن عريعر بن دجين بن سعدون، من شيوخ بني خالد.

خليفة^(١)، والصبيحة بعد الخيول المذكورة ماتت عندنا، وشبينها الشهب من حصان لا ندري عن أصله وهو جاءنا سُبُوق، وجاءت بصفراء. وفي مناخ الرضيمة^(٢) قلعت الصفراء المذكورة من تحتي أنا - يا سالم - وهي جذعة، وَقَلَّاعُهَا عبد الله بن بنيان من سبيع، وقلعوها الدواسر منه في الحول^(٣)، وشَبَّوْها - الدواسر - من عبيان حصان المرويع وجاءت بصفراء، ورُدَّتْ على عبد الله بن بنيان من سبيع، والأم ماتت عند الدواسر، وصار خيل منها عند سبيع. وسعيدة شَبَّيْنَاهَا من بريسان حصان ماجد من آل سليمان من العجمان، وجاءت بحصان أزرق اسمه وَعَلان، وأخذه ابن حثلين ومات عنده، وشبينها ثانية من كحيلان الكري من خيل الجوف، وجاءت بحصان أسود اندرج على ابن خليفة من بعد ما شبيناه عندنا. وفي سنة خفيصة يوم صال سلطان بن سويط علينا - نحن - العجمان وأخذنا، وكان يومها راكبُ الشهب أحد أقاربي وهرب بها^(٤)، وكان طرشنا أخذه سلطان بن سويط مع الطرش وهو قدر مثني بعير، ولما نار بالشهب دعانا سلطان بن سويط، وأعطانا الأمان، وقال لي: يا سالم؛ أباعرك عندي أخذناها كَسَبَ، [٣٦٥] وأما فرسك الشهب عليها وجهنا والآن فرسك بيدك إن كان تريد أباعرك تعطيني الشهب وخذ إبلك، وإن كان تشح بفرسك فهي لك،

(١) من حكام البحرين في القرن الثاني عشر الهجري، سبق التعريف.

(٢) مناخ الرضيمة: سنة ١٢٣٨ هـ، سبق التعريف به.

(٣) أي بعد سنة.

(٤) نار بها: أي هرب بها.

فأعطيته الشَّهْبَ وأخذت الإبل ، وفي نهارها كنت راكباً الشَّقرَاءَ سعيدة ، وكريم
 الهَيْثِشِي شيخ العجينات من الظفير قلعها من تحتي ، وأخذها سلطان من كريم
 الهَيْثِشِي ، وصارت الشَّهْبَ وسعيدة عند سلطان بن سُوَيْط ، وهذه قصص
 الشَّهْبَ ، وسميت كحيله ابن وبرة على اسمنا ، ولها قصيدة يوم مناخ العجمان
 وقحطان وهو متقدم ، والقصيدة في حق بنت عِيَّان ، قال محمد بن حنيفة :

قَادِ السَّحِيلَةَ وَاللَّهُ يَا فَضْعَ جِيلِهِ أَلِيَّ فُضْضَا يَامُ (١)
 لَيْتَهُ بَدَلَ عَيْسَى وَعَيْسَى بِدِيلِهِ لَيْتَهُ هَوَى فِي قَبْرِ عَيْسَى وَلَا قَامَ
 يَا هَيْتَهُ يَا رَاعِي الْقُرُونِ الْجَمِيلَةِ صَاتُورُ تَسْخِي حَبَّةَ بَيْنِ الْأَوْشَامِ
 إِنْ جَاشَ رَاكِبَانِ فَهِيَ لَهُ سَبِيلُهُ أَلِيَّ لِرَمَحِهِ فِي السَّبَايَا تَقْصَامُ (٢)

سُئِلَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَنِيَانٍ مِنْ سَبْعٍ عَنْ الْفَرَسِ الَّتِي قَلَعْتَهَا مِنْ ابْنِ وَبْرَةَ يَوْمَ
 مَنَاخِ الرُّضَيْمَةِ ؛ بِحَضُورِ شَافِيٍّ وَلَدِ فَهَيْدِ الصَّيْفِيِّ (٣) شَيْخِ سَبْعٍ ، وَمَسْعُودِ بْنِ
 غَرِيرٍ مِنْ سَبْعٍ ، وَبَدَاحِ الصَّيْفِيِّ ، وَعَسَافِ أَبُو اثْنَيْنِ شَيْخِ سَبْعٍ وَالْحَاضِرِينَ .

أَفَادَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَذْكُورُ : إِنِّي قَلَعْتَهَا فِي يَوْمِ الرُّضَيْمَةِ ، وَالِدُوَأَسَرَ قَلَعُوهَا مِنِّي فِي

(١) هكذا في الأصل ، ويتضح عدم استقامة البيت .

(٢) هكذا في الأصل ، ولكن صواب الشرط الثاني : أَلِيَّ لِرَمَحِهِ . . إلخ .

(٣) هو الشيخ فهيد الصبيفي من النبطه من سبيع ، عاصر حوادث قيام الدولة السعودية الثانية . وهو غير
 الصبيفي شيخ آل محفوظ من العجمان الذي يرد بعد في هذا الكتاب أيضا .

الحول، ومنعتها على [٤٦٦] النصف والأولة بارزة لي^(١)، فصارت عند الدواسر، وشبّوها كحيلان ابن وبرة الأسود الذي درج على ابن خليفة، وجاءت بصفراء، وردّت عليّ، والأم ماتت عند الدواسر. وشبّينا بنت كحيلان ابن وبرة من ربدان أصفر حصان الدويش، وجاءت بصفراء اسمها سعدة موجودة عندي، وشبّينا بنت كحيلان ثانية من ربدان أصفر حصان الدويش، وجاءت بحصان أصفر، وبعنائه على حصّانة الهند^(٢)، وماتت الأم. وشبّينا بنت ربدان من جازيان، من خيل ابن حثلين، وجاءت بزرقاء اسمها صديّة، وشرها الهتمي من سبيع، وشبّينا بنت ربدان من شوّافان حصان ابن عبدالله من سبيع، وجاءت بحصان أصفر ربّاع^(٣) موجود، وشبّينا بنت ربدان من شوّافان ثانية، وجاءت بحصان أصفر طريح موجود عندنا. وشبّينا بنت جازيان من ربدان حصان حَرِبَ التمر من سبيع، وجاءت بصفراء حولية، والكل موجودة، وهذه قصصها.

سُئِلَ مَعْدِيّ بْن قُوَيْدَ شَيْخِ الدَّوَّاسِرِ، وَالْحَاضِرِينَ بِالْمَجْلِسِ عَنِ الْفَرَسِ كَحِيلَةٍ ابْنِ وَبَرَةٍ الَّتِي قَلَعَتْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَنِيانٍ مِنْ سَبِيعٍ.

(١) المنع هو التسليم بشروط. والأولة بارزة لي. أي واشترطت أن يكون أول فرس تلدها لي.

(٢) حصّانة الهند: هم تجار الخيل الذين يجمعونها من أسواق الجزيرة العربية لحساب حكومة الهند الإنجليزية في ذلك الوقت.

(٣) ربّاع: أي بلغ عمره أربع سنوات.

أفاد سعدو الشويمر من الدواسر: أن قَلَأَها ناصر بن بخيتان من الدواسر، وشَبَّأها كحيلان حصان ابن وبرة الأسود الذي اندرج على ابن خليفة، وجاءت بصفراء، وردت الصفراء على عبدالله بن بنيان من سبيع، وشَبَّأها [٣٦٧] ثانية من عبيَّان المروِّيع من صوب الجوف، وجاءت بمهرة صفراء، والمهرة صَبَّحُونَا قحطان، وأخذوها حولية^(١)، وماتت عندهم، والأم ماتت عندنا.

سُئِلَ سلطان بن سويط شيخ الظفير عن الشَّهْبِ؛ أي شيء هي من الكحایل؟

أفاد المذكور: أنها كحيلة عجوز، وسميت الشَّهْبِ عند راعيها ابن وبرة من العجمان، وفي سنة خفيفة صُلْنَا^(٢) على العجمان وأخذناهم جاءتني الشَّهْبِ من سالم بن وبرة في أباعر أخذت له، ورددت عليه أباعره، ولا أدري مدراجها عليهم من الأساس. وأول ما شَبَّيْنَاهَا من حصان أصفر غِيَّة^(٣) فراج بن هذال^(٤) جاءنا قَلَاعَةً براسه يوم كوننا عليهم بالصحن بأرض الشمال، يوم أخذت السبعة مراكب، وجاءت بصفراء، وشَبَّيْنَاهَا ثانية من هذبان حصان صفوق الجرباء، وهو من خيل الجلَّاس من الكواكبة، وجاءت بصفراء، وشَبَّيْنَاهَا ثالثة من

(١) أي وعمرها سنة.

(٢) من صال: أي هجم.

(٣) غية: أي مربوط. وغية فلان: أي من مربوط فلان.

(٤) في الأصل: هزال، بالزاي.

كحيلان، جاءت بحصان أصفر، وأعطيته إلى ماجد ولد حمود السعدون، ومات عنده. والشَّهْبُ برأسها ماتت^(١)، وشَبَّينا الصفراء بنت حصان ابن هذال من ربدان غِيَّةَ برغش بن حميد^(٢) من رسن حسن الهندي من الرولة، وجاءت بحصان أصفر، وبعد ما شَبَّينا بعناه على ابن بدر راعي الكويت، وشَبَّيناها ثانية من شوأفان من خيل بني حسين ابن هذبان جاءت بشهباء، والمذكورة أعطيناها [٣٦٨] إلى أحمد بن عبدالله الخليفة، ولا جاءت عندنا بشيء، والأم أعطيتها ابن سعود، ومن فيصل درجت على المريط، وأول ما شَبَّينا بنت هذبان من حصان هذبان من خيل الكواكبة دارج على ابن غشام من شمر برأسه، وجاءت بصفراء، وماتت وهي خماس^(٣) ما جاءت بشيء، وشَبَّينا بنت هذبان ثانية من الصقلاوي الأعرج من رسن ابن سُودان غِيَّةَ بندر السعدون، جاءت بسوداء، وماتت جذعة. وشَبَّيناها ثالثة من شهيبان ابن ربدان حصان برغش بن حميد، جاءت بشهباء موجودة، والأم بنت هذبان من بعد هذه الخيول ماتت، وشَبَّينا الشهباء الموجودة من وذان خَرَّسان حصان بندر السعدون ابن الأعرج، وجاءت بحصان أصفر موجود ثني^(٤)، وشَبَّيناها ثانية من الصقلاوي حصان ربدان ابن

(١) المراد: الشهباء نفسها.

(٢) هو ابن حميد الخالدي.

(٣) خماس: أي أكملت خمس سنوات.

(٤) الثني: ما له ستتان.

عاصم^(١) من الظفير من خيل الجلاس ابن الصقلاوي الأعرج، وجاءت بمهرة طريح. وأما الشقراء سعيدة فقلّعها كريم الهقيشي يوم خفيصة، وأخذتها من كريم وأعطيتها إلى حمود السعدون، وشبّاها حمود من كحيلان أبو عرقوب الذي اشتراه بندر السعدون من التومان من شمر وجاءت بصفراء، والأم ماتت والصفراء ردت مثنوي^(٢) لنا، وأعطيتها إلى كريم الهقيشي، وباعها على بندر السعدون، [٣٦٩] وشبّاها بندر من خيله، وجاءت بشهباء، والأم ماتت، وبندر شبّا الشهباء من وذنان حصانه، وجاءت بزرقاء، وبعد الزرقاء الشهباء درجت على المربط، وفارس السعدون أخذ الزرقاء من بعد وفاة بندر، وشبّاها من وذنان أخي أيها ابن الصقلاوي الأعرج، وجاءت بحمراء، والحمراء المذكورة أعطاه فارس إلى عيال راشد، وعيال راشد أعطوها لنا، وهي موجودة فلوله، وهذه قصصها [٣٧٢]^(٣).

قصص كحيللة الرعيل واسمها الحرقاء

سئل الحاضرين بمجلس حايل عن الرعيل حيث يقال إنها لكم يا شمر؟

(١) ريدان اسم الحصان، وابن عاصم اسم صاحب المربط.

(٢) مثنوي: أي مستثنى، والمراد به ولد الفرس الذي يستثنى بأمهها أو معطيها، فيعاد له بعد ولادته.

(٣) في الأصل بعد هذه الصفحة يبدأ الترقيم بصفحة (٣٧٢) مما يعني عدم وجود الصفحات ذات الرقمين (٣٧٠) و(٣٧١) وهو خطأ في الترقيم وليس نقصاً كما ظهر مما أشار إليه الشيخ أحمد الجاسر في النسخة التي اطلع عليها عند الزركلي.

أفاد طلال بن رمال^(١)، وعبيد بن رَشِيد أن القصص التي سمعناها من الأولين أنه بالزمن الأول كان السويط بديره الجبل، وكان يغزو على نجد كلما كان يتقلط^(٢) من أشراف مكة، ولما تقلط الشريف محمد الحارث^(٣) كبير الأشراف غزا على نجد، ومحمد الطليع ابن عابدة من الفضيل من شمر رمى الشريف محمد الحارث وربطه^(٤)، وطلب عليه طلبات كثيرة من جملة ما طلب الكحيلة، وصارت عند أبو بتيت شيخ الفداغا من شمر، وولدت عند أبو بتيت الشمري بالنهار، وجاءت بمهرة، وشلق أذنهما، وجارت عليها السكينة وتدلى شنق^(٥) أذنهما، وسموها الرعيل كون توليد النهار عند البدو يشلقون أذنه، وانحاف^(٦) من أبو بتيت مهرة من الرعيل، وصارت بالجوف جوف العمار، ولما صارت عند

(١) هو طلال بن جارد بن رمال من آل غفيلة من شمر، من أشهر شيوخ شمر، عاش في القرن الثالث عشر الهجري.

(٢) يتأمر ويترأس.

(٣) الشريف محمد بن أحمد الحارث من أشراف الحجاز، قاد حملات عدة على نجد، وتذكر المصادر التاريخية أنه أن غزا نجد في السنوات ١٠٦٦هـ، و١٠٨٨هـ و١٠٩٢هـ و١١١٢هـ (عنوان المجد في تاريخ نجد، حوادث السنوات المذكورة).

(٤) لا تذكر المصادر التاريخية هذه الحادثة، ولعل هذا من مبالغات الرواة لبعدهم عن زمن الحادثة.

(٥) شنق إذنهما، والشنق هو الشق أو الجزء. ويبدو أن ذلك العمل كان جزءاً من بعض المعتقدات البدوية، ولا يستبعد أن يكون في ذلك مما أشار إليه القرآن الكريم: ﴿وَأْمُرْهُمْ فَلْيَتَنَكَّرُوا لِلْأَنْعَامِ﴾ (١١٩) النساء.

(٦) انحاف: أي إنسرق.

العجمان جاءت بمهرة، والمهرة بالحديد مذارينها^(١) بالبيت في الشتاء تمرغت^(٢) على مكان نار، والنار بها حياة أحرقت جنبها، وسميت الحرقاً بموجب هذا، وصارت من يومها إلى الآن يسموها الحرقاء، والأصل كحيلة عجوز للشريف محمد الحارث، واندرجت عند محمد بن قرملة وصار منها خيل، وهذا على ما سمعناه من الأولين، وإنها من أعز الكحايل مبطيات.

سئل محمد بن قرملة شيخ قحطان عن الحرقاء خيوله.

[٢٧٣] أفاد المذكور: أن أصلها الرعيل، وهي كحيلة عجوز مبطي الرسن من قديم ومعروفة بكل الديار، وأصل شياعتها لشمر، وسميت الرعيل، واندرجت من شمر إلى الجوف جوف العمار، واندرجت من الجوف على ابن غنما من المرأة، واندرجت من ابن غنما على ناجع بن دقين من العجمان قلاعة، وسميت عنده الحرقاء، وسبب تسميتها الحرقاء جاءت عنده بمهرة، والمهرة بالحديد مذارينها^(٣) بالبيت في الشتاء تمرغت على مكان نار والنار بها حياة أحرقت جنبها، وهذا الموجب. وسيار بن شعبان من الخنافر من قحطان صبح فريقاً من العجمان، وأخذ الحرقاء بالحديد، وأنا اشتريتها منه وهي صفراء بنت كحيلان الجلابي، وشبينها من كحيلان عجوز ابن كروشان حصان دلهم القحطاني،

(١) مذارينها: من التذرية، وهي وضع الشيء في مكان يحميه من البرد أو المطر، أو الرياح الشديدة.

(٢) تمرغت: أي دعتك جسمها، وتقلبت على الأرض، ومنه على الأرض، ومنه المراغة.

(٣) من المدارة، والمراد أنهم وضعوها في مكانه يدرأ عنها البرد.

وجاءت بصفرء، والأم ماتت، وشبيننا بنت كحيلان من دهيمان شهوان حصان الطبيب من عدوان ابن كحيلان^(١) عجوز من خيل سعود ولقحت، وقلعها من تحتي ابن حثلين، واستعرفها راعي المربط، وجاءت عندهم بحصان أصفر، وصاروا يشبونه حتى صار عوداً، ومات عندهم. وجاءت بعد الحصان بمهرتين وماتتا. وعقب الخيول درجت على فيصل بن تركي، وأعطاهما لي أنا يا محمد، وشبيناهما من ربدان حصان الدحام ابن هذبان نزع^(٢) حصان ابن لامي، وجاءت بصفرء، وشبيناهما ثانية من ربدان حصان الدحام، ابن كحيلان المرادي الذي انطلق من طامي [٣٧٤] الدحام وجاءت بحصان أصفر، وبعد ما شبيناه عندنا أعطيته إلى عايض بن مرعي أمير عسير^(٣). وشبيناهما ثالثة من هذبان من خيولنا - نحن قحطان - وجاءت بصفرء، وأعطيتها إلى سيار مثنوي له، وبعد الخيول المذكورة عقروها مطير من تحتي بالشقيق. وشبيننا بنت ربدان من أخيها حرقان، وجاءت بخضرء اسمها عصيمة، وشبيننا ثانية من أخيها حرقان، وجاءت بحصان أصفر، وعقب ما شبيناه أعطيته إلى عبدالعزيز راعي بريدة^(٤)، ومنه

(١) عدوان اسم قبيلة، وابن كحيلان: اسم مربط خيل.

(٢) الدحام: اسم رجل، وابن هذبان نزع: اسم مربط خيل.

(٣) هو: عائض بن مرعي من آل يزيد من بني مغيد من قبائل عسير بن عترة بن وائل، تولى الحكم في عسير سنة ١٢٤٩هـ، وكان زعيماً مسدداً محبوباً فتوسع حكمه، وانتظمت له إمارة عسير، إلى أن توفي بالطاعون سنة ١٢٧٣هـ. (تاريخ عسير في الماضي والحاضر، ص ٢٣٠).

(٤) راعي: أي صاحب. وأمير بريدة المذكور هو: عبدالعزيز بن محمد آل أبو عليان، التميمي تولى إمارة بريدة عدة مرات، وقتل سنة ١٢٧٧هـ (معجم بلاد القصيم، ج ٢، ص ٥٤٤-٥٤٧).

درج إلى عبدالله باشا ابن عون، وبعد الفرس والحصان بطحها^(١) عبّذ وراح بها إلى حسين بن فرّز، ومنه اندرجت على مربوط أفندينا، واخضراء عصيمة أعطيها إلى فيصل بن تركي، وشبّاها من ربدان الدحام الذي درج على المريط، وجاءت بصفراء، وردّ الأثنتين عليّ أنا يا محمد. وبنّتها بنت ربدان أعطيتها إلى ضلال الرشيد وموجودة عنده. وأمها عصيمة شبّيناها من كحيلان اسمه دهمان من خيل ابن حثلين، وجاءت بشعلاء ثنية موجودة، وعصيمة وصلت المريط. قصيدة الخرقاء:

يا سابقي حَرَمْتَ عليك البلادي	ما دام راسي والقروم المناعير
لو كثروا فيك الثمن والعَدّادي	فلا نطاوع فيك كثر الأشاوير
راج عليك الرد والصباح بادي	لَزِيَرْتُ حمرِ جموعِ المشاهير
أرجيك رَجَوَى اللي من البعد غادي	من البعد وعياله ضعافِ مصاغير
[٣٧٥] ونطمعن ^(٢) لعيني مقرعات التوادي	وعيون غضات البنات الغنادير ^(٣)
الذيل شختور من الصيف زادي	وابله سبق نَوّه حَدَثَه المصاعير ^(٤)
والراس راس مهدد بالهدادي	شاف الفحول وراس ذود المشاعير

(١) بطحها: أي ركبها وهرب بها.

(٢) في الأصل نطمع. والنصواب نطمعن، والمراد أنهم يقاتلون من أجل حماية إبلهم.

(٣) هذا الشطر مكسور، ويستقيم لو قال: وعيون غضات البنات الغنادير.

(٤) هكذا في الأصل، ولعل المراد: المصاعير.

شبهت أنا الحرقاً نهار الطرادي	حر نزع من نكر العش ويطير
ووصفها خضرا صهات سنّادي	خضرا شريفه معسكرات المسامير ^(١)
وصلوا على سيدنا محمد خير البرايا	وأفضل الأنبياء من التقادير ^(٢)

وسَيًّا شَبًّا فرسه بنت هديان من حرقان الذي درج على عبدالله بن عون ، وجاءت بمهرة صفراء موجودة عنده ، وشَبًّاها ثانية من حرقان المذكور ، وجاءت بصفراء ، والصفراء المذكورة أخذتها منه ، وشَبًّاها ثالثة من هديان أبيها ، وجاءت بصفراء موجودة عنده ، والأم موجودة ، وبنت هديان الصغيرة شَبًّاها من كحيلان ابن عافص حصان سعود أبو ثلاثين ، من قحطان وجاءت بصفراء أعطاها سيار إلى أخي عمر ، وهي عنده فُلوة ، وهذه قصص خيولنا .

وقصد^(٣) على الحرقاء حسين بن فرز التي وصلت المربط :

سابقى يا اهل المطاوعمر كآبها ما	ما شفت مثلها في خيول القبايلولا
يقبل الخيل ويطيع	شفت مثلها غير عنز المسایل
جزت من يعطي الفروث المهانيع	أبو سمود اللي على الناس طایل
ولو هي لغيره كان لاعطي ولا ابيع	وإن فات شي فاتركه لا تسایل

(١) هكذا في الأصل ، والمعنى غير مستقيم .

(٢) البيت غير مستقيم أيضاً . ويستقيم الشرط الأول لو قال : وصلوا على سيد البشر خير هادي . . إلخ . .
والتحريف من الرواية ، وليس من الشاعر .

(٣) قصد : أي قال قصيدة .

مير واساقي وان لجمن المصاريع	وركبوا على الطلوعات عيال الحمائل
إن أوقفوا فوق الحنايا مفاريع ^(١)	وقامت تقادي بالانشامى الأصايل
ثم جَذَبُوا شُرُوى بروق اللواميع	وطياشهم تشدي بروق المخايل
بريمي مَرُوءة السبوق القواطيع	علوى مَهْدِيَّة الصَّعْب للرحايل
واوحيت باطراف السبايا تمنيع	نخوي كما يخوي ديبب الخمايل
وازينها وان صَفَقوها تباريع	ولا بينهم غير الدما والقصايل
أنا بَرَجَوى خالق الضلع والرَّيع	يجي عوضها من مَنجِي الدخايل
اللي عطاها يوم حز المطاميع	رب الملا معطي العطايا الجزايل

أخبر بداح المريخي أن الخرفاء أصلها درجت على محمد بن قرملة من العجمان، والعجمان يذكرون أنها كحيلة عجوز، وهي أعز ما عندنا من الم رابط.

قصص كحيلة الفجري غيَّة ضويحي بن كنعان

سئل من ضويحي بن كنعان من الدوشان، رجل كبير السن، عن خيوله أي شيء مربوط؟، بحضور الحميدي الدويش والحاضرين بالمجلس.

(١) الحنايا: جمع حنية، والمراد به هنا مراكب النساء لأنها تصنع من أعواد تكون محنية من الأعلى على شكل أقواس تصنع مقلدًا لثلاث المراكب. ومفاريع: أي حاسرات الرؤوس، وكاشفات الوجوه، وهن النساء.

أفاد المذكور: أنها كحيلة الفجري ترد كحيلة عجوز، وتشباً في الليل المظلم، وأنها مربوط عزيز، وأن شياعتها الأولى كما استقصينا عنها أنها ترجع إلى عبيدة من قحطان، واندرجت من عبيدة على ناهس من قحطان، واندرجت منهم إلى مهناً الجبيري من بني خالد، واندرجت منه لابن فجري من بني خالد، وجاءت لابن فجري مبطي [٣٧٧] من قديم، يوم الأحساء ما كان بولاية العسكر الذين يقال لهم الروم^(١)، واندرجت من ابن فجري على سيف السعدون صاحب الأحساء بالشراء يوم ضاق أهلها بها، واشتراها علي بن شعلان من بني خالد من سيف السعدون وحط الأول^(٢)، وطلبها ابن خليفة من علي بن شعلان، وأعطاه له شراءً، وحط فيها الأول^(٢) إلى سيف السعدون، وجاءت عند ابن خليفه بفلوة، ورد الفلوة إلى سيف السعدون، وطلب الفلوة سعود منه طلباً، وأعطاه له، وسعود له نسيب يقال له آل منديل العمري من بني خالد جعلها عنده خيالة له، ويوم مناخ الدويش في الرضيمة هو وابن حميد^(٣) أصابتها مطير في رجلها واجهوا بني خالد وأخذوهم الدوشان ومطير، وظلت الفرس مقصورةً بالمراح، وقال راعيها من يثاره لها وقيمتها عنده: اعقروا الفرس؛ اقطعوا رجلها لأجل لا يأخذها الدويش، وضربوها بالسيف. وجاءت الضربة فوق العصب، وتركوها

(١) يقصد بهم أتباع الدولة التركية.

(٢) المراد: وجعل الأولى. والمقصود واشترط أن أول مولود لها يكون لصاحبها الأول.

(٣) المراد ابن حميد الخالدي.

يظنون أنها تموت، والضربة لم تضرها، وأخذها فيصل الدويش يومها، وأعطاه لي أنا - يا ضويحي بن كنعان - عطاء، وأخذت سنتين عندي ندرجها مع المظهور، ولما طابت شفاها الله، وتخيَّلت عليها، وشبَّينا عليها من ربدان أصفر حصان فيصل الدويش جاءت بحمراء، وشبَّيناها من ربدان ثانية جاءت بحمراء، ويوم اللدام صلنا على العجمان، وقلع الحمراء فهد بن فدغم من العجمان، وصارت عنده، وشبَّيناها ثالثة [٣٧٨] من كحيلان المرادي حصان فارس الدويش، وجاءت بحمراء أخذها خورشيد^(١) يوم أن جاءنا، وشبَّيناها رابعة من الأصفر ربدان حصان الدويش، وجاءت بحمراء اسمها العزوم، أعطيناها فيصل بن تركي، واندرجت من فيصل إلى مربط أفندينا، وشبَّيناها خامسة من ربدان حصان الدويش الأصفر، وجاءت بشقراء أعطيناها إلى فيصل بن تركي عطاء، وشبَّيناها سادسة من حصان أحمر ربدان حصان أبو عمر الدويش، وجاءت بصفراء أعطيتها للحميدي الدويش ثنية عطاء، والحميدي أعطاه فيصل بن تركي عطاء، ولا جاءت عند الحميدي بشيء، وشبَّيناها من ربدان الأحمر المذكور، وجاءت بحصان أحمر، وبعناه على حصانة الهند^(٢)، وشبَّيناها ثامنة من ربدان الأصفر حصان الدويش، وجاءت بحصان أصفر، وشبَّيناها جذع^(٣)، وبعناه على ابن بدر من حصانة الهند، وشبَّيناها تاسعة من ربدان حصان أبو عمر الدويش،

(١) المراد: خورشيد باشا أحد قواد حملة محمد علي باشا على نجد أرسله إلى نجد في أواخر سنة ١٣٥٣ هـ، وانتهت حملته باستسلام الإمام فيصل وإرساله إلى مصر، سنة ١٢٥٤ هـ، وتوفي خورشيد باشا سنة ١٢٦٥ هـ.

(٢) المراد: بالحصانة: نجار الخيل.

(٣) جذع أي في مقتبل عمره.

وجاءت بحصان أحمر، وشَبَّيناه عندنا حتى مات، وبعد التسعة الخيول ماتت الأم التي أعطاهَا لي فيصل الدويش، وشَبَّيناه على الحمراء الأولى بنت ربدان من أخيها كحيلان، وجاءت بمهرة صفراء، وأنا يا ضويحي ذابح بدر بن هذال، وحضر مَزَيْد بن هذال^(١) عندي وأعطيته الفلوة بنت كحيلان المذكورة وهي حولية مدأ^(٢) في دية بدر ابن هذال، وشَبَّيناه ثانية الحمراء بنت ربدان من حصان أحمر ربدان من رُبْد الدويش، وجاءت بحمراء موجودة عندي. [٣٧٩] وبعد الاثنتين الخيول المذكورة ماتت، وبنت ربدان التي ذهبت للعجمان وبنت المرادي التي اندرجت على خورشيد، والعزوم التي اندرجت على فيصل، الثلاث الخيول لم تلد عندنا. وشَبَّيناه على الشقراء التي اندرجت على فيصل من ربدان أحمر من خيل الدويش، وجاءت بشقراء موجودة عندي، وشَبَّيناه ثانية من كحيلان أخي العزوم، وجاءت بمهرة شقراء موجودة، وشَبَّيناه ثالثة من كحيلان الأحمر من رسنهم، وجاءت بشقراء، ويوم صَبَّحونا العجمان سنة جدام^(٣) أخذوها وهي بالعامود ومعها فلوة حمراء في العامود، ودرى بها فيصل بن تركي وأخذها، وهما حوليات^(٤)، ومن بعد الثلاث الخيول أعطيتها إلى فيصل، وشَبَّيناه على الحمراء الموجودة بنت ربدان من كحيلان من رسنها، وجاءت بحمراء،

(١) في الأصل، هزال، بالزاء.

(٢) المدأ: أي العوض الذي يعطى لأهل القتل عن دية المقتول.

(٣) هكذا في الأصل، ولعلها: اللدام، وهو وقعة بين بني خالد والعجمان، كما مر معنا، وكما سيأتي بعد قليل.

(٤) المراد: أنه لما علم بالفرس والفلوة حولية.

والحمراء أخذها العجمان مع الشقراء، وشبَّينا على الحمراء ثانية من ربدان من خيل الدويش، جاءت بحصان أحمر، وطلبه الشريف ابن عون^(١)، وأرسلته ومات بالطريق، وهي موجودة، وهذه قصص خيولي، والأم كحيلة الفجري، وسبب تسميتها أم عرقوب كونها ضربت بالسيف فسموها أم عرقوب، وإلا فهي كحيلة الفجري.

سُئِلَ من فهيد بن فدغم من العجمان عن الفرس التي قلعتها يوم اللدام^(٢) من كحيلة ضويحي بن كنعان.

أفاد المذكور: أنه يوم اللدام قلعتها من تحت طامي بن فهاد الدحام^(٣)، وهي من خيل ضويحي بن كنعان، وهي حمراء بنت ربدان حصان الدويش، وشبَّيناها من حرقان من خيل ابن [٣٨٠] قمرمكة، وجاءت بريشة موجودة، وشبَّيناها ثانية من جازيان من خيل ابن حثلين، وجاءت بحمراء موجودة، وبعد الاثنتين الخيول ماتت العودة، وشبَّينا بنت حرقان من وذنان خرساني ولد فرس عبدالله بن فيصل ابن عبيَّان شرَّك حصان الخليفة، وجاءت بصفراء جذعة موجودة، وشبَّينا الحمراء بنت جازيان من عبيَّان شرَّك من خيل الخليفة، وجاءت بحمراء موجودة ثنية، وشبَّينا الحمراء بنت جازيان ثانية من كحيلان

(١) المراد: الشريف محمد بن عون.

(٢) اللدام موضع واسع ممتد يحيط بمنطقة الخرج من الجهة الجنوبية، وفيه حدثت الواقعة بين بني خالد والعجمان، المشار إليها هنا.

(٣) من الدوشان من مطير.

المحسني من خيل الخليفة، وجاءت بحصان أصفر موجود عندنا، وهذه قصص خيولنا.

سُئِلَ فيصَل بن تركي الإمام عن الشقراء التي حُضِرَتْ له من ضويحي بن كنعان^(١)، وعن الصفراء التي حضرت من الحميدي، وعن المهرتين اللتين أخذوها من العجمان من رسن الضويحي.

أفاد المذكور: أن الشقراء اسمها عصيمة شبيها من كحيلان اسمه دهمان بن جازيان حصان ابن حثلين، وجاءت بحمراء موجودة وأمها موجودة، والصفراء ماتت ما جاءت بشيء، والشقراء التي جاءت من العجمان شبيها من ريدان الدحَّام الأحمر^(٢)، وجاءت بحصان أحمر موجود، وشبيها ثانية من كحيلان اسمه دهمان ابن جازيان، وجاءت بحصان أحمر موجود، وماتت الشقراء، والحمراء التي جاءت معها أعطيتها إلى سلمان المنديل من بني خالد، وهذه قصص الخيول المذكورة.

(١) من الدوشان من مطير.

(٢) المراد: ريدان الأحمر حصان الدحَّام. والدحَّام من مطير.

قصص كحيلة الجازية

[٣٨١] سئل من صالح العفيشي^(١) في بيت سليمان ابن قفيفة من عربان المسكة من السبعة بحضور سليمان بن قفيفة، وعبدالله بن بحيران، ومسلم بن بحيران، وبحضور جمهور - شِيَاب وشَبَاب - من المسكة عن قصص كحيلة الجازية: يا صالح العفيشي قص لنا كحيلة الجازية حيث أنهم بجهة نجد يقولون: أنها لكم؟ من أين درجت عليكم؟ وعلى من درجت منكم؟ وإلى أي شيء تُرَد من الخيل؟ بحظك وبختك تقص لنا القصص الصحيحة بالوكاد بما سمعته من جدودك بهذا المجلس.

أفاد صالح العفيشي بالمجلس: أن كحيلة الجازية درجت على جدودي من دُوخي بن شعيل من المسكة مُشْتَرَى بعشرين ناقة، ولم تبق طويلاً عندنا، ولا شَبِيهاها، ولا جاءت عندنا بشيء، ودَرَجَت من جدودي برأسها على العمودي من شمر الجزيرة في كون بين شمر وعنزة، ولا ندري هي من أي مرتبط من مرابط الخيل، ومثل ما جاءتنا الجازية راحت، لكن أهي كحيلة أم عُبِيَّة؟ لا ندري. ومن العمودي درجت على بني علي من حرب، ومن بني علي درجت على الدوشان من مطير، وتباركت عند مطير ومجلاد الفناشي شيخ العلي من الدهامشة من عنزة، جاء برسن الفرس فرس، أخذها قِلَاعَة من الدوشان، واستعرفنا عليها، وطلبها هو منا، ونحن تركناها له، هادي القصص التي عندي أنا يا صالح العفيشي.

(١) من السبعة من عنزة.

سُئِلَ من زبير من ذرية دوخي بن شعيل في بيت دهام بن قعيشيش شيخ عربان الخرصّة من الفدعان بحضور دهام المذكور، وجبان [٣٨٢] المُعْتَا، وجمهور، : " يا زبير يقولون أن جدودك باعوا فرساً على العفيشي من السبعة، يقولون كحيلة الجازية، فأَي شيء هي الكحيلة؟ ومن أَي مربوط؟، ولما سميت كحيلة الجازية؟، ومن أين درجت على جدودك؟ بحظك وبختك ودينك وإيمانك؟ تفص لنا بالصدق بهذا المجلس .

أفاد زبير بن شعيل بالمجلس : أن أصل مدراجها على جدودي من الطوالع من ولد علي^(١)، وما ندرى هي من الطويلة الموجودين بجهة خير بنجد، ما ندرى هي من الطويلة الموجودين عند الطيار بهذه الديرة، ولكن سمعت من جدودي أنهم اشتروا فرساً من الطويلع من ولد علي بخمسة عشر ناقة، ولا بقيت عندنا كثيراً، بل باعها جدودنا بعشرين ناقة على العفيشي من السبعة يقولون أنها كحيلة الجازية، لكن نحن ما ندرىها من قبل أي شيء هي . هذه القصص الذي عندي، وأنا أشهد بالله أن هذا الذي سمعته من جدودي، وغير ذلك ما عندي شيء .

سُئِلَ من زبير المذكور: يا ترى الطويلع الذي درجت الفرس على جدودك منهم هل هم قبيلة أم أسرة معلوم، وما لون الفرس التي درجت على جدودك، أعلمنا بالصحيح؟

(١) من قبيلة عنزة .

أفاد: أن الطويلع هي قبيلة منهم من هو موجود عند الطيار بهذه الديرة، ومنهم من هو موجود بخيبر جهة نجد، ولا أدري إن كان جدودي اشتروها من أيهما، وأما لون الفرس ما هو بالي الحظ والبخت غالي ولا أقدر أكذب، والذي سمعته من جدودي قصصته لك يا علي بيك .

سُئِلَ من دهام [٣٨٣] ابن قعيش وكبار السن الحاضرين بالمجلس : ما تقولون في قصص زبير بن شعيل، وهل عندكم قصص الكحيلة الجازية أم لا؟ في حظكم تخبرونا بالصحيح .

أفاد دهام وكبار السن الحاضرون : نحن نشهد بالله على شهادة زبير بن شعيل، وأما قصص كحيلة الجازية ما عندنا لها قصص نحن الحاضرين، بل راعي المربط الذي يعرفه قصَّ عنه .

قد صار مجلس في بيت منور الطيار من مشايخ ولد علي بحضور منور المذكور، وصالح الطيار، وصالح بن سليم، وعلي بن ديهيس، وعميشان الحاجة، ودغيم الحاجة، وعلي الهاشمي كبار الطوالة من ولد علي .

وسُئِلَ الحاضرون بالمجلس : أنتم تقولون أنه درجت فرس بالبيع من الطويلعي من ولد علي على دوخي بن شعيل من المسكة من السبعة يقولون عنها كحيلة الجازية فأنتم موجودون بالمجلس؛ فقصوا لنا كحيلة الجازية؛ من أين درجت عليكم؟ وأي شيء هي من الخيل؟ ولم سميت جازية؟ ومن الذي باعها من الطويلعيه جدودكم؟ في حظكم وبختكم ودينكم تقصون لنا بالصدق بهذا المجلس .

أفادوا: والله يا علي بيك نحن ما سمعنا لامن جدودنا ولا من شيباننا أن جدودنا ربطوا فرس كحيلة الجازية ولا باعوها على ابن شعيل من السبعة بخمسة عشر ناقة، ولا باعوا فرساً خلافها، ولا درجت علينا جازية، ولا ربطناها نحن الحاضرين، ولا بعناها، وإن كان بيعت من الطوالعة الموجودين [٣٨٤] بخير بجهة نجد نحن ما ندري، الحظ والبخت غالي عندنا يا علي بيك، هاذي القصص التي عندنا.

سئل مَدَوِّخُ بن مَعْيَان^(١) شيخ بني علي من حرب، وهو رجل طاعن في السن بمجلس برجس بن مجلاد شيخ العلي^(٢) من عنزة عن الجازية حيث يقولون: إنها لكم.

أفاد المذكور: أنها كحيلة عجوز من الأرسان القديمة، وأصل شياعتها للعفشي من السبعة، واندرجت منه على مفضي بن عامود شيخ شمر الجزيرة على وقت مطلق الجرباء، ولما أغار مطلق على بني علي من حرب قلعها أبي زيد بن معيَّان من مفضي بن عامود، وهي خضراء رباع، وجاءت لقحة جاءت عندنا بشقراء وماتت، الشقراء ما أورثت شيئاً، والخضراء جاءت بخيل عندنا، وباع أبي من نسلها فرساً صفراء على فهاد الدويش، وصار منها خيل عند علوش بن برجس الدويش، وجاءتنا الأولى من علوش، وأعطيناها إلى مغيلث بن هذال،

(١) سبق التعريف به.

(٢) ابن مجلاد هو شيخ الدهامشة من عنزة، ومنهم العلي.

واندرجت من مغيلث على التجفيف من بني حسين، واندرجت إلى المعداني من الظفير، واندرجت منه إلى برغش ابن حميد من بني خالد، واندرجت من برغش على تركي بن سعود^(١) يوم يأخذ الأحساء، واندرجت من ابن سعود على فلاح بن حثلين وصارت خيلاً^(٢)، وانقطع الرسن من عندنا، وصارت خيلاً عند علوش وعند العجمان.

سئل علوش بن برجس الدويش عن الجازية رَسَنَه، وأصل شياعتها وأبي شيء ترد من الكحايل، بحضور الحميدي الدويش، وحسين بن فرز والحاضرين [٣٨٥] بالمجلس؟.

أفاد علوش المذكور وهو رجل شائب: أن شياعتها من وقت قديم إلى العفشي من السبعة، وهو راعي المربط، ويوم أغار السبعة على سُوَيْحِلِ الْفَرَمِ شيخ بني علي من حرب قبل شياخة السعود على هذه البلاد، وركب بنو علي على مُغْيَرَةِ السَّيَّة، وكسروهم بنو علي، وكان مغيرة السبعة سَبَقُ^(٣) الغارة، وحَدَّهم بنو علي شعيب اسمه عُسَيْل، أسرهم بنو علي، وهم على عشرة خيول من خيول السبعة، وهم سَبَقُ الْجُمُوعِ يومها، والجازية من ضمنها رَبَاعٌ، وقلعها زيد بن معيَّان من بني علي من حرب - الجازية - من تحت راعيها السبيعي، وشراها من

(١) المراد: الإمام تركي بن عبدالله.

(٢) المراد: وتكاثر.

(٣) سَبَقُ الْغَارَةِ، أو سَبَقُ الْغَارَةِ: أي طلائع الجيش.

زيد بن معيَّان جدِّي فهاد الدويش هي براسها فرس صفراء، وشرها بأربعين من الإبل وذلول وغنم، وجعل فيها أولى^(١)، وصارت الفرس بمربط جدي فهاد، ويوم كانت بالمعذر^(٢) بالحديد انطلق عليها حصان شريران من عرض الكحایل حصان من عرباننا بالغصب ونحن لم تشبه ولا هو من الخيول التي تشبَّ، ولقحت منه وجاءت بمهرة من شريران، ورَدَدْنَاهَا على ابن معيَّان من حرب أولى له، وشرَّها الحميَّدي بن هذال من ابن معيَّان، والحميَّدي أعطاه لأخيه عبدالله بن هذال، وباق التجفيف من بني حسين فرساً، وهي بنت بنت فرس الحميَّدي من رسن بنت شريران، وباعها التجفيف حيَّافها^(٣) على المعداني من الظفير، وطلبها إياه برغش بن حميَّد من بني خالد راعي الأحساء، وأخذها من المعداني، ودرجت من عند [٣٨٦] برغش بن حميَّد على تركي بن سعود يوم ياخذ الأحساء، وجاءت عند ابن سعود بمهرة، وأخذها خورشيد باشا من فيصل بن تركي، ويوم مشاري يذبح تركي بن سعود طلب فيصل من حثلين شيخ العجمان يفزع له وأعطاه الجازية العُودة في نظير الفزع^(٤)، وهي غيَّة برغش ابن حميَّد، وصارت خيلاً^(٥) عند ابن حثلين إلى الآن^(٦)، وهذه الأرسان من الرُّسن

(١) المراد: اشترط أن يكون البطن الأول منها له.

(٢) المُعْدَر: هو مرعى الفرس.

(٣) حيَّافها: أي حافها، والحائف هو سارق الفرس، والمعنى باعها التجفيف، وهو حافها.

(٤) المراد: نظير الفزعة، أي مقابل مساندته له.

(٥) صارت خيلاً: أي تكاثرت.

(٦) الآن: أي زمن هذه المقابلة.

التي تعرضها كحيلان شريران بالمعذر وهي بالحديد . ويوم ثويني، يوم علي باشا راعي بغداد يمشي على سعود برأسه، وأبي مع الباشا في هذا اليوم، وأبي عقب ينكت^(١) على أهله قام سعود وأخذ من تحته فرساً حمراء الجازية، أخذها نكالا، وشبّاها سعود من الصقلاوي جدران الأخضر حصانه، وجعلها في تاروت قصر بالقطيف له لأجل تَطْعَم، ويوم تولّى إبراهيم باشا الدرعية، يوم يأخذ عبدالله بن سعود أخذ الفرس برأسها عبدالله بن خليفة راعي البحرين من أهل القطيف، وصارت خيلاً عندهم إلى الآن . وسنة طوسون باشا لما جاء إلى الرس طلب سعود من أبي برجس الدويش فرساً من خيلنا، وأعطاه أبي فرساً صفراء بنت شويان السباح من خيل السبعة مشبينها لما كنا بالجزيرة شرأء، ولما جاء إبراهيم باشا أخذها من عند ابن سعود، والجازية كحيلة عجوز من أقدم الرُسن، وتنكت لخيّل الصحابة^(٢)، ورسن معروف حسب ما سمعت [٣٨٧] من جدودي الأولين، وأنا علوش ورثت من أبي فرس شقراء بنت كحيلان عجوز شبيّناها من كحيلان أبو عرقوب حصان عويس من الدوشان، وجاءت بشقراء شبيّناها من ربدان حصان الدويش وجاءت بصفراء الآن موجودة رباع، وشبيّناها من ربدان أصفر حصان الدويش وجاءت بصفراء فرس ماجد بن الحميدي، وشبيّنا الأم للمرة الرابعة من سعدان حصان ابن غبّين شيخ فدعان، وجاءت بشقراء موجودة، وشبيّنا الأم للمرة الخامسة من ربدان حصان الحميدي الدويش،

(١) المراد: يعود إلى أهله.

(٢) المراد: أن أصولها تعود لخيّل الصحابة رضي الله عنهم حسب زعمهم، والله أعلم.

١ وجاءت بصفراء موجودة، والأم من بعد هذه الخيول ماتت، وشبَّنا الشقراء الأولى من شنينان حصان مقلط من المجالدة من الجبلان، وجاءت بصفراء اسمها عَجَلَة، وشبَّنا الشقراء ثاني من عبَّان شرَّك حصان السُّور^(١)، وجاءت بحصان أشقر موجود، وبعد هاتين الفرسين شرَّكها مني أبو بطين وموجوده عنده، والصفراء الرباع ما جاءت بشيء، وفرس ماجد شبَّناها من كروشان ولد الشقراء الذي يربط أفندينا، جاءت بصفراء موجودة، وأمها وصلت المربط، وشبَّنا الشقراء بنت سعدان من عبَّان ولد شرايد أمه الموجود عند طلال بن رشيد، وجاءت بصفراء حولية موجودة وأمها موجودة، وشبَّنا الصفراء بنت كروشان من حصان الفَرَم، جاءت بمهر أصفر وموجود طريح، وهذه قصص خيولي. وشبَّنا عَجَلَة من الصوتي^(٢) حصان الفَرَم، وجاءت بصفراء [٣٨٨] موجودة عند سلطان بن ربيعان^(٣) وأمها وصلت المربط، وسبب تسميتها الجازية لما رأوا خلقتها زينة القسم وقسم غزال أسموها الجازية.

سُئِلَ من حزام بن حثلين شيخ العجمان عن الجوازي رسنه بحضور سعد الغربي من الحثلين، وحزام الصيفي، ومسعود بن فلاح والحاضرين.

أفاد حزام: أن أصل شياعتها إلى الحميدي بن هذال، وعقاب من بني حسين بَطَح^(٤) الفرس وبنتها من الحميدي، وباع الأم على حمود بن ثامر من المنتفق

(١) من شيوخ قبيلة مطير.

(٢) في الأصل السويطي والصواب: الصوتي، لأن الصوتيات هي خيل الفرم المشهورة.

(٣) من شيوخ عتية.

(٤) بطح الفرس: أي ركبها وهرب بها من غير قتال، والمراد هنا أنه هرب بها وتبعها بنتها.

بألف وخمس مئة ريال، وبتنها أعطاها عقاب إلى حزام التجفيف من بني حسين وجعل فيها أولى، وشبّاها التجفيف من كحيلان من خيل الضفير، وجاءت بصفراء، وكان عقاب مات ورد المهرة الصفراء التجفيف على ابن عم عقاب وباعها برأسها على المعداني من الضفير، واندرجت برأسها من المعداني إلى برغش بن حميد شيخ بني خالد، وشبّاها من كحيلان زعير حصان الشيوخ، وجاءت بصفراء، ويوم السبيّة^(١) يوم أخذ تركي الأحساء قلع الأم فلاح بن حثلين من تحت رجّال برغش بن حميد، وصارت عند فلاح، وطلبها تركي بن سعود، وأخذها وأعطى فيها خمسين ناقة، وبتنها بنت كحيلان زعير أخذها واحد من آل سليمان من العجمان، وتركى بن سعود أخذها من العجمي، وتخيّلها جلوي بن تركي، ولما راح فيصل إلى مصر أخذها معه ولا جاءت بشيء عند جلوي، والأم التي أخذها تركي يوم مشاري يذبح تركي^(٢) كان فيصل [٣٨٩] في الأحساء، والقطيف عند العجمان، ولما علم فيصل صال مع العجمان وذبحوا مشاري، فأعطى فيصلُ الفرسَ العودَ بنت كحيلان فلاح الحثلين وكانت لقحة من شويمان السَّبّاح حصان تركي بن سعود، وجاءت بحصان أحمر علوة^(٣)، والحصان أعطيناه ابن ثنيان على شياخته^(٤)، وهو عود، وفيصل أخذه من ابن ثنيان،

(١) تقدم التعريف بها ص ١٣٩ .

(٢) حادثة مقتل تركي بن عبدالله مشهورة وهي سنة ١٣٤٩ هـ.

(٣) علوة: أي يستخدم لإعلاء الخيل لنجاته.

(٤) أي مدة توليه الإمارة والمراد عبدالله بن ثنيان آل سعود.

وشبَّاه فيصل عنده حتى مات^(١)، وشبَّاهها فلاح بن حثلين من حصان ربدان غيَّة الدحَّام الدارج علينا من الدويش، وجاءت بصفراء اسمها العجبة، وشبَّاهها ثانية من حرقان وجاءت بخضراء اسمها الزهية، وشبَّاهها ثالثة من حرقان، وجاءت بحصان أصفر أعطاه راكان بن فلاح فيصل الإمام، وفيصل أرسله للشريف محمد بن عون، وشبَّاهها رابعة فلاح من ربدان أصفر من ربد الدويش عند راعي الكويت، وجاءت بصفراء ماتت وهي ربَّاع، وبعد الخيول المذكورة ماتت الأم وشبَّينا العجبة من كحيلان أحمر اسمه دهمان من خيلنا، وجاءت بصفراء موجودة عند راكان، وشبَّينا العجبة من كحيلان المذكور نكساً^(٢)، وجاءت بحصان أحمر وباعه راكان على ابن حديريس بالأحساء، وشبَّينا العجبة من دهيمن النجيب، وجاءت بحصان أشقر، والحصان المذكور أعطاه راكان ولد فلاح إلى ابن بارك من السحمة من قحطان وموجود عنده علوة، والعجبة أم الخيول المذكورة موجودة، والخضراء الزهية كان فيصل ربط [٣٩٠] راكان بن حثلين فقدموها إلى فيصل مفكة^(٣) راكان، وشبَّاهها فيصل بن تركي من ربدان من خيل الدويش وجاءت بصفراء موجودة عنده، وشبَّاهها ثانية من كحيلان اسمه دهمان، وجاءت بحصان أصفر، والحصان المذكور أعطاه إلى راكان الحثلين، وراكان أعطاه إلى واحد من العجمان وهو موجود، وبعد الاثنين الخيول المذكورة راحت الزهية للمربط، وهذه قصص الجوازي خيلنا.

(١) المراد: وكان يستخدمه لتشبيه الخيل.

(٢) نكس: أي رجع وارتد، والمراد هنا: أنهم أعادوا تشبيتها من نفس الحصان.

(٣) المراد لقاء فكاكه وإطلاق سراحه من السجن.

قصص كحيلية الخرس

شهد حسين، ودبّي ابن شتيوي، وعتيق الركباني من القمصنة أنها كحيلية عجوز درجت على الخرس مشترى من أبو دبّكة من المهيد من الفدعان، وأبو دبّكة درجت عليه من مفيضي بن عابدة^(١) من السبعة دية رجّال، وشهد نهار بن موينع أن أصل مربطها للظفير درجت عليهم من الروس من الفدعان، وشهد له في المدد السابقة دخيل ابن قهيميس من الروس رجل طاعن في السن أنها كحيلية عجوز مربط قديم ومشهور عند الجميع.

سُئِلَ الرحمة عن كحيلية الخرس مربطهم ما هو السبب حتى أنهم فرقوها. بعضها غالي يشبّونه وهو خيل حسين، والثاني يقولون عنه زَنوة^(٢) ولا يشبّونه.

أفادوا: أن الزنوات تعرضها حصان بالمعذر^(٣) هو جلفان حصان جعيفان من خيل الفدعان أصل مربطه إلى زبيد من شوايا الشط^(٤)، وقيل إنه شهد وادي شيخ زبيد [٣٩١] أنه جلفان سظام باللود ولا عُمدة عليه، فمن بعدها فرقوا الكحيلية وسموا عيال الحصان المذكورة زنوة ولا يشبّونه، وهي خيل سبق^(٥) زينات.

(١) غير واضحة في الأصل، وقد تكون: عابدة.

(٢) زنوة: أي ولد زنا، ويراد به الفرس أو الحصان الذي لا يعرف أبوه.

(٣) في الأصل، بالمرقر ولعله تصحيف والقراءة المناسبة بالمعذر وقد تكون: بالمعذر، فهو مرعى الخيل.

(٤) المراد: شط الفرات بالعراق.

(٥) سبق: أي سابقة، والمراد سريعة وجيدة.

سُئِلَ المذكورون في بيت فارس الضويحي السويّط من بعد تلاوة ما قاله ابن موينع .

أفاد الحاضرون بالمجلس وهم شباط المانع ، وفارس الضويحي ، وفهد بن سويّط : أن لا يكون لها علم عندنا ، وإنما نسمع أن الخرس هو أظرم بالسمعة^(١) ، ولا علمنا درج من عندنا خيول للسبعة ولا سمعنا من أكبر منا . وصدق عليهم جازع أبا ذراع شيخ القواسم من الظفير .

قصص كحيلة العبيسة

سُئِلَ فهد ابن حنايا من البرّزان من برّيه مطير ، وعبدالله الحنايا ولد عمه عن العبيسة ؛ وأي شيء هي من الكحایل ؟ واصل شياعتها لمن ؟

أفاد المذكورون بحضور تركي الدويش ، وماجد بن الحمّيدي الدويش ، وزيد الحصان شيخ البراعصة من مطير ، والحاضرون بالمجلس : أن أصل شياعة العبيسة إلى ابن مسعود من العاصم من قحطان ، وهي كحيلة عجوز مبطي من قديم ، واسمها عندهم خزّاً ، واندرجت من ابن مسعود على المخاريم من الدواسر حيّافة ، واندرجت من الدواسر على ابن جرّشان من البقوم حيّافه ، واندرجت منه على ابن حميد شيخ المقطة^(٢) من عتيبة ، واندرجت منه على حبيب بن حنايا من البرّزان من مطير ، وهي فرس صفراء ، وانقطع الرسن من عند الجميع [٣٩٢] ،

(١) أي نعلم ذلك بالسماع والمشاهدة .

(٢) في الأصل : النقطا ، والمراد : المقطة من برقاً من عتيبة .

وتباركت عندنا وصارت خيلاً عزيزات سُبُق، ومن غلائها عند جدودي يعطونها التمر، وصارت تأكل العَبَس وهو نَوَى البَلَح، وسُمِّيت عندنا العبيسة من هذا السبب؛ وإلا فهي كحيلة عجوز وتشباً، وكل عريان نجد يشبونها، وأول ما شبَّيناها الصقلاوي حصان سعود^(١)، وجاءت بصفراء، والأم أعطاها حَبَاب ابن حنايا إلى سعود، وماتت عند سعود وما أخرجت شيئاً، وأول ما شبَّينا الصفراء جازيان حصان ابن دَغِيم^(٢)، وجاءت بحصان أصفر، وطلبه عبدالله الخليفة وراح له، وشبَّيناها ثانية من هديان نزع حصان سعود كان عند أهل سدَّير، وجاءت بحصان أصفر، وصار علوة ومات عندنا، وشبَّيناها الثالثة من هديان المذكور، وجاءت بشقراء، وشبَّيناها رابعة من جازيان حصان ابن دغيم الدويش، وجاءت بحصان أصفر، ويوم الرضيمة ذبح تحت حَبَاب بن حنايا، وشبَّيناها خامسة من كحيلان الظبي حصان الأشرم من الصقور، وجاءت بحصان أصفر، ومات حولي^(٣)، وشبَّيناها سادسة من كحيلان عجوز حصان الهميلي من جماعتنا، وجاءت بحصان أصفر، ومات وهو طريح، وشبَّيناها عبيسان ولدها ابن جازيان، وجاءت بشعلاء، وماتت ثنية يوم كون ابن هذال. وبعد الخيول طلبها عبدالله بن خليفة وأعطاها له حباب بن حنايا، وماتت عند بن خليفة ولا أعقبت شيئاً. والشقراء بنت هديان صارت عند ضويحي [٣٩٣] ابن حنايا أخي حباب، وشبَّاها من كبيشان جدعي حصان أبو شويربات من برِّه من مطير، وجاءت بصفراء اسمها

(١) المراد: الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود، المتوفى سنة ١٢٢٩ هـ.

(٢) من الدوشان من قبيلة مطير، كما سيأتي.

(٣) حولى: أي دار عليه الحول، وهو السنة.

هَظْلَاء^(١)، وشَبِينَا الشقراء ثانية من أخيها ابن هَذْبَانَ، وجاءت بصفراء، والصفراء المذكورة شراها حبيب السرداح من بني خالد من آل حَمِيد، وبعد الصفراء ذبح عليها حباب^(٢) يوم الرضيمة، وقلعها مشعان بن هذال، والبَسَام من أهل عنيزة طرحوها مَزِيد بن هذال من فوقها وصارت عند عنيزة، وشراها ضويحي بن حنايا، وماتت ما جاءت بشيء، وشَبِينَا الصفراء بنت كيشان من عُبَيَّان حصان غضيان الديدب من السويلمات^(٣)، وجاءت بشقراء بطحها^(٤) عَبْدُ من الدواسر، وكنا يومئذ مع عترة، وطرحتها من العبد فيصلُ بن تركي الإمام وأخذها. ويوم إسماعيل بيك أعطاهما فيصل إلى عبدالله بن رشيد أولاهما لنا - نحن أهلها - وشَبَاهَا هذبان نزع اسمه هجهوج، وجاءت بشقراء، وشراها ثانية كونها حقنا وَحْطَيْنَا^(٥) فيها مثاني، وشَبَاهَا كحيلان النواق، وجاءت بحصان أصفر، وراح إلى فهد السعدون من المتفق، وشَبَاهَا هذبان الزايدي، وجاءت بحصان أشقر وأعطوه إلى مثلين الصيفي من سَبِيع، وبعد الحصان ماتت الشقراء الأم، وشَبَا الشقراء بنت هذبان هجهوج من عُبَيَّان شرايد أمه وجاءت بصفراء، وشري الصفراء طلال منا ثانية، وموجودة عند طلال بن رشيد، ولنا فيهم المثاني [٣٩٣]، وشَبِينَا الصفراء بنت كيشان من كحيلان عجوز أصفر حصان سحيمان الأصيفر

(١) الهظلاء: ما كانت أذناها طويلتين.

(٢) المراد: وبعد ما ذبح حباب على الصفراء... إلخ. وفيها هذا دلالة على أن حباب المذكور قتل يوم الرضيمة سنة ١٢٣٨ هـ وهو من شيوخ قبيلة مطير المشهورين.

(٣) من قبيلة عترة.

(٤) بطحها: أي ركبها وهرب عليها بغفلة من أصحابها بدون حرب.

(٥) المراد وجعلناها فيها مثوياً، أي اشترطنا أو استثنينا منها بطلاً إذا ولدت.

من السويلمات من عنزة، والحصان دارج عليه من السبعة، وجاءت بحمراء، وشبينها ثانية من كحيلان المذكور، وجاءت بشقراء، وشبينها شويمان السباح حصان العضيدي من الصقور^(١)، وجاءت بصفراء، وبعد الخيول المذكورة طلبها فهد السعدون وأعطيناها له، وماتت عنده. وشبينها الحمراء بنت كحيلان من دهيمن حصان ابن بصيص^(٢) ولد الفرس التي اندرجت لمصر، وجاءت بحمراء موجودة عند خالد بن حنايا، وشبينها ثانية كحيلان النواق من السبعة لما كنا مع عنزة، وجاءت بحصان أشقر وشبيناه عندنا، وعقب ما شبيناه مات، وشبينها الحمراء من شوافان من خيل ابن منزل من بني حسين، وجاءت بصفراء شراها أبو عابدة الدحام، والحمراء الأم بعد الخيول المذكورة طلبها منا فيصل بن تركي، وأعطيناها له، وماتت عنده يوم كونه على عتيبة^(٣)، والشقراء بنت كحيلان شراها منا جشم بن بكر من السويلمات، وقلعها منه فارس الفغم من الصهبة من مطير، وفارس أعطاها برأسها إلى عبدالله الفغم، وشبها من جازيان من خيل ابن حثلين كان عند الدويش، وجاءت بصفراء ورُدَّت الصفراء إلينا، وطلبها منا فيصل وأعطيناها له، وماتت عنده وهي ثنية، والأم الشقراء قدموها هذه السنة^(٤) إلى فيصل بن تركي، وهي موجودة، عنده [٣٩٥] وشبينها بنت

(١) الصقور من قبيلة عنزة.

(٢) من قبيلة مطير.

(٣) الكون: الإغارة، والمراد هنا يوم الإغارة على عتيبة.

(٤) المراد: سنة تدوين هذا الكلام ومن المعروف أن هذا الكتاب دون في حدود سنة ١٢٧٠هـ، كما حددها الشيخ حمد الجاسر (أصول الخيل العربية الحديثة، ص ٣٤-٣٥).

شويمان من كحیلان بنت شويمان من كحیلان حصان حمود بن عافص من بني حسين وجاءت بصفراء، والأم بنت شويمان درجت على مسلم الصيفي من سبع، وماتت ما أخرجت. وشَبَّينا بنت كحیلان ابن عافص^(١) من شنينان حصان تَنِي المقلدي^(٢)، وجاءت بحصان أصفر وموجود عند عبدالله الحنايا، والأم ماتت، والصفراء التي شراها أبو عابدة وشَبَّها عبَّان حصان ابن زبدان من الصقور، وجاءت ببهرة حمراء، وطلبها فيصل. وأعطيناها له، وهي موجودة ثنية عند محمد بن فيصل. وهذه قصص خيولنا، وقال راعيها ابن مسعود القحطاني قصيدة:

حالي مريض والكحيله ناقض	ومن كثر حزت اصفر خزخازها
من خوفتي ريمي متجودين سُرْبَة	متنَحَّرين النجم من فَوَازها
يتلون ضرب الراي في دار العدا	رمحه لمزرعة الحديد انحازها
ويوم كل قاعد عند جوزته	غب الخميس ومعجبه بزياها
واتبع هوى فاطري مع ذودنا	عجف السنام ومقدمين غرازها
شِخْص الأذاني نوها من توها	ويمجلك للصوت البعيد ارمازها
وكم جل صيد شاف غرة سابقي	ويمجل مهانيع المهَا ملكازها

(١) المراد: الحصان المسمى كحیلان الذي يملكه ابن عافص الحسبي.

(٢) المقلدي: من قبيلة الجیلان في مطير، كما سيأتي.

إلى حَوْدَرٍ إلى البلدان كل صميدع	يتلي عروس معجبه بزيازها
تمشي مع الحيران مشي رَيَّض	وتلحق مصاغيرها عِجَّازها [٣٩٦]
يقول ابن مسمود ومن بدنا خزا	ومن عين الفتى اعتزازها
شقرا مشواع الذيل كن قطاتها	حذف المطاوي في يدي بزيازها
وترى مسبحة محمد الرسول في وجهها	وحاضر على شباتها وحرارها

سُئِلَ من فيصل بن تركي عن العبيسة هي تشباً أم كيف؟

أفاد المذكور: إن لم يذكر لنا أن حصنها تشباً، ولا شبيناهم.

قصص كحيلية الجلالة

سئل سلطان ابن سُوَيْط شيخ الظفير عن الجلالة وأي شيء هي من الكحايل؟
وأصل شياعتها لمن؟

أفاد المذكور بالمجلس: أنها كحيلية تشبًا، وأصل شياعتها من شرفاء مكة الأولين، واندرجت من الشريف علكى ابن دايس من العلين من شمر الجزيرة^(١)، وبالمدد الأولى على زمن شهيل من جدودنا نزل ابن دايس جاراً على جدودنا الأولين، وابن دايس نحر^(٢) ربعة، وصارت العرافة^(٣) لنا - يا الظفير - وبشمر لابن دايس، ويوم ياخذ الظفير سعود حافها ظفيري من سبيع^(٤) وأخذها أبي عرافة، وهي فرس شهباء بنت عزان من خيل الفغم من الصهبة من مطير، وأول ما شبها أبي من كحيلان عجوز دارج برأسه علينا من شمر، وجاءت بزرقاء، وشبينها ثانية من حصان فرّاج ابن هذال، وجاءت بشهباء، والأم ماتت، وأول ما شبينا الزرقاء بنت كحيلان من ريدان أسود [٣٩٧] من رسن الهنيدي حصان برغش العريعر، وجاءت بشهباء موجودة، وأمها قتلت تحتى. والشهباء بنت حصان فرّاج ابن هذال أعطيتها إلى عبدالله بن رشيد، ومن عبدالله اندرجت

(١) المراد: الجزيرة الفراتية بالعراق.

(٢) نحر: بمعنى توجه وقصد.

(٣) العرافة: تقليد قبلي معناه أنهم إذا عرفوا دابة جارهم يردونها عليها من الذي نهب حلاكه أو استولى عليه.

(٤) المراد أخذها الظفيري حيافة من سبيع عندما كانت معهم.

للمربط^(١)، وأول ما شبَّينا بنت ريدان من كحيلان أصفر حصان ابن عافص وجاءت بشقراء موجودة، وشبَّينا الشقراء بنت كحيلان من عبيان وجاءت بسوداء جدعاء، والثلاث موجودة، وأيضاً جاءنا فرس سنة أخذت خيل المومي أكانوا علينا الفدعان، وقلعنا الجلالة منهم من بني صخر، وهي من الرُّسن التي عند فارس الجرباء، وأخذناها من قِلاعها عِرافة^(٢)، وهي صفراء، وأعطيناها لولد حمود السعدون، وجاءت عنده بمهرتين وماتتا ما أعقت شيئاً، وارتجعت برأسها لنا، وأول ما شبَّيناها من شهيان ابن ريدان، وجاءت بصفراء موجودة، وماتت الأم. وشبَّينا بنت شهيان من وذان حصان بندر السعدون ابن الأعرج^(٣)، وجاءت بحمراء ثنية، وشبَّيناها ثانية من حمداني من رسن ابن هذال وأبو الحمداني وذان حصان بندر، وجاءت بصفراء حولية. وهذه قصص الخيول المذكورة.

قصص كحيلة الطرافية

سُئل هادي بن عذاب من آل معيض من العجمان بحضور حزام بن [٣٩٨] حثلين شيخ العجمان، وحزام الصيفي^(٤) شيخ الحبش من

(١) المراد: مربط عباس باشا في مصر.

(٢) المراد: أخذنا من الذي قلعها، وعِرافة سبق شرحها.

(٣) الأعرج اسم حصان، وليس المراد السعدون بن الأعرج.

(٤) وهو غير الصيفي من سبيع.

العجمان، وراكبان بن فلاح الحثليين، وفالح ابن جفن من آل معيض من العجمان، والحاضرين من الأحساء عن الطرّافية وأي شيء هي من الكحايل؟ وشياعتها الأصل لمن؟

أفاد المذكور: أنها كحيلة أم معارف تُردّ كحيلة عجوز، وشياعتها في الأصل إلى المطرفي من عنزة، وكان صار طراد مع العربان والمطارفه من عنزة، والكحيلة مخيلها المطرفي، وهو ضرب رجّال من القوم بسيف، فصار السيف من بعد ما أصاب الرجّال نزل في يد الكحيلة، وبوقته قالوا عليها: كحيلة أم يد، وهي كحيلة أم معارف، وعبد العزيز آل سعود^(١) ربط راعيها المطرفي، وأخذها طلبّة منه، وسُميت عليها كحيلة الطرّافية على اسم راعيها، واندرجت من عبد العزيز على سعود، ويوم حكم سعود وأخذوا البحرين جعل له قلعة بالبحرين وجعل فيها خيولاً وعسكراً فداوئة^(٢)، ومشايخ البحرين عبدالله بن أحمد، وسلمان وأحمد، وربطهم سعود، ولما جا إبراهيم باشا أمّنهم وفكهم، وراحوا إلى ديرتهم، ولما وصلوا ديرتهم رجعوا وطبّوا على القلعة وأخذوا خيل سعود، وكان الأصايل الذي بالقلعة نحو سبعين فرساً ومن جملتها الطرافية، وصارت عند سلمان^(٣) الخليفة، ولما مات سلمان صارت عند أحمد ولده، ومن

(١) المراد: الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود المقتول سنة ١٢١٨ هـ.

(٢) فداوئة: وأحدهم فداوي، وهو الرجل الذي يستقر بشخصه دون أسرته عند أناس آخرين يأكل ويشرب ويقيم بلا أجر.

(٣) هو سلمان بن أحمد الخليفة، ويسمى عقبه: آل سلمان ومنهم الأسرة الحاكمة في البحرين الآن.

أحمد صارت عند ابن خليفة، ومن خليفة إلى محمد بن خليفة، ومن محمد إلى علي أخيه [٣٩٩] وأنا - هادي - رَجَّال علي الخليفة فداوي له، وعلي أعطاني فرس حمراء بنت كحيلان وأبو أمها دهيم النجيب، وأنا شَبَّيْتُها من الصقلاوي حصان ابن عياد من العجمان أصوله من خيل ابن قويد من الدواسر، وجاءت بحمراء، والحمراء المذكورة شراها فالج بن جفن مني موجودة عنده، وشَبَّيْنَا بنت كحيلان المحسني من كحيلان ابن عمر من قحطان، وجاءت بحصان أصفر، وبعد ما شَبَّيْنَاهُ عندنا عُقِرَ تحتِي في كوننا^(١) مع سبع، وشَبَّيْنَا بنت كحيلان المحسني من الحصان الصقلاوي حصان ابن عياد^(٢) وجاءت بحصان أصفر جذع وموجود عندي، والحمراء اللي شراها فالج ما جاءت بشيء إلى الآن، والأم موجودة.

قصص كحيلية الشنية

سُئِلَ حسن المرتعد من ولد سليمان من عنزة عن الشنية وأصل شياعتها.

أفاد المذكور: أن أصل شياعتها للمقالدة من مطير واندرجت من المقالة قلاعة على حَجَّاج من جماعة ابن ملح من عنزة يوم هم بنجد^(٣)، واندرج منها رسن على ابن خربوش من الدغيرات من شمر قلاعة، واندرجت من شمر على

(١) سبق تعريف الكون.

(٢) ابن عياد من العجمان، كما سيأتي.

(٣) المعروف أن رحيل عنزة من نجد تم على مراحل كان آخرها بعد منتصف القرن الثالث عشر الهجري.

فرس صفراء عَوْدَة^(١) - شراء - بنت صقلاوي جدران حصان الدليلي من عترة، وشبَّيْنَاهَا من هذبان نزع حصان الدليمي من شمر، وجاءت بالربشاء وأُمَهَا بنت الصقلاوي ماتت ما أخرت شيئاً [٤٠٠] والربشاء جاءت بثلاث مهرات وحصان وكلها ماتت عندنا، وأُكَانَ عَلَيْنَا حَسَنُ الشماشرجي^(٢)، وأخذنا وأخذ عرباننا ولا سَلَمَ إِلَّا الربشاء، وشراها مني بتسعين ناقة، واندرجت من حسن بيك إلى المربط، وانقطع الرسن منا، ويقول المقلدي: إنها تُرَدُّ كحيلة أم معارف، وسُمِّيت الشنينة كان طلبها الشريف من المقلدي يوم كان سعدون بن حميد حاكماً بنجد، وهرب المقلدي بها، وتزين سعدون الحاكم، وسعدون يوم الغزو رأى شيئاً من بعيد، وأغارت الخيل وسبقهم راعي الشنينة، وأخذ راعي الذلول الذي أغارت عليه الخيل، وسأل سعدون من سبق منكم وأخذ المطَّاي^(٣)، وكان راعي الشنينة المقلدي كان غازياً معهم على جمل ومعه راوية شَنَّة^(٤) ما تلزم الماء، فقالوا للسعدون أخذه راعي الجمل الذي عليه راوية شنة، ويومها سُمِّيت شنينة على هذا الاسم، وإلا هي كحيلة أم معارف، ولا أدري إن كانت تُرَدُّ عجوز وإلا أي شيء.

(١) عَوْدَة: أي عجوز.

(٢) حسن الشماشرجي أحد قواد محمد علي باشا الذين عملوا في الجزيرة العربية أثناء وجود القوات المصرية التركية بها بين سنتي ١٢٢٦ و ١٢٥٦ هـ.

(٣) المطَّاي: صاحب المطية، وهي الناقة المركوبة.

(٤) الشنة: هي القرية القديمة التي بدأت أطرافها بالتصلب.

سئل من مشايخ مطير عن الشنية.

أفادوا: أنها انقطعت ولا كان موجود منها إلا حصان شبّوه عند المقلدي راعي المريط الأصلي، وهو أبو الجازية فرس علوش^(١)، وانقطع الرسن ولا موجود منها الآن شيء. وهذه قصصها.

سئل سلطان بن سويط عن الشنية فرس المقلدي.

أفاد المذكور: أن أصلها للمقلدي من الجبلان في مطير، ويوم كَرَأَا^(٢) جاءتنا فرس صفراء بنت كحيلان أبو عرقوب حصان [٤٠١] عويس من الدوشان وقلاًعها عبدالله المريوم^(٣) أخذناها منه، وأعطيناها إلى بندر السعدون، وشبّاها بندر، وجاءت بفرس حمراء، وشبّا الأم ثانية من وذبان ابن الأعرج، وجاءت بصفراء، وردها لنا مثنوي، ومات ما أورثت شيئاً. وبعد هاتين الفرسين ماتت الأم. والحمراء شبّاها بندر من الصليتي حصان السعدون، وجاءت بصفراء ارتجعت عند المريوم موجودة عنده، والحمراء بنت الصليتي شبّاها من وذنان حصان بندر، وجاءت بصفراء عند كريدي ولدنا، وأنها تشبّا.

(١) المراد: علوش الدويش.

(٢) هكذا في الأصل، ولعله اسم موضع حصلت فيه وقعة.

(٣) من قبيلة الظفير.

قصص كحيلة المحسني

سئل محمد الطويل شيخ الحبش من العجمان على يد الحاضرين بالمجلس بالحسا .

أفاد المذكور: أنها كحيلة عجوز من بني خالد، وهي كحيلة أم صغير، مرتبط قديم لبني خالد، واندرجت من بني خالد على المحسني من عتيبة جماعة ابن حميد، واندرجت من المحسني إلى خليفه بن سلمان راعي البحرين، وانقطع الرسن من المحسني، وصارت خيلاً عند ابن خليفة، وسُميت على اسم راعيها المحسني العتيبي، وهذه قصصها .

قصص أم صرير^(١) واسمها دهماء

سئل حزام بن حثلين شيخ العجمان بحضور سالم شيخ الحبش من العجمان، وحزام الصيافي من العجمان والحاضرين بالمجلس عن الكحيلة خيوله [٤٠٢] الذي يقال لهم دهم .

أفاد المذكور: أنها كحيلة أم صرير من المدد الأولى، وسبب تسميتها بذلك صروا بزها^(٢) عن الفلو لا يشرب، وانقطع البز من الصرار، وسموها

(١) في الأصل صرير، والصواب: صرير بالصاد، وصرير: تصغير صرّار: وهو ما يوضع على ندي الدابة لمنع ولدها من الرضاعة .

(٢) المراد: أنهم صرّوا نديها حتى لا ترضعها فلوته .

كحيلة أم صرير، وإلا هي كحيلة عجوز من خيل بني خالد، وعلى وقت عبدالعزيز بن سعود^(١) اندرجت فرس سوداء من عبدالمحسن بن حميد راعي الحسا على الوصالي من مطير قلاعة قلعتها في حراة عيال عريعر وعيال آل براك على الأحساء، ويومها سميت الدهماء براك كونها سوداء وجاءت عند الوصالي باثنتين من الخيول وماتت السوداء الأم، واندرجت فرس من الوصالي إلى تركي بن سعود وفلاح بن حثلين شيخ العجمان طلبها من فيصل الإمام وأعطاه له، وكانت لقحة من شويان السباح، ولا عقببت عند فيصل شيئا، وجاءت بصفراء عند فلاح، وفلاح أعطاني الصفراء بنت شويان، وشباً فلاح الأم من جازيان من خيله، وجاءت بحمراء أعطاهها إلى ابن قرملة، وشباً الأم من جازيان ثانية وجاءت بحصان أحمر، وأخذوه الدوشان وصار علوة عندهم، وعقب الحصان العودة ماتت، وبنت شويان يوم مات فلاح أعطيتها إلى راكان ولده وشبها، راكان^(٢) من جازيان من خيلنا، وجاءت بحصان أصفر قاده راكان إلى بندر السعدون، وشبها راكان من جازيان من خيلنا، وجاءت بحصان أحمر، وطلبه فيصل بن تركي وأعطيناه له، وهو عنده علوة، وحالت^(٣) الأم بنت [٤٠٣] شويان خمس سنين، وشبيناها من ولدها الأحمر حصان فيصل وجاءت بحمراء

(١) المراد: الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود المتوفى سنة ١٢١٨ هـ.

(٢) في الأصل: وكاف. والمراد: راكان.

(٣) حالت: أي لم تحمل لمدة خمس سنوات.

أخذتها أنا - حزام - مثنوي، وذبحنا ولد ابن مجلاد من ربعا، وطلب ابن مجلاد الدهماء سياق^(١) مقطوعة بمائة ناقة وفرس عن الدية، وأعطيناه الحمراء بنت دهيمان حصان فيصل، وشبّا راكان بنت شويمان من الصقلاوي حصان عياد من العجمان، وجاءت بحمراء، وشبّاها راكان من الصقلاوي ثانية، وجاءت بحصان أصفر، ومات هذه السنة، والأم بنت شويمان ماتت في شهر محرم سنة تسع وستين^(٢)، وبنتها الحمراء بنت الصقلاوي موجودة جذعة عند راكان، وفرس ابن مجلاد شبّاها من جازيان من خيلنا، وجاءت بصفراء وهما موجودتان عنده، وفرس ابن قرملة راحت لقحة من الصقلاوي حصان ابن عياد، وجاءت بحمراء، وهذه قصص خيولنا.

لما وجد علي العرّافة من السبعة له معلومية بخيول المتفق، حيث كان دائما مطروداً عند بندر السعدون، سئل منه عن بنت الصقلاوية فرس بندر التي اشتراها طلال^(٣)، وأرسلها إلى مصر.

أفاد المذكور: أن أباهما دهمان أم عامر حصان أصفر قاده ابن راكان شيخ العجمان، و شهد علي المذكور أن دهمان شبّاها علي اثنتين من أعز خيله: الشويمية

(١) سياق: أو سوق، هو ما يدفع عوض عن القتل لذوي المقتول.

(٢) المراد: سنة ١٢٦٩ هـ. وفي هذا إشارة إلى تأليف هذا الكتاب وأنه بعد هذا التاريخ.

(٣) المراد: طلال بن عبدالله بن رشيد.

فرس دَبِّي ابن شتيوي، والصقلاوية، ولقحت منه وولدت المَهْرَةَ التي اشتراها طلال.

قصص كَحِيلَة الشوافة

[٤٠٤] سئل من قنيعير من ذرية الضويمر من الفدعان رجل شايب طاعن في السن في بيت دهام بن قعيشيش شيخ عربان الخرصه من الفدعان بحضور دهام المذكور، وغدير أبو سنون، ومَهُو^(١) أبو سنون، وعمرسان الهوير، وبحضور كبار الخرصه جميعاً شَيَّاب وشباب عن قصص الشوافة: يا قنيعير؛ إننا استقصينا عنها من جهة نجد، فأفادنا عَسَّافُ أبو اثنين، وفارس بن شُوَيْه من مشايخ سبع أنها كحيلة عجوز وأصلها للضويمر؛ جدك أنت يا قنيعير، كان الضويمر راعي حلال، ووقفت عليه سنة^(٢) ومات حلاله وصار ضعيفاً، ونزل قصيراً لابن عريعر شيخ بني خالد وصار عندهم خمس غارات، وهي الكحيلة تاخذ الشوف القليل فسموها الشوافة، ومن الضويمر درجت على ابن منزل من بني حسين قِلاَعَة في كون بني خالد وبني حسين، وبما أنك يا قنيعير من ذرية الضويمر فلا بد أن عندك قصص لها، فقص لنا بهذا المجلس القصص التي سمعتها من جدودك؛ بحظك وبختك ودينك وإيمانك؛ من أين درجت عليكم؟ وأي شيء هي من مرابط الخيل المشهورات؟.

(١) هكذا في الأصل، ولعلها: سهو.

(٢) وقفت عليه سنة: أي مر عليه سنة فحط وجذب.

أفاد المذكور: والله يا علي بيك^(١) أنا لما وعيت لما لقيت عند أبي ولا جدي خليل بل سمعت من شيباننا الفدعان يقولون: إن جدنا الضومير كان عنده فرس كحيلة سبوق زينة، ولا يعلمون هي كحيلة أي شيء، ما يدرون عنها، وأخذها جدنا الضومير [٤٠٥] وذهب بها جهة بني خالد، ومن وقت ما أخذها ما جاء عند عنزة منها شيء، ولا جاءتنا عرَافةٌ منها، ودارجة على جدودنا من أين لا ندري؛ لأن ذلك الحكي مبطي من قديم، ولا عندي قصص لها، وأن الحظ والبخت غالبي عندنا، هاذي القصص عندي.

سُئِلَ منه: أنت تقول أنك سمعت من شيبانك أنه كان لجدودك فرس كحيلة؛ فيا هل ترى هي تشبأ أم لا تشبأ؟ أخبرنا بالأكيد.

أفاد قنيعير: أن الكذب ما هو زين؛ لا سمعت من شيباننا إن كان كحيلة الضومير تشبأ أم لا تشبأ.

سُئِلَ من دهام ابن قعيشيش^(٢) والشباب الحاضرين بالمجلس بحظكم وبختكم إن كان عندكم قصص لكحيلة الضومير فقصوها.

أفاد المذكورون: من حين وعينا ما لقينا عند ذرية الضومير^(٣) خيول، بل نسمع بالقول أنه كان موجود عند الضومير جد جد قنيعير الموجود الآن فرس

(١) في هذا إشارة إلى أن من جمع هذه المعلومات هو: علي بيك.

(٢) هو: دهام بن حمدان بن قعيشيش، شيخ الخرصّة، من قبيلة عنزة، كما مر معنا.

(٣) الضومير من الفدعان، من قبيلة عنزة أيضا.

كحيله زينه وسبوق، لكن أي شيء هي من الكحايل؟ ما ندري، وأخذها الضومير وراح يَمَّ^(١) بني خالد، ومن يوم ما راح بها ما جا عند ذرية الضومير ولا عنزة شيء لا عِرافة ولا شِراء، ولا قِصَصَ لكحيلة الضومير، الحظ والبخت غاللي عندنا.

سُئِلَ بجبران بن منزل من بني حسين عن الشوافة أي شيء هي من الخيل؟ وشياعتها لمن قديماً؟ بمجلس سلطان بن سويط شيخ الظفير، وبزيع بن عريعر^(٢)، وحمد الفزاري من المتفق.

أفاد المذكور بالمجلس أن أصل شياعتها إلى بني صخر، ولا ندري لمن من بني صخر، واندرجت من [٤٠٦] بني صخر على الوليفي من شمر الجزيرة^(٣) من عرب الخرصه جماعة الجرباء، وذلك على سمعي من أبي وثيان بن منزل، واندرجت من الوليفي إلى ناجم الضومير من الفدعان، وناجم نزل قصيراً^(٤) عند بني خالد بفرسه، وصارت تأخذ كل شوف قليل في الغارة وسميت عنده

(١) يَمَّ: أي جهة، والمراد: ذهب إلى جهة بني خالد، وبنو خالد كانوا في منطقة الأحساء وشرقي الجزيرة، ثم ارتحل معظمهم عنها إلى الشمال بعد أن قامت الدولة السعودية الأولى وضمت المنطقة إلى حكمها.

(٢) من بني خالد.

(٣) المراد بالجزيرة ما بين النهرين بالعراق.

(٤) القصير: أي الجار.

الشوافة، وفي كون بني خالد على بني حسين^(١) قلعتها أبي من تحت ناجم الضومير من الفدعان، وهي كحيلة عجوز وإلا الشوافة اسم عند الضومير، وهذا خبري بها، وأشهد أنا - سلطان بن سويط - أن بجران مرضي الشهادة، وأشهد أنا يا - بزيع - أن بجران مرضي الشهادة.

سُئِلَ من المذكور راح من مربوطكم خيول أم لا؟ عندكم قصص؟

أفاد بجران بن منزل بالمجلس: إي بالله عندي قصص: في يوم السبئية في كون ابن سعود على ابن عريعر قُلِعَ من تحت أخي فرس بنت شوافان من خيلنا، وقلاًعها باني بن عبدالله من سبيع، وصارت خيلاً عنده، واندرج منهم فرس على سلطان بن سويط - الموجود هذا - خضراء، وولد عمي باع منهم فرساً حمراء على عبدالله بن أحمد الخليفة، وأبوها شوافان، وجاءنا منها مثنوي مهرة حمراء بنت دهيمان من خيلهم، وبعنا فرس علي على ابن رقيبان من مطير وماتت عنده، وعَقَبَت مهرة شقراء عنده إلى الآن، وأهدينا على فيصل بن سعود حصاناً أحمرأ علوة اسمهُ وعِيلان أبوه من رُسْنِهِم، وهذه الخيول التي طلعت من مربطنا، وموجود عندي فرس شقراء أبوها من رُسْنِهِ [٤٠٧] ونتجها

(١) تتكرر الإشارة إلى هذا الحدث وهو القتال بين بني خالد وبني حسين، ويبدو أنه متقدم، حيث أشار فيما سبق إلى جد جد الضومير صاحب الفرس، ويذكر الفاخري في تاريخه وقعة مشهورة بين الفريقين حيث يقول: (وفي سنة سبعين ومئة وألف أخذ سعدون بني حسين).

أشقر أبوه من خيل ابن عافص^(١)، وعند ولد أخيه شريان بن منزل فرس شقراء أخت فرسنا، أبوها كحيلان ابن عافص، ونتجها حصان أبو دهيمان النجيب.

سُئِلَ المذكور بالمجلس: هل ترى ضَرْبَ على خيولكم حصن تنكرها؟ وهذا شي يحظك وبختك!.

أفاد المذكور: إن لا أدري عن حصن ننكرها إلا فرس ضاعت أبوها جازيان من خيل التجفيف^(٢)، وخيولنا الموجودات ليست من نسلها.

سُئِلَ مشايخ سبيع عن الشوافة، وأي شيء هي من الخيل؟ وأصل شياعتها لمن حيث؟ يقال إنه موجود منها خيول عندكم يا سبيع، وذلك في بيت شافي ولد فheid الصيفي بجمهور من العالم.

أفاد عساف أبو اثنين شيخ سبيع، وفارس بن شوَيْه شيخ العرينات من سبيع: أن الشوافة كحيلة عجوز راعيها يقال له الضومير من القدعان، وكان راعي حلالاً، ووقفت عليه سنة ومات حلاله، وصار بين جماعته ضعيف، ورحل بفرسه الكحيلة ونزل قصيراً لابن عريعر شيخ بني خالد، ومن خوفه على فرسه كونها زينة جَلَّلَهَا بجلال شين^(٣) لأجل لا يراها أحد، وابن عريعر غزا ومعه الضومير راعي الكحيلة، وكسب بنو خالد العرب، والضومير لم يكسب شيئاً

(١) مر معنا فيما سبق أن ابن عافص من بني حسين.

(٢) التجفيف من بني حسين أيضاً.

(٣) المراد غطاها برداء رخيص أو بال حتى لا يلتفت الانتباه إليها.

وارتجعوا العرب على بني خالد، وفكوا من الغزو ثلاثة أركان الحلال، والركن الرابع حماه^(١) الضومير الفدعاني فوق الكحيلة، وأخذ منهم يومها أربعة خيول قلائع، وأعطاهما إلى ابن عريعر، وقالوا الغزو لابن عريعر بيّض الله وجهك ووجه قصيرك الذي فكنا وكسبنا، فيومها ابن [٤٠٨] عريعر عزل له ستين ناقة من الكسب وصار عندهم خيل طيّاب، والفرس المذكورة لما صار نحو الخمس غارات وهي تأخذ الشوف القليل فسموها الشوافة، وإلا فهي كحيلة عجوز تشبهاً وخيل عزيزات، وجميع أهل نجد يشبونها ولا فيها كلام، ويوم جُصعة قبل حكم سعود تباوقوا^(٢) بني خالد مع بني حسين وانكس عرب بني خالد، وطرحوا الضومير عنها، وأخذها ابن منزل من بني حسين هي برأسها، وباعها ابن منزل على ابن مكحولة من الصهبة من مطير، وجاءت بمهرتين، ونكسوا على ابن منزل والأم ماتت عند ابن مكحولة، وانقطع رسنه، وتباركت عند ابن منزل وصارت خيلاً، ويوم مناخ السبية يوم تركي بن سعود يأخذ العريعر قلعة فرساً خضراء باني بن عبيد الله من سبع من تحت ابن منزل، وقصوا عنها ووجدت بنت شوافان، وشبهاً باني من دهيمان حصان الهنيديس من المطارفة من عنزة، وجاءت بمهرة خضراء فزراء^(٣)، وشباً الأم ثانية من شوافان منهم، وجاءت

(١) في الأصل: حماد، ويبدو أنه خطأ نقلي. والمراد بالركن هنا: أي الربع.

(٢) تباوقوا: أي باق بعضهم بعضاً، والبوق هو نقض العهد، والخيانة.

(٣) فزراء: صيغة فعلاء من أفزر، والأفزر: يعني المتسع النحر، أو المنحنى الظهر، وقد تكون: فرزا بالراء ثم الزاي.

بخضراء، وشبّا الأم ثالثة من معنقي حدرجي حصان بني عامر، وجاءت بصفراء قلّعها فهد بن بريكان من بني حسين من تحت ضيدان ولد باني بن عبيدالله، وأخذها سلطان بن سويط شيخ الظفير، والأم من بعد هذه الخيول قدمها ضيدان إلى محمد بن خليفة، وشبا الفزراء من كروشان حصان الحميدي الدويش، وجاءت بحصان أصفر، والحصان المذكور قتل يوم أغاروا علينا العجمان، وشبّا باني الفزراء من شنينان حصان المقالدة من مطير، وجاءت بحصان أصفر [٤٠٩] وبعناه على الكويت، والفزراء من بعد هؤلاء الخيول قتلت في غارة العجمان علينا، والخضراء بنت شوافان صارت عند ضيدان ولد باني من بعد وفاة أبيه، وشبّاها من ريدان حصان حريب التمر من سبيع، وجاءت بصفراء موجودة جذعة، وشبّاها ثانية من شوافان، وجاءت بحصان أصفر موجود، وشبّاها ثالثة من ريدان حصان حريب التمر، وجاءت بحصان أصفر طريح وكلها موجودة، وهذه قصصها.

سئل سلطان ابن سويط شيخ الظفير عن الشوافة الذي قلّعها فهد بن بريكان من تحت ضيدان ولد باني بن عبيدالله من سبيع.

أفاد المذكور: إني أخذتها منه وشبّاها من وذنان حصان بندر السعدون، وجاءت بصفراء، وشبّاها ثانية من صقلاوي ولد فرس ريدان ابن عاصم^(١) من السعيد من الظفير، وجاءت بحصان أصفر حولي وهما موجودان.

(١) المراد: ريدان حصان ابن عاصم من السعيد... إلخ.

قصص كحيلة العَشِير خيول عبيد بن رشيد

سُئِلَ من عبيد بن رشيد^(١)، وطلال بن رشيد بالمجلس عن كحيلة العشير المذكورة.

أفاد المذكوران: أنه يوم أخذَ شرايد أمه يوم أخذَ عبدالله بن هذال جاءت لنا مع الخيول التي أخذناها من شرايد أمه بالكهفة، ولما سألنا عنها وجدت كحيلة العشير من خيل جمعان شرايد أمه من عرض الكحايل، والخيول التي أرسلوها للمربط من هذا الرسن الحبشي [٤١٠] أبوها الحاج صقلاوي ابن رَمَال^(٢)، والشقراء أبوها هذبان اسمه هجهوج، والحمراء أبوها صقلاوي اسمه جدعان أصوله وارد لحرب من عنزة، ودارج على عنزة من الرولة^(٣)، ودارج على الرولة من الفدعان، ولا ندرى عنه.

(١) هو عبيد بن علي بن رشيد أخو عبدالله بن رشيد مؤسس الإمارة الرشيدية وقد توفي عبيد سنة ١٢٨٦ هـ.

(٢) المراد: صقلاوي حصان ابن رمال من شمس.

(٣) المعروف أن الرولة من قبائل عنزة، ولعل المراد أن الرولة قبيلة مستقلة لشهرتها.

قصص كحيلة البنت وخيول الدبّاغ من حرب

سُئِلَ مَدُوخُ ابْنِ مَعْيَانَ شَيْخُ بَنِي عَلِيٍّ مِنْ حَرْبٍ عَنْ خِيُولِ الدَّبَّاغِ^(١) وَكَحِيلَةِ الْبَنْتِ يَقُولُونَ لَكُمْ يَا حَرْبُ، وَأَيُّ شَيْءٍ تُرَدُّ مِنَ الْخَيْلِ؟

أَفَادَ الْمَذْكُورُ: أَنَّ كَحِيلَةَ الدَّبَّاغِ وَكَحِيلَةَ الْبَنْتِ رَسَنٌ وَاحِدٌ، وَأَصْلُ مَدْرَاجِهَا أَنَّهُ يَوْمَ الرِّسِّ صَالَ ابْنُ سَعُودٍ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بَاشَا طَاحَ مِنْ عَلَى كَحِيلَةِ الدَّبَّاغِ رَاعِيَهَا مِنْ فِدَاوِيَّةِ ابْنِ سَعُودٍ، قَبَضَتْهَا بَنْتُ غَازِيِ الدَّبَّاغِ مِنْ حَرْبٍ وَهِيَ مِنْ خَيْلِ ابْنِ سَعُودٍ، وَكَانَ حَبَّابُ ابْنِ قَحِيصَانَ مِنْ بَرِّيَّةِ يَوْمِهَا وَزَيْرًا لَابْنِ سَعُودٍ فَقَالَ لِي أَنَا يَا مَدُوخُ: أَنَّ أَحْسَنَ مَا جَاءَ كَمِنْ خَيْلِ سَعُودٍ هَذِهِ الْفَرَسُ الَّتِي قَبَضَتْهَا الْبَنْتُ، وَهِيَ كَحِيلَةُ الْعَشِيرِ، تُرَدُّ كَحِيلَةُ عَجُوزٍ، وَصَارُوا يَشَبُّونَهَا إِلَى الْآنَ وَسَمِيَتْ عَلَيْهَا إِلَى الْآنَ كَحِيلَةُ الْبَنْتِ، وَكَحِيلَةُ الدَّبَّاغِ، وَهَذِهِ قِصَصُهَا.

سُئِلَ فَيَصِلُ بْنُ تَرْكِيٍّ عَنِ الْفَرَسِ الْمَذْكُورَةِ.

أَفَادَ: أَنَّهَا كَحِيلَةُ الْعَشِيرِ مِنْ خَيْلِ الْبَقُومِ بَنْتُ كَحِيلَانَ الْمَحْسَنِ^(٢)، وَجَاءَتْنا مِنْ مُحَمَّدِ الْخَلِيفَةِ.

(١) الدَّبَّاغُ مِنْ مَزْبَةِ، فِي بَنِي سَالِمٍ مِنْ حَرْبٍ.

(٢) الْمَرَادُ بَنْتُ كَحِيلَانَ حِصَانِ الْمَحْسَنِ، وَالْمَحْسَنِ رَجُلٌ مِنْ عَتْرَةِ.

قصص كحيلة الصويتية

سئل الحاضرون بمجلس ابن مجلاد شيخ العلي من عنزة عن الصويتية [٤١١]
وأى شيء هي من الخيل وأصل شياعتها لمن؟

أفاد مَدُوخ ابن معيَّان شيخ بني علي من حرب بالمجلس : أن شياعتها من
الزمن القديم جداً إلى أشراف مكة ، واندرجت منهم على البقوم ، واندرجت من
البقوم على الشويم من العبيَّات من مطير ، واندرجت من مطير على ولد سليمان
من عنزة عند ابن زهرة ، وسميت صويتية ابن زهرة ، واندرجت من ابن زهرة
على الجُلَّاس^(١) ، واندرجت من الجلَّاس على المحينات من العلي من عنزة
شِراءً ، وهي فرس حمراء ، واندرجت من العلي على ميزر الفقاعي من بني علي
من حرب ، وصارت خيلاً في كل القبائل ، ولا أظلمها إن كانت تُردُّ كحيلة أم
خلافها ، وهذا خبري فيها .

(١) من قبيلة عنزة أيضاً .

قصص كحيلة السكتي

صار قصُّها من الرولة عند الشيخ فيصل^(١) ذكروا: أن المربط المذكور درج على السكتي من العامود من شمر مشترى، وهي لفاز من العامود، وقصوا عنها أهلها قيل لهم: إنها كحيلة، ولا أكدوا عنها أنها كحيلة عجوز، وما شُبِّ من حصنها شيء.

قصص كحيلة الجاويش

أفاد الشيخ فيصل أنه سئل من الجاويش عنها.

أفاد أنها غزالة أخذها قلاعة من بشر^(٢).

سئل عن المذكورة عند بشر.

فأخبر نهار الظلهري أنه غدت منه فرس شقراء بورَّكها مرض ومكوية عليه بسيالة محجلة الأربع [٤١٢]، وهي غزالة أخذوها المعجل قلاعة يوم ذبح سلطان بن المرشد، وأبوها الصقلاوي من خيل ابن سودان، ويوم غدت لقحة من الصقلاوي الأعرج، فلما سئل عنيد الشيخ فيصل عن التي درجت بمصر: أهى من عيال الفرس المذكورة؟

(١) المراد: فيصل بن شعلان.

(٢) بشر: بكسر الباء وإسكان الشين: أحد جذمي عنزة.

فأخبره المعجل أن الفرس الصفراء التي قادها جاويش هي بنت الفرس التي حضرت من بشر وأبوها المهيوبي .

قصص كحيلَة المرادي

سُئِلَ بِمَجْلِسِ الدُّوشَانِ عَلَى مَا يُقَالُ لَهُ سَاجِرُ بِحَضُورِ الْحَمِيدِيِّ الدُّوَيْشِ ، وَجَهَّجَاهِ الدِّحَامِ ، وَفَارَسِ بْنِ قَاعِدِ الدُّوَيْشِ ، وَحُسَيْنِ بْنِ فَرْزِ ، وَتُرْكِيِّ ابْنِ هَادِي الدِّحَامِ عَنْ كَحِيلَةِ الْمُرَادِيِّ ، وَأَيِّ شَيْءٍ تُرَدُّ مِنَ الْكَحَايِلِ ؟

أَفَادَ فَارَسُ بْنُ قَاعِدٍ : أَنَّ شِيَاعَتَهَا فِي الْأَصْلِ إِلَى عَبِيدَةِ مِنْ قَحْطَانٍ مِنَ الزَّمَنِ الْقَدِيمِ جَدًّا ، وَانْدَرَجَتْ مِنْ عَبِيدَةِ عَلَى الْحَبِيشِيِّ شَيْخِ الْحَبِيشِ مِنَ الْعَجْمَانِ قَلَاعَةَ ، وَصَارَتْ خِيَلًا عِنْدَ الْحَبِيشِ ، وَوَاحِدٌ مِنَ الْعَجْمَانِ طَلَبَ مِنْهُ فَرَسًا ، وَرَفَضَ أَنْ يُعْطِيَهَا إِيَّاهُ ، وَقَالَ هَادِي : مُرَادِي لَا تَبَاعُ وَلَا تُعْطَى ، وَسُمِّيَتْ الْمُرَادِي مِنْ هَذَا السَّبَبِ ، وَإِلَّا فَهِيَ كَحِيلَةُ عَجُوزٍ مَبْطِي وَخَيْلِ عَزِيزَاتٍ ، وَتَشَبَّأَ ، وَانْدَرَجَ مِنَ الْحَبِيشِ فَرَسٌ مِنْ بَنَاتِهَا عَلَى حَمْدَانَ الْمُرَيْخِيِّ أَبُو بَدَاحٍ شَيْخُ بَرْيَهَ^(١) ، وَانْدَرَجَتْ مِنْ حَمْدَانَ الْمُرَيْخِيِّ إِلَى مُشَلِّ جَدِّي - أَنَا يَا فَارَسَ - كَانَ جَدِّي أَخَذَهَا غَضَبًا بَدَلًا عَنْ طَرَشِ أَخَذِيهِ مِنْ جَدِّي دَرَجَتْ فَرَسَ [٤١٣] عَلِيِّ الرَّدِينِيِّ بْنِ شَعْلَانَ أَبُو نَائِفِ شَيْخِ الرُّوْلَةِ ، وَمُدْرَجَهَا : كَانَ رَاعِيهَا يَغْزُو مَعَ مَطِيرٍ عَلَى الْجَلَّاسِ يَوْمَ كَانُوا بَنْجَدَ ، وَطَاحَ رَاعِيهَا مِنْ عَلَيْهَا ، وَقَلَعَهَا ابْنُ شَعْلَانَ بِاللَّيْلِ وَانْدَرَجَ مِنْ ابْنِ شَعْلَانَ فَرَسٌ عَلَى السَّبْعَةِ ، وَكَذَلِكَ انْدَرَجَ مِنْهُ فَرَسٌ عَلَى فَهَادِ الْجُرْبَاءِ ، وَانْقَطَعَ الرَّسَنُ مِنْ عِنْدَنَا ، وَيَوْمَ

(١) مِنْ قَبِيلَةِ مَطِيرِ .

الرضيعة^(١) تناوخنا مع عترة يوم ذبحة حَبَاب ابن حنايا جاءنا فرس ثنية من السبعة عرافة لنا، وشبيناها من ربدان أصفر من خيل الدويش، وجاءت بصفراء، والأم ماتت، وشبينا الصفراء بنت ربدان من كحيلان عجوز من خيل ضويحي بن كنعان من الدوشان، وجاءت بزرقاء اسمها الدوجة، والأم بنت ربدان طلبها ابن خليفة ولا أعطيتها له، وأخذتها وأعطيتها إلى الشريف محمد بن عون. وغزا الشريف على عرب دون المدينة، وسلطان بن ربيعان ها ذاك الوقت خيال عنده، وكان بالغزو والفرس خيالة له فقتلت تحت سلطان، شبينا على الدوجة من كحيلان اسمه دهمان من خيل ابن حثلين شيخ العجمان، وجاءت بصفراء ثنية موجودة، وشبينا الدوجة ثانية من كحيلان عجوز من خيل ضويحي بن كنعان، وجاءت بصفراء جذعة موجودة، وهذه قصص خيلنا حسب علمي.

سئل فيصل بن تركي عن كحيلة المرادي.

أفاد أنها كحيلة عجوز وخيل عزيزات، ونحن نشبينا وعندنا بنات حُصنها خيل معروفات [٤١٤] وحصنها ترفع الخيل، وهي سُبَق، وقلّت بهذا الوقت.

سئل العجمان عن كحيلة المرادي التي كانت عند الحبيش.

(١) وهي سنة ١٢٣٨هـ، وقد سبق التعريف بها.

أفاد محمد بن سالم شيخ الهادي من العجمان رجل شايب : أن هذا الرسن مبطي ، وكان عند الحبش ولا نعي عليها ، وانقطع الرسن من عند العجمان من قديم ، وهي كحيلة عجوز على ما سمعناه من الأولين .

سئل بداح المريخي شيخ بريّه عن كحيلة المرادي .

أفاد : أنها كحيلة عجوز وتشبّا ولا فيها قط ، وكان جاءنا من الحبش فرس ، وأخذها مثل الدويش عِرافةً ، ولا جاءت عندنا بشيء ، وقصد مثل عليها وقال :

يا رب تلحقني عليها مرادي من سرية تتلي محمد ووطبان^(١)

قصص فريجة

سئل الحاضرون بمجلس الشيوخ بشمر عن مريط فريجة كون المريط لكم يا شمر .

أفاد عبّيد بن رشيد أن الرسن المذكور لنا - يا شمر - إلى راشد بن علي من القوّة من الجعفر وأنها فريجة القويعة ، وأن رسنها مبطي ، وخيل غاليات ومبروكات وعزيزات لكن حصنها لا تشبّا ولا ذكر منها حصان يشبّا ، واندرج منها فرس على مصلط أبو مغب الدريعي من الرولة ، أخذها من ديرتنا حيافةً

(١) محمد ووطبان : من الدوشان من مظهر .

وهي محدده^(١) بالرعى ترعى وإلى الآن موجود عندنا- ياشمر- منهم ويستعرفها الراشد من القويعة ، وهذه قصصها .

قصص كحيله البريصه^(٢)

[٤١٥] سئل مسعود بن هادي من الصفران من العجمان عن البريصاء ، وأي شيء هي من الكحائل؟ بحضور الحاضرين بمجلس الحسا .

أفاد المذكور : أنها كحيله ابن عامود من شمر الجزيرة ، وهي كحيله عجوز ، وأصل شياعتها إلى ابن عامور مفكة ربيط^(٣) إلى ابن صخيل من شمر وصارت خيلاً عنده ، واندراج منها فرس خضراء على ابن هذال من عنزة سَوَق في رَبيط ، واندراجت برأسها من ابن هذال على عبدالله بن حنايا شيخ برّيه يوم حكمه^(٤) ، وشرها برأسها من ابن حنايا ابن سلبه من العجمان ، وشرها برأسها من ابن سلبه ابن جعفر من آل معيص من العجمان ، وشرها من ابن جعفر ابن قطنان راعي رنية^(٥) من الدواسر^(٦) ، وشبّاها من عيّان من خيولهم ، وجاءت بصفراء باعها ابن قطنان على الشريف ابن عون بألفي ريال ، وشبّاها ثانية من عبيان

(١) محددة : أي مربوطة ومقيدة بالحديد .

(٢) البريصاء ، تصغير برّصاء .

(٣) مفكة ربيط : أي جاءت مقابل إطلاق سراح أسير مربوط عند أعدائه .

(٤) المراد : زمن مشيخته .

(٥) في الأصل : دنيا . والصواب : رنية .

(٦) المراد : ابن قطنان السبيعي من أهل رنية اشتراها من الدواسر .

حصان ابن شروم اندرجت على هادي ابن جدلان من العجمان عطاء، ومن هادي برأسها اندرجت عليّ أنا- يا مسعود ابن هادي- وشبّيتها من حرقان من خيل ابن قمرلة، وجاءت بصفراء موجودة عند ناصر، وشبّيناها ثانية من الجلابي حصان سرحان العبد، وجاءت بحصان أصفر، وشبّوه العجمان وبعناه على ابن بدر^(١) من حصانة الهند، والأم بنت عبيان ماتت. وشبّينا الصفراء بنت حرقان من جازيان حصان ابن حثلين، وجاءت بصفراء موجودة عند فهد بن هادي من [٤١٦] العجمان، وأمها أعطيتها إلى ناصر من العجمان موجودة عنده، وسبب تسميتها البريصاء لكون في وجهها برص سموها: البريصاء، وهذه قصصها.

قصص كحيلة أم صورة

سئل من أبوام صورة الذي منها الحصان أبو دهمة شهوان اسمها سعيدة من علي ومحمد أولاد عبدالله بن أحمد الخليفة.

أفاد المذكورون: أنه حصان شوافان من خيل بني حسين دارج على أبي من ابن منزل، وهو حصان أحمر مربوع.

سئل محمد وعلي أولاد عبدالله بن أحمد الخليفة عن كحيلة أم صورة وأصل شياعتهما لمن؟.

(١) هو الشيخ يوسف بن بدر من تجار الخيل بالكويت، قابله لويس بلي في الجهراء بالكويت في شهر فبراير سنة ١٨٦٥م (أصول الخيل العربية الحديثة، ص ٢٦١).

أفاد المذكورون: أنها كحيلة عجوز و شياعتها في الأصل إلى السبعة، و شراها مشعان بن هذال^(١) من السبعة وهي فرس شهباء من أندر الخيل وزينة القسمات بأربع مئة مشخّص^(٢) وخمس وثلاثين من الإبل، وسمع عنها أبي فأرسل إلى مشعان واشترها منه بثلاثة آلاف ريال غير توابعهم، وتباركت عندنا، وعزيزات الأصل للسبعة، وهذا ما نعلم.

أخبر محمد بن عبد الله الخليفة أنه أعطى إلى السيد سعيد سلطان مسقط حصاناً أصفر مرشوشاً ولد أم صورة ابن الجلابي ابن كحيلان ابن عمر، والحصان المذكور أجدر وزين بالقسم، وهو مرشوش وأبو أمه كحيلان حصان ابن وبرة^(٣).

الزرقاء معنقيه حدرجية فرس حسين بن شعلان.

أفاد الشيخ فيصل^(٤) أنه لما قص عنها وجد أن حسين شراها من العلما من الرولة، وهم أخذوها من البلاعيس، وهم أخذوها من البعيج بالشط عن ثمن حصان، وبوقتها أخبروهم أنهم [٤١٧] سرقوها من عرب ابن قعيشيش من الفدعان، وقيل إنها جلفة سظام البالوت.

(١) هو مشعان بن مغيلث بن هذال، من أشهر شيوخ قبيلة عنزة، قتل في معركة الشماسية سنة ١٢٤٠هـ على ما ذكر ابن بشر في (عنوان المجد في تاريخ نجد).

(٢) المشخّص: نوع من النقد معمول من الذهب كان مستخدماً في نجد في القرنين الحادي عشر والثالث عشر الهجريين.

(٣) ابن وبرة: من آل ناجع من العجمان، كما تقدم.

(٤) المراد: فيصل ابن شعلان من شيوخ الرولة.

كحيلة الشيخة

سُئِلَ راعيها عمران من المانع بحضور الشيخ فيصل .

أفاد: أنها كحيلة عجوز ، وقول الشيخه اسم ، ومربطها لولد علي^(١) ، ولم أسمع أن حصانها يشبّي .

جلفة جارا الله

قص عنها فيصل وهو يخبر أنها جلفة من عرض الجلف خيل طيبات ، وهو رسن عتيق للحبيطي من المرعب من الرولة .

الأوضحية الشقراء

فرس فرج العبد مربطها لولد علي ، حكم ما قص^(٢) عنها فيصل .

فرس جديع الحمراء

وجدت كحيلة معبيلية من مربط الخليل الذي لا يشبّا ، وأصل مدراجها من غاد^(٣) فهي من قرية بحوران تسمى المزار ، وأبو الفرس المذكورة كحيلان سراب من بني صخر ، وذلك على قول فيصل .

(١) من قبيلة عنزة .

(٢) المراد : وفق ما ذكر عنها فيصل بن سعود .

(٣) من غاد : أي من الجهة الأخرى ، أو المقابلة ، والمراد هنا : أي مصدرها الأول .

كحيلة الكبيشة

قول بدّاح المريخي أن مربطها للعاصم من قحطان، ومن العاصم اندرجت على دبلان الجدعي من جماعة الدويش، واندرجت من دبلان الجدعي على غانم بن مضيان شيخ حرب قلاعة، وابن مضيان أعطاها إلى [٤١٨] حسن الشماشرجي، وأن الكبيشة على سمعنا من شيباننا أنها مربط قديم وبناتها سُبَق وزينات، وشَبَّوها الأولين، ونحن شيبناها بعد وصارت بناتها عندنا سُبَق لا تلحقها الخيل.

قصص الفرس الكحيلة

التي قادها نايف الشعلان إلى ابن مسعود التي تسمى فريحة، قد سئل عرار الهندي الشعلاني هو رجل شايب وفي العمر أكبر من نايف عن قصص الفرس المذكورة.

أفاد: أنها درجت من شمر يوم كان الرولة بنجد نازلين أكات خيال من أهل شمر على القرية التي تسمى مكحول، وأغاروا عليهم الرولة، وأخذوا خيلهم وجاء منهم رمان بن بنية الشعلاني بفرس حمراء، وصارت بذمة رمان بن بنية الشعلاني، يقولون أنها كحيلة، وناس يقولون أنها عبيّة، ولا ندري عنها هي من أي مربط ولا في بالنا. وبعد سنوات وهم يشبُّون الفرس خلّفت مهرة حمراء وصارت فرساً زينة ونضيرة، وسَبَّوقاً. وطلب علينا ابن سعود طلباً أخذها نايف بن شعلان وقادها لابن سعود. وهذه القَصَصُ هي التي عندنا، وغيرها لا نعلم.

سُئِلَ عرار الهندي عن أبي الفرس .

أفاد المذكور: إنما يا علي ما هو في بالنّا ذلك الوقت إنما يشبونها صقلاوي جدران وكحيلان ثامري من خيل ابن عبهول هذه عزيز شبتونا من الحصن ، ولكن ما ندري ولا كنا ضابطين [٤١٩] أبيها من أي حصن .

سُئِلَ المذكور عن أم الفرس هل ترى عقبب شيئا غير الذي انقاد لابن سعود أم لا؟

أفاد عرار: إنما يا علي والله ما أنا خابر أهي عَقَبَت شيئا أم لا؟ وأمها ماتت وراحت ، ما عندي خبر . والحاصل انقطع عنا يا الرولة . هذا العلم الذي عندنا وغيره ما نخبر .

قصص كحيلَة أبا الحُشي

سئل بمجلس سلطان بن سويط عن كحيلَة أبا الحُشي حيث يقال أنها لكم يا الظفير؟ .

أفاد سلطان المذكور، وفهد ولد عمه مشايخ الظفير أن أبا الحُشي ما هو لنا يا الظفير، وأبا الحُشي على سمعنا أنه من الفدعان وموجود عنده رسن، وسميت على اسمه، يقولون كحيلَة أبا الحُشي، وموجود منها خيل بالشمال، ونحن الموجودين ما سمعنا أن منا- يا الظفير- أبا الحُشي، ولا أوضحتم لنا لمن من الظفير حتى كنا نعرفها، فسئل من أبا الحُشي من الفدعان: هي لمن من الظفير وهو يضع مدراجها عليه؟ وسمعنا من الجدود أن راشد ابن سعدي جد زعازع الموجود جاءت له فرس قلاعةً وغدت منه .

قول زعازع بن سعدي من الظفير: أن جدي راشد ضرب أبا الحُشي بفند، ورماه عنها، وصارت عنده، ويوم ذبح ثويني السعدون أخذت من جدنا، وعلى سمعنا أنها غدت يوم اسحلة على ابن سعود هي وبنتها، وبهذا السبب إذا جانا شيء نستعرفها، وهذا خبري، ويقولون تردُّ كحيلَة عجوز [٤٢٠].

قصص كحيلات الخمس خيل الصحابة

بمجلس جمّع به رجالاً من عربان الرولة شِيَاب وشباب نحواً من ثلاثين نفرأ أو أكثر، وسئلوا عن خمس خيل الصحابة؛ أنتم يا عرب تقولون: الخيل

الموجودة عند العربان الآن إنما هي من الخمس خيل الصحابة، يا هل ترى تدرون
خمس خيل المذكورة كم رسن؟ وهل عندكم علم أم لا؟

أفاد عرار بن هندي رجل شايب في العمر أكبر سنأ من نايف: نسمع من
الشَّيَّاب الذين قبلنا يقولون: منها واحد معنقية حدرجية، ومنها واحدة جلفة
استنبلوطة؟، ومنها واحد صقلاوية، ومنها اثنتان ما هما ببالي. وفي الإياب
قد صار الحضور على بني صخر بمنزل شيخ صخري أفندي الفايز تجمع بمجلس
الأفندي نحواً من أربعين نفرأ شَيَّاب وشباب، وسُئِلوا عن قصص الخمس من
خيل الصحابة.

سُئِلَ علي بن دهام رجل شايب عمره نحو سبعين إلى ثمانين، أو أبلغ،
وحمدان بن صانع عمره نحو سبعين سنة أو أكثر: إنما سمعنا من جدودنا
يقولون: إن واحدة منها معنقية حدرجية، وواحدة منها جلفة اسطنبلوتية،
واحدة منها مخلدية، وواحدة منها جعيتية، وواحدة منها صقلاوية، هذا الذي
سمعناه من جدودنا، وغيره ما نعلم.

أفاد طارف بن دلاز راعي الصقلاوية من عربان السردية عن قصص
الصقلاوية الجدرانية: يا ابن دلاز؛ لما درجت عليكم الصقلاوية [٤٢١] من
عربان الموالي أي شيء سمعتم من عربان الموالي عن قصص الصقلاوية
المذكورة.

أفاد طارف بن دلاز المذكور: والله يا علي بيك ما سمعنا من الموالي شيئاً،
ترانا سمعنا من جدودنا يقولون إنما هي صقلاوية من خيل خمس هي خيل
الصحابة، ويقولون: إنما خيل الخمس منها واحدة معنقية حدرجية، وواحدة

جلقة اسطنبولوتية، وواحدة صقلاوية وواحدة مخلدية، وواحدة ما هي في بالي، هذا ما سمعناه من جدودنا وغيره ما نعلم.

الحصان كحيلان أبو منقارة من قحطان

سئل خالد بن حشر بن وريث عن كحيلان أبو منقارة.

أفاد المذكور: أن أمه كحيلية الدباغ لبني سالم من حرب، وتُرِدُّ كحيلية ابن عافص^(١)، والحصان المذكورة قلعه عتيبة من حرب، ونحن قلعناه من عتيبة، وأبوه عبيان حصان ابن مضيان من حرب.

الحصان كحيلان ابن عمر

سئل خالد بن حشر بن وريث شيخ العاصم من قحطان عن الحصان كحيلان ابن عمر.

أفاد المذكور أن الحصان كحيلان أنه كحيلية عجوز من خيل آل جنوب الأول، وأصلها إلى ابن نومة من عبيدة قحطان مبطي على الجدود الأولين، وأبوه عبيان حصان الشريف ابن حيدر.

(١) ابن عافص من بني حسين، كما تقدم.

قصص كحيلان زعير حصان الشيوخ

سئل فيصل بن تركي عن الحصان المذكور .

[٤٢٢] أفاد: أن كحيلان عجوز من خيل سعود، وهو حصان أحمر وعبدالله بن سعود أعطاه إلى عامر بن جفن من العجمان وهو طريق وصار علوه في العجمان واندرج من جفن على محمد العريعر، ويوم السبية جاءنا وهو عود مصوب برصاصتين ولا عاش، وهو مشهور عند الجميع، وهذا خبري فيه .

قصص كحيلة هزاع

صار مجلس في بيت الشيخ فيصل شعلان بحضور شيوخ الجلاس شيباب وشباب، وسئل في المجلس: إننا قصينا من الظفير عن كحيلة هزاع فوجدت دارجة على الظفير منكم أنتم يا جُلّاس في يوم ذبحة مريقيب الشعلان، فيا ترى عندكم العلم بهذا القصص أم لا؟، ويوم ذبحة مريقيب الشعلان غدا منكم خيل على الظفير؟ أفيدونا بالوكاد؟ .

أفاد الشيخ فيصل شعلان: إي بالله يا علي بيك صحيح؛ غدا منا خيل يوم ذبحة مريقب بن روضان من الشعلان، وهي ثلاثة خيول: واحدة منها فرس حمراء صمة يقولون كحيلة سمحة القمعي غِيّة مريقب بن روضان الذي ذبح

من عليها مريقب وشلّعها^(١) منه الظفيري ، وواحدة منها فرس حمراء عبية يقولون عنها شرأكية بالحكي غية ابن روضان ما هو وكاد ، وكان راكبها ذاك اليوم عبد من عبده ورُمى عنها [٤٢٣] العبد وشلّعها الظفيري ، وواحدة منها فرس صفراء كحيلة روضان من مربوط الروضان غية باكر بن روضان غدت ذاك اليوم على الظفير . هاذي الثلاثة خيول التي غدت منا يوم ذبحة مريقب الشعلان ولا جاءنا عنها خبر لهذا الحين ، إنما يا علي بيك الثلاثة خيول المذكورة فمنها الفرس الحمراء الصمة التي يقولون : كحيلة سمحة القمعي التي كانت تحت مريقب ، فهذا بالحكي يقولون كحيلة لكن هي شمالية ، ومنها الفرس الحمراء يقولون : عبية لكن ما هي عبية ، ولا أحد يدري أي شيء هذه العبية ، ومنها الفرس الصفراء غية باكر بن روضان هاذي كحيلة روضان من مربوط الروضان وتشبأ ومن مربوط فرسي الصفراء سعدة التي درجت مني على المربط العالي^(٢) .

سُئِلَ بمجلس الظفير عن كحيلة هزاع وأي شيء هي من الكحائل؟ وأصل شياعتها لمن؟

أفاد سلطان بن سويط شيخ الظفير : أن شياعتها في الأصل إلى الجلاس ، واندرجت من الجلاس إلى ولد عمي ابن سليمان يوم ذبحة مريقب الشعلان

(١) الشلّع : نوع من أنواع الاستيلاء على الفرس ، وهو بخلاف القلع الذي مر معنا كثيراً . فالقلع هو : إسقاط الفارس من جواده وأخذها منه ، وأما الشلّع : فهو الإمساك بحبال الفرس التي وقع راكبها مصاباً أو مقتولاً .

(٢) المراد : مربوط عباس باشا في مصر .

مبطي من قديم، وبالقول أنها كحيلة عجوز، ويوم رَبَطُ صَحْنُ ابنِ شعلان^(١) أبي أعطائها إلى سليمان باشا، وسليمان باشا أعطائها إلى ماجد العريعر، وماجد أعطائها إلى ابن هزاع من كحيلتهم، وصارت كحيلة هزاع على اسم راعيها، ويوم السبئية اندرجت على ابن سعود، وانقطع الرسن [٤٢٤] من بني خالد ومن الظفير، وهذه قصصها، ويصير قصصها أيضا من الجلاس هم يقصونها، وأكد منا يا ظفير .

سُئِلَ فيصل بن تركي الإمام عن الفرس الشقراء كحيلة هزاع .

أفاد: أنها من خيل بني خالد جاءت معهم من الشمال، ويذكرون أنها من الهنيديس . وجاءتنا نحن يوم إبراهيم باشا جاء بنجد، والكبيرة منها بنت كحيلان زعير حصان الشيوخ، والثانية الصغيرة بنت ربدان الدحام الكبير الأول .

قصص كحيلات المصنّة

سُئِلَ الشيخ فيصل بن تركي الإمام عن الشقراء كحيلة المصنّة .

أفاد: أن مربطها للعضضي من الصقور من عنزة، وهي بنت شويمان السباح حصان غانم بن مضان من حرب دارج عليه من السبعة وذبح عليه، وجاءنا من الفر من حرب^(٢) .

(١) هو صحن بن الدريعي بن شعلان شيخ الرولة .

(٢) المعروف عند حرب أن غانم بن مضيان قتل الفر في خلاف داخلي بين قبائل حرب، وفي هذا الخبر إشارة غير صريحة لهذه المعلومة .

سئل طلال بن رشيد وعبيد بن رشيد عن الفرس الربشاء المصنة والشقراء المصنة حيث أنها واردة منكم .

أفاد عبيد بن رشيد: أن الاثنتين خيول كحيلة مصنة ، وأنهما من مربوط العضيضي من الصقور راعي مربوط المصنات إلى اليوم وغداً ، وأنهم حافهم من شمر من الجعافرة من العضيضي ، وهو آت بالضرب ، كنت أنا غزاي فتصادفت بهم وأخذت الاثنتين من الشمري ، ولما سألت عنهما وجدتهما من مربوط العضيضي برأسه وأنها كحيلة مصنة ، والعضيضي [٤٢٥] راعي مربوط هو وابن شيران من الصقور ، والربشاء بنت كحيلان ، ولا أدري كحيلان أي شيء ، والشقراء بنت عبيان شرآك من خيل الحسني من شمر ، وهو حصان معروف على زمن ابن سعود^(١) يشبونه ، والاثنان عيال فرس واحدة غيبة العضيضي ، وكان بدر بن هذال^(٢) قاد علينا فرس شقراء كحيلة مصنة من مربوط العضيضي ، ونشدته عن أصلها .

أفاد لي: يا عبيد أن رسن المصنات جميعها إلى البزبيز من الحسني جماعة ساجر الرفدي^(٣) ، وهم من الخيول الذي لا تشبى ، وهذه قصص الاثنتين المذكورة .

(١) المراد : زمن الدولة السعودية الأولى .

(٢) من شيوخ قبيلة عنزة .

(٣) ساجر من عرمان الرفدي من الشمال من السلقا من عنزة ، عاصر الإمام فيصل بن تركي وابنه عبدالله .

قصص الفرس الزرقاء الواردة من فيصل بن تركي

وقيل عنها إنها هدباء من رسن ابن ربيّعان .

سُئِلَ عنها من سلطان ابن ربيّعان .

أفاد المذكور: أنه لم يدرج على فيصل من رسننا شيء إلا الفرس التي ماتت بمربطه ، وخلافها لم يدرج عليه شيء .

سُئِلَ الشيخ فيصل بن تركي الإمام عن الهدباء المذكورة .

أفاد فيصل: أنها جاءت ثنية، وهي من خيل حزام الصيفي من الحبش من العجمان، ويقولون هدباء، ولا هي من هُذْبِ سلطان بن ربيّعان، ولا هي من هُذْبِ الظاهري، ويصير سؤال حزام عنها وهو يستعها .

سُئِلَ حزام الصيفي عن هدباء الثنية التي درجت على فيصل الإمام وأي شيء هي من الهُذْبِ؟ وأصل شياعتها لمن؟ .

أفاد المذكور: أن سنة مودة أبو عمر الدويش أغاروا علينا مطير بانطاع^(١) القرايا [٤٢٦] في ديرة بني خالد وقلعتها من ناصر بن بديع من الصهبة من مطير وهي صفراء، وأعطيتها برأسها إلى أحمد السديري^(٢) راعي الأحساء، والسديري أعطاها إلى فيصل بن تركي، ويقولون هدبا، ولا أدري هدبة أي شيء .

(١) نطاع: موضع مشهور في ديار العجمان شرق المملكة العربية السعودية .

(٢) هو أحمد بن محمد السديري، كان من رجال الدولة السعودية الأولى والثانية، تولى إمارة الأحساء مدة طويلة، وتوفي سنة ١٢٧٨ هـ .

سُئِلَ صَعْبُ الْفَنَمِ شَيْخَ الصَّهْبَةِ مِنْ مَطِيرٍ عَنِ الْفَرَسِ الَّتِي قَلَعَهَا حِزَامُ الصَّيْفِيِّ مِنْ تَحْتِ نَاصِرِ بْنِ بَدِيعٍ مِنَ الصَّهْبَةِ هِيَ سَنَةُ مَوْتِ أَبُو عَمْرِو الدُّوَيْشِ وَيَقُولُونَ هَدْبَاءَ .

أَفَادَ الْمَذْكُورُ: أَنَّ نَاصِرَ شَرَاهَا مِنْ زَمَامِ الْعَلِيِّ مِنْ بَنِي خَالِدٍ، وَهِيَ طَرِيعٌ بِأَرْبَعٍ مِنَ الْإِبِلِ وَمِثَانِي، وَيَقُولُ رَاعِيهَا زَمَامُ الْعَلِيِّ هَدْبَاءَ، وَلَا نَدْرِي هَدْبَاءُ أَيْ شَيْءٍ . وَقَلَعَهَا حِزَامُ الصَّيْفِيِّ وَهِيَ ثَنِيَّةٌ فِي دَيْرَةِ بَنِي خَالِدٍ الرَّدِينَاتِ، وَلَا نَدْرِي مَا هُوَ أَبُوهَا، وَلَا نَظْلَمُ بِخَتْنِهَا فِيهَا .

سُئِلَ زَمَامُ الْعَلِيِّ مِنْ بَنِي خَالِدٍ عَنْهَا .

أَفَادَ: أَنَّ الَّذِي بَاعَهَا ابْنُ أَخِي مَشْعَانَ الْعَلِيِّ، وَهِيَ مَا هِيَ هَدْبَاءَ، وَأَنَّهَا مُحَصَّنَةٌ، وَإِنَّمَا أَبُوهَا هَدْبَانُ حِصَانِ الْمُنْشَرَحِ مِنَ الْفُضُولِ، وَمُرْبِطُ الْحِصَانِ لِلرَّوْلَةِ، وَهَذِهِ قِصَصُهَا .

قِصَصُ الْفَرَسِ الْحُمْرَاءِ الَّذِي جَاءَتْ إِلَى الْبَيْكِ مِنْ فَيْصَلِ بْنِ تَرْكِي

أَخْبَرَ مَجِيحِمَ مَقْحَمَ التَّمِيَاطِ شَيْخَ التُّومَانِ^(١) إِلَى طَلَالِ بْنِ رَشِيدٍ أَنَّ أَصُولَهَا لِلْفُدْعَانِ، وَلَا يَدْرِي رَاعِيهَا مِمَّنَ الْفُدْعَانِ، وَأَنْدَرَجَتْ مِنْهُمْ عَلَى نَاهِي الرَّبْعِ مِنَ التُّومَانِ مِنْ شَمْرِ، وَكُنَّا غَزَوْنَا عَلَى بَنِي عَلِيٍّ مِنْ حَرْبٍ، وَغَدَتِ عَلَى بَنِي عَلِيٍّ مَارِجٌ^(٢) مِنْ تَحْتِ رَاعِيهَا، وَأَنْدَرَجَتْ مِنْ بَنِي عَلِيٍّ عَلَى [٤٢٧] تَرْكِي بْنِ حَمِيدٍ

(١) مِنْ قَبِيلَةِ شَمْرِ .

(٢) الْفَرَسُ الْمَارِجُ : هِيَ الَّتِي تَشْرُدُ مِنْ رَاعِيهَا أَثْنَاءَ الْقِتَالِ .

شيخ عتيبة شراء ، وتركي قدمها إلى فيصل بن تركي ، وأما أبوها كحيلان
الخدلي حصان محمد السوادي من التومان من شمر ، كما قص طلال
الرشيد [٤٥٨] .

الباب التاسع في الرد

قصص رداء خشبي

سئل بطحي الخشبي رجل شايب طاعن في السن في بيت فرحان الجرباء في مجلس بحضور فرحان الجرباء شيخ شمر، ودخيل الخدري، وحوسن بن شبحان، وسليمان الخالدي، ومصارع بن هيدان من شمر وجمهور من العالم^(١) زيادة عن تسعين نفرأ عن رداء خشبي يحظك وبختك أفدنا عن الرداء؛ حيث يقولون: أنها مربوطكم: من أين درجت عليكم؟ وعلى من درجت منكم؟ وأي شيء الم رابط الذي تستعرفون عليها؟ وأي شيء ترد من الخيل المشهورات؟

أفاد بطحي الخشبي: أن أصل مدراجها على جدودي من شريف مكة في سنين قديمة، وهو أنه جاء كون بين الضفير وبين شريف مكة^(٢)، وكانت رداء مربوطاً للشريف في ذاك الحين، فرمى منيخر الخشبي واحداً من الأشراف عن رداء وأخذها، وأعطاه عطاء إلى أخيه صقر بن خشبية، وفي مرة ثانية جرد الشريف على الضفير أيام هم بنجد يريد الشريف أن يأخذ الضفير ويأخذ رداء من تحت صقر الخشبي، فكسروا الشريف الضفير، ورماء عن رداء صقر

(١) العالم هنا المراد بها الناس .

(٢) تذكر المصادر التاريخية مناخات عدة بين الشريف والظفير، ولعل أشهرها مناخ الضلفة عام ١٠٨٧ هـ الذي قاده الشريف محمد الحارث . ولكن المصادر التاريخية تذكر أنه كسروا (عنوان المجد في تاريخ نجد، تاريخ الفاخري، تاريخ ابن عباد، تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور، حوادث سنة ١٠٨٧ و ١٠٨٨ هـ).

الخشبي، وذبح الشريف^(١) وصارت الاثنتان رُبْدٌ موجودتين عند صقر الخشبي جدنا، وأصلها من المرباط كحيلة عجوز تشبَّأ في الليل في الظلام، والذي درج من مربطنا على الأجانب فإنه صَبَّح الضفير عترة^(٢)، وكان واحد يُسمَّى السيرة من الشميلات [٤٥٩] من فدعان كان عنده راعٍ، فالراعي رمى صقر بن خشبية عن ربداء بعضا، وأخذها الراعي قِلاعةً، فقام السيرة فقال للراعي: إن درى الشيوخ أن ربداء عندك يأخذونها منك، فبذاك الحين باعها الراعي على السيرة، وتباركت عنده. وربداء الثانية التي بقيت عند صقر الخشبي ماتت وانقطع الرسن من عندنا، وصار المربط عند السيرة من الفدعان، ودرج من السيرة على ماجد بن عريعر^(٣) شيخ بني خالد قَرَسَانَ قِلاعةً من رسن الفرس المذكورة، ودرج فرس من السيرة قِلاعةً على الرزني من شمر، ومن الرزني درجت قِلاعةً على ضيدان العامري من بني خالد، وموجود الآن عند السيرة من الفدعان قَرَسَانَ من رسن الفرس المذكورة إحداهما حمراء والثانية شقراء، وموجود فرس عند فرحان الجرباء

(١) لا تذكر المصادر التاريخية هذا الخبر، ولا أستبعد أن يكون من مبالغات الرواية العامة، خصوصاً أن زمن وقائع الشريف مع الظفير بعيدة جداً عن زمن الرواة الذين عاصروا تأليف هذا الكتاب. وللتذكير فقد تكررت هذه الرواية في الورقة رقم (٣٧٢) من هذه المخطوطة.

(٢) أي يوم صباح الظفير لعنزة.

(٣) من أشهر شيوخ بني خالد، عاد إلى الأحساء بعد سقوط الدرعية واستعاد سيطرة بني خالد عليها، لكن تلك السيطرة انتهت بوفاة سنة ١٢٤٥ هـ وبهزيمة بني خالد وعترة في وقعة السيئة في السنة نفسها.

شيخ شمر، رِبْشاء من تلك الرسن جاءت له قِلاعة من السيرة في كون بين شمر وعتزة، وموجود عند ابن الرزني من شمر حصان وفرس الإثنان أحمران. هذا قصص خيلنا، والموجود منها إلى اليوم.

سُئِلَ بطحي المذكور عن ربداء مربط الدويش أهي من خيلكم أم لا؟ أفاد أننا لا ندرى عنها بسبب أن الدويش بعيدٌ عنا حنا بالجزيرة وهو بنجد، وإذا وجدنا ربداء عند الضفير جاءت لهم قِلاعة نتعرف عليها نحن يا خشبي وأخذها.

سُئِلَ المذكور عن ربداء سليسلي أهي من خيلكم أم لا؟، وَلِمَ سُمِّيت سليسلي؟ بحظك وبختك، وهل هي؟ تعود ربداء خشبي وإلا ربداء سليسلي مربط لوحدها [٤٦٠] وليس هي من مربطكم؟

أفاد: أنا أشهد أنها ربداء خشبي، وسميت سليسلي بسبب أن امرأة من حريم الرزني الشمري اسمها سليسلة ربطتها فسميت سليسلي على اسم المرأة، وإلا فهي ربداء خشبي، وإن الذي تجيء منهم عند الضفير نأخذها ونتعرف عليها، وأخذت منهم واحدة جاءت عِرافة عند الضفير، واستعرفنا عليها وأخذناها من لهيلم الهوينا من الضفير، وهي دارجة عليه قِلاعة من ضيدان العامري، والمذكور دارجة عليه قِلاعة من الرزني من شمر، وهي من السليسلي، وماتت عندنا ولا خلّفت شيئاً، والذي سماها السليسلي الرزني من شمر على اسم زوجته. هاذي قصص ربداء خشبي مربطنا الذي نعرفه ونشهد بما شهد به جدودي وشباننا الأولون أن هاذي المرباط حُكِّم ما قصصت لكم.

سئل فرحان الجرباء بالجلس عن الفرس الربشاء الموجودة عنده من رسن ربداء من أين درجت عليكم؟

أفاد المذكور: إني أخذتها قلاعةً من السيرة من الفدعان في كون أكته عليهم - أنا فرحان - وأبوها كحيلان عجوز بشهادة أهلها، وأما اسم راعيه فلا سألتهم عن اسمه .

سئل الحاضرون بمجلس الشيخ بحضور الحميدي الدويش، وجهجاه الدحّام وحسين بن فرّز، وضويحي بن كنعان، وتركبي الدحام، وجمهور من مطير والبراعصة عن ربداء رسن البراعصة .

أفاد ثقل الهَيْضَل رجل شايب من الدعاجين من عتية، وجهجاه بن عثمان بن جلعود من البراعصة [٤٦١] أنها ربداء خشبي، وأصل شياعتها للخشبي من القواسم من الضفير، واندرجت من الخشبي على معطش بن مويط الكرزاني من البقوم من مدة على الأولين، وشرى برّيك الهبيع من البراعصيه من مطير من ابن مويط الكرزاني فرساً صفراء وجاءت عند براك بفرس صفراء، وأعطاه إلى ابن أخيه حامد، وحامد أعطاه إلى ابن جلعود من البراعصه من مطير، والكل قرايب أولاد عم، وصار منها خيل عند جدود ابن جلعود، واندرجت منهم فرس على مُدْغَم بن يابس من البراعصة عطاءً من ابن جلعود، وصار كون بمدة فيصل الدويش^(١) ما بين الدوشان والبراعصة، وقلع فرس ابن يابس

(١) المراد: فيصل بن وطبان الدويش المتوفى سنة ١٢٤٨ هـ (عنوان المجد في تاريخ نجد).

محمد الدحّام، وأعطاهما إلى فيصل الدويش، وفيصل أهداها على سعود، وجاءت عند سعود بخيل، وارتفعت من سعود فرس شقراء بنت الصقلاوي جدران حصان السعود على فيصل الدويش، وفيصل أعطاهما لولده عبدالعزيز الدويش^(١) وعبدالعزيز أعطاهما إلى فهاد الدحّام، وخيل شريان وخيل الدحّام من بنت الصقلاوي التي رُدّت من سعود، واندرجت من سعود على ماجد بن عريعر فرس عطاء، وابن عريعر أعطاهما إلى فيصل الدويش، وخيل الحميدي^(٢) منها، واندرج من ابن جلعود فرس شراها نزهان الدويش من ابن جلعود، وخيل مخيمر الدويش منها، واندرج من ابن جلعود [٤٦٢] فرس حمراء إلى عبدالله بن حزمي من عرب عدّوان، وشراها من ابن حزمي محسن الهيفل بسبع مئة ريال، وأخذها برأسها الشماشرجي يوم صَبَحَهم بالعسكر^(٣). وهذه قصص الخيول المذكورة، وإنها ربة تشبّاً وخيل مبطيات وعزيزات، وتُرَدُّ كحيلة عجوز والسبب لتسميتها رباء أن راعيها الأصلي على الأولين^(٤) الذي ليس لهم بقية طرح عليها النعامة وسموها رباء خشبي للخشبي، وهذا على ما سمعناه من الأولين.

(١) هو عبدالعزيز بن فيصل بن وطبان الدويش، وهو من أهل القرن الثالث عشر الهجري يلقب بشقير.

(٢) المراد: الحميدي الدويش.

(٣) تذكر التقارير التركية العثمانية أن عساكر محمد علي باشا أغاروا على جماعة الهيفل من عتية في شهر ربيع الأول سنة ١٢٥٤ هـ. (من أخبار القبائل في نجد، ص ٢٧٠).

(٤) على الأولين: أي الذي عاصر المتقدمين وخصوصاً من جدود.

قول مخيمر بن زقم بن فواز الدويش بحضور الدوشان والحاضرين بالمجلس :
 أنه سنة جاء دهر على ابن جلعود وشرى نزهان جدي من ابن جلعود فرس بستين
 ناقة ومئة ريال وعبد وذلول عُمانى ، وهي فرس حمراء ، وحط فيها الأولى^(١)
 جدي إلى ابن جلعود من البراعصة من مطير ، وهي بنت ربدان خشبي من رسنها
 حصان ابن جلعود ، وجدي نزهان أول ما شبّها من حصان شوافان من خيل بني
 حسين ، وجاءت بصفراء رُدّت إلى ابن جلعود أولاه^(٢) ، وبنت شوافان المذكورة
 شرّاها من ابن جلعود شبيب بن سرداح من بني خالد ، وشرّاها فيصل بن تركي
 من شبيب بن سرداح ، وماتت عند فيصل بن تركي ، وثانية شبّا الحمراء بنت
 ربدان من حصان كحيلان عجوز غيّة ابن لقيمي من الصهبة من مطير ، وجاءت
 بصفراء عند نزهان [٣٦٣] والصفراء المذكورة في سنة جدام يوم مناخ الدويش
 والعجمان طلبها محمد بن خليفة راعي البحرين ، وأعطّاها جدي نزهان إلى
 ابن خليفة شراءً ، وحط فيها الأولى ، ولا جاءت عندنا بشيء ، وشبّاها ابن
 خليفة من كحيلان الجلابي ، وجاءت بشقراء ، واشتراها ابن خليفة منا رجع
 ثانية ، ووضعنا فيها أولى ، وفي هذا الوقت عنده ثلاثة خيول من رسننا ، وشبّا
 الحمراء العوّدة جدي من ربدان أصفر من رُسْنها حصان ابن جلعود ، وجاءت
 بصفراء اسمها فريحة ، وفريحة وقفت منا وصارت لا تلقحُ ، وبعد سنين شبّا

(١) المعنى : أنه اشترط أن أول مولود منها يكون لصاحبها الذي باعها .

(٢) أولاه : أي لأنها البطن الأول الذي كان قد استثناء له .

عليها، ربدان أحمر حصان أبو عمر الدويش، وجاءت بحصان أصفر اسمه شتيان، واشتره مني الحميدي الدويش، وطلب الحصان فيصل بن تركي، وأعطاه له الحميدي، وفيصل قدمه للمربط^(١)، وبعد الحصان وقفت معنا خمس سنين لا تلقح، وبعد شبيئناها من ربدان أصفر حصان النفيع من خيل الرزني من الجعفر من شمر، ولقحت، ووصلت المربط، وشباً الحمراء بنت ربدان جدّي نزهان من حصان شوافان من خيل بني حسين، وجاءت بحمراء شراها شبيب الضبيعي من البراعة من علوى مطير، وهي طريح بالعامود، وشبّاها الضبيعي من عبّان من خيل ابن جبيّع من الجهطان من علوى مطير، وجاءت بحصان أحمر، والحصان المذكور درج على فيصل بن تركي، وشبّاها الضبيعي [٣٦٤] من كحيلان الخدلي من خدليات الفدعان أصوله درج على شمر، ومن شمر على مطير، وجاءت بحمراء، والحمراء المذكورة جاءتني مثنوي، وهي موجودة عندي جذعة، والأم فرس شبيب الضبيعي وصلت المربط، وشبّا العود جدي من ربدان من رُسْنها من خيل ابن جلعود، وجاءت بحصان أصفر وورثته أنا- يا مخيمر- من بعد جدي، وبعته على شلاش الدويش وهو فلو بثلاث مئة ريال، ودرج من شلاش الدويش على الشريف ابن عون^(٢) ورَدَّ فيه سبع مئة ريال

(١) المراد: مربط الخديوي في مصر.

(٢) هو الشريف محمد بن عون بن محسن بن زيد، تولى إمارة مكة من قبل محمد علي باشا سنة ١٢٤٢هـ ثم عزل عام ١٢٤٩هـ، ثم أعيد في أواخر سنة ١٢٥٥هـ، ثم عزل عنها ثانية. وتوفي في مكة في شعبان سنة ١٢٧٤هـ. (تاريخ أمراء مكة المكرمة، ص ٨٢٩-٨٣١).

وكسوتين أنعام، ومن الشريف اندرج على المربط، والعودة ورثتها من بعد جدي، وطلبها محمد بن خليفة راعي البحرين مني، وأرسلتها له، ورَدَّ فيها ألف ومئة ريال وعبدین وذلول عمانية وخادم حبشية وسبع جويخات. ويوم دَقَ البحرين أخذها بنو هاجر من عرب شافي بن شُبَّعان من قحطان من إسطبل الخيل التابع لراعي البحرين، وجاءت بحصان عند بني هاجر، والعودة ماتت. وهذه قصص خيولنا.

قول شريان بن عبدالعزيز الدويش: يوم كون الدويش مع البراءصة على زمن فيصل^(١) الدويش قلع محمد الدحَّام من ابن جلعود فرس شقراء، ومحمد الدحَّام أعطاها إلى فيصل الدويش، وأهداها إلى سعود، وجاءت عند سعود بشقراء بنت الصقلاوي جدران الأخضر حصان سعود، ورُدَّت الشقراء إلى فيصل الدويش وهداها إلى سعود، وشبَّاهها فيصل من [٤٦٥] كحيلان عجوز حصان ابن حجي من الصهبة من مطير، وجاءت بحمراء، وشبَّاهها ثانية من كحيلان شوافان من خيل بني حسين جاءت بحمراء، وعقب الخيول الاثنتين ماتت الشقراء، والحمراء بنت كحيلان حصان ابن حجي أعطاهها فيصل الدويش إلى فهاد الدحام، وفهاد شبَّاهها من هديان نزع حصان ابن لامي من الجبلان من علَوَى مطير، وجاءت بحصان أصفر، وأعطاه الدحام إلى فيصل بن سعود^(٢)،

(١) فيصل الدويش توفي سنة ١٢٤٨هـ، وعلى هذا تكون الوقعة المذكورة قبل هذا التاريخ.

(٢) المراد: فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود.

ومن فيصل وصل المرتبط، وشبّا الحمراء فهاد الدحام من كحيلان المرادي حصان مثل^(١) الدويش جاءت بحصان أصفر، والحصان المذكور انطلق من يد طامي ولد فهاد وقبضوه الخنافر من قحطان، وشبّا الحمراء فهاد من شويان سباح حصان غانم بن مضيان^(٢) من حرب، وجاءت بشقراء، وشبّا الحمراء الدحام من ريدان من رسنها وجاءت بصفراء، وبعد الأربع الخيول اندرجت الحمراء بنت كحيلان حصان ابن حجي إلى خورشد باشا طلبّة خير^(٣) من فهاد الدحام، وشبينا الشقراء بنت شويان من كحيلان أبو عرقوب حصان عويس. وجاءت بحصان أشقر، والحصان بعد ما شبّناه عندنا بعناه على حصّانة الهند، وشبينا الشقراء ثانية من سعدان أمه سعد طوقان حصان المجالدة من الجبلان من علوى مطير. وجاءت بحصان أصفر بعناه على حصّانه الهند، وشبينا الشقراء ثالثة من كروشان حصان الحمّيدي الدويش، وجاءت بصفراء عند مسلط الدويش، وشبّينا الشقراء رابعة من ريدان أحمر [٤٦٦] حصان أبو عمر الدويش، وجاءت بشقراء اسمها ختلة، وشبّينا الشقراء خامسة مشيريك حصان ابن كليب من بني خالد، وجاءت بشقراء. وبعد هذه الخيول المذكورة اندرجت للمربط، وشبّينا الصفراء من وذنان خرسان من خيل الخرايط من الجبلان من مطير، وجاءت

(١) في الأصل (مثالي).

(٢) غانم بن مضيان شيخ الطواهرة من بني سالم من حرب.

(٣) طلبّة خير: أي طلبها بالحسن والمعروف.

بأصفر، وأعطيناه إلى فيصل بن سعود، ومنه وصل المربط، وشبّينا الصفراء من كحيلان واسمه دهمان ابن حثلين ابن جازيان، وجاءت بحصان أصفر، وأعطيناه إلى فيصل بن تركي، ومن فيصل وصل المربط، وشبّيناها من ربدان حصان فهاد الدحّام جاءت بحصان أحمر، وأعطيناه إلى فيصل بن تركي، وصار علوةً عنده حتى مات. وشبّينا الصفراء من دهمان حصان ابن حثلين، وجاءت بحصان أصفر، وبعناه على حصّانة الهند، وعقب الأربعة الخيول المذكورة تقطعت أيديها^(١) يوم مناخنا مع العجمان، وتركناها بالمناخ لقحة من جازيان حصان ابن حثلين، وأخذوها العجمان، وشبّينا الشقراء ختلة من ربدان أصفر حصان النفيع من خيل الرزني، وجاءت بصفراء، وهي جذعة موجودة عند شريان، وشبّينا الشقراء ختلة من ربدان المذكور ولقحت، وهي وصلت المربط، وشبّينا الشقراء ختلة بنت مشيريك من الأصفر ربدان حصان النفيع من خيل الرزني من شمر، وجاءت بسوداء الآن حولية موجودة، وأمها ماتت، وشبّا مصلط [٤٦٧] فرسه بنت كروشان من جازيان حصان فيصل بن تركي، وجاءت بصفراء، عند شقير، وشبّاها ثانية من كروشان أشقر حصان البيك، وجاءت بصفراء، وهي موجودة عند مصلط^(٢)، وهذه قصص الخيول المذكورة، والحمراء بنت شوافان صارت عند الحميدي الدويش.

(١) المراد: خرجت من أيدينا أثناء المعركة.

(٢) المراد: مسلط الدويش، وقد تقدم ذكره، وهو: مسلط بن محمد بن فيصل وطبان.

قول الحميدي الدويش إن الحمراء بنت شوافان صارت عندي، وطلبها برغش بن حميد يوم حكمه بالأحساء، وركبتها أنا- يا الحميدي- وقدمتها له، وشبّاها من خيله، وجاءت بحمراء، وماتت بنت شوافان، والحمراء بنتها جاءت بمهرتين حُمُرُ أبوهما من خيل برغش، وفي شياخة تركي بن سعود وَجَلَّاهُ تركي على بغداد^(١)، ولما ذُبِحَ تركي بن سعود نكسَ برغش بن حميد على الكويت ببغي^(٢) ديرة الأحساء، وأنا- يا الحميدي- حجزته، وقلت: لا تروح الأحساء إلا تعطيني الربد خيلي، وأعطاني الحمراء وبناتها الاثنتين، ورَدَدْتُ عليه واحدة من بناتها، وفضّلت عندي الأم وبناتها، والحمراء الأم أعطيتها إلى محمد الدويش، وشبّاها محمد من كحيلان عجوز حصان سليمان بن لقيمي من الصهبة من مطير، وجاءت بحصان أحمر، وبعد الحصان أعطاهها محمد الدويش إلى محمد بن خليفة، والحصان ولدها بعد ما شبّوه المطران انذبح محمد الدويش عليه^(٣)، وقام عبدالعزيز ولده باعه على ابن بدر راعي الكويت، والحمراء التي راحت لابن خليفة جاءت بحصان أحمر، واندرج على فيصل بن تركي، واندرج من فيصل للمربط، والحمراء التي فضّلت عندي [٤٦٨] شبّيناها من كروشان من حصننا، وجاءت بصفراء موجودة عند ماجد ولدي. وعقب فرس ماجد ماتت فوق

(١) المراد: وعندما قام تركي بن عبدالله سعود بإجلاء برغش بن حميد إلى بغداد... إلخ.

(٢) في الأصل: باغي ديرة الحسا.

(٣) سبق أن ذكرنا أن وفاة محمد الدويش أو مقتله كان سنة ١٢٦٢ هـ.

نَقِير^(١)، وشَبِينَا الصفراء بنت كروشان من رَبْدَان حصان النفيع من خيل الرزني من شمر، وجاءت بصفراء موجودة هي وأمها عند ماجد، والفرس الشقراء التي أعطاهَا أَبِي سَعُود جاءت بعد الشقراء بنت الصقلاوي بخيل عند سعود، وفي سنة أخذة إبراهيم باشا للدرعية^(٢) وَجِدَتْ من خيلنا عند الصانع رَجَال ابن سعود فرس صفراء وبنتها وصفها سعود عنده مع الطرش^(٣)، والصانع من بني خالد، فأرسل أَبِي ماجد بن عريعر: أنك تحيي لي بربداء من خيلنا من عند رَجَال ابن سعود، وماجد بن عريعر أخذ الفلوة، وهي صفراء بنت الصقلاوي حصان سعود وجاءتنا حَوْلِيَّة وشَبِينَاهَا عندنا كبيشان وجاءت بصفراء، وشَبِينَاهَا ثَانِيَة من كحيلان أَبُو عرقوب حصان عَوَيْس ابن عَبَّان من خيل أَبُو صُفْرَة من الرخمان وجاءت بحصان أصفر، وشَبِينَاهَا عندنا حتى مات، وشَبِينَاهَا ثَالِثَة من كحيلان أَبُو عرقوب حصان عَوَيْس، وجاءت بحصان أصفر، وقتل عند مناخ الخنوقة^(٤)، وشَبِينَاهَا رَابِعَة من كحيلان أَبُو عرقوب، وجاءت بحصان أصفر، وبعناه على حَصَانَة الهند، وشَبِينَاهَا خَامِسَة من كحيلان أَبُو عرقوب، وجاءت بحصان أصفر، وأعطيته إلى دهيشان الحصان من البراعصه من مطير، وبعد الخيول المذكورة أعطيناهَا إلى خورشيد، [٤٦٩] وهي عودة، وشَبِينَا الصفراء بنت

(١) نَقِير: موضع مشهور في المنطقة الشرقية.

(٢) أي سنة سقوط الدرعية عام ١٢٣٣ هـ.

(٣) الطرش: هي أذواد الإبل.

(٤) الخنوقة، موضع في عالية نجد، في منطقة محافظة الدوادمي.

كبيشان من أخوها الأصفر ابن كحيلان أبو عرقوب، وجاءت بصفراء الموجودة بالمربط، وشبينا الصفراء بنت ربدان ابن كحيلان أبو عرقوب من كحيلان اسمه دهمان حصان ابن حثلين ابن جازيان، وجاءت بحصان أصفر، وأعطيتها إلى جلوي بن تركي هي وولدها، والأم اندرجت من جلوي للمربط، وولدها عند فيصل بن تركي، وأمها بنت كبيشان أعطيتها أنا - يالحميدي - إلى محمد بن خليفة راعي البحرين، وجاءني منها مثنوي مُهَرَّة صفراء، وهي ثنية ذبحت في كون العجمان، وهذه قصص خيولنا.

سُئِلَ العجمان الحاضرين بمجلس الأحساء عن ربداء الصفراء المقطعة يديها.

أفاد محمد بن سالم شيخ الحبش من العجمان: أني أخذتها لقحة، وجاءت بصفراء، وشببتها من جازيان من خيل الخليفة عند دويحي من بني هاجر من قحطان، وجاءت بحصان أصفر، والحصان قدمته إلى فيصل بن تركي وموجودة عنده، وبعد الاثنتين الخيول المذكورة ماتت، وشبينا الصفراء بنت جازيان من كحيلان المحسني^(١) من خيل الخليفة، وجاءت بفلوة طريح، وموجودة، وهذه قصص خيولنا.

(١) المحسني: من قبيلة عزة، كما تقدم.

سُئِلَ **عبدالعزیز العریعر** ولد عم بزيع^(١) عن الفرس الحمراء رباء فرس الحميدي الدويش الذي أخذها برغش العريعر من الحميدي المذكور .

أفاد أنها جاءتنا وشبّاها برغش من كحيلان زعير حصان الشيوخ وجاءت بحمراء ، وشبّاها ثانية من كحيلان المذكور ، [٤٧٠] وجاءت بحمراء ، ولما ذبح تركي بن سعود نكسنا من بغداد على الكويت باغين ديرة الأحساء ، وحجزنا الحميدي الدويش ، وطلب الرُّبْدَ خيوله ، وأعطاه برغش الحمراء وبناتها الاثنتين ، ورد علينا الفلوة الحمراء الرباع بنت كحيلان زعير ، وأخذ الأم وبناتها والحمراء التي جاءتنا أخذها خورشيد باشا مع الخيل . وهذه قصصها .

سُئِلَ عن رباء الرزني بمجلس صحن بن علي شيخ الجعفر من شمر .

أفاد عياده الرزني من الجعفر من شمر ، وشامان ولد عم صحن بحضور جمهور من شمر بالمجلس : أن علي سَمِعَنا من جدودنا أنها رباء سليسلي ، ويقولون أنها للخشبي ، ونسمع أن اللي فرقهها من الخشبي يقولون قول : أن عرض عليها حصان ، ويقولون : أن بتّا حَطَّتْ في رقبتها سلسلة ، ومن يومها سُمِّيَتْ سليسلي ، واندرجت إلى المراغيل من بني خالد ، واندرجت من المراغيل على جدود الرزني بمدة ما كان مع بني خالد قبل السعود ، واندرجت من الرزني على الهندي من الشعلان من الجلّاس مبطي على زمن مشهور جد صحن بن شعلان قبل شياخة السعود بهذه الديرة ، وانقطع الرّسَن من الرزني ، وتباركت

(١) هو : بزيع بن عريعر بن دجين بن سعدون بن حميد الخالدي .

عند الجلاس، ومن الجلاس طُشَّت على جميع القبائل، واندرج من الجلاس رسن على الشماليات من الفدعان، ومن الجلاس اندرج رسن على سليمان باشا بوقت حكمه ببغداد لما رَبط صحن بن شعلان وهي فرس سوداء، وكان حينذاك ماجد ابن عريعر عند الباشا، وكان أجلاه ابن سعود ببغداد. فأخذ الفرس المذكورة، وصار منها خيل، ورسن [٤٧١] اندرج من الجلاس على الرزني عِرافة بعد ثلاثة جدد، ورسن اندرج من الجلاس على فهد بن هنيذة من الدهامشة من عنزة، ومنه اندرج على بني علي من حرب، واندرج من بني علي من حرب على الوصالي من مطير، ورسن اندرج من الجلاس على ابن ثويت من الصقور شرء، ومنه على حريب التمر من سبيع، وصارت خيلاً بكل القبائل.

سئل عبد العزيز ولد عم بزيع العريعر رجل شايب عن ربداء خيول العريعر وأي شي تُرد من الخيل؟

أفاد المذكور بمجلس سلطان بن سويط: أن أصلها على حسن الهندي من الروكة، واندرجت فرس سوداء من الهندي يوم رَبط صحن بن شعلان إلى سليمان باشا، وأخذها ماجد العريعر يوم مسيرة عبدالرحمن باشا على الشام، وشبَّها ماجد من عنزان من خيل الفغم من الصهبة من مطير وجاءت بسوداء، وشبَّها ثانية من الصقلاوي حصان الجرباء وجاءت بحمراء، والحمراء المذكورة قتلت تحت برغش ما جاءت بشيء وأمهما ماتت، وشبيناء بنت عنزان من هدبان حصان المنشرح من الفضول وجاءت بصفراء ماتت، وشبيناء ثانية من هدبان المذكور، وجاءت بسوداء، وماجد باع السوداء المذكورة على ولد السيد سعيد

راعي مسقط، وشبَّاهَا ثالثة من وذنان حصان محمد الخيفاني من المتفق وجاءت بصفراء أخذها خورشيد، ومنه وصلت للمربط، والأم السوداء ماتت، وانقطع الرسن.

سئل من فهد بن هنيذة شيخ الدهامشة [٤٧٢] من عنزة رجل طاعن في السن عن ربداء التي له وأي شيء تردُّ من الخيل؟ بمجلس برجس بن مجلاد شيخ العلي من عنزة.

أفاد المذكور: أن شياعتها بحكم قول أبي على سمعه من جدوده أنها إلى الرولة، وجاءتنا من الرولة يوم الرديني الشعلان، واندرج منهم رسنٌ على بني علي من حرب، ومن بني علي على شمران الوصالي من مطير، وصارت خيلاً، واندرجت عند القبائل، وانقطع الرسن من عندنا، وأنا- يا فهد- إذا جاءت عند عنزة قلاعةً أستعرفها، وعند الجلاس يستعرفها الشعلان، وعند مطير يستعرفها الوصالي. وهذا خبري فيها.

سئل بمجلس الضفير عن ربداء الخشبي يقولون إنها لكم يا الضفير.

أفاد سلطان بن سويط شيخ الضفير: أن على سمعنا للجدود الأولين، ويقولون تردُّ كحيلة، وهي من الأرسان العتق، وأهل المربط في جيلنا هذا طمعوا، وصاروا يستعرفون على القول من غير تأكيد، والخشبي راعي المربط الآن بشمر الجزيرة.

سئل باتل الوصالي، وفارس الوصالي من الجهطان^(١) من مطير عن ربداء رَسَنَهم، وأصل شياعتها لمن؟ بحضور حسين بن فِرْز، والحميدي الدويش، وجهجاه الدحام، وعبدالعزیز الدويش والحاضرين بالمجلس.

أفاد المذكورون: أن أصل شياعتها إلى فهد بن هنيذة من الدهامشة من عنزة، واندرجت قِلاعةً من فهد إلى بني علي من حرب، وذلك على سمعنا من جدودنا، ويوم المُمَيْلَاح^(٢) تلاقى المطران ببني علي من حرب، قلعها ديويس الوَسَيْمي من مطير، وأخذها [٤٧٣] شمران الوصالي من ديويس الوَسَيْمي وهي بنت ربدان من رَسَنَها، وشمران أعطى ديويس عنها فرس وشبَّاها كروشان من خيل الدويش، وجاءت بحمراء اسمها حَجَلَة، والحجلة المذكورة ماتت تحت محمد ولد شمران الوصالي، والأم فاضت على فواز ابن أخي شمران، وشبَّاه فواز من حصان عنده، وجاءت بحمراء قلعها ابن جَلَوَة من برَّيه من فواز الوصالي، وطلبها طَلَبَة حجيلان شيخ بريدة من القصيم من ابن جلوة، وأخذها واندرجت من حجيلان على الهَيْضَل من عتيبه، وأخذوها الترك يوم صَبَّحُوا الهَيْضَل^(٣) ولا عقب شَيْئاً، ومات فواز وورثه ولده باتل الوصالي، وشبَّاه من شوافان حصان خليف الجعَّيب من بني حسين، وجاءت بصفراء، وشبَّاه ثانية

(١) الجهطان: من الموهة، من علوى، من برَّيه.

(٢) الميلاح: هضبة في عالية نجد، جرى فيها وقعة بين قحطان وسبيع (الخيل العربية الأصيلة عند عرب الجزيرة، ج ١، ص ٣٦).

(٣) سبقت الإشارة إلى غارة الأتراك على الهَيْضَل سنة ١٢٥٤هـ.

من شوافان المذكور، وجاءت بصفراء، وبعد الاثنتين الخيول قدمها باتل إلى محمد الخليفة، وجعل فيها أولى، وواحدة من الفلاوي من بنات شوافان ماتت، والثانية شرأها مني أنا- يا باتل - برغش ابن حميد يوم حكمه بالأحساء، ولما زال حكمه درجت على فيصل بن تركي ويسأل فيصل عنها.

والأم التي قدّمتها إلى محمد بن خليفه راعي البحرين شبّأها من كحيلان المحسني من خيوله، وجاءت بمهرة زرقاء، ورد المهرّة لنا مشنوي، وشبّيناها من ربدان أصفر حصان الحميدي الدويش وجاءت بزرقاء، وأمها بعناها على فهاد الدحام، وماتت عند فهاد يوم المربع^(١) ولا عقب شيتاً، وشبينا بنت ربدان من صقلاوي جدّران من السبعة شاريه [٤٧٤] ضاحك المطيرات من مطير وجاءت بصفراء، وشبيناها ثانية من كروشان حصان الحميدي الدويش، وجاءت بصفراء، وبعد الاثنتين الخيول ماتت الأم، وبنت الصقلاوي ماتت رباع ما عقب شيتاً، وبنت كروشان لم تلقح، وقطعنا منها السريح^(٢)، وتركناها بشعيب ولقحت، ولا ندرى عن الحصان الذي شبّأها، وشرأها مني أنا- يا باتل الوصالي - فراج بن حسين من الدوشان، وجاءت عنده بمهرة صفراء، وعقب المهرة باع بنت كروشان على الشريف محمد بن عون^(٣)، ومن الشريف اندرجت

(١) يوم المربع : انظر ص ١٥٧ .

(٢) في الأصل الزبيح ولعله تصحيف، والصواب كما جاء عند الشيخ حمد الجاسر في (أصول الخيل العربية الحديثة ص ٢٢٦)، (السريح، وفصاها قطعنا فيها الرجاء).

(٣) سبق التعريف به .

للمربط واسمها سعيدة، والمهرة الصفراء رُدَّت لنا، وشراها منا حسين بن فَرْز^(١)، وقدمها إلى فيصل وهي موجودة عنده، وهي الآن ربّاع، وأبوها فَلَـتَ ولا ندري عنها إن كانت خشبي ولا سلسلي، وهذه قصص خيولنا.

سئل فيصل بن تركي عن ربداء التي درجت من برغش بن حميد.

أفاد المذكور: أن الذي جاءتنا من برغش فرس زرقاء بنت شوافان، وشبينها من ربدان حصان فهاد الدحام وجاءت بزرقاء، وأعطينا الأم وبنتها إلى محمد بن قَرْمَلَة^(٢)، وعلى ما سمعنا أن الكبيرة بنت شوافان ماتت، وبنتها بنت ربدان درجت من محمد بن قمرلة إلى أحمد باشا، ومن أحمد باشا وصلت المربط.

سئل محمد بن قمرله شيخ قحطان عن الربد المذكورة.

أفاد: إن الكبيرة بنت شوافان ماتت، وبنتها بنت ربدان تحتي وأعطيتها إلى أحمد باشا، وهذه قصصها.

سئل حبيب التمر من سبيع عن ربداء خيوله، بحضور عساف أبو اثنين^(٣) شيخ سبيع، [٤٧٥] ومطلق أبو اثنين من سبيع، ويداح الصيفي، وعجرش ولد عم عساف بمجلس سبيع.

(١) من الدوشان، شيوخ قبيلة مطير.

(٢) هو محمد بن هادي بن قمرلة من أشهر شيوخ قحطان في نجد، توفي في أواخر القرن الثالث عشر الهجري.

(٣) عساف أبو اثنين من أشهر شيوخ قبيلة سبيع، عاصر الإمام تركي بن عبدالله وابنه فيصل بن تركي، وشارك إلى جانب الإمام تركي في معركة السبية سنة ١٢٤٥ هـ.

أفاد المذكور : أن شياعتها في الأصل للدريعي من الرولة، واندرجت من الدريعي فرس إلى مخيشل من الصقور من عنزة بالمتنوي، وجاءت بفلوة عند ابن مخيشل، وشرى محسن بن ثويت من الصقور من عنزة من الدريعي مثنوية، ومحسن أعطاها حزاب بن ثويت خيالة له، ويوم غارة ابن بكر من الصقور على سبع قلعتها من تحت حزاب بن ثويت، وشيئها شوافان من خيل ابن عبدالله ابن دهيمان حصان ابن جلمود وجاءت بصفراء، وشيئها ثانية من كحيلان حصان ابن حبيليص من الجبلان من مطير وجاءت بسوداء، وبعد الخيول المذكورة قلعتها من تحتى أبو طرايش من الدوشان من مطير، وشيئها الصفراء من شوافان حصان ابن عبدالله، وجاءت بحصان أصفر، واشتراه السور من البراعة من مطير، وصار عندهم علوة، وشيئها ثانية من شوافان وجاءت بحصان أحمر، وبعناه على الكويت، وشيئها الصفراء ثالثة من ريدان أحمر حصان فيصل بن تركي، وجاءت بحصان أصفر موجود عندنا شوبة، وهي موجودة، والسوداء شيئها من كحيلان اسمه دهمان حصان ابن حثلين، وجاءت بشقراء موجودة، وعقب الشقراء شراها محمد بن فيصل وموجودة عنده، وهذه قصص خيولنا.

مسئل جهجاه الدويش، وحسين بن فرز عن الفرس ربداء التي قلعتها أبو طرايش من تحت حريب التمر.

أفاد: أنها جاءت بحصان، ويوم [٤٧٦] مناخنا مع العجمان أخذه قلاعة، والأم أعطاها إلى محمد بن خليفة، وانقطع الرسن.

مثل علي ومحمد أولاد عبدالله بن أحمد الخليفة بالمجلس عن ربّدان الذي
تذكرون عنه بقصصكم أنه دارج على مصر من السيد سعيد^(١) سلطان مسقط
وأَي شيء من الرُّبْد؟

أفاد عبدالرزاق بن سلمان من الخليفة وهو عم محمد الخليفة الموجود الآن،
وقاسم النفيعي رجال مبارك الخليفة بحضور سعيد شيخ المناصير^(٢): نعم أنه
ربدان أصفر ولد فرس الدويش التي شراها محمد الخليفة، وهو ابن كحيلان
المحسني الأعور ابن ربّدان من رسن الدويش، وهو مندرج من محمد الخليفة
عطاءً إلى السيد سعيد سلطان مسقط، ومنه اندرج إلى المربط مع الدهماء،
وهذه قصصه [٤٨٥].

(١) هو: سعيد بن سلطان بن أحمد، تولى حكم عمان مدة طويلة إلى أن توفي سنة ١٢٧٣هـ (العلاقات
العمانية الفارسية في عهد دولة آل بو سعيد، ص ٩٧).

(٢) المناصير: من أشهر قبائل عُمان.

ملحوظة: بعد نهاية هذه الورقة هناك نقص في الترقيم بحيث يبدأ الترقيم من الورقة رقم ٤٨٤ في الأصل وهو
خطأ في الترقيم.

الباب العاشر في الودّات

سُئِلَ الحاضرون بالمجلس في بيت حمدان التليعاوي شيخ الفضول عن الودّاء الخرساني لمن منكم يا فضول؟ وهل موجود من يقصّها؟

أفاد حمدان التليعاوي شيخ الفضول^(١): نعم، أنا نسل الخرسان وودّنة لنا وأقصّها ولي العرّافة، وأجاب قائلاً: أن أصولها ترجع إلى دليبح الخرسان جدنا، وهي كحيلة عجوز، ومن دليبح إلى سبعة جدود وأزید، وسُمّيت عن جدودي وذناء، يقول جدودي الأولون الذين ليس لهم ثاني: أن الكحيلة جاءت بقلوة وأذنها منصفطة من يوم ولدتها أمها، وسُمّيت وذنّة، وصارت وذنا خرسان على اسم جدودي، والأهي كحيلة عجوز.

سُئِلَ المذكور بالمجلس: ما عندك قصص عن الخيول التي طلعت من رَسَنِكُمْ؟

أفاد: إي بالله، عندي قصص لأجل العرّافة، فعلى زمن جدودي اندرجت فرس عند كعب وراء الشط بحكم العجم، وهي فرس صفراء مباعة من أبو حمدان ابن دليبح، ومن حمدان لنا ثلاثة جدود، ولا جاءنا منها عرايف إلى اليوم، ورسن اندرج على الفرّجة على زمن الأولين، ولا ندرى عند مَنْ من الفرّجة. وفي شياخة عقيل السعدون جاءنا فرس حمراء من الفرّجة، وأخذناها

(١) الفضول: آل فضل، وهم قبيلة طائية كبيرة كان لها شهرة في نجد، ثم نزحت من جزيرة العرب (جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٢/٦٤٦).

عِرافة، وماتت عندنا ما عقبَت شيئاً، وعلى زمن مبطي اندرج رسن على مطير ولا ندري عند مَنْ، ومن مطير اندرجت عند صالح أبو خالد السعدون، وهذه الأرسان مثبتة أنها من رَسَنَّا ومؤكدة عندنا إلى اليوم، وذكروا لنا الأولون أن رَسَنَ منها [٤٨٦] درج على ولد علي^(١) ولاحقنا عنه، وهذا الذي أعلمه وأشهد به بين يدي الرب، وأشهد أنا - يا سهو - ابن سَبَّاح أن حمدان التليعاوي مَرَضِي الشهادة، وأشهد أنا - يا سليمان بن عفيرة النزحي - أن حمدان التليعاوي مَرَضِي الشهادة، وأشهد أنا - يا شديد بن شعيل السباح - أن حمدان التليعاوي مَرَضِي الشهادة.

سُئِلَ المذكور عن رسن حمود السعدون شيخ المتفق أننا سمعنا أن وذناء خرسان لكم يا فضول؟ ولم تذكروها بقصصكم؟.

أفاد المذكور: أنهم يقولون وذناء خرسان ولا أنا أقول؛ لأنها ليست من مربطنا ولا استعرفتها، وأنا صرت رجل شايب ولا أقص عنها، وترى مربطنا راح منها خيل؛ مبيع وقلايع من القدم، ولا أدري عنهم، فلربما تكون هذه منها، لكون حمود السعدون تحيته هدايا، والهدايا ما لنا فيها العِرافة، بحكم سموت البدو^(٢)، وهقوتي^(٣) أنها منها، ولا عندي لها قصص.

(١) ولد علي الفرع المشهور من قبيلة عترة.

(٢) سموت: جمع سَمَت، والمراد به العرف والقانون. وسُمُوتُ البدو: أي أعرافهم.

(٣) هقوتي: أي ظني واعتقادي.

سئل بزيع بن عريعر، وحماد العزاري من المتفق بمجلس سلطان بن سويط بحضوره، وجمهور من العالم عن وضاء التي عند حمود السعدون التي منها وضاء مشرف، وأصل شياعتها لمن؟ وتُليّت عليهم قصص التليعاوي شيخ الفضول.

أفاد المذكورون: أننا نشهد بالله أنها من مربط الخرسان، ودارجة على حمود من صالح أخيه، والهؤلاء التي أعطاهها حمود إلى محمد العريعر منها، وأبوها جرمان حصان سبتي الحويدر، وهذا ما نشهد به، وشهد سلطان بن سويط أن حمد^(١) وبزيع مَرْضِيًّا الشهادة.

سئل عبدالعزيز العريعر ولد عم بزيع رجل شايب، والحاضرون بالمجلس [٤٨٧] عن وضاء وأي شيء تَرَدُّ من الخيل شياعتها، والأصل لمن؟

أفاد عبدالله بن مرشد من بني خالد، وعبدالعزیز العريعر المذكور: أن شياعتها للخرسان من الفضول، واندرجت من الخرسان على حمود السعدون، وهي فرس صفراء، واندرجت من حمود على صالح أخيه، وصارت خيلاً أندرج منها رسن، وهي فرس صفراء هؤلاء على محمد العريعر، بنت شويان سباح حصان من خيل نجم الصانع اسمه جرمان، وشبّاها محمد العريعر من كروشان حصان الحميدي الدويش، وجاءت بمهرة صفراء اسمها النبطاء، وشبّاها ثانية من هديان نزح حصان المنشرح من الفضول، وجاءت بمهرة حمراء شردت يوم

(١) سماه هنا حمد، بينما سماه: حامداً في البداية.

الرضيعة وهي جذعة، وصارت عند الخرابيط من مطير، والأم الهطلاء ماتت، والنبطة أعطاها محمد إلى ولد عمه شرف، فشباها من شويمان السباح اسمه الطبُوح حصان محمد بن ضيدان من الصقور، وجاءت بصفراء، والصفراء المذكورة أعطاها شرف إلى محمد بن خليفة راعي البحرين، وهي الآن عند محمد الطويل^(١) من العجمان، وشبينا النبطة من حصان معنقي حصان العمادي من الحبلان من عترة، والحصان المذكور بالقول لا يُشبا، وجاءت بحمراء باعها شرف على حبيب السرداح من بني خالد، وصارت رسن لوحده عنده، وشبينا النبطة من كحيلان زعير حصان الشيوخ، وجاءت بصفراء راحت مع الخيل إلى ابن سعود يوم السبيّة، وشبينا النبطة من شويمان سباح حصان صقر بن خالد من بني خالد من رسن الصانع [٤٨٨] الذي عند الخليفة، وهذا الرسن مؤكد، ولقحت، وولد مشرف أعطاها إلى مهنا العنقا الشاعر وهي لقحة، وجاءت عنده بمهرة صفراء، والأم النبطة أعطاها أبو عنقا إلى محمد الخليفة، والفلة الصفراء أعطاها أبو عنقا إلى عبدالله بن ثيان يوم حكمه، وابن ثيان أعطاها إلى ابن دغيمان من سبيع، وابن دغيمان أعطاها إلى فيصل بن تركي، وهذه قصص الخيول المذكورة. وأما فرس حبيب السرداح صار منها خيل، وجاءت فلة حمراء مثنويًا بنت ربّدان، وهي موجودة عند بزيع وهي رسن لوحده.

(١) هو: محمد بن جابر بن مانع بن دحير الطويل شيخ آل حبيش من العجمان.

سئل محمد الطويل شيخ الحبش من العجمان بحضور جمهور من العالم بمجلس الأحساء عن الودائع .

أفاد المذكور: أن أصل شياعتها للخرساني من الفضول، وأنها أقدم الأرسان الموجودة وخيل عزيزات، وتشبا بالليل الظلام، واندرجت من الخرسان على محمد أبو حمود السعدون، ومحمد مات وورثه ولده حمود والسعدون، وحمود أعطاها لأخيه صالح السعدون، ويوم الرضيمة فإن العجمان والدوشان أخذوا محمد العريعر، وتوجه محمد إلى حمود السعدون يتعاطى منه، وحمود أخذ الودائع من صالح أخيه وأعطاها إلى محمد العريعر، ومعها الطويسة وأباعر مغاتير^(١) عطاءً، وهي صفراء بنت كحيلان عجوز حصان الحديد من المنتفق، وشبأها محمد العريعر من كروشان أصفر حصان الحميدي الدويش، وجاءت بصفراء اسمها النبطة، وماتت الأم عند محمد العريعر، والنبطة أعطاها محمد إلى ولد عمه [٤٨٩] مشرف، ومشرف شبأها من شويمان السباح اسمه الطُبُوح من خيل الصقور، وجاءت بصفراء أخذها خورشيد من مشرف بالأحساء يوم ذبح برغش العريعر، وشبأ النبطة مشرف من شويمان الطبوح، وجاءت بصفراء أعطاها مشرف إلى محمد بن خليفة، وصار منها خيل عنده، وبنت الطبوح أعطاها لي أنا- يا محمد الطويل-، وهي موجودة عندي، وشبأ

(١) الإبل المغاتير: هي الإبل ذات اللون الأبيض .

مشرف النبطه من ريدان حصان الهیضل^(١) الذي اندرج على محمد الخليفة، وأعطاهها إلى صقر من بني خالد، وجاءت بحمراء أعطاهها محمد العريعر إلى حبيب السرداح من بني خالد لما ماتت فرسه أعطاه بدلها، وشباً مشرف النبطه من كحیلان زعیر حصان الشيوخ وجاءت بصفراء، أخذها فیصل يوم السبیه من محمد العريعر، والنبطه شباًها مشرف من ريدان من رُسْن الدویش حصان من رُبْد بَرُغش العريعر ولقحت، وولد مشرف أعطاهها إلى مهنا أبو عنقا من أهل الحسا وجاءت بصفراء، والنبطه قدمها أبو عنقا إلى محمد بن خليفة وماتت عنده، وبتتها الصفراء أعطاهها أبو عنقا إلى عبدالله بن ثنيان يوم حكمه بالأحساء^(٢)، وابن ثنيان أعطاهها إلى ابن دغيمان من العزة من سبع في كون فيصل مع ابن ثنيان^(٣)، وابن دغيمان أعطاهها إلى فيصل بن تركي الإمام براسها، وفیصل شباً بنت كحیلان زعیر من ريدان حصان الدحام وجاءت بصفراء، وعند توجه فیصل إلى مصر أعطى الأم وبتتها إلى بداح الحبیش من العجمان أمانة، والأم ماتت عند بداح ما جاءت بشيء، وشباً بداح بنت [٤٩٠] ريدان من حرقان من خيل ابن قرملة وجاءت بصفراء، والأم بنت ريدان طلبها محمد بن خليفة

(١) الهیضل: شيخ الدعاجين من قبيلة عتيبة.

(٢) المعروف أن عبدالله بن ثنيان الذي استولى على مقاليد الحكم في نجد أثناء غياب الإمام فيصل بن تركي في مصر، حاول في سنة ١٢٥٨ هـ ضم الأحساء إلى سلطته وعين عليها أميراً من قبله (تاريخ هجر، ج ٢، ص ١٧).

(٣) وذلك سنة ١٢٥٩ هـ.

وقدمها له عبدالله أخو بداح وموجود منها خيل عند الخليفة، وبنت حرقان لما رجع فيصل من مصر أخذها وموجودة عنده، والحمراء التي عند حبيب السرداح بنت ربدان حصان الهيضل شبّاها حبيب من شويمان السباح حصان الخليفة وجاءت بحمراء، والأم قتلت تحت ولد حبيب، وشبّا حبيب الحمراء بنت شويمان من حصان عبيّان شراك من خيل الخليفة جاءت بصفراء موجودة عنده، وشبّا بنت شويمان من جازيان حصان مبارك الخليفة، اندرج على دويحس الهاجري من قحطان، وجاءت بصفراء موجودة عند غبيب أخي حبيب، وبعد الخيول الاثنتين اندرجت بنت شويمان على فيصل بن تركي وموجودة عنده، وبنت عبيّان شبّاها حبيب من كحيلان الطريفي من خيل الخليفة، وجاءت بحصان أصفر وباعوه على حصّانة الهند، والتي عند شبيب حولية، وهذه قصص الخيول المذكورة.

سئل شواردي بن عيساني من مطير بحضور الدوشان والحاضرين بمجلس مطير عن وذناء رسنهم، وأي شيء هي من الودّانات؟.

أفاد: أن أصلها فرس صفراء وشياعتها في الأصل لوديد الصلات من الصقور من عنزة، واندرجت عطاءً من وديد الصلات إلى محمد السعدون من المنتفق، ومحمد أعطاهما إلى أبي عيساني، والتي جاءتنا صفراء، ولا أنا فاطن لأبيها، [٤٩١] وأول ما شبّيناها ربدان أحمر حصان ابن مخيثل من الصقور، وجاءت بحمراء، والأم قلعوها يوم الرضيمة قحطان، وصارت عند جفين الهيال من العاصم، وشبينا الحمراء بنت ربدان من كحيلان حصان ضويحي بن

كنعان، وجاءت بصفراء، وشبينها ثانية من كحيلان المذكور وجاءت بحمراء، والأم من بعد الخيول الاثنتين ماتت، وشبينها الصفراء بنت كحيلان ضويحي من كحيلان أصفر من خيل ابن عافص، وجاءت بصفراء درجت على أحمد السديري شراء، وفيصل بن تركي أخذها من السديري، واندرجت من فيصل إلى المربط، وشبينها الصفراء ثانية من كحيلان من خيول ضويحي بن كنعان وجاءت بحمراء، وشبينها ثالثة من ريدان الدحام وجاءت بصفراء، وبعد الثلاثة الخيول الأم ماتت، والحمراء أخت الصفراء قلعوها العجمان يوم ذبحة أبو عمر الدويش^(١)، وهي موجودة عندهم، والفرس التي درجت عند العاصم تباركت وصارت خيلاً، وجدودي وأبي يقصون لي أنها وذناء خرسان ولا عليها خلاف.

مثل العجمان عن الفرس التي قلعوها من عيساني من مطير.

أفادوا: أن الحمراء وذناء جاءت عند الهاجري وهو جار لنا، وجاءت بحصان أشقر، وماتت، والحصان باعه راعيه على تجار الأحساء.

مثل من أحمد السديري أمير الأحساء عن وذناء التي شراها من عيساني من مطير.

أفاد المذكور: أنني اشتريتها، وقدمتها للإمام فيصل بن تركي ومنه درجت على المربط، ولا أدري عن أبيها.

(١) هو: محمد بن فيصل بن وطبان الدويش، ومقتله كان سنة ١٢٦٢ هـ، كما تقدم.

[٤٩٢] أخبر فيصل الشعلان عن الزرقاء وذناء خرسان فرس ابن نويديس
أنها صحيح ، ومربطها للعليم وهي تشبأ [٤٩٨].

* * *

الباب الحادي عشر في كروش الغندور

سئل الحميَّدي الدويش، وعبدالعزیز الدويش، وحسين بن فرّز، ومطلق الدويش رجل طاعن في السن بحضور جمهور من الدوشان ومطير عن كروش وأي شيء تردُّ من الكحايل؟ وشياعتها في الأصل لمن؟.

أفاد المذكورون: أنها كحيلة عجوز، وهي أول الكحايل، وسُمِّيت كروش على اسم ابن كِرْشَة من قحطان، والغندور على اسم الغندور من البقوم، وهي رَسَن عزيز وخيل معتقات ومبروكات، وأما شياعتها الأولى إلى ابن رمثين من عبّيدة قحطان، وكان الشريف أبو سرور الأول طلبها من ابن رمثين، هرب بها ابن رمثين وهي جذعة وثنّت وربعت ثلاث سنوات، وهو شارد بها عن الشريف، وأتى عليهم دهر، وأخذها ابن رمثين فباعها على ابن كرشَة، وابن كرشَة باعها على حمود الغندور من البقوم، ومات حمود الغندور، وورثها ولده مخيمر الغندور، وتباركت عند مخيمر وصارت خيلاً، وكان أتى على الغندور دهر ونزل متحدر من بيشة جهة اليمن على الدويش، ونزل قصير عند فيصل^(١) الدويش، وقصرت الفرس عند مخيمر الغندور ما تقوم حتى يقومها رجاجيل، وشراها فيصل الدويش من مخيمر الغندور بأرض الوفرة جهة الكويت، وقام عليها فيصل الدويش وبَنَى لها بيتاً، وقصُلَّت سبع ليال وعربان مطير شادين جهة

(١) المراد: فيصل بن وطبان الدويش المتوفى سنة ١٢٤٨ هـ.

السَّمَّانُ مُسَنِّدِينَ^(١)، ولما تعافت الفرس وصارت تباري الذلول [٤٩٩] ركب ولحق العربَ أهلَهُ، وأول ما شَبَّها أبي من كحيلان عجوز اسمه هَمْلان حصان سيف بن جميمة من بُرَيْه من مطير، وجاءت بصفراء، وشَبَّها ثانية من هذبان حصان فدغم بن لامي من الجبلان من مطير، وجاءت بصفراء اسمها الوركاء، وشَبَّها الثالثة من عبيَّان حصان ابن غلول من العلي من عنزة، وجاءت بصفراء، وبعد الخيول المذكورة العوددة ماتت، وبنت هَمْلان ذبَحَتْ تحت أبي فيصل الدويش يوم اسحلة ولا جاءت بشيء، وشَبَّنا الوركاء من كحيلان حصان ابن لقيمي من الصهبة من مطير، وجاءت بحصان أصفر اسمه بَعِيجان، والحصان المذكور بعد ما شَبَّناه درج على محمد بن خليفة راعي البحرين، وشَبَّنا الوركاء ثانية من عبيَّان الأكوخ من خيل الدهامشة من عنزة، وجاءت بزرقاء، وشَبَّناها الثالثة من رُبدان من خيلنا جاءت بصفراء، درجت لخورشد، وشَبَّنا الوركاء رابعة من ربدان المذكور جاءت بصفراء، والصفراء المذكورة درجت على الضفير، وشَبَّنا الوركاء خامسة من كروشان من رَسْنها، وجاءت بصفراء اسمها العجيلة، وشَبَّنا الوركاء سادسة من ربدان من خيلنا، وجاءت بحصان أصفر وبعناه على حَصَّانة الهند، وبعد الخيول المذكورة الوركاء ماتت والصفراء بنت عبيان ماتت ما جاءت بشيء، وشَبَّنا الزرقاء بنت عبيان الأكوخ من ربدان من خيلنا، وجاءت بحصان أصفر، وبعناه لعيسى السعدون وهو حَوَلي، وشَبَّناها ثانية

(١) مُسَنِّدِينَ : أي متجهين إلى ما ارتفع من أرض الجزيرة.

من رَبدان حصان ابن جلعود ابن كحيلان حصان [٥٠٠] عويس وجاءت بالعزبة، وشبَّيناها ثالثة من كروشان من خيلنا، وجاءت الناقة ضحية؟^(١)، وشبَّيناها رابعة من كروشان، وجاءت بصفراء عند عبدالله أخي، وبعد هؤلاء الخيول الأم ماتت، وبنت رَبدان صلُّنا على بني خالد وعلى شافي بن شعبان من قحطان وهم بأرض الكويت وأخذناهم، وجاءنا بنو خالد والصفير خيَّالة، وقلعها واحد من العمري من بني خالد من تحت رَجالي -أنا يا الحميدي-، وأخذها برغش بن حميد راعي الحسا من العمري، ومنه درجت على خورشيد، ومن خورشيد سمعنا أنها وصلت المربط، ولا جاءت عندنا بشيء، والصفراء بنت ربدان أختها يومها أخذها جدران الخشم من الصفير من تحتي -أنا يا الحميدي-، وكانت جَذعة، ويقولون: جاءت عند الخشم بحمراء بنت شويمان السَّبَّاح ابن وذناب حصان بندر السعدون، والحمراء جاءت بحمراء عند جدران الخشم، وأما الصفراء العجيلة ماتت وهي خمَّاس عندي، والعزبة أول ما شبَّيناها من ربدان من خيلنا جاءت بحصان أصفر ومات وهو حَوَلي، وشبَّيناها من كحيلان اسمه دهمان حصان ابن حثلين، وجاءت بحصان أصفر، وأوصلناه طلال بن رشيد، وشبَّيناها من كروشان ولدها الذي راح لطلال، وجاءت بحصان أصفر موجود، وبعد الثلاثة الخيول اندرجت للمربط، والناقة^(٢) أول ما شبَّيناها من ربدان أحمر

(١) والناقة لقب لفرس.

(٢) الناقة: اسم الفرس.

حصان أبو عمر الدويش جاءت بحصان أصفر، واندرج لطلال بن رشيد، وشبينها من [٥٠١] جازيان حصان فيصل بن تركي، وجاءت بمهرة سوداء عند فيصل الدويش أخي عبدالعزيز الدويش، وشبينها من كروشان من خيلنا، جاءت بصفراء موجودة عنده، وشبينها كحيلان اسمه دهمان حصان ابن حثلين، جاءت بصفراء موجودة عندي، وشبينها كروشان ولد العزبة، وجاءت بحصان أصفر طريح، وبعد الخيول المذكورة اندرجت للمربط، والتي عند عبدالعزيز الدويش شبها المذكور من كحيلان اسمه دهمان حصان ابن حثلين جاءت بحمراء، والاثنان مجودتان، وهذه قصص خيولنا. وأما رسن الشقراء فإنه صار كَوْنٌ^(١) ما بين عتيبة والبقوم، فقام محمد بن ربيعان^(٢) أبو سلطان الموجود الآن فرمى دغيم الغندور ولد مخيمر الغندور عن فرس شقراء كروش، وأخذها قلاعاً، وطلبها فيصل الدويش من محمد بن ربيعان، ورفض ابن ربيعان أن يعطيها إلى فيصل الدويش، فصال عليه فيصل وحاربه على الفرس، وأغاروا مطير عليه غارة، وولد محمد بن ربيعان اسمه مشاري مشكّل* الفرس^(٣) في وسط الطرش^(٤) فأخذها خلف المقهوي بن بريّه من مطير من

(١) الكون: هو المعركة، والقتال.

(٢) هو محمد بن حمود بن ربيعان من أشهر شيوخ عتيبة في نجد، برز في مشيخة قبيلته بعد وفاة والده سنة ١٢١٧هـ، وعاصر استيلاء قوات محمد علي باشا على نجد، وله مراسلة مع محمد علي باشا سنة ١٢٣٦هـ. (من أخبار القبائل في نجد، ص ٢٢٧).

(٣) شكّلَ للفرس: أي أبقاها في حديدتها.

(٤) الطرش: الإبل الكثيرة.

وسط الطَّرْش، وفيصل الدويش أخذها من المقهوي عِرافة له، وشبَّهاً فيصل الدويش من حصان أصفر عبَّان هنيديس حصان أبو عمامتين من الرخمان من مطير ابن هذبان الذائدي، وجاءت بالشقراء التي بالمربط اسمها غِراء، وأمها أعطيناها إلى تركي أبي فيصل، [٥٠٢] وشبَّينا الشقراء غِراءً من حصان أصفر ربَّدان حصاننا، وجاءت بصفراء اسمها سرَّاء عند عبدالعزيز^(١)، وشبَّهاً ثانية من جازيان من خيل ابن حثلين، وجاءت بحمراء شبرص موجودة عند مسلط الدويش، وشبَّينا الشقراء من ربدان الأحمر وجاءت بحصان أشقر، والحصان المذكور أعطيناها إلى فيصل بن تركي، ومنه دَرَجَ إلى مصطفى بيك، وبعد هؤلاء الخيول؛ الغِراءَ اندرجت إلى فيصل بن تركي من عبدالعزيز الدويش، ومنه اندرجت للمربط، وأول ما شبَّينا الصفراء سرَّاءً من حصان أصفر كروشان من خيل الحميدي الدويش، وجاءت بمهرة سوداء، والمذكورة أعطاها عبدالله أخو الحميدي إلى الشريف محمد بن عون وهي ربَّاعٌ ولا خلفت شيئاً، وعلى ما سمعنا أنها من عند الشريف اندرجت للمربط، وشبَّينا السرا من حصان جازيان حصان فيصل بن تركي، وجاءت بشهباء موجودة عند عبدالعزيز الدويش، وشبَّيناها من ربدان أحمر حصان محمد أبو عمر الدويش، وجاءت بحمراء اسمها مطيرة موجودة عند أخي عبدالعزيز الدويش، وبعد الخيول المذكورة؛ سرَّاء وصلت المربط، وبتتها

(١) المراد: عبدالعزيز الدويش.

مطيرة وصلت المربط، وهذه قصص خيول رسن الشقراء. وأما كروش الحمراء غِيَّة محمد بن قرملة فكان أن أغار البقوم على قحطان، وقلع ابن شَرِي من قحطان فرس دَغِيم الغندور ولد مخيمر الغندور، وكادوا أن يتضاربوا بينهم، وقال الغندور لابن شَرِي القحطاني: أنا لا أطمع [٥٠٣] إلا أنا وأنت على رجاء من الله تعالى، واسترضوا على أولتها من ابن شَرِي للغندور، وجاءت بمهرة عند ابن شَرِي القحطاني، ورُدَّت إلى الغندور مثنوي له، فَفَضَّلَت الأم عند ابن شَرِي، وشبَّها من الأخضر ربدان الدحَّام، وجاءت بفلوة حمراء، وكان أن صار مناخ ما بين السهول وقحطان والمناخ في القويعية، وقام ابن جلعود شيخ السهول وقلع الحمراء بنت ربدان ابن شَرِي^(١)، وابن جلعود نوَّخ السهول بحلالهم وعوائدهم وبيوتهم بالقويعية، وقام محمد بن قرملة وحجرهم وقال لهم: ما تخرجون إلا أن تأتوا بالفرس التي قلعتموها من ابن شَرِي كروش، فجاءوا بها، وأعطوها له عن مُعَوَّلهم وفكهم كلهم من التحجير، وهي الحمراء بنت ربدان، وصارت عند محمد بن قرملة، وشبَّها، وجاءت بزرقاء، وأعطائها إلى أخيه عمر^(٢)، وبنت ربدان فَضَّلَت عند محمد بن قرملة، وكان أن صارت غارة من مطير على قحطان لما تلاقى الدويش بابن قرملة على الثمامية عَرَوَى، ورَمَى راعي الحمراء بنت ربدان واحد من مطير، وأخذها الحميدي الدويش عِرَاقَة، وأعطائها إلى فيصل بن

(١) المراد: بنت الحصان المسمى ربدان، حصان ابن شري.

(٢) هو: عمر بن هادي بن قرملة.

تركي، ودرجت من فيصل للمربط، والأم تقطعت يدها^(١) عند ابن شري من قحطان، وشرأها سعد بن زيد الهزاني راعي الحريق، وهذه قصص الفرس الحمراء.

سُئِلَ فيصل بن تركي الإمام عن فرس ابن شري كروش العَوْدَة.

أفاد المذكور: أنه شراها سعد بن زيد الهزاني، وشبَّأها كحيلان أبو منقارة من العاصم من قحطان، وجاءت بصفراء، [٥٠٤] والأم بعد الصفراء ماتت عنده، والصفراء اشتربتها أنا- يا فيصل- وشبَّيتها من شوافان اسمه دعيان من خيل بني حسين ابن شوافان^(٢)، وجاءت بحمراء، وعقب الحمراء ماتت الأم، وشبينا الحمراء من كحيلان اسمه دهمان حصان ابن حثلين، وجاءت بمهر أحمر طريح، وأمه الحمراء وصلت المربط.

سُئِلَ فيصل المذكور عن الفرس الشقراء التي قدمها فيصل الدويش إلى المرحوم تركي.

أفاد المذكور: أنها جاءت عَوْدَة، وأعطيناها إلى واحد من عتيبة، والعتيبي باعها على واحد من الأحساء، وراحت لهم لقحة، ولا أدري حصانها ما هو، وجاءت بفلوة حمراء، وأخذها خورشيد، ومن خورشيد وصلت المربط، والعَوْدَة ماتت عند الذي في الأحساء، وهذا خبري فيها.

(١) تقطعت يدها: أي انقطع نسلها. ولم يبق منها شيء.

(٢) المراد: أن هذا الحصان المسمى دعيان هو من نسل الحصان المسمى شوافان من مرابط بني حسين.

مثل محمد بن قرملة عن كروش؛ وأي شيء هي؟ وأصل شياعتها لمن من قديم؟.

أفاد المذكور: أنها كحيلة عجوز، وأصل شياعتها للأشراف من أهل الجوف مبطي، واندرجت من الأشراف على المرأة من قديم، واندرجت من المرة على ابن رمثين من عبيدة من قحطان، واندرجت من ابن رمثين على ابن كرشة من قحطان شرأء، وعنده سُميت كروش، واندرجت منه على حمود الغندور من البقوم، وسُميت كروش الغندور، وإلا فهي كحيلة عجوز، ولا فيها كلام، وكان ابن شري من عرباننا قلع من تحت الغندور فرساً خضراء، وشبّاها من ريدان أصفر الذي انطلق من طامي الدحّام، وجاءت بحمراء، والحمراء المذكورة قلعتها ابن جلعود شيخ السهول، وأنا قبضته [٥٠٥] في مفكة ربيط^(١)، وابن شري باع العودة على الهزاني راعي الحريق، وشبّاها من كحيلان أبو منقارة، وجاءت بصفراء شراها فيصل ابن تركي، والأم ماتت عند الهزاني، وأنا شبّيت الحمراء من حرقان الذي درج على عايض بن مرعي^(٢)، وجاءت بخضراء، والخضراء المذكورة أعطيتها إلى فيصل بن تركي، وفيصل أعطاها إلى عبيد بن رشيد، وموجودة عنده، وشبّينا الحمراء ثانية من حرقان المذكور، وجاءت

(١) المراد: أخذتها مقابل إطلاق سراح رجل مربوط بحق.

(٢) هو: عائض بن مرعي من آل يزيد من بني مغيد من قبائل عسير بن عتزه بن وائل، تولى الحكم في عسير سنة ١٢٤٩هـ، وكان زعيماً مسدداً محبوباً فتوسع حكمه، وانتظمت له إمارة عسير، إلى أن توفي بالطاعون سنة ١٢٧٣هـ. (تاريخ عسير، ص ٢٣٠).

بخضراء، والخضراء المذكورة أعطيها إلى عمر أخي، وبعد الاثنتين المذكورتين قلعوا الحمراء الأم مطير^(١)، وأخذها الحميدي الدويش عِرافة، وقدمها إلى فيصل بن تركي، وفيصل أرسلها إلى مصر، وعمر شَبًّا فرسه من الصقلاوي حصان ابن رشيد وجاءت بزرقاء، وشَبَّاها ثانية من كحيلان ابن عافص حصان أبو ثلاثين من قحطان، وجاءت بحصان أحمر جَدَع، وشَبَّاها ثالثة من عبيان ابن ربدان الأحمر الذي كان بعثية، وجاءت بطريح مهرة حمراء، وهذه قصص خيولنا.

سُئِلَ جدران الخشم من السويط عن كروش بمجلس سلطان بن سويط.

أفاد المذكور: أني قلعتهما من تحت الحميدي الدويش يوم صال على بني خالد^(١) وهي صفراء بنت ربدان ويومها كانت جَدَعَة، وأول ما شَبَّيناها من شويمان السَّبَّاح حصان ابن معيوف من السويط دارج عليه من الصقور، وجاءت بحمراء والأم ماتت، وشَبَّينا الحمراء من [٥٠٦] شنينان حصان ثني المقلدي من مطير وجاءت بحمراء، وفي هذه السنة بكوننا على ابن هذال قلعها الصايح من تحتي أنا- يا جدران- وهي ثنية، وشَبَّينا الأم ثانية من الصقلاوي حصان غازي بن ضبيان من الدهامشة من عنزة، وجاءت بصفراء الآن فلوَة وموجودة. وهذه قصصها.

(١) لعله يريد في مناخ السبئية السابق ذكره سنة ١٢٤٥ هـ.

سُئِلَ بداح المريخي والحاضرين من العرب: من أي سبب العرب تباع حُصْنُ كروشان بأدنى ثمن وبناته بأعلا ثمن؟، هل ترى في المربط شيء؟ أم كيف؟ ولأي سبب العرب لا يشبُّون الحصن؟ أفيدونا.

أفاد بداح المريخي والحاضرون: أن مربط كروش ليس فيه كلام؛ صاغ سليم^(١)، وأما عدم تشبيه حُصْنِها لداعي أن عياله يطلع فيها شعر، ولا يتباشرون به في الطعن والضرب، ومن ذلك الذكور تصير بأدنى ثمن، والإناث لم نقدر أن نسب أولاد الحلال لأنها من أعز الخيل ركوبات الحكام، ولا فيهم كلام، وبعض العرب شبَّوا من كروشان على الكروشيات فطلع عياله فيها شعر كما ذكرنا، وهذا معجب صحيح.

(١) صاغ سليم: عبارة محلية دارجة، ويبدو أنها واردة من اللهجة المصرية، ومعناها سالم من العيوب، مثل العملة النقدية الجيدة والمضمونة.

تذييل^(١)

كُروُش الغُندُور

وسئل شافي بن شُبَّعان شيخ (بني هاجر) عن أصل كُروُش الغُندُور، فقال :
سُمِّيَتْ كُروُش باسم كروش المخضوبي صاحبها الذي درجت عليه من
(الجوف)^(٢) و(المرّة) في ذلك العهد في (الجوف)، وهي كُحيلة عجوز لأشراف
(الجوف) و(المخضبة) أصهار^(٣) أشراف الجوف، ودرجت إليهم من زمن قديم
حينما كان (بنو هاجر) في أرض حضرموت قبل ظهور الإسلام .

وسئل محمد بن جاهل المخضوبي من (بني هاجر) من (قحطان) عن أصل
كُروُش الغندور، ولمن (شياعتها) ؟ حيث قيل : إنها لبني هاجر .

فقال : كروش الغندور كُحيلة عجوز، لابن كروش المخضوبي من لحمتنا،
وذرية ابن كروش انقطعت، لم يبق سوى صبي يسمى سيف بن فهيد ابن كروش،

(١) ما ذُكِرَ في هذا التذييل مأخوذ مما أورده الشيخ حمد الجاسر منقولاً عن النسخة التي اطلع عليها عند
الزركلي من مخطوطة عباس باشا، والتي أشرت إلى أنها تزيد في النهاية أربعة أقوال، فأوردناها هنا كما
جاءت عند الشيخ حمد الجاسر .

(٢) الجوف الواقع شرق اليمن، وجنوب منطقة نجران .

(٣) في الأصل (أرحام) .

هو الآن خادم عند علي الخليفة - صاحب البحرين - وخيل آل كروش انقطعت من عندهم منذ زمن قديم ، وقد درجت إليهم من أهل الجنوب .

وفي إحدى الغزوات (بطح)^(١) أحد (البقوم) من الغزو كُحيلة كروش ، فصارت عند الغندور من (البقوم) فعرفت عندهم بكروش الغندور ، وإلى زمننا هذا إذا جاء من خيلهم شيء أخذ آل كروش عرافة .

وخيل آل كروش كانت عند بني هاجر عزيزات ، يُشَبَّوْنَهَا .

ومرابط الخيل عند (بني هاجر) قطعها سعود ، وقد أدركتُ حكمَ سعود ، وأعيه ، ولا أذكر فرسا واحدة في الحي^(٢) ، وبعد حكم سعود درجت إليهم خيل من الأجانب (قلائع) وكَسَبًا .

وسُئِلَ (آل مرة) عن أصل كروش ، ولمن مربطها ؟ فقال سالم بن عويضة من مشايخ (آل مرة) : أصل كروش كُحيلة عجوز ، دَرَجَتْ إلى الجابر من الجوف ، من زمن قديم ، وفي زمن سعود ضاعت ، وانقطعت بعد أن كانت خيلهم كثيرة ، ومنها فرس درجت إلى (الرَّمْثَيْنِ) في الجنوب ، ولم يبق عند المرة منها شيء ، وشياعتها الأولى للأشراف أهل الجوف على ما سمعنا من قبلنا ، وعرافتها للجابر الآن ، وسُمِّيَتْ كروش عند (بني هاجر) .

(١) بَطَحَ : نَهَبَ ، رَكِبَهَا وَهَرَبَ بِهَا .

(٢) في الأصل (النزل) .

وقال دُعَيْمُ الغندور - صاحب الكروشات - في مجلس (تربة)^(١) بلاد (البقوم) بحضور السيد (سلطان بن شرف) والسيد (جار الله بن عبدالكريم) أمير (تربة) وعبدالله بن بساط من كبار (البقوم) وبحضور جمهور منهم: أن كحيلة كروش هي فرس المخضوبي من (بني هاجر) من (قحطان) وسُمِّيت كروش لأن اسم أمِّ صاحبها تُدْعَى كُروش، وابنها ينسب إليها فيقال: ابن كروش، فسموا الفرس فرس ابن كروش.

وقد صارت فرس من تلك الخيل عند جدِّي، والذي عَسَفَ أبي مُخَيْمِر من الكروشات نحو ثلاثين فلو.

وهي كحيلة، وتُسَبَّى، والناس يعلمون أن كروشات (عُلُوَّة) عند (البقوم) وعند الأشراف.

(١) في الأصل (طربة) و(تربة) بلدة معروفة في أسفل وادي (بيدة) وهي قاعدة قبيلة البقوم.

الفهارس الفنية

- ١ - فهرس أسماء الخيول وملاكها.
- ٢ - فهرس أعلام مصادر المعلومات من شيوخ القبائل ورجالاتها.
- ٣ - فهرس أسماء ملاك الخيول.
- ٤ - فهرس أسماء القبائل.
- ٥ - فهرس الأماكن
- ٦ - قائمة المصادر والمراجع

(١)

فهرس أسماء الخيول

- جازيان ٦٠، ٦٩، ٧٠، ٧٨، ١٨٦، ٢١٤، ٢٢٩، ٣١٠، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٧، ٣٣٩،
 ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٦، ٣٩٠، ٣٩٣، ٤٠٨، ٤١٤، ٤١٥
- حصان ابن لامي ٥٣، ٢٩٠، ٣٨٨، ٤١٢
- حمدانية السمري ١٣٧، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩
- الحميداني ٧٤، ٧٦، ٢٠٢، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٩٣
- دعيلان بن شوافان ٧٤، ١٧٤
- دهماء ابن معجل ٧٩
- دهماء العماير ٨٠
- دهماء أم عامر ٨٠، ٨١، ١٧٨، ٣٥٠
- دهماء كنيهر ٤٦، ٤٨، ٥٧، ٦٧، ٧٤، ٧٨، ٢٩٢
- الدهيم النجيب ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٥٨، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٨،
 ٢٣١، ٢٩١، ٣٣٤، ٣٤٥، ٣٥٥
- دهيمان شهوان ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٥٩، ٦٠، ٦٦، ٦٧، ٧١، ٧٣، ٧٧، ٧٨،
 ٧٩، ١٧٠، ١٧١، ١٨٩، ٢٣٧، ٢٩٠، ٣١٦
- ربدان خشبي ٤٧، ٥١، ٥٦، ٧٦، ١٠٥، ١٠٩، ١١٠، ١٣٩، ١٥٦، ٣٨١،
 ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٦
- الربشة الصقلاوية ١٣٦
- شويمان السباح ٤٧، ١٠٧، ١٦٤، ١٦٥، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥،
 ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٩٠، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٩، ٣٧٦، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٨،
 ٤١٣، ٤١٩

شوية الودج ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩

الصقلاوي ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥٦، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٨٥، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٢،
٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٩، ١٠٣، ١٠٩، ١١٠، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٧، ١٥٨، ١٦٤، ١٦٧،
١٧٧

صَقْلَاوِيَّةُ أُوبَيْرِيَّةَ غِيَّةَ صَبِيحِ الْهَظْلِ ١٣٤

الصَقْلَاوِيَّةُ خَيُولِ ابْنِ قَوَيْدٍ ١٣٩

الصَقْلَاوِيَّةُ غِيَّةُ مَصِيخِ ابْنِ خَلِيلٍ ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦

صَقْلَاوِيَّةُ فَرَسِ عَوْضٍ وَلَدِ عَمِ الْحَضِرِيِّ ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥،
صَقْلَاوِيَّةُ ابْنِ سُوْدَانَ ٤٦، ٥١، ٨٩، ٩٠، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤،
١٢٦، ١٢٨، ٣١٢

صَقْلَاوِيَّةُ ابْنِ ضُلْعَانَ ١٤١، ١٧٦، ١٧٧

الصَقْلَاوِيَّةُ الْأُوْبَيْرِيَّةُ ٤٦، ١١١، ١١٢، ١٢١، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٣، ١٦٤،
١٦٩، ١٧٠

الصَقْلَاوِيَّةُ الْحَضِرِيَّةُ ١٠٨، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٥،

١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥

الصَقْلَاوِيَّةُ الرَّمَالِيَّةُ ١٠٨، ١١٨، ١١٩، ١٥٨، ٢٠٥

صَقْلَاوِيَّةُ السَّمْنِيِّ ٤٦، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٦، ٩٧

الصَقْلَاوِيَّةُ الْمَرِيغِيَّةُ ٤٦، ١١٠، ١١٥، ١١٩، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩،

١٣٢، ١٧٩

صَقْلَاوِيَّةُ بِنْتِ الْعَبْدِ ١٢٢

صَقْلَاوِيَّةُ جَدْرَانِيَّةُ ٤٦، ٥٦، ٧٥، ٨٥، ٨٦، ٩١، ٩٢، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٠،

١٠٣، ١٠٤، ١٠٨، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣،

١٢٤، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٧، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٦، ١٩١، ٢٠١، ٢١٠، ٢٩٨، ٣٠٦،
٣٩٨، ٣٨٨، ٣٨٥، ٣٧٠، ٣٤٦، ٣٣٢، ٣٣١، ٣٠٨، ٣٠٧

الصقلاوية رسن العبد ٤٦، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦

الصقلاوية غية بزيع بن عريعر ١٢٠

صقلاوية مشروحة ١٣٦

الصوتي ٧٧، ١٧٠، ٢٠٢، ٢٢٠، ٣٦٠

عبان ابو جريس ١٠٩، ١٣٠، ١٣١، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣

عبان شرك ٤٧، ٥٦، ٧١، ٧٢، ٧٦، ١٠٩، ١١١، ١٣٧، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧،

١٦٤، ١٦٨، ١٩٠، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٥، ٢٢٦،

٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٨١، ٢٩٤، ٣٠٧، ٣٣٢، ٣٣٣،

٣٧٥، ٣٧٧، ٤٠٨

عبان هنديس ٥٢، ١٦٧، ١٦٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٣،

٢٨٤، ٤١٥

عبية ابن زيدان ١٣٧، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٤

عبية الدسيم ٢٣٩، ٢٨٤

العبية الدويرجية ٢٣٩

العبية الرُبْشَة غِيَّة عبيد ابن رشيد ٢٣٨

الْعَبِيَّةُ الزَّرْقَاءُ فرس الدَّيْدَب ١٥٧، ١٩٨، ٢٣٨، ٣٣٨

عبية الشويكري ١٠٩، ١١١، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٩

العبية الطويسة ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠

عبية الللمي ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦

عبية حمد الشريفي ١٩٦

- العَبِيَّةُ خِيُولُ ابْنِ جَبِيْعٍ ١٧٠، ٢٣٢، ٣٨٧
- العَبِيَّةُ خِيُولُ ابْنِ عَلُوَانٍ ٢٣٤، ٢٣٥
- العَبِيَّةُ رَسَنُ الصَّعْبِ ٢٤٠
- عَبِيَّةُ شَرَايْدِ أُمِّهِ ١٥٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٢، ٣٣٨، ٣٥٨
- العَبِيَّةُ فَرَسٌ جَرِيوِيٌّ غَيَّةٌ جَلُوِيٌّ ابْنُ تَرْكِي ٢٣٦
- عَبِيَّةُ فَرَسٌ حَسِيْنٌ بَنُ شَعْلَانٍ ٢٤٠
- عَبِيَّةٌ هَوِيْنَةٌ ٢٣٢
- عَضِيْدَةُ الْبَدَنِ ٧٥، ٧٧
- الْعِيُوفُ ٨٧، ١١٩، ١٢٦، ١٣٢، ٢٢٠
- كَبِيْشَانُ ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٢٠١، ٢٠٢، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٩٢، ٣٩٣
- كَحِيْلَاتُ الْمَصْنَةِ ٣٧٦، ٣٧٧
- كَحِيْلَانُ ابْنِ عَمْرٍ ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٧٣، ٢٩٢، ٣٤٥، ٣٧٣
- كَحِيْلَانُ أَبُوْ مُنْقَارَةَ ٣٧٣، ٤١٧، ٤١٨
- كَحِيْلَانُ الطَّرِيفِي ٥٨، ٦٠، ١٦٤، ١٦٨، ١٦٩، ٤٠٨
- كَحِيْلَانُ الْمُحْسِنِي ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٧٠، ٧٢، ١٨٥، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١
- ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٩، ٣٩٣، ٣٩٨، ٤٠١
- كَحِيْلَانُ الْمَرْحِ ٤٦، ٤٨، ٨٢، ٨٣، ٨٤
- كَحِيْلَانُ النَّوَاقِ ١٥٨، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤
- ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥
- ٣٣٨
- كَحِيْلَانُ أُمِّ جَنْوَبٍ ٤٧، ٣٧٣
- كَحِيْلَانُ أَبُوْ عَرْقُوبٍ ٤٧، ١٢٥، ١٣٨، ١٦٣، ١٩٠، ٢٨٦، ٣١٣، ٣٢٣، ٣٤٧

٣٩٣، ٣٩٢، ٣٨٩

كحيلان زعير ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٣٠٠، ٣٣٣، ٣٧٤، ٣٧٦،

٣٩٤، ٤٠٥، ٤٠٧

كحيلان عجوز ٥١، ٥٢، ٧٢، ٨٢، ٨٤، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١١١،
١٥٦، ١٦٨، ١٨٣، ١٩٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٥١،
٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٨٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦،
٣١١، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٤٩،
٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٣،
٣٧٤، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩١، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤١١، ٤١٢،

٤١٨، ٤٢١، ٤٢٢

كحيلة أبا الحُشي ١٠٦، ١٩٣، ٣٧١

كحيلة ابن جرشان ٢٠١، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٣٦

كحيلة ابن روضان ١٢٦، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٧٥

كحيلة ابن عافص ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٤، ٣١٨، ٣٤٠، ٣٥٥، ٣٧٣

٤٠٩، ٤١٩

كحيلة ابن وبرة ٥٦، ٢١٣، ٢١٤، ٢٩٩، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣٦٧

كحيلة البريضة ٣٦٥، ٣٦٦

كحيلة البنت ٣٥٩

كحيلة الثامري ٤٧، ٥١، ١٥٦، ١٦٢، ٢٥٢، ٢٥٠

الكحيلة الثامرية ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٨٣

كحيلة الجازية ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤

كحيلة الجاويش ٣٦١

كحيلة الجلالة ٣٤٢، ٣٤٣

- كحيلة الخرس ١٠٦، ٣٣٦، ٣٣٥
- كحيلة الخمس ٦٠، ٣٧١، ٣٧٢
- كحيلة الرعيل ٣١٣، ٣١٤
- كحيلة السكتي ٣٦١
- كحيلة الشنينة ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧
- كحيلة الشوافة ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧
- كحيلة الشيخة ٣٦٨
- كحيلة الصوتية ١٧٠، ٢٠٢، ٢٢٠، ٢٣٦، ٣٦٠
- كحيلة الطرافية ٣٤٣، ٣٤٤
- كحيلة العبيسة ٣٣٦، ٣٤١
- كحيلة العشير ٣٥٨، ٣٥٩
- كحيلة العماوي ٢٥٣، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢
- كحيلة الفجري ٣١٩، ٣٢٣
- كحيلة الكيشة ٣٦٩
- كحيلة المرادي ١٥٦، ١٥٧، ٢١٣، ٢١٦، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٨٩
- كحيلة المريوم ٨٢، ٨٣
- كحيلة أم صرير ٣٤٨، ٣٤٩
- كحيلة أم صورة ٥٥، ٥٧، ٧٤، ٣٦٦، ٣٦٧
- كحيلة معنقية حدرجية ١٩٠، ١٩١، ٢٠٦، ٢١٤، ٢٤٤، ٢٨١، ٣٠٣، ٣٥٧
- ٤٠٥، ٣٧٢، ٣٦٧
- كحيلة هزاع ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦

كروش الغندور ٤٢١، ٤٢٢

المهيوبي ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٩٣، ٢٤٦، ٣٦٢

الهدب الظفير ١٤٣

الهدب المشروحة ١٦١

هدبة ابن البنود ١٧٩

هدبة البردويل ٤٧، ١٤٣، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤

هدبة الظاهري ١٦١، ١٦٢، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧

هدبة الفرد ٤٧، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٨٠

هدبة المحدي ٤٧، ١٢٦، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠

هدبة المنسقة ٤٧، ١٤٣، ١٤٤

هدبة النزع ٤٧، ١١١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤

١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦

١٧٧، ١٧٨، ١٩٠، ٢٠١، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٦، ٣٨٨، ٤٠٤

هدبة جار الله ١٧٩

هدبة جولان ٤٧، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦

هُدْبَةُ غَيْثِ عبيد بن رشيد ١٢٨، ١٧٧

هُدْبَةُ كنهوش المثلنجي ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٨

هدبة مشيطيب ٤٧، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢

١٥٣، ١٥٤

١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٧، ١٧٨

وذنان خرساني ٥٣، ٧٠، ٧٢، ١٩١، ٢١٤، ٢٩٠، ٣١٢، ٣٢٣، ٤٠٣، ٤١٠

الوزنة ٢٢٩، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٦

(٢)

فهرس أعلام مصادر المعلومات من شيوخ القبائل ورجالاتها

- إبراهيم بن ساء ٩١
ابن سعدة ٥٦، ٥٩، ٣٠١، ٣٠٦
ابن عتيق الصخري ١٣٠، ١٣١
أبو ضريب ١٢٤، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٦
أحمد السديري ٢٣٦، ٣٧٨، ٤٠٩
أفندي الفايز ٢٤٧، ٣٦١
باتل الوصالي ٣٩٧
بجران بن منزل ٣٤٢
بداح الصيفي الحيش ٦٩، ٧٢، ٢١٢، ٢١٥، ٣٠٩، ٣٩٩، ٤٠٧
بداح المريخي ٨٠، ٨١، ٨٤، ١٥١، ٢٣٩، ٢٨٦، ٣١٩، ٣٦٤، ٣٦٩، ٤٢٠
بدر القعيط ٩٦
برجس بن مجلاد ٣٢٨، ٣٩٦
بزيع بن عريعر ١٢٠، ١٣١، ٣٠٧، ٣٥٤، ٣٩٤
بطحي الخشبي ٣٨١
تركي الدحام ٧١، ٣٨٤
تركي الدويش ٣٣٦
ثقل الهیضل ٣٨٤
جار الله بن عبدالكريم ٤٢٣
جار الله بن معبيل ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٢، ٢٦٤

جار الله صاحب المريدسية ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١١٤

جازع أبو ذراع ٢٤٢، ٢٤٤

جاسم الرافع ٢٦٤، ٢٧٤، ٢٧٥

جدران الخشم ٤١٣، ٤١٩

جضعان الطيار ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣

جظلان الصيفي ٦٩، ٧٠، ٧١، ٣٥

جلوي بن تركي ١١٣، ١٥٨، ١٦٥، ٢٣٦، ٢٩٣، ٣٩٣

جهجاه الدحام ٧١، ١٦٥، ١٦٧، ٢٣٢، ٣٦٢، ٣٨٤، ٣٩٧

جهجاه الدويش ١٦٧، ١٦٩، ٤٠٠

جهيل بن جدران ٨٥، ٨٦، ٨٧، ١٠٤، ١٠٥، ١١٧

حريب النمر ٣١٠، ٣٥٧، ٣٩٥، ٣٩٩

حزام الصيفي ٥٩، ٦٨، ٧٦، ١٩٧، ٢٢٨، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٣٢، ٣٤٣، ٣٤٨

٣٧٨، ٣٧٩

حزام بن حثلين ٥٩، ٦٠، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٧، ٧٨، ١٧١، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٨

٢٢٩، ٢٣١، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٣١

٣٣٢، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٩٠، ٣٩٣، ٤٠٠، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥

حسن المرتعد ٣٤٥

حسين بن شلهوب ٨٠، ١٠٠، ١٦١، ١٧٣

حسين بن فوز ٧١، ٢٠٠، ٢٣٢، ٣١٧، ٣١٨، ٣٦٢، ٣٨٤، ٣٩٧، ٣٩٩

٤٠٠، ٤١١

الحضيري ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥

١٣٨، ١٤٢

حماد العبيطة ٩٢، ٩٣، ٩٢، ٩٤، ٩٥

حمدان الذائدي ١٥٤

حمد الشريفي ١٤٦، ١٩٦، ١٩٧

حمد الفزاري ٣٥٣

حمد بن سحيمان الشعلان ١١٤

حمدان التليعاوي ١٧٤، ١٧٥، ٢٤١، ٢٤٢، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤

حمدان بن صانع ٣٧٢

حمدان بن هليل ٩٦

حمود الحميداني ٢٣٥

حمود السعدون ٢٢٧، ٣١٢، ٣٤٣، ٤٠٣

حمود بن عافص ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣١٨، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٥٥، ٣٧٣

٤٠٩، ٤١٩

حوران بن معبhel ٢٠٨، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧

٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩

خالد بن حشر بن وريك ٥٢، ٧٨، ٧٣، ٨٠، ٢٠٧، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٧٣

خلف الأشرم ٥٢، ٧٣

خلف بن جولان ١٥١، ١٥٥

دبي النواق ٢٨٣

دبي بن شتيوي ٥٠، ٩٢، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١٥٣، ١٥٤، ١٩٤، ٢١٨

٢٤٧، ٢٤٨، ٣٣٥، ٣٥١

دعيفير أبو الوكل ٢٤٧، ٢٤٨

دغيشم بن حشوحش ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤

دهام بن قعيشيش ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٣٢٦، ٣٥١، ٣٥٢،
٣٦٧

دهش بن حلاف ١٧٦، ٢١٧، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠

درويش بن عريعر ٢٨٧

دوغان بن جندل ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩،
٢٨١.

راشد بن ذنبوح ٦٨، ٣٠٧

راكا بن فلاح الحثلين ٣٠٧، ٣٣٤، ٣٤٤

رحيل اللميلي ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥

رشيد بن رافع ٢٧٣

رميح بن معهل ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١،
٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥

روضان بن معهل ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٦٩

زبير بن دوخي بن شعيل ٣٢٦، ٣٢٧

زعازع بن سعدي ١٧٣، ٣٧١

زعبوبة ١٠٧، ١١٨

زمام العلي ١٢١، ٣٧٩

زيدان بن حجي ٧١

سالم بن وبرة ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩

سداح بن جدران ٨٩، ٩١، ٩٨، ١٠٦، ١١٨، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١

سعد الغربي ٧٧، ٣٣٢

سعود الشويعر ٣١١

سعود أبو ثلاثين ٢٩٢، ٢٩٣، ٣١٨

سعيد شيخ المناصير ٥٤، ٤٠١

سلطان بن ريعان ١٥٧، ١٦٦، ٢٠٠، ٢٠٢، ٣٠٤، ٣٣٢، ٣٦٣، ٣٧٨، ٤١٤

سلطان بن سويط ٨٢، ١٤٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٩٧، ١٩٩، ٢١٦، ٢٣١، ٢٤٥

٢٤٦، ٢٥٠، ٢٨٢، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣٤٢

٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٤، ٤١٩

سلطان بن شرف ٤٢٣

سليمان بن عفيرة التزحي ١٧٤، ١٧٥، ٢٤٢، ٤٠٤

سليمان بن قفيقة ٣٢٥

سهو بن سباح ١٧٤، ١٧٥، ٢٤١، ٤٠٣

سيار بن شعبان ٣١٥

شافي بن شعبان ٧٠، ٧١، ٧٤، ٤٢١

شباط المانع ١٤٣، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ٢٤٦، ٢٥٢، ٣٣٦

شحاتة الهنديس ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٦، ٢٣٨

شرعان بن هدهود بن جدران ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ١٠٥، ١١٧، ١١٨

شريان بن عبدالعزيز الدويش ٣٨٨

شواردي بن خضير ١٨٥، ١٩٠، ٢٤٥، ٢٤٦

شواردي بن عيساني ٤٠٨

صالح الشويعر ٢٠٤

صالح الطيار ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٥٩، ٣٢٦، ٣٢٧

صالح العفشي ٣٢٥

صالح بن زينة ١٩٢، ٩٧

صحن بن علي ٣٩٤، ٢٤٨، ٢٤٦

صعب الفغم ٣٧٩

ضويحي بن كنعان ٣٨٤، ٣٦٣، ٣٢٠، ٣١٩، ١٧٤، ١٧١، ١٦٥

طارف بن دلاز ٣٧٢

طلال أبو صفرة ١٥٩

طلال بن رشيد ٢٣٨، ٢٠٥، ٢٠٣، ١٥٤، ١٤١، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨

٤١٤، ٤١٣، ٣٧٧، ٣٥٨، ٣٣٨، ٣٣٢

طلال بن رمال ٣٠٢، ٢٢٣، ٢٠٥، ١٨٧، ١١٨، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨

عارف بيك أمير الموالي ٩٤، ٩٣، ٩٢

عامر بن شايح الخثلين ٢٩٧

عبدالرزاق بن سلمان الخليفة ٥٤، ٤٠١

عبدالعزیز الدويش ٤١٥، ٤١٤، ٤١١، ٣٩٧، ٣٨٥، ٢٢٣

عبدالعزیز الشويعر ٢٢٣، ٢٠٤

عبدالعزیز بن عريعر ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٩٤، ١٢٠

عبدالله ابن جبيع ٢٣٢

عبدالله بن برجس ٧٣، ٥٢

عبدالله بن بنیان ٣١٠، ٣٠٩، ٣٠٨

عبدالله بن جارالله ١١٤، ١١٣

عبدالله بن شويش ٣٠٢

- عبدالله بن مرشد ٤٠٤، ١٢٠
- عبدالله بن نقادان ٢٨٨، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥
- عبيد بن رشيد ٢٨٤، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٢٦، ٢٢٣، ١٨٧، ١٧٧، ١٥٤، ١٠٨
- ٤١٩، ٣٧٧، ٣٦٤، ٣٥٨، ٣١٤
- عبيد بن مهنا ١٤٢، ١٤١
- عتيق الركباني ٣٣٥
- عثمان بن خزام ١٩٣
- عرار الهندي الشعلاني ٣٦٩
- عساف أبو اثنين ٣٩٩، ٣٥٥، ٣٥١، ٣٠٩، ٢١٦
- عسكر أبو سنون ٢٦١
- عقيل البريكي ٢١٦، ٢١٥، ٢١٢
- علوش بن برجس الدويش ٣٣١، ٣٢٩، ٣٢٨
- علي الدسيم ٢٢٩
- علي العرافة ٣٥٠
- علي المحدي ١٤٩
- علي بن دهام ٣٧٢
- علي بن سودان ١٠٥، ١٠٤، ١٠٠
- علي بن عبدالله اخليفة ٤٢٢، ٤٠١، ٣٦٧، ٣٦٦، ٣٤٥، ٥٤
- علي بن علوان ٢٣٥، ٢٣٤
- عوض التزحي ١٥٠، ١٤٩، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٦
- عيادة الرزني ٣٩٤

عيادة بن رخيص ١٢٣، ١٣٦، ٢٠٦، ٢٣٧

غالب بن منيع ٥٢

غدير أبو سنون ٨٨، ٣٥١

غريز بن مردك ٢٧٧، ٢٧٨

غوطان القصير ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٤،

٢٧٥

فارس الزيد ١١٤

فارس الضويحي ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥١، ٣٢٣، ٣٢٤

فارس الوصالي ٣٩٧

فارس بن قاعد الدويش ٣٢١، ٣٦٢

فالج بن شعل ٨٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢

فرحان الجرباء ١٣٦، ١٨١، ٢١٧، ٢١٨، ٣٨١، ٣٨٤

فهد بن حنايا ٣٣٦

فهد بن سعدة ٣٠٦

فهد بن هنيذة ٢٣٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧

فهيد القعيط ٥٩، ٩٨

فهيد بن فدغم ٣٢١، ٣٢٣

فيصل بن تركي ٥٨، ٥٩، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٩٧، ١٠٩،

١٥٨، ١٦٥، ١٧٠، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٤، ٢٠٣، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦،

٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٣٤،

٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٩، ٣٦٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠،

٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩،

٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨

فيصل بن شعلان ٤٩، ٧٩، ١١٤، ١٢٣، ١٢٩، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠،
١٧٩، ١٨٠، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٤٠، ٢٥٠، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٨،
٢٧٩، ٢٨١، ٢٩٦، ٣٠٦، ٣٦٧، ٤١٠

فيصل بن مبارك الظاهري ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣

قاسم النفيعي ٥٤، ٤٠١

قنيعير الضووير ٣٥١

كنهوش الثلنجي ١٧٧، ١٧٨، ١٨٨، ١٩٧

ماجد الحميدي الدويش ٧١، ٧٤، ١٦٢، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٣٢،
٣٢١، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٥٧، ٣٦٢، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٧، ٣٩٨،
٤٠٦، ٤١١، ٤١٣، ٤١٩

مانع بن معجل ٢٩٧

مبارك شيخ المناصير ٥٤

مجلاد العماوي ٢٨١، ٢٨٢

مجيعم مقحم التمياط ٣٧٩

محسن الدبكة ١٥٢، ١٧٩

محمد الطويل ٥٩، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٣٤٨، ٤٠٦

محمد الفاوي ٦٨

محمد المجول ٢١٨، ٢٧١

محمد بن سالم ٥٩، ٦٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٣٦٤، ٣٩٣

محمد بن عبدالله الخليفة ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٩، ٧٣، ٢٢٩، ٢٩٤،

٣٠٨، ٣٤٥، ٣٥٧، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨

محمد بن قرملة ٦٠، ٢٣١، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٤٩، ٣٦٦، ٣٩٩، ٤١٦، ٤١٨

- مخيمر بن زقم بن فواز الدويش ٣٨٦، ٣٨٥
مدوخ بن معيان ٧٦، ٧٨، ٧٩، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٨، ٢٣٤، ٢٩٤، ٣٢٨، ٣٥٩،
٣٦٠
مرشد النواق ٥٠، ١٦١، ١٧٣، ١٧٩، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨٣
مسعود بن هادي ٣٦٥
مشعان بن ضلعان ١٤١، ١٧٦، ١٧٧
مشوط بن شعبان بن عويضة ٧٤
مطلق بن حجي ١٩٣
معلي بن قويد ١٣٩، ٢٠٢، ٢٠٣، ٣١٠
مغب الدرعي ٢٥٠، ٣٦٤
مغير بن بريكان ١٩٢
منيجفان بن عفان ١٩٢
مهوا أبو سنون ٢٦١، ٣٥١
ناجي بن ديلان العازمي ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١
ناصر السحيمي ١٠٨، ١٥٤، ١٧٧، ١٨٦، ١٨٨
ناصر بن عويضة ٥٢
ناصر بن فنيخ الشعلان ٢٧١، ٢٩٥، ٢٩٦
ناهي المشيطيب ١٤٦، ١٤٧، ١٥٥، ١٥٧
نعيش ابن مسيلم ١٥٩
نقاذ بن زبدان ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٣٠٢
نمر بن سودان ١٠٥

نهار بن موينع ٨٣، ١٤٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٣٣٦

هادي بن عذاب ٣٤٣

هادي بن مجلاد ٣٠٦

هدمود بن جدران ٨٥، ٨٦، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١١٦، ١١٧

هذال بن بصيص ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ١٧٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٣٥، ٢٣٦

(٣)

فهرس أسماء ملاك الخيول

- إبراهيم باشا ١٦٥، ١٦٦، ٢٧٨، ٢٩٠، ٢٩٤، ٣٣١، ٣٤٤، ٣٥٩، ٣٧٦، ٣٩٢
 ابن دغيم الدويش ٣٣٧
 ابن شايح من قحطان ٥٢
 ابن طريف ٥٧، ٥٨، ٦٠
 ابن عمر ٥٧
 ابن قطنان ٥٤، ٣٥٤
 ابن ميزر ٥٨
 ابن معجل ٧٩، ١٣٧، ١٨٨
 ابن هقشة ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧
 أبو عمر الدويش ٥٣، ٥٦، ١٦٨، ١٩٤، ٢١٦، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٧٨، ٣٧٩
 ٣٧٨، ٣٨٩، ٤٠٩، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦
 أحمد باشا ٣٠٦، ٣٩٩
 أحمد بن عبدالله الخليفة ٣١٢
 إسماعيل الدويش ٢٨٦
 إلهام باشا ٢٠٦
 بندر السعدون ٩٨، ١٠٩، ١٤٢، ١٤٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٥، ٢١٦، ٣٠٣
 ٣١٢، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٧، ٤١٣
 تركي بن سعود ٥٣، ٦٩، ٧١، ١٠٩، ١٨٢، ١٨٧، ١٨٩، ٢٢٩، ٣٢٩، ٣٣٠
 ٣٣٣، ٣٤٩، ٣٥٦، ٣٩١، ٣٩٤

- جريوي شيخ المناصير ٢٣٧
حاتم أمير طيء ٩٣، ٩٥
حسن الشماشرجي ١٦٤، ١٦٦، ٣٤٦، ٣٦٩، ٣٨٥
حسين بن جربان ٦٠
حسين بن شعلان ٣٦٧
حسين بن صغير ٨١، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩
حشر بن وريك ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٦١، ٧١، ٧٣، ٢١٠، ٢٩٠
الحضري ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١٢٥، ٢١٣، ٢١٤
الحميدي بن هذال ١٦١، ١٧٦، ١٧٧، ٣٣٠، ٣٣٢
خالد بن سعود ١٨٢، ١٨٨
خليفة بن سلمان ٥٤
خورشيد باشا ٦٩، ٧٢، ١٢٠، ١٨٦، ١٨٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣٠
٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٦، ٤١٢، ٤١٣
دبلان بن طريف ٧٦، ٧٩
دبي الشعلان ١٠٨
دوخي بن سمير ١٩٥، ٢٢٠، ٢٧٦
دوخي بن حلاف، ٢٨١
راكان بن فلاح ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٣٤، ٣٤٤
رمان بن بنية الشعلان ٣٦٩
زايد الشعلان ١٠٨
سالم بن عليوي ٦٨، ٦٩، ٧١

سحيم القصاب ٥٥، ٥٩

سحيمان الشعلان ١٠٨، ١٠٩، ١١٣

سعود بن عبدالعزيز آل سعود ٧٥، ٧٧، ٨٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٥٥، ١٦١، ١٦٢،

١٧٦، ٢١١، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٧، ٣١٦، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٧، ٣٤٢، ٣٤٤،

٣٥٦، ٣٥٩، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٢، ٤٢٢

سعيد (سلطان مسقط) ٥٦، ١٦٤، ٣٦٧، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠١، ٤٠٢

سعيد بن طحنون ٥٦

سلمان الخليفة ٣٤٤

سليمان باشا ١٧٨، ٣٧٦، ٣٩٥

سليمان بن جدران ٨٦، ٨٧

سيف بن خالص ٥٥

ابن شايح من قحطان ٥٢

الشريف عبدالله بن عون ٣١٧، ٣١٨، ٣٦٥، ٣٨٨

الشريف عبدالله بن لؤي ٧٠، ١٦٨

الشريف محمد بن عون ٥٤، ٧٠، ٧٢، ١١٠، ١٤٠، ١٦٧، ١٨٨، ٢٠٠، ٢٣٧،

٣٢٣، ٣٣٤، ٣٦٣، ٣٨٦، ٤١٥،

شلاش الدويش ٣٨٧

شهران ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨

صبيح الهطل ١٣٤

صحن بن شعلان ١٧٨، ٢٢٦، ٣٧٥، ٣٩٤، ٣٩٥

صفوق الجريا ٨٤، ٩٧، ٩٨، ١٣٧، ٢٤٦، ٢٤٧، ٣١١

طامي بن فهاد الدحام ٣١٦، ٣٢٣، ٣٨٩، ٤١٨

- العبد من العجمان ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٩٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٦٩، ٢٩٧،
 ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٣٨، ٣٦٦، ٣٦٨
 عبدالعزيز بن سعود ١٣٦، ١٦٢، ١٦٦، ٣٤٩
 عبدالعزيز بن شعلان ١٦٢
 عبدالله بن أحمد الخليفة ٥٣، ٥٤، ٦١، ٧٣، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٩٤، ٣٢٣، ٣٣١،
 ٣٤٤، ٣٨٦، ٤٠١
 عبدالله بن ثيان آل سعود ٢٣٥، ٢٩٤
 عبدالله بن سعود ٧٥، ٧٧، ١٦٦، ٢١٠، ٢٢٧، ٢٥٢، ٢٥٣، ٣٣١
 عبدالله بن شعلان ٢٠٨
 علي الدبكة ٧٧، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤
 علي بن شعلان ٣٢٠، ٣٦٢
 علي بن عبدالله آل خليفة ٥٤
 ابن عمر من قحطاني ٥٢
 عيسى بن طريف ٥٧، ٥٨
 غصاب بن شرعان ٧٣
 فارس الزيد الشعلان ١١٤، ٢٠٨، ٢١٨
 فراج ابن ميزر ٥٣، ٥٨
 فراج آل كنيهر ٥٢، ٥٤، ٦١
 فراج الدويش ١٧٠، ١٧١
 فلاح بن حثلين ٩٩، ١٤٠، ٣٢٩، ٣٤٩
 فهاد الدحام ١٦٥، ١٦٧، ١٧٠، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٨، ٣٩٩

فهاد الدويش ٣٢٨ ، ٣٣٠

فيحان الدويش ٢٠٠

فيصل بن تركي ٥٨

فيصل بن وطبان الدويش ٢١٠، ٣٢١، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٨، ٤١١، ٤١٤، ٤١٥

قيس بن عزام ٥٨

كنعان القعيط ٩٨

كُنَيْهَرُ الحبيش ٥٢، ٥٣، ٦١

مبارك الخليفة ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٧٠، ٧١، ٧٤

مجلاد الفئاتشي ٣٢٥

مجول بن شعلان ١٥٦

مجيحم الضبيعي ٦٩، ٧١، ٧٣، ٢١١، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٨٧

محمد الدحام ٣٨٨، ٣٨٥

محمد بن فيصل الدويش ٥٣، ٣٩١

محمد بن بسام ٨٨، ٨٩، ٩٠، ١٥٦، ١٥٧

محمد بن عبدالله الخليفة ٥٤

مريقيب الشعلان ٣٧٤، ٣٧٥

مسعود بن فلاح ٧٠، ٢٩٧، ٣٣٢

مسلم بن فيصل الدويش ٣٨٩، ٤١٥

مشل الدويش ٣٦٤، ٣٨٩

مشوط بن شعلان ٢٠٨

مصلط الدحام ١٦٤، ١٦٧، ١٦٩

- مصيخ بن خليل ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨
 المضايقي ٥٢، ٢٩٠
 مضاف المريخي ٨٤
 مطلق الجربا ١٣٧، ١٣٨، ٢١٢، ٣٢٨
 المعهلي ٨٤
 معجل الخزولي ١٢٤
 معجل بن زبينة ٩٨
 مغيلث بن هذال ٥٦، ١٦٣، ٣٢٨
 منصور بن سودان ١٠٣، ١٠٦
 منصور بن فلاح ٧٢
 مهنا الفارس أمير طيء ٩٣، ٩٤، ٩٥
 مهيد الشعلان ٢٠٧
 ميزر الفقاعي ٣٦٠
 نايف الشعلان ١٠٨، ٢٢٦، ٣٦٩
 نزهان الدويش ٣٨٥
 نويديس بن شعلان ٢١٨، ٤١٠
 هادي بن مجلاد ٢١٦
 وحشن من آل سليمان ٦٠
 وطبان الدويش ٦٩، ٧١، ١٠٨، ١٥٩، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣،
 ٢٩٣

(٤)

فهرس أسماء القبائل

- الأسلم ١٣٧، ١٥٧، ١٧٧، ١٨٣، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ٢٠٦،
الأشراف ٦٢، ٣٠٧، ٣١٤، ٣٤٢، ٣٨١، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٢، ٣٢٣،
البراعة ٦٩، ٧١، ١٦٤، ١٦٥، ٢١٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٣٣٦، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٩٢،
برية ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ١٢٠، ١٣٩، ١٥١، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٣١،
٢٣٥، ٢٣٦، ٢٩٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٩٧، ٤١٢، ٤١٤،
بشر ٤٩، ٥٠، ٩١، ٩٧، ١١٩، ١٤٢، ١٥٣، ١٩١، ٢٤٣، ٢٦٥، ٢٩٥،
٣٦٢، ٣٦١
البقوم ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٣٦، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٨٤، ٤١١، ٤١٤، ٤١٦،
٤١٧، ٤٢٢، ٤٢٣
البلاعيس ١٢٧، ١٢٨، ٢٨٦، ٣٦٧
بني حسين ٥٣، ٦٩، ٧٣، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٢٠، ٢٠٠، ٢١٥، ٢١٦،
٢٣٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٠٣، ٣١٢، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٥١،
٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٦، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٧، ٤٧١،
بني خالد ٦٠، ٧٢، ٩٢، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١١٣، ١٢٠، ١٢١،
١٢٢، ١٣١، ١٨٦، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٩٢، ٢٩٥،
٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٨، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤،
٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤١٢،
بني صخر ٨٦، ١١٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٦، ١٣٢، ٢٣٣، ٢٤١،
٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٦٤، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٤٣، ٣٥٣، ٣٦٨،
٣٧٢

- بني علي من حرب ٧٦، ٧٨، ١٤٦، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٩، ١٩٧، ٢٠١، ٢٣٣، ٢٣٤،
٢٩٦، ٣٩٧، ٣٧٩، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٢٨، ٣٢٥، ٢٩٤، ٢٣٥،
بني هاجر من قحطان ٥٤، ٥٥، ٥٩، ٦٨، ٧٠، ٧٣، ١٩٥، ٣٠٠، ٣٨٨، ٣٩٣،
٤٢٢، ٤٢١
- البيضان ١٧١، ١٧٦، ٢٤٢
- التجفيف ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٥٥
- التومان ١٦٩، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٦، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٦٥،
٢٦٧، ٢٦٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٣، ٣٧٩، ٣٨٠،
الجباسم ٩٢، ٩٣، ١٠٥، ١٧٩
- الجيلان ٥٣، ١٩٩، ٢١٣، ٢١٤، ٢٣٨، ٢٩٠، ٣٣٢، ٣٤٧، ٣٨٨، ٣٨٩،
٤١٢، ٤٠٠
- الجدران ٨٥، ٨٩، ١٠٧، ١١٢
- الجعفر ١٩٠، ٢٣٨، ٢٤٦، ٢٤٨، ٣٦٤، ٣٨٧، ٣٩٤
- الجلال ١٠٨، ١٢٨، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٤، ١٧١، ٢٣٤، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٨١،
٢٨٣، ٢٩١، ٣١١، ٣١٣، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٩٤، ٣٩٥
- الحبيش ٥٩، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٧، ١٩٧، ٢٢٨، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤
- الدغمان ١٧٧، ١٧٩، ٢٢٠، ٢٥٠، ٢٨٣، ٣٠٦
- الدهامشة ١٤٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٠، ٣٢٥، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤١٢، ٤١٩
- الدواسر ١٣٩، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٩٢، ٣٠١، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠،
٣١١، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٦٥
- الدويش (الدوشان) ١٥٩، ١٦٧، ١٦٩، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٠، ٢١٠، ٢٨٦، ٣١٠،

٣٩٩، ٣٩٨، ٣٨٤، ٣٨٣، ٣٦٣، ٣٤٩، ٣٤٧، ٣٣١، ٣٢٣، ٣٢٢، ٣٢٠، ٣١٩،
٤١١، ٤٠٠

الرحمة ٢٥١، ٢٥٠

الرخمان ١٤٦، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٥، ١٩٤، ٢١٠،
٢١١، ٣٩٢، ٤١٥

رمثين ٢٨٧، ٢٨٨، ٤١١، ٤١٨، ٤٢٢

الرولة ٩١، ١٠٣، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٢،
١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧،
١٧٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٢٠،
٢٢٢، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٣، ٢٧١،
٢٧٥، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣١٢، ٣٥٨، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٦٩،
٣٧٠، ٣٩٥، ٤٠٠

الزكور ٥٤

ساعدة عتية ٧٣، ٢٢٣

سبعة ٤٩، ٧٧، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٩، ٩٢، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١٢٢،
١٤٠، ١٤٤، ١٤٦، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٨٣، ١٩١، ١٩٢،
١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٤٧،
٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٨٣،
٢٩٥، ٢٩٦، ٣١١، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٥٠،
٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٧٦، ٣٩٨، ٤٠٢

سبيع ٥٣، ٥٤، ٧٠، ٧٢، ١٦٤، ١٦٨، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٧، ٢١١، ٢١٢،

٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٤٢، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣٤٠،
٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٧٥، ٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٥، ٤٠٧

السحاحير ١٠٦، ٢٢٦

السرхан ١٢٤، ١٣٦، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠،

- ٢٧٢، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٦١
٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٨١، ٢٧٩، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٣
- السردية ٨٦، ٩٤، ٩٦، ٢١٧، ٢٢٤، ٢٢٥، ٣٧٢
- السعيد ١٧٦، ٢١٧، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٨١، ٢٨٦، ٣٥٧
- السنوات ١٥٩، ١٨٠، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧
- السهول ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٢٩٢، ٤١٦، ٤١٨
- السويط ١٤٣، ١٥٥، ١٧٢، ٢٠٨، ٢٤٢، ٢٥٣، ٢٨١، ٣١٤، ٤١٩
- السويلمات ٧٦، ١٥٧، ١٨٩، ١٩١، ٢١١، ٢٣٨، ٣٣٩
- الشراك ١٩٦، ٢١٢، ٢١٧، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٧
- الشعلان ١٢٢، ١٥٧، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٦٣، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٩٦
- شمر ٤٩، ٨٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٦، ١٣٧،
١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٩، ١٧٧، ١٨٢،
١٨٤، ١٨٥، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٠٧،
٢٠٨، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٨،
٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨٠، ٢٨٤،
٢٨٥، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥٣،
٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٦
- الصقور ٥٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٥٨، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٤، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٤،
١٩٧، ٢١٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٨٤، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٩٥، ٤٠٠،
٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٩
- الصهبة ٧١، ١٦٨، ١٩٠، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٥٦، ٣٧٩، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٥، ٤١٢
- الظفير ٨٢، ٩٨، ٩٩، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١٤٣، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٦،
١٧١، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨

٢٢٨، ٢٢٧، ٢١٦، ٢١٥، ٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٤، ١٩٧، ١٩٤، ١٩٣، ١٨٩،
 ٢٦٧، ٢٦٥، ٢٦٣، ٢٥٤، ٢٥٢، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٤١، ٢٣١، ٢٣٠،
 ٣٤٢، ٣٣٦، ٣٣٣، ٣٢٩، ٣١٣، ٣١١، ٣٠٩، ٣٠٢، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٨١، ٢٨٠،
 ٤١٢، ٣٩٦، ٣٨٤، ٣٨٣، ٣٨٢، ٣٨١، ٣٧٦، ٣٧٥، ٣٧٤، ٣٧١، ٣٥٧، ٣٥٣،
 ٤١٣

الضويرة ٣٥٥، ٣٥٤، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٥١

العاصم من قحطان ٣٦٩، ٣٠٠، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٩٠، ٢٠٧، ٨٠، ٧١، ٦٨، ٥٢،
 ٤١٦، ٤٠٩، ٤٠٨، ٣٧٣

عيدة ٤١٨، ٤١١، ٣٧٣، ٣٦٢، ٣٢٠، ٦٠

عتيبة ٢٠٠، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٥، ١٨٢، ١٨١، ١٦٩، ١٦٦، ١٦٤، ١٥٩، ١٥٧،
 ٣٤٨، ٣٣٩، ٣٣٦، ٣٠٦، ٣٠٤، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢١١، ٢٠٣، ٢٠١،
 ٤١٧، ٤١٤، ٤٠٧، ٣٩٧، ٣٨٤، ٣٨٠، ٣٧٣

العجمان ٧٧، ٧٥، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٦، ٥٤، ٥٢،
 ٢٩٧، ٢٣١، ٢٢٩، ٢٢٨، ٢١٦، ٢١٥، ٢١٣، ١٩٧، ١٦٨، ١٤٠، ١٢١، ١٢٠،
 ٣١٥، ٣١١، ٣٠٩، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٦، ٣٠٥، ٣٠٢، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٨،
 ٣٤٩، ٣٤٨، ٣٤٥، ٣٤٤، ٣٤٣، ٣٣٣، ٣٣٢، ٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢٢، ٣٢١، ٣١٩،
 ٣٩٣، ٣٩٠، ٣٨٦، ٣٧٨، ٣٧٤، ٣٦٦، ٣٦٥، ٣٦٤، ٣٦٣، ٣٦٢، ٣٥٧، ٣٥٠،
 ٤٠٩، ٤٠٦، ٤٠٥، ٤٠٠

علوة مطير ٢٣٣، ١٩٩، ١٩١، ١٨٨، ١٧٠، ١٦٥

عنزة ١٢٧، ١٢٢، ١١٤، ١١٣، ١٠٩، ١٠٧، ١٠٦، ٩٣، ٨٦، ٧٩، ٧٦، ٥٢،
 ١٧٣، ١٧١، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦، ١٥٥، ١٥٣، ١٤٨، ١٤٦، ١٤٤، ١٣٩، ١٣٦،
 ٢٣٣، ٢١٦، ٢١١، ١٩٨، ١٩٦، ١٩٣، ١٩١، ١٨٤، ١٧٩، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٤،
 ٣٥٨، ٣٥٦، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٤٤، ٣٣٨، ٣٢٥، ٣٠٣، ٢٣٥، ٢٣٤،
 ٤٠٣، ٤٠٠، ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٨٣، ٣٨٢، ٣٧٦، ٣٦٥، ٣٦٣، ٣٦٠، ٣٥٩،
 ٤١٩، ٤١٨، ٤١٢، ٤٠٨، ٤٠٥

العيسى ١١١، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥

القدعان ٩٦، ١٠٨، ١١٥، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٥٥، ١٧٩،

١٨٣، ١٨٥، ١٩٢، ١٩٣، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٤٣، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٨٧، ٢٨٨،

٢٨٩، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٤٣، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨،

٣٦٧، ٣٧١، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٧

الفرجة ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٥٠، ٢٦٤، ٤٠٢

الفضول ١٤٤، ١٧٤، ١٧٥، ١٩٨، ٢٢٥، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٨١، ٣٧٩،

٣٩٥، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٦

الفناتشة ١٥٥، ١٦٤

القمصة ٥٠، ٥١، ٨٣، ١٠٠، ١٠١، ١٠٥، ١٥٢، ١٥٣، ١٧٠، ١٩٢، ٢٣٢،

٢٥٠، ٣٣٥

القواسم ١٨٥، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥٣، ٣٣٦

الكهفة ١٧٧، ١٨٣، ١٨٨، ٣٥٨

الكواكبة ١٥٦، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٨، ٣١١، ٣١٢

المرّة ٥٢، ٥٥، ١٢٠، ١٢١، ١٣٩، ٢٩٩

المسكة ٣٢٥، ٣٢٧

المشاهير ١٢٠، ١٢١

المصاعير ٥٦

المصاليخ ١١٣، ١١٥، ١٩٥، ٢٤٤

المطارفة ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ٢١٨، ٣٤٤، ٣٥٦

مطير ٥٣، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ١٣٩، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٥،

١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١،

١٩٢، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢٣١،
 ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٣٠١، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣٦،
 ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٢،
 ٣٧٨، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨،
 ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٩

المعادين ١٨٥، ١٨٩، ٢٤٥

المعاليم ٢١٢، ٢١٥

المغيرة ٨٢، ٨٣

المناصير ٥٤، ٧٤، ٤٠١

المنتفق ٥١، ١١٠، ١٣٦، ١٣٨، ١٨٠، ١٨٤، ١٩١، ١٩٤، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠،

٢٣٨، ٢٤٩، ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٩٦، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٨

المهاشبر ٧٢

الموايقة ٥١، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٩٦

النواويق ١٦١، ٢٨٣

التهيازع ١٥٩، ٢٠٥

(٥)

فهرس الأماكن

- الأحساء ٤٣ . ٦٠، ٧٢، ١٦٠، ١٧٧، ٢٣٦، ٣٢٠، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٣ .
 ٤١٣، ٤٠٩، ٤٠٧، ٤٠٦، ٣٩٨، ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٩١، ٣٧٨، ٣٤٩، ٣٤٤، ٣٣٤
 ٤١٧
 البحرين ٤٣ . ٥٣، ٥٥، ٦١، ٦٧، ٦٩، ٨٠، ٢٣٦، ٣٣١، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٨٦ .
 ٣٨٨، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤١٢، ٤٢٢
 بريدة ٩٨، ١٨٢، ٢٠٨، ٣١٦، ٣٩٧
 بقاء ٢٢٣
 تاروت ٣٣١
 تربة ٢٣
 تلعة ماسل ١٤٤
 تنومة ١٨٩
 جزيرة (قيس) ٥٦
 الجوف ٨٦، ٩٦، ١٠٨، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٩، ٢٩٨، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٤ .
 ٣١٥، ٤١٨، ٤٢١
 حائل ١٣٦، ١٥٤، ١٨٣، ١٨٧، ١٩١، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢٢٤، ٣١٣
 الحريق ٤١٧
 حضرموت ٤٢١
 حلب ٤٣، ٩٠، ٩١
 حوران ١١٣

الخبراء ٨١، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩

الخرمة ٣٠٧

دخنة ١٩٧، ٢١١

ديرة ابن مجثل ٧٩، ٧٥

الرس ١٦٢، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٩٤، ٣٣١، ٣٥٩

الرضيمة ١٣٩، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٣٠، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٢٠

٣٣٧، ٣٣٨، ٣٦٣، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٨

رنية ٥٤، ٣٠٧، ٣٦٥

الروضة ٧٨

الرياض ٦٩، ٧٥

ساجر ١٥٩، ١٦٩، ٢٠٠، ٣٦٢

سدير ٣٣٧

السويداء ١١٣، ١١٥

الشام ٤٣، ٢٢٠، ٢٦٦، ٢٧٩، ٣٩٥

الشيبة ٢١٠

الشنانة ١٦٢

شهران ٧٥، ٨١

الصليب ١٥٢

الطائف ٥٤

العراق ٤٣، ٩٣، ٩٦، ١٠٢، ١١٠، ١٥٧، ١٧٨

عسير ٨١، ٣١٦

عقربة ١٥٢

عمان ٥٦، ٢٢٩، ٢٣٠

عنيزة ٨٨، ٨٩، ١٠٨، ١١٣، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٨، ١٧٧، ١٨٣، ٢٣٦،

٣٣٨

فارس برنعمان ٥٧

قطر ٥٧

القطيف ٤٣، ٣٣٣، ٣٣١

القعرة ١٤١

القويعية ٤١٦

الكرك ٩٦

الكويت ١٦٨، ٢١٥، ٢٩٠، ٢٩١، ٣١٢، ٣٣٤، ٣٥٧، ٣٩١، ٣٩٤، ٤٠٠،

٤١١، ٤١٣

المدينة ٣٦٣، ٧٥

مسقط ٤٣، ٥٦، ١٦٤، ٣٦٧، ٣٩٦، ٤٠١

مصر ٥٦، ١١٨، ١٤١، ١٧٧، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٨٦، ٢٩٢، ٢٩٤،

٣٣٩، ٣٣٣، ٣٥٠، ٣٦١، ٤٠١، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٩

مكة ١٦٧، ٢٤٤، ٣١٤، ٢٤٢، ٣٦٠، ٣٨١

منفوحة ١٦٢، ١٦٣، ١٦٦، ١٧٦

نجد ٤٣، ٥٠، ٥١، ٨٦، ٨٩، ٩٣، ٩٨، ١٠٠، ١٠٧، ١١٦، ١٣٦، ١٤٠،

١٤٦، ١٤٧، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٦١، ١٦٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٢،

١٩٣، ٢٠٨، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٦،

٢٧٩، ٢٨٧، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣١٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٤٥، ٣٥١،

٣٨٣، ٣٨١، ٣٧٦، ٣٦٩، ٣٦٢، ٣٥٦

الهند ٤٣، ٦٦، ١٥٧، ١٦٨، ١٦٩، ٢١٣، ٢١٤، ٣٢١، ٣٦٦، ٣٨٩، ٣٩٠،

٣٩٢، ٤٠٨، ٤١٢

وادي الرشا ١٩٣

يافا ١٢٢، ١٤٢

اليمن ١٩٢، ٢٨٧، ٢٨٩، ٤٢١

(٦)

قائمة المصادر والمراجع

- ١ . الأحساني ، محمد بن عبدالله : تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والحديث ، الرياض : مطابع الرياض ، ١٣٧٩ هـ .
- ٢ . الأنصاري ، محمد بن عبدالله : تحفة المستفيد بتاريخ الإحساء في القديم والجديد ، الرياض : الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م .
- ٣ . البدراني ، فايز بن موسى : من أخبار القبائل في نجد . ط ٣ . الرياض : دار البدراني للنشر والتوزيع ، ١٤١٦ هـ .
- ٤ . البدراني ، فايز بن موسى : فصول من تاريخ قبيلة حرب في الحجاز ونجد ، ط ٢ ، الرياض : دار البدراني للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ .
- ٥ . ج . بيك ، فريدرك : تاريخ شرقي الأردن وقبائلها ، تعريب بهاء الدين طوقان ، عمان : الدار العربية للتوزيع والنشر ، ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٥ م .
- ٦ . البسام ، أحمد وعبدالله بن محمد : تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق ، مخطوط ، مصور عن مركز الملك فيصل للبحوث بالرياض .
- ٧ . البسام ، عبدالله بن عبدالرحمن : علماء نجد خلال ستة قرون ، ط ١ ، ١٣٩٨ هـ ، القاهرة : مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة .
- ٨ . بن إبراهيم ، علي الدرويش بن حسن : الأشعار بحميد الأشعار ، القاهرة : مصطفى سلامة البخاري ، ١٢٧٠ هـ .
- ٩ . بن بشر ، عثمان بن عبدالله : عنوان المجد في تاريخ نجد ، تحقيق : عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ ، الرياض : دار الملك عبدالعزيز إصدار رقم (٣٥) ، ط ١ ، ١٤٠٢ هـ .
- ١٠ . بن جنيد ، سعد بن عبدالله : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : عالية نجد ، الرياض : دار اليمامة ، ط ١ ، ١٣٩٩ هـ .

- ١١ . بن خميس، عبدالله بن محمد: معجم اليمامة: المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية، ط ٢، الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، ١٣٩٨-١٤٠٠هـ / ١٩٧٨-١٩٨٠م.
- ١٢ . بن دريد، أبوبكر بن محمد: الاشتقاق، القاهرة: مكتبة الخانجي، الرياض: وزارة المعارف، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م.
- ١٣ . ابن ضويان، إبراهيم بن محمد: تاريخ ابن ضويان، الرياض: مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ.
- ١٤ . بن عباد، محمد بن حمد: تاريخ ابن عباد.
- ١٥ . بن عيسى، إبراهيم بن صالح: تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد - تحقيق حمد الجاسر، الرياض: منشورات دار اليمامة، ط ١، ١٣٨٦هـ.
- ١٦ . بن عيسى، إبراهيم بن صالح: عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر، دار اليمامة، الرياض، ١٩٦٧م.
- ١٧ . بن منظور، جمال الدين محمد: لسان العرب، بيروت: دار صادر، ١٣٠٠هـ.
- ١٨ . بن هذلول، سعود: تاريخ آل سعود ط ٢، الرياض: مطابع الرياض ١٤٠٢هـ.
- ١٩ . تاريخ عرب الرولة.
- ٢٠ . التاجي، محمد بن كامل: الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام، تحقيق: عبدالله الجبوري، الرياض: النادي الأدبي، ١٤٠١هـ.
- ٢١ . الجاسر، حمد: أصول الخيل العربية الحديثة، الرياض: منشورات دار اليمامة، ١٤١٥هـ.
- ٢٢ . الجاسر، حمد: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، ط ١، الرياض: دار اليمامة، ١٤٠١هـ.
- ٢٣ . الجاسر، حمد: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: شمال المملكة: أمارات حائل والجوف وتبوك وعرعر والقريات، الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤٠١هـ.

- ٢٤ . الجاسر، حمد: معجم أسماء خيل العرب وفرسانها، ط ١، الرياض: حمد الجاسر ١٤١٤هـ.
- ٢٥ . الحازمي، محمد بن موسى: الأماكن - تحقيق: حمد الجاسر، الرياض: دار الإمامة، ط ١، ١٤١٥هـ.
- ٢٦ . الحموي، ياقوت: معجم البلدان، بيروت، دار بيروت للطباعة، ١٣٧٦هـ.
- ٢٧ . الحنبلي، راشد بن علي: مثير الوجد في أنساب ملوك نجد، تحقيق: عبدالواحد محمد راغب، الرياض: دار الملك عبدالعزيز لإصدار رقم (٢١)، ط ١، ١٣٩٩هـ.
- ٢٨ . الريحاني، أمين: تاريخ نجد وملحقاته، ط ٥، الرياض، ١٩٨١م.
- ٢٩ . الزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت: دار مكتبة الحياة، -١٩٧م.
- ٣٠ . الزركلي، خير الدين: الأعلام، ط ٨، بيروت. دار العلم للملايين، ١٩٨٩م.
- ٣١ . زكريا، أحمد وصفي: عشائر الشام، ط ٢، ١٩٨٣م، دمشق: دار الفكر المعاصر.
- ٣٢ . الزمخشري: أساس البلاغة، تحقيق: محمود شاكر، القاهرة: مطبعة المدني.
- ٣٣ . زيدان، جرجي: تاريخ آداب اللغة العربية، مراجعة الدكتور شوقي ضيف، القاهرة: دار الهلال، ١٩٥٧م.
- ٣٤ . السلطان، محمد: الأحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة السعودية الثانية، الرياض: المطابع الوطنية للأوفست، ط ١، ١٤٠٧هـ.
- ٣٥ . الشمري، طلال: عقود الجواهر في المختار من تراجم فرسان العرب الأواخر.
- ٣٦ . الشويعر، محمد بن سعد: قبيلة آل الشويعر أو صولهم فروعهم.
- ٣٧ . صابان، سهيل: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢١هـ.

- ٣٨ . الصاحبى، محمد بن كامل التاجى : الحلبة فى أسماء الخيل المشهورة فى الجاهلية والإسلام، ط ١، النادي الأدبى بالرياض، ١٤٠١هـ.
- ٣٩ . الضمدي، الحسن بن أحمد: الديباج الخسروانى فى أخبار أعيان المخلاف السليماني. تحقيق: إسماعيل البشري، الرياض: دار الملك عبدالعزيز لإصدار رقم (١٥٨)، ١٤٢٥هـ.
- ٤٠ . الظاهري، أبو عبد الرحمن: العجمان وزعيمهم رakan بن حثلين. ط ٢. الرياض: دار اليمامة، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
- ٤١ . الظاهري، أبو عبد الرحمن بن عقيل: آل الجرباء فى التاريخ والأدب، ط ١، الرياض: دار اليمامة، ١٩٨٣م.
- ٤٢ . الظفيري، عبدالله بن علي: تنوير المسير عن تاريخ الظفير: دراسة تفصيلية لقبيلة الظفير من عام ٦١٢هـ - ١٣٥٠هـ، بيروت: دار الخيال للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.
- ٤٣ . عبدالغنى، عارف: تاريخ أمراء مكة المكرمة من ٨هـ - ١٣٤٤هـ. ط ١، دمشق: دار البشائر للطباعة والنشر، ١٤١٢هـ.
- ٤٤ . العبودي، محمد بن ناصر: كلمات قضت، الرياض: دار الملك عبدالعزيز لإصدار رقم (١٣٢)، ١٤٢٤هـ.
- ٤٥ . العبودي، محمد بن ناصر: المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية: بلاد القصيم، الرياض: دار اليمامة للبحوث والترجمة والنشر، ١٣٩٩هـ.
- ٤٦ . العبودي: محمد بن ناصر: كلمات قضت: معجم بالفاظ اختفت من لغتنا الدارجة أو كادت، الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.
- ٤٧ . العثيمين، عبدالله الصالح: تاريخ المملكة العربية السعودية، ط ١، الرياض: ١٩٧٩م.
- ٤٨ . العثيمين، عبدالله الصالح: نشأة إمارة آل رشيد، ط ١، الرياض: جامعة الرياض، ١٤٠١هـ.
- ٤٩ . العريفي، أحمد بن فهد: شهبان بن منصور العبيدي، ط ١، ١٤١٧هـ.

- ٥٠ . العنزي، عبدالله بن عبار : أصدق الدلائل في أنساب بني وائل، ط ١، الرياض : المؤلف، ١٤٠١هـ.
- ٥١ . الفاخري، محمد عسر : الأخبار النجدية، تحقيق : عبدالله الشبل، الرياض، بدون تاريخ.
- ٥٢ . الفاخري، محمد بن عمر : تاريخ الفاخري، الرياض، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
- ٥٣ . فارس، علي عبدالله : العلاقات العمانية الفارسية في عهد دولة آل بوسعيد، الاسكندرية : جامعة الاسكندرية، رسالة ماجستير، ط ١، ١٩٩٧م.
- ٥٤ . القويقي، عقيل بن ضيف الله : أقوال ومسائل في أخبار منطقة حائل، الرياض : المؤلف، ١٤١٥هـ.
- ٥٥ . كحالة، عمر رضا : معجم المؤلفين. بيروت : دار احياء التراث العربي، ١٣٧٩هـ.
- ٥٦ . المري، محمد بن راشد : الدرة في أخبار قبيلة آل مرة.
- ٥٧ . المطيري، عبدالعزيز بن سعد : أصدق البراهين في معرفة حمران النواظر، القاهرة : دار الضياء، ١٤٠٥هـ / ١٩٩٥م.
- ٥٨ . الملا، عبدالرحمن : تاريخ هجر. الرياض : مكتبة التعاون الثقافي، ط ١، ١٩٩٠م.
- ٥٩ . المنقور، أحمد بن محمد : تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور، الرياض : مطابع مؤسسة الجزيرة، ١٣٩٠هـ.
- ٦٠ . النعمي، هاشم بن سعيد : تاريخ عسير في الماضي والحاضر، ط ١٩، الرياض، ١٩٩٩م.
- ٦١ . النيسابوري، مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم، طبعة دمشق.
- ٦٢ . الهجري، هارون بن زكريا : التعليقات والنوادر، بغداد : دار الرشيد للنشر : وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٠م.

- ٦٣ . الهاجري، سعود: الخيول العربية الأصيلة عند عرب الجزيرة. ط ١، ١٤٢٥ هـ.
- ٦٤ . الهاجري، سعود بن محمد: شيوخ وشعراء. ط ١، ٢٠٠٢ م.
- ٦٥ . الهمداني، الحسن بن أحمد: صفة جزيرة العرب. تحقيق محمد علي الأكوع، بغداد. دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩ م.

